

صورة خط المصنف دام افاضاته

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه

نفثة المصدور

فيما يتجدد به حزن يوم العاشور

جامعها كاتبها

عباس بن

محمد رضا القمي

وليعلم انّي

احرج على من اراد استنساخ هذه النسخة الشريفة ان يقتصر على المتن ويعطله عن
الاعراب والهوامش فالمرجو من اخوان الدين ان ينقلوا الحواشي بتمامها فانها مشتملة على
فوائد كثيرة كما لا يخفى على اهل البصيرة والملتمس منهم ان يعربوا الكلمات كما اعربناها
ثم يلحقوها بآخرها وهو كتابنا الموسوم بنفس المهموم في مقتل الحسين المظلوم صلوات
الله عليه ثم الملتمس من كل من انتفع بهذه الوجيزة ان يجريني على خاطره
في اوقات الدعاء ومجالس التعزية والحمد لله اولاً وآخراً
وصلى الله على محمد وعترته الزكية في العشر
الآخر من ذي القعدة من
سنة ١٣٤٢



بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فهذه وجيزة كتبناها للّحوق بكتابنا نفس المهموم في مقتل الحسين المظلوم صلوات الله عليه مشتملة على فصول وخاتمة سميتها نفثة المصدور فيما يتجدد به حزن يوم العاشور ومن الله الاستعانة وعليه التوكل في كل الامور

فصل في نبذ من مناقب الحسين صلوات الله عليه

قال النبي صلى الله عليه وآله ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة **وروى** الشيخ الصدوق عن الحسين بن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين فقال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارض احد غيرك فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا

ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض فانه لمكتوب عن يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة **وروى** الشيخ الجليل الثقة علي بن محمد الخزاز القمي بسنده عن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود اذ دخل الحسين بن علي عليه السلام فاخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبّله ثم قال حزقة حزقة ترق عين بقة ووضع فمه على فيه وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يا حسين انت الامام ابن الامام ابو الائمة تسعة من ولدك ائمة ابرار **قال** العلامة المجلسي رحمه الله في البحار وفي حديث الطبراني باسناد جيد عن ابي هريرة قال سمعت اذناي هاتان وابصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بكفيه جميعا حسنا او حسينا وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول حزقة حزقة ترق عين بقة فيرقى الغلام فيضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال افتح فاك ثم قبّله ثم قال اللهم احبه فاني احبه رواه البزار ببعض هذا اللفظ والحزقة الضعيف المتقارب الخطو ذكر له ذلك على سبيل المداعبة والتأنيس وترق معناه اصعد وعين بقة كناية عن ضعف العين مرفوع خبر مبتدأ محذوف **وروى** عن بعض الكتب المعتبرة عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي عليه السلام كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس ببياض جبينه ونحره فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان كثيرا ما يقبّل جبينه ونحره وان جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء عليها السلام نائمة والحسين عليه السلام في مهده يبكي فجعل يناغيه ويسليه حتى استيقظت فسمعت صوت من يناغيه فالتفتت فلم تر احدا فاخبرها النبي صلى الله عليه وآله انه كان جبرئيل **اقول** والى هذا الخبر ما روي ان رباب زوجة الحسين حين قتل فقالت

ان الذي كان نورا يستضاء به	بكربلاء قتيل غير مدفون

ورأيت في بعض الكتب الاخلاقية ما هذا لفظه قال عصام بن المصطلق

دخلت المدينة فرأيت الحسين بن علي عليه السلام فأعجبني سمته ورواؤه وأثار من
الحسد ما كان يخفيه صدري لأبيه من البغض فقلت له أنت ابن أبي تراب
فقال نعم فبالغت في شتمه وشتم أبيه فنظر إلي نظرة عاطف رؤوف ثم قال أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع
عليم إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون
وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ثم قال لي خفض عليك أستغفر الله
لي ولك إنك لو استعنتنا لأعناك ولو استرفدتنا لرفدناك ولو استرشدتنا
لأرشدناك قال عصام فتوسم مني الندم على ما فرط مني فقال لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين أمن أهل الشام أنت قلت نعم فقال شنشنة
أعرفها من أخزم حيانا الله وإياك انبسط إلينا في حوائجك وما يعرض لك تجدني
عند أفضل ظنك إن شاء الله تعالى قال عصام فضاقت علي الأرض بما رحبت
ووددت لو ساخت بي ثم سللت منه لواذا وما على الأرض أحب إلي منه ومن أبيه
أقول لا تثريب أي لا تأنيب عليكم ولا عتب روى صاحب الكشاف في ذكر عفو يوسف
الصديق عليه السلام عن إخوته وقوله لهم لا تثريب عليكم رواية يعجبني نقلها ههنا
وهي أن إخوة يوسف لما عرفوه أرسلوا إليه إنك تدعونا إلى طعامك بكرة وعشيا ونحن
نستحيي منك لما فرط منا فيك فقال يوسف عليه السلام إن أهل مصر وإن ملكت فيهم فإنهم
ينظرون إلي بالعين الأولى ويقولون سبحان من بلغ عبدا بيع بعشرين درهما ما بلغ
ولقد شرفت الآن بكم وعظمت في العيون حيث علم الناس أنكم إخوتي وأني من
حفدة إبراهيم عليه السلام انظر إلى هذه الشيمة الكريمة من يوسف الصديق عليه السلام مع إخوته

وكان الشاعر نظم لسان حالهم بقوله

قلت ثقلت إذ أتيت مرارا	قال ثقلت كاهلي بالأيادي

خفض الأمر عليك: آسان وسبک کن کار را

استرفاد: یاری خواستن

فرط عليه في القول: از حد درگذشت در گفتار

انبساط: گستاخ شدن و گشاده رو شدن

قلت طولت قال لا بل تطولت	وأبرمت قال حبل ودادي
شنشنة أعرفها من أخزم	هذا عجز بيت وصدره
إن بني ضرجوني بالدم	والشعر لجد أبي حاتم

وكان له ابن يقال له أخزم قيل كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم أبي أخزم
فأدموه فقال إن بني الخ يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في العقوق والشنشنة الطبيعة
والعادة ولعله عليه السلام أراد من ذكر هذا المثل أن هذا الشتم والسب شنشنة أعرفها
من أهل الشام لأن معاوية سن فيهم هذه السنة القبيحة فكانوا يعلنون بسب أمير المؤمنين
على المنابر (روي) أنه لما بلغ أمير المؤمنين ع أمر معاوية وأنه في مائة ألف قال من
أي القوم قالوا من أهل الشام قال لا تقولوا من أهل الشام ولكن قولوا من أهل الشوم
هم من أبناء مصر لعنوا على لسان داود فجعل منهم القردة والخنازير وقال مولانا الباقر
عليه السلام نعم الأرض الشام وبئس القوم أهلها (وروى) نصر بن مزاحم
أن في يوم صفين خرج رجل من أهل الشام فقال من يبارز فخرج إليه رجل من أصحاب علي
عليه السلام فاقتتلا ساعة ثم إن العراقي ضرب رجل الشامي فقطعها فقاتل ساعة
ثم ضرب يده فقطعها فرمى الشامي بسيفه بيده اليسرى إلى أهل الشام ثم قال يا أهل
الشام دونكم سيفي هذا فاستعينوا به على عدوكم فأخذوه فاشترى معاوية ذلك
السيف من أولياء المقتول بعشرة الآف — **الدر النظيم**
للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم العاملي تلميذ المحقق الحلي قدس سرهما مسندا
عن مولى للحسين بن علي عليه السلام قال إن سائلا خرج ذات ليلة فتخطى أزقة المدينة
حتى أتى باب الحسين بن علي بن أبي طالب وقرع الباب وأنشأ يقول

لم يخب الآن من رجاك ومن	حرك من خلف بابك الحلقة

وكان الحسين عليه السلام واقفا في محرابه يصلي فأوجز في صلاته وأقبل إلى الباب
فإذا هو بسائل عريان فقال له أيها السائل مكانك حتى أعود إليك ودعا مولى له

فقال

فقال له يا غلام امعك شيء قال معي الف درهم اعطيتنيها بالامس لافرقها على اهلك ومواليك قال ائتني بها يا غلام فقد جاء من هو احق بها من اهلي ومواليّ و كان عليه بردتان يمانيتان فشدّ الالفين في احدى البردتين ودفعها الى السائل وانشا يقول

خذها فاني اليك معتذر	واعلم باني عليك ذو شفقه

فاخذها السائل وانشاء يقول

مطهرون نقيات ثيابهم	تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
وانتم السادة الاعلون عندكم	علم الكتاب وما جاءت به السور
من لم يكن علويا حين تنسبه	فما له في قديم الدهر مفتخر

وروى الشيخ الفقيه الاقدم ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة من متقدمي اصحابنا صاحب كتاب تحف العقول انه جاء الحسين عليه السلام رجل من الانصار يريد ان يسأله حاجة فقال يا اخا الانصار صن وجهك عن بذلة المسألة وارفع حاجتك في رقعة فاني آت فيها ما سارك ان شاء الله فكتب اليه يا ابا عبد الله ان لفلان علي خمسمائة دينار وقد الح بي فكلمه ينظرني الى ميسرة فلما قرء الحسين عليه السلام الرقعة دخل الى منزله فاخرج صرة فيها الف دينار وقال له اما خمسمائة فاقض بها دينك واما خمسمائة فاستعن بها على دهرك ولا ترفع حاجتك الا الى احد ثلثة الى ذي دين او مروة او حسب **اقول** لقد اقتدى عليه السلام بابيه صلوات الله عليه في امره السائل ان يكتب حاجته فانه روي ان رجلا اتى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها في الارض فاني ارى الضر فيك بينا فكتب في الارض اني فقير محتاج فقال علي عليه السلام يا قنبر اكسه حلتين فانشا الرجل يقول

كسوتني حلة تبلى محاسنها	فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا
ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة	ولست تبغي بما قد نلته بدلا

ان السخاء يجيء في كرم صاحبه	كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهدن لدهر في عرف بدأت به	فكل عبد سيجزيه بالذي فعلا

فقال عليه السلام اعطوه مائة دينار فقيل له يا امير المؤمنين لقد اغنيته فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انزلوا الناس منازلهم ثم قال علي عليه السلام لأعجب من اقوام يشترون المماليك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم **وروي** انه وجد على ظهر الحسين عليه السلام يوم الطف اثر فسألوا زين العابدين عليه السلام عنه فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين

فصل في شجاعته عليه السلام

روي انه كان بين الحسين عليه السلام وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة وقبض عليه السلام على حلق مروان وكان شديد القبضة فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه **وقيل** له عليه السلام يوم الطف انزل على حكم بني عمك قال لا والله لا اعطيتكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب و قال عليه السلام موت في عز خير من حيوة في ذل وانشا يوم قتل

الموت خير من ركوب العار	والعار اولى من دخول النار

ولقد ظهر من شجاعته يوم الطف ما يكثر منه العجب قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه عليه السلام وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **اقول** شجاعة الحسين عليه السلام يضرب بها المثل ومقامه في مواقف الحرب اعجز الاواخر والاوائل وصبره على كثرة اعدائه وقلة انصـ

صبر ابيه في صفين والجمل ولا باس بان نشير الى مختصر من شجاعة ابيه لتكتفي بها منهما الآن
عليه السلام كان اشد الناس بابيه فحكى شجاعته شجاعة عنه ما تحير منه شبيه منه قال عمرو بن سعد
لنمره لا يبتلم والله حسين ان نفس ابيه لبين جنبيه **قال صاحب** كتاب الدّر
النظيم في ذكر وقعة الجمل بعد قتل مسلم المجاشعي الذي اخذ القرآن من امير المؤمنين عليه السلام
ودعا الناس الى ما في القرآن فما هذا اللفظ ثم ان عليا عليه السلام لما راى ان القوم قد
خالفوه القتال وصمّموا الحرب بعث الى محمد بن الحنفية وكانت الراية بيده ان اقدم يا ابن
خولة واقحم على القوم قال نعم فارسل اليه ثانية ان اقحم يا ابن خولة قال نعم وكان بازاء محمد قوم
من الرماة فرموه وحاذوه فتاخر محمد وقال لاصحابه ان القوم قد رموكم فجرحوكم وانهم يتبدّدون
بنبلهم في رشق آخر ثم احملوا عليهم فبعث علي عليه السلام اليه ثالثة فقال له يا ابن خولة اقحم لا
ام لك قال نعم فلما ابطا عليه تحول عليه السلام من بغلته الى فرسه وسلّ سيفه وركض نحوه فاتاه
من خلفه فوضع يده اليسرى على منكبه الايمن ثم رفعه حتى اشاله من سرجه وقال لا ام لك قال
محمد والذي لا اله الا هو ما ذكرت ذلك منه قط الا كأني اجد ريح نفسه فاخذ الراية من يديه
ثم حمل على القوم وذلك عند زوال الشمس من يوم الاحد فانشأ وهو يطعنهم

اطعن بها طعن ابيك تُحمَد	لا خير في الحرب اذا لم توقد
بالمشرفي والقنا المسدّد	والضرب بالخطي والمهنّد

ثم حمل عليهم حتى توسطهم وغاص فيهم فاقتتل الناس قتالا شديدا ثم خرج من ناحية
القوم وقد انحنى سيفه فاقامه بركبته واجتمع حوله اصحابه فقالوا نحن نكفيك يا امير المؤمنين
فما يجيب احدا منا وانه الطامح ببصره نحوهم ثم حمل الثانية حتى توسطهم وغاب فيهم فيسمعنا
له تكبيرة بعد حين وله همهمة كزئير الاسد (قلت) وكان الشيخ حسين بن شهاب الدين
اشار الى هذا المقام بقوله في امير المؤمنين عليه السلام

فخاض امير المؤمنين بسيفه	لظاها واملاك السماء له جند
وصاح عليهم صيحة هاشمية	تكاد لها شمّ الشوامخ تنهدّ

عمّام من الاعناق فطلّ بالدماء	ومن سيفه برق ومن صوته رعد
وصيّ رسول الله وارث علمه	ومن كان في خمّ له الحل والعقد

ثم تكشّف الناس عنه وانقشعوا حوله فوصلنا اليه وانه لواقف قد ازبد كالجمل الهائج و
الاسد الغاضب وقد وقعت الرؤوس والقواعد والجيف حوله آكاما فقلنا يا امير المؤمنين نحن و
نكفيك فقال والله ما اريد مما ترون الا وجه الله والدار الآخرة ثم انصرف واعطى محمدا الراية
وقال هكذا فاصنع يا ابن خولة **اقول** وان شئت الزيد من هذا فانظر الى ما ظهر من شجاعته
عليه السلام في صفين سيما في ليلة الهرير قال الراوي ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السموات
والارض اصاب بيده في يوم واحد ما اصاب انه قتل فيما ذكر العادّون زيادة على خمسمائة
من اعلام العرب يخرج بسيفه منحنيا فيقول معذرة الى الله واليكم من هذا لقد هممت ان
افلقه ولكن يحجزني عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا سيف الا ذو الفقار و
لا فتى الا علي وانا اقاتل به دونه قال فكنا ناخذه ونقوّمه ثم يتناوله من ايدينا فيقتحم به عرض الصف
فلا والله ما ليث باشد نكاية منه عليه السلام في عدوه وقيل في وصف ليلة الهرير فما لقي عليه السلام
شجاعا الا اراق دمه ولا بطلا الا ازلّ قدمه ولا مريدا الا اعدمه ولا قاسطا الا اقصر
عمره واطال ندمه ولا جمع نفاق الا فرّقه ولا بناء ضلال الا هدمه وكان كلما قتل فارسا
اعلن بالتكبير فاحصيت تكبيراته ليلة الهرير فكانت خمسمائة وثلثا وعشرين تكبيرة بخمسمائة
وثلثة وعشرين قتيلا من اصحاب السعير وقيل انه في تلك الليلة فتق نيفق درعه لثقل ما كان
يسيل من الدم على ذراعه وقيل ان قتلاه عرفوا في النهار بان ضرباته كانت على وتيرة واحدة
ان ضرب طولا قدّ او عرضا قطّ وكانت كانها مكواة بالنار **وروي** في غزوة خيبر
وهي غزوة فرّ فيها الاصحاب وثبت علي عليه السلام في نفر من بني هاشم انه ضرب عليه السلام يومئذ
اربعين مبارزا كلهم يقدّه حتى انفه وذكره وكانت ضرباته مبتكرة لم يكن يقتل بواحدة منها
لا يحتاج ان يعيد الضربة ثانيا **وفي** خبر ضرب مرحب الكافر على راسه فقطع العمامة
والخوذة والراس والحلق وما عليه من الجوشن من قدام وخلفه الى ان قدّه بنصفين ثم حمل على

سبعين فارسا فبدد دم وتحير الفريقان من فعله **وفي** احد قطع صواب وهو رجل مشهور بالشجاعة بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه وفخذاه قائمة على الارض ينظر اليه المسلمون ويضحكون منه **قال** السيد الحميري في محاربته عليه السلام

كان اذا الحرب مرتها القنا	واحجمت عنها البهاليل
يمشي الى القرن وفي كفه	ابيض ماضي الحد مصقول
مشي العفرنا بين اشباله	ابرزه للقنص الغيل

قلت اني اذا اقرأ هذا الشعر للسيد اتذكر ما رواه نصر بن مزاحم في صفين عن زيد بن وهب قال لقد مر علي عليه السلام يومئذ ومعه بنوه نحو الميسرة ومعه ربيعة وحدها واني لارى النبل يمر من بين عاتقه ومنكبه وما من بنيه الا يقيه بنفسه فكره علي عليه السلام ذلك فيتقدم عليه ويحول بينه وبين اهل الشام ويأخذ بيده اذا فعل ذلك فيلقيه من ورائه ويبصر به احمر مولى بني امية وكان شجاعا فقال قتلني الله ان لم اقتلك فاقبل نحوه فخرج اليه كيسان مولى علي عليه السلام فاختلفا ضربتين فقتله احمر وخالط عليا عليه السلام ليضربه بالسيف فمد يده عليه السلام الى جيب درعه فجذبه عن فرسه وحمله على عاتقه فوالله لكاني انظر الى رجلي احمر يختلفان على عنق علي عليه السلام ثم ضرب به الارض فكسر منكبه وعضده وشد ابنا علي حسين ومحمد عليهم السلام فضرباه باسيافهما حتى برد فكاني انظر الى علي عليه السلام قائما وشبلاه يضربان الرجل حتى اذا اتيا عليه اقبلا على ابيهما انتهى **و**يعجبني ان نختم هذا الفصل بابيات من الهائية الازرية قال

لله دره

ظهرت منه في الورى سطوات	ما اتى القوم كلهم ما اتاها
يوم غصت بجيش عمرو بن ود	لهوات الفلا وضاق فضاها
وتخطى الى المدينة فردا	لا يهاب العدى ولا يخشاها
فدعاهم وهم الوف ولكن	ينظرون الذي يشب لظاها

اين انتم من قسور عامري	تتقي الاسد بأسه في شراها
اين من نفسه تتوق الى الجنات	او يورد الجحيم عداها
فابتدى المصطفى يحدث عما	يوجر الصابرون في اخراها
قائلا ان للجليل جنانا	ليس غير المجاهدين يراها
من لعمرو وقد ضمنت على الله	له من جنانه اعلاها
فالتووا عن جوابه كسوام	لا تراها مجيبة من دعاها
واذا هم بفارس قرشي	ترجف الارض خيفة ان يطاها
قائلا ما لها سواي كفيل	هذه ذمة علي وفاها
ومشى يطلب البراز كما تمشي	خماص الحشى الى مرعاها
فانتضى مشرفيه فتلقى	ساق عمرو بضربة فبراها
والى الحشر رنة السيف منه	يملأ الخافقين رجع صداها
يا لها ضربة حوت مكرمات	لم يزن ثقل اجرها ثقلاها
هذه من علاه احدى المعالي	وعلى هذه فقس ما سواها

فصل في مدح اصحاب الحسين عليه السلام وذكر بعضهم

اصحاب الحسين رضوان الله عليهم هم سادات الشهداء يوم القيامة والراضون عن الله تعالى وهو راض عنهم واخبر النبي صلى الله عليه وآله عنهم في اخباره بشهادة الحسين عليه السلام بقوله وهو يومئذ في عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم **و**رآه ابن عباس في ليلة قتل الحسين عليه السلام في المنام وبيده قارورة وهو يجمع فيها دماء فقال يا رسول الله ما هذا قال هذه دماء الحسين عليه السلام واصحابه ارفعها الى الله تعالى **و**رأته ام سلمة ايضا شاحبا كئيبا فقالت ما لي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين عليه السلام واصحابه

وقال ميثم في كتابه المكبر اعلى ان الحسين عليه السلام سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على سائر الشهداء درجة وقال كعب الاحبار في كتابنا ان رجلا من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقتل ولا يجف عرق دوابّ اصحابه حتى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العين فروى عن الصادق عليه السلام قال لما تفاخرت الارضون والمياه بعضها على بعض قالت كربلا انا ارض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل شكرا لله فاكرمها وزادها بتواضعها شكر الله بالحسين واصحابه و روي في قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلام في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه ✦ قال الشيخ الكشي وكان حبيب رحمه الله من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم تعرض عليهم الامان فيأبون ويقولون لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ان قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله ولقد اجاد من قال فيهم ✦

ودعوا المرقة والوفا انصاره | لهم على الجيش اللهام زئير
طهرت نفوسهم بطيب اصولها | فعناصر طابت لهم وحجور
تمثلت لهم القصور وما بهم | لولا تمثلت القصور قصور
ما شاقهم للموت الا دعوة | الرحمن لا ولدانها والحور

وانا اشير اليهم واقول السلام على الارواح المنيخة بقبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام

السابقون الى المكارم والعلى | والحائزون غدا حياض الكوثر
لولا صوارمهم ووقع نبالهم | لم تسمع الاذان صوت مكبر

ولقد ذكرت ما يتعلق بهم في كتابنا نفس المهموم واوردت رواية عن المسعودي انهم واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر واصحاب القائم عليه السلام من الالف الذين ينصر

الله بهم لدينه فلا باس ان نذكر فيهما رواية في فضل اصحاب القائم عليه السلام الذين مثلهم مثل اصحاب الحسين عليه السلام الذين مثلهم في الارض مثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء مثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا البحار عن السيد علي بن عبد الحميد بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال له اي للقائم عليه السلام كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة وراية لم تنشر منذ طويت ورجال كان قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله اشد من الحجر لو حملوا على الجبال لازالوها لا يقصدون براياتهم بلدة الا خربوها كان على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الامام عليه السلام يطلبون بذلك البركة ويحفون به يقونه بانفسهم في الحروب ويكفونه ما يريد فيهم رجال لا ينامون الليل لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل يبيتون قياما على اطرافهم ويصبحون على خيولهم رهبان بالليل ليوث بالنهار هم اطوع له من الامة لسيدها كالمصابيح كان قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون ان يقتلوا في سبيل الله شعارهم يا لثارات الحسين اذا ساروا يسير الرعب امامهم مسيرة شهر يمشون الى المولى ارسالا بهم ينصر الله امام الحق فلنعم

فما احقهم بوصف من قال

لله قوم اذا ما الليل جنهم | قاموا من الفرش للرحمن عبادا
ويركبون مطايا لا تملهم | اذا هم بمنادي الصبح قد نادى
هم اذا ما بياض الصبح لاح لهم | قالوا من الشوق ليت الليل قد عادا
هم المطيعون في الدنيا لسيدهم | وفي القيامة سادوا كل من سادا
الارض تبكي عليهم حين تفقدهم | لانهم جعلوا للارض اوتادا

في الحديقة الحكمة في شرح الحديث السادس في الرضا بقضاء الله قال وفي الحديث ان موسى عليه السلام قال يا رب ارني احب خلقك اليك واكثرهم لك عبادة فامره الله تعالى ان ينتهي الى قرية على ساحل بحر واخبره انه يجده في مكان قد سماه

سماه له فوصل الى ذلك المكان فوقع على رجل مجذوم مقعد ابرص يسبح الله تعالى فقال
موسى عليه السلام يا جبرئيل اين الرجل الذي سألت ربي ان يريني اياه فقال جبرئيل هو
يا كليم الله هذا فقال يا جبرئيل اني كنت احب ان اراه صواما قواما فقال جبرئيل هذا
احب الى الله تعالى واعبد له من الصوام القوام وقد امرت باذهاب كريمتيه فاسمع ما يقول
فاشار جبرئيل الى عينيه فسالتا على خديه فقال متعتني بهما حيث شئت وسلبتني اياهما
حيث شئت وابقيت لي فيك طول الامل يا بار يا وصول فقال له موسى عليه السلام يا عبد الله
اني رجل مجاب الدعوة فان احببت ان ادعو لك تعالى يرد عليك ما ذهب من جوارحك و
يبريك من العلة فعلت فقال رحمة الله عليه لا اريد شيئا من ذلك اختياره لي احب الي من
اختياري لنفسي وهذا هو الرضا المحض كما ترى فقال له موسى عليه السلام سمعتك تقول يا بار يا وصول
ما هذا البر والصلة الواصلان اليك من ربك فقال ما احد في هذا البلد يعرفه غيري
فراح متعجبا وقال هذا اعبد اهل الدنيا ومثل تعجبه ممن رضي بقضاء الفعل تعجبنا ممن رضي
بقضاء الامر المؤدي الى تلف النفوس وذهاب الاعضاء ومفارقة الاولاد والنساء كزهير
بن القين البجلي ومسلم بن عوسجة الاسدي الرجل المشهور وحبيب بن مظهر وامثالهم رضي الله
عنهم وبلغهم من رحمته غاية الرضا فانهم راوا ابحارا من الحديد تلتطم تحتها عبيد الدنيا فخاضوها
رضا بالقضاء وتعرضا للرضا قلت وكان ينبغي ان نخص بالذكر عابس بن ابي شبيب الشاكري
بيض الله وجهه ايضا فانه كان من رجال الشيعة رئيسا شجاعا خطيبا ناسكا متهجدا وكانت
بنو شاكر وهم بطن من همدان من المخلصين بولاء امير المؤمنين عليه السلام وكانوا من شجعان
العرب وحماتهم وكانوا يلقبون فتيان الصباح وكان عابس اشجع الناس فلما خرج يوم عاشورا الى
القتال لم يتقدم اليه احد فشد بالسيف مصلتا نحوهم وبه ضربة على جبينه فاخذ ينادي الا رجل
الا رجل فنادى عمر بن سعد ويلكم ارضخوه بالحجارة فرمي بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك
القى درعه ومغفره

وكان لسان حاله

وقت آن آمد که من عریان شوم | جسم بگذارم سراسر جان شوم

آنچه غیر از شورش و دیوانگی است | اندرین ره روی در بیگانگی است
آزمودم مرگ من در زندگی است | چون رهم زین زندگی پایندگی است

ثم شد على الناس فكأن حسان بن ثابت قصده بقوله

يلقى الرماح الشاجرات بنحره | ويقيم هامته مقام المغفر
ما ان يريد اذا الرماح شجرنه | درعا سوى سربال طيب العنصر
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا | فهدمت ركن المجد ان لم تعقر

وقال شاعر العجم

جوشن ز بر گرفت که ماهم نه ماهیم | مغفر ز سر فکند که بازم نیم خروس
بی خود و بی زره بدر آمد که مرگ راه | در بر برهنه میکشم اینک چو نو عروس

قال الراوي فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا
عليه من كل جانب فقتل رحمة الله عليه قلت ويعجبني ان اتمثل في رثائه [illegible]

ولنعم حشو الدرع كان وحاسرا | ولنعم مأوى الطارق المتنور
لا تمسك الفحشاء تحت ثيابه | حلو شمائله عفيف المئزر

السلام عليك يا عابس بن ابي شبيب الشاكري اشهد انك مضيت على ما مضى عليه
البدريون والمجاهدون في سبيل الله فقد روي عن محمد بن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر
بن قتادة ان عوف بن الحرث وهو ابن عفراء قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر يا
رسول الله ما يضحك الرب من عبده قال غمسه يده في العدو حاسرا فنزع عوف درعا كانت عليه
وقذفها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل رحمة الله عليه وليعلم ان شوذب بالفتح
شاكري من نسبهم او حليفهم ليس غلاما لعابس او عبدا له ولعل كان مقامه اعلى من مقام عابس لما
قالوا في حقه وكان متقدما في الشيعة وفي بعض كان شوذب من رجال الشيعة ووجوهها من الفرسان
المعدودين وكان حافظا للحديث حاملا له عن امير المؤمنين عليه السلام قال صاحب الحدائق الوردية
وكان شوذب يجلس للشيعة فيأتونه للحديث وكان وجها فيهم

فصل روى القطب الراوندي رحمه الله عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يدخل الكنيسة ليدخل رجل الجنة فلما دخلها ومعه جماعة فاذا هو بيهود يقرءون التوراة وقد وصلوا الى صفة النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه امسكوا وفي ناحية الكنيسة رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لكم امسكتم فقال المريض انهم اتوا على صفة النبي صلى الله عليه وآله ثم جاء المريض يحبو حتى اخذ التوراة فقرأها حتى اتى على آخر صفة النبي صلى الله عليه وآله وامته فقال هذه صفتك وصفة امتك وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وآله ولوا اخاكم **اقول** ما اشبه حال هذا المريض الحر الغني بحال الحر بن يزيد الرياحي على ما ذكره السبط بن الجوزي في التذكرة فانه ذكر بعد نداء الحسين عليه السلام شبث بن ربعي وحجار وقيس بن الاشعث ويزيد بن الحرث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب وانما تقدم على جند لك مجند فاقبل وقولهم له في جوابه لم نفعل وما ندري ما تقول قال وكان الحر بن يزيد اليربوعي من ساداتهم فقال له بلى والله لقد كاتبناك ونحن الذين اقدمناك فابعد الله الباطل واهله والله لا اختار الدنيا على الآخرة ثم ضرب راس فرسه ودخل عسكر الحسين عليه السلام فقال له الحسين عليه السلام اهلا وسهلا انت والله الحر في الدنيا والآخرة انتهى **اعلم** انه لما كان مولانا الحسين عليه السلام باب الوسيلة ومفتاح خزائن الرحمة ومصباح الهدى وسفينة النجاة فغير بعيد ان يكون اكثر ما روي عنه من الرقة والاستعطاف والطلب والاصرار فان يتركوه ولا يقتلوه اشفاقا عليهم من ارتكاب تلك الجرائم القطيعة التي ما ارتكب واحدة منها اشقى امة من الامم في العالم ولعل هذا هو السر ايضا في تكرار الاستغاثة منه وطلب الناصر والمعين فانه ليس حرصا في البقاء على نفسه المقدسة بل البقيا عليهم وطلبا للنجاة بعضهم بعد ان تعذرت نجاة كلهم فاول استغاثة صدرت منه استغاثته عند ما رأى تصميم القوم على قتاله وعدم انتفاعهم بتلك المواعظ التي يكاد ان تذوب منها قلب الجلمود وتقوم لها الاطفال من المهود فنادى اما من مغيث

يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأى الحر ان القوم قد صمموا على قتال الحسين وسمع صيحته عليه السلام دنا من عمر بن سعد فقال اي عمر امقاتل انت هذا الرجل قال اي والله قتالا ايسره ان تسقط الرؤس وتطيح الايدي قال اما لكم فيما عرضه عليكم رضى قال عمر اما لو كان الامر لي لفعلت ولكن اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا واخذه مثل الافكل اي الرعدة وهذه هي الانابة الى الله والهزة الالهية فقال له المهاجر بن اوس ان امرك لمريب والله ما رأيت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة ما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت

تا دل سرگشته کجا رو کند	تا بکه این شیفته جان خو کند
میبرد و میبردم سوی دوست	تا کشدم در خم گیسوی دوست
رخت بسر منزل سلمی کشم	تا ز ثری سر بثریا کشم
گر من و دل بر در او جا کنیم	دیگر از این بهر چه تمنا کنیم

ثم ضرب فرسه قاصدا الى الحسين عليه السلام ويده على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد بنت نبيك فلحق بالحسين عليه السلام ولسان حاله

اي كرمت هم نفس بيكسان	جز تو كسي نيست كس بيكسان
پيش تو با ناله و آه آمديم	معتذر از جرم و گناه آمديم
جز تو ره قبله نخواهيم ساخت	گر ننوازي تو كه خواهد نواخت
باد شواي مونس غمخوارگان	چاره كن اي چاره بيچارگان
درگذر از جرم كه خواهنده ايم	چاره ما كن كه پناهنده ايم
چاره ما ساز كه بي ياوريم	گر تو براني بكه رو آوريم

لن ابرح الباب حتى تصلحوا عوجي	وتقبلوني على عيبي ونقصاني
فان رضيتم فيا عزي ويا شرفي	وان ابيتم فمن ارجو لغفراني

اى در تو مقصد ومقصود ما	وى رخ تو شاهد ومشهود ما
نقد غمت مايه هر شادئى	بند گشت به ز هر آزادئى
كوى تو بزم دل شيداى ماست	سكن ما منزل ما جاى ماست
عشق تو مكنون ضمير من است	خاك سراى تو سرير من است
اى غمت انشادى احباب به	درد تو از دارو ى اصحاب به
كو غمت سينه سيناى من	روشنى ديده بيناى من

قيل لما دنا منهم قلب ترسه فقالوا مستأمن حتى اذا عرفوه سلم على الحسين عليه السلام وقال له جعلت فداك يا ابن رسول الله انا صاحبك الذى حبستك عن الرجوع وسايرتك فى الطريق وجعجعت بك فى هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت منك الذى ركبت وانا تائب الى الله مما صنعت فترى لى من ذلك توبة

گر تو برانى كسم شفيع نباشد	رو بتو دانم دگر بهيچ وسائل

فقال له الحسين عليه السلام نعم يتوب الله عليك فانزل قال فانا لك فارسا خير منى راجلا اقاتلهم على فرسى ساعة والى النزول ما يصير آخر امرى فقال له الحسين عليه السلام فاصنع رحمك الله ما بدا لك فاستقدم امام الحسين عليه السلام فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر دعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا اتاكم اسلمتموه الخ **قلت** انى احتمل ان عدم امتثال الحر امر الحسين عليه السلام بالنزول واستيذانه الخروج الى القوم لما صدر منه اليه عليه السلام فكانه يستحى ان ينظر اليه وانا احب ان اتمثل فى هذا المقام بما انشده علم الدين السخاوى عند وفاته

قالوا غدا نأتى ديار الحمى	وينزل الركب بمغناهم
فكل من كان مطيعا لهم	اصبح مسرورا بلقياهم

قلت فلى ذنب فما حيلتى	باى وجه اتلقاهم
قالوا اليس العفو من شأنهم	لا سيما عمن ترجاهم

فصل قال الكميت الاسدى رحمه الله فى قصيدته اللامية

فيا رب هل الا بك النصر يرتجى	عليهم وهل الا عليك المعول
ومن عجب لم اقضه ان خيلهم	لاجوافها تحت العجاجة ازمل
يحلئن عن ماء الفرات وظله	حسينا ولم يشهر عليهن منصل
سوى عصبة فيهم حبيب معفر	قضى نحبه والكاهلى مرمل
ومال ابو الشعثاء اشعث داميا	وان ابا حجل قتيل مجحل
وشيخ بنى الصيداء قد فاظ قبلهم	وان ابا موسى اسير مكبل
كأن حسينا والبهاليل حوله	لاسيافهم ما يختلى المتبقل
يصيب بها الرامون عن قوس غيرهم	فيا آخرا اسدى له الغى اول

اشار الكميت فى هذه الاشعار الى انصار الحسين عليه السلام من بنى اسد وهم ستة

الاول حبيب بن مظهر بضم الميم وفتح الظاء المعجمة ابو القاسم الفقعسى الاسدى (بص) كان صحابيا رأى النبى صلى الله عليه وآله ذكره ابن الكلبى وكان ابن عم ربيعة بن حوط بن رئاب المكنى ابا ثور الشاعر الفارس قال اهل السير ان حبيبا نزل الكوفة وصحب عليا عليه السلام فى حروبه كلها وكان من خاصته وحملة علومه انتهى وقد ذكرت انا مقتله فى نفس المهموم وكفى فى جلالته ما رواه لوط بن يحيى الازدى عن محمد بن قيس قال لما قتل حبيب بن مظاهر هد ذلك حسينا عليه السلام وقال عند الله احتسب نفسى وحماة اصحابى وفى ذلك قال صاحب (بص)

ان يهد الحسين قتل حبيب	فلقد هد قتله كل ركن
بطل قد لقى جبال الاعادى	من حديد فردها كالعهن
لا يبالى بالجمع حيث توخى	فهو ينصب كانصباب المزن

	اعد الشاد قبل ان يفتاوه ممتلوا منه للحسين حبيبا	سلفا من مبتدرون من جامعا في فعاله كل حسن	

المُبَشِّرَةُ الجعفريّة الكاشِفَة عن جلالة الحبيب في الحضرة الحسينيّة

ومما يشهد بجلالة حبيب قدس الله روحه ما حكاه شيخنا الاجل المحدث المتبحر النوري نوّر الله مرقده في كتاب دار السلام قال حدثني العالم الجليل والمعظم النبيل الشيخ الاعظم الرفيع الشأن اللامع البرهان كشاف حقايق الشريعة بطرائف البيان لم يطمثهن انس قبله ولا جان ناموس العصر وفريد الدهر البدر الانور شيخ المسلمين الشيخ جعفر التستري المزين بوجوده المبارك في هذه الشدائد ارض الغري قال دام ظله العالي لما فرغت من تحصيل العلوم الدينية في المشهد الغروي وآن اوان النشر ووجوب الانذار رجعت الى وطني وقت باداء ما كان على من اهداء الناس على تفاوت مراتبهم ولعدم تضلعي بالآثار المتعلقة بالمواعظ والمصائب كنت مكتفيا باخذ تفسير الصافي بيدي على المنبر والقرائة منه في شهر رمضان والجمعات وروضة الشهداء للمولى حسين الكاشفي في ايام عاشوراء ولم اكن ممن يمكنه الانذاد والابكاء بما اودعه في صدري الى ان مضى على عام وقرب شهر محرم الحرام فقلت في نفسي ليلة الى متى اكون متحفا الا فارق الكتاب فصرت اتفكر في تدبير الغناء عنه والاستقلال في الخطاب سرحت بريد فكري في اطراف هذا المقام الى ان تعبت منه واخذني المنام فرايت كاني بارض كربلاء في ايام نزول المواكب الحسينية فيها وخيمهم مضروبة وعساكر الاعداء في تجاههم كما جاء في الرواية قد خلت على فسطاط سيد الانام ابي عبد الله عليه السلام فسلمت عليه فقربني وادناني وقال لحبيب بن مظاهر ان فلانا وافانا الى ضيفنا اما الماء فلا يوجد عندنا منه شيء وانما يوجد عندنا دقيق وسمن فقم واصنع له منهما طعاما واحضره لديه فقام وصنع منه شيئا ووضعه عندي وكان معه قاشوق فاكلت منه لقيمات وانتبهت واذا انا اهتديت الى دقائق واشارات في المصائب ولطائف وكنايات في آثار الاطائب لم يسبقني اليها احد وزاد كل يوم الى ان انتهى شهر الصيام وبلغت في مقام الوعظ والبيان

هو منقطع عن الأرض ... قوى ... كارم

قاشوق
ظاهرا معرب است و در عربى فصيح آنرا معلقه گويند

غاية المرام انتهى **ولعلّ** انه قد روى عن حبيب الحديث في البحار قال محمد بن بحر الشيباني فقد روينا عن حبيب بن مظاهر الاسدي بيض الله وجهه انه قال للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله عز وجل آدم قال كنا اشباح نور ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد ولهذا تاويل دقيق ليس هذا مكان شرحه وقد بيناه في غيره انتهى **واما** ما في كتاب البحر من جواهر الكلام عن حبيب بن مظاهر قال ابتدأت في طواف الفريضة فطفت شوطا فاذا انسان قد اصاب انفه فادماه فخرجت فغسلت ثم جئت فابتدأت الطواف فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال بئسما صنعت كان ينبغي لك ان تبني على ما طفت اليه اما انه ليس عليك شيء فهل هو حبيب بن مظاهر الاسدي هذا وابو عبد الله هو الحسين بن علي عليه السلام على احتمال او هو غيره ولا نعرفه وهذا هو الظاهر لان اباعبد الله اذا اطلق في الحديث فالمراد منه جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه وحبيب بن مظاهر الاسدي ما ادركه والله العالم **الثاني انس بن الحرث الاسدي** الكاهلي وكاهل بطن من اسد بن خزيمة بص كان انس صحابيا كبيرا ممن راى النبي صلى الله عليه وآله وسمع حديثه وكان فيما سمع منه وحدث به ما رواه جم غفير من العامة والخاصة عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والحسين بن علي عليهما السلام في حجره ان ابني هذا يقتل بارض من ارض العراق الا فمن شهده فلينصره ذكر ذلك الجزري في اسد الغابة وابن حجر في الاصابة وغيرهما ولما دام في العراق وشهده نصره وقتل معه **قلت** اني ذكرت مقالته في نفس المهموم فلا نعيده ولكن ينبغي التنبيه على شيء وهو انه قد قتل مع الحسين عليه السلام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة **منهم** الكاهلي المذكور **ق** منهم حبيب بن مظهر على ما نقله ابن حجر **ق** منهم مسلم بن عوسجة الاسدي على ما ذكره ابن سعد في الطبقات **ق** في الكوفة هاني بن عروة فقد ذكروا انه نيف على الثمانين **ق** عبد الله

بُضّ من

احداثنا قبل ان يقتلوه		سلفا من منتردون من
قتلوا منه للحسين حبيبا		جامعا في فعاله كل حسن

المبشرة الجعفرية الكاشفة عن جلالة الحبيب في الحضرة الحسينية

ومما يشهد بجلالة حبيب قدس الله روحه ما حكاه شيخنا الاجل المحدث المتبحر النوري نور الله
مرقده في كتاب دار السلام قال حدثنا العالم الجليل والمعظم النبيل الشيخ الاعظم الرفيع الشان
اللامع البرهان كشاف حقائق الشريعة بطرائف البيان لم يطمثهن انس قبله ولا جان ناموس
العصر وفريد الدهر البدر الانور شيخ المسلمين الشيخ جعفر التستري المزين بوجوده المبارك
في هذه السنة ارض الغري قال دام ظله العالي لما فرغت من تحصيل العلوم الدينية في
المشهد الغروي فان اوان النشر ووجوب الانذار رجعت الى وطني وقمت باداء ما كان
علي من هداية الناس على تفاوت مراتبهم ولعدم تضلعي بالآثار المتعلقة بالمواعظ والمصائب كنت
مكتفيا باخذ تفسير الصافي بيدي على المنبر والقرائة منه في شهر رمضان والجمعات وروضة الشهداء
للمولى حسين الكاشفي في ايام عاشوراء ولم اكن ممن يمكنه الانذار والابكاء بما اودعه في صدره
الى ان مضى علي عام وقرب شهر محرم الحرام فقلت في نفسي ليلة الى متى اكون متطفلا لا افارق الكتاب
فقمت اتفكر في تدبير الغناء عنه والاستقلال في الخطابة سرحت بريد فكري في اطراف هذا المقام
الى ان تعبت منه واخذني المنام فرايت كاني بارض كربلاء في ايام نزول المواكب الحسينية فيها و
خيمهم مضروبة وعساكر الاعداء في تجاههم كما جاء في الرواية فدخلت على فسطاط سيد الانام
ابي عبد الله عليه السلام فسلمت عليه فقربني وادناني وقال لحبيب بن مظاهر ان فلانا واشار
الي ضيفنا اما الماء فلا يوجد عندنا منه شيء واما يوجد عندنا دقيق وسمن فقم واصنع له
منهما طعاما واحضره لديه فقام وصنع منه شيئا ووضعه عندي وكان معه قاشوق فاكلت
منه لقيمات وانتبهت واذا انا اهتديت الى دقائق واشارات في المصائب لطائف وكلمات في آثار
الاطائب لم يسبقني اليها احد وزاد كل يوم الى ان انتهى شهر الصيام وبلغت في مقام الوعظ والبيان

[illegible]

قاشوق ظاهرا معرب است و در عرف فصيح آنرا ملعقه گويند منه

غاية المرام انتهى ولبعضهم انه قد روي عن حبيب الحديث ففي البحار قال محمد بن بحر
الشيباني فقد روي لنا عن حبيب بن مظاهر الاسدي بيض الله وجهه انه قال للحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله عز وجل آدم قال كنا اشباح
نور ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد وهذا تاويل
دقيق ليس هذا مكان شرحه وقد بيناه في غيره انتهى واما ما في كتاب البحرين
جواهر الكلام عن حبيب بن مظاهر قال ابتدأت في طواف الفريضة فطفت شوطا فاذا
انسان قد اصاب انفي فادماه فخرجت فغسلت ثم جئت فابتدأت الطواف فذكرت
ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال بئسما صنعت كان ينبغي لك ان تبني على ما طفت
اليه اما انه ليس عليك شيء فهل هو حبيب بن مظاهر الاسدي وابو عبد الله هو الحسين
بن علي عليه السلام على احتمال او هو غيره ولا نعرفه وهذا هو الظاهر لان ابا عبد الله
اذا اطلق في الحديث فالمراد منه جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه وحبيب بن مظاهر
الاسدي ما ادركه والله العالم **الثاني انس بن الحرث الاسدي**
الكاهلي وكاهل بطن من اسد بن خزيمة بعض كان انس صحابيا كبيرا ممن راى
النبي صلى الله عليه وآله وسمع حديثه وكان فيما سمع منه وحدث به ما رواه جم
غفير من العامة والخاصة عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول و
الحسين بن علي عليهما السلام في حجره ان ابني هذا يقتل بارض من ارض العراق الا
فمن شهده فلينصره ذكر ذلك الجزرية في اسد الغابة وابن حجر في الاصابة وغيرهما
ولما راه في العراق وشهده نصره وقتل معه **قلت** اني ذكرت مقتلهم في نفس المهموم
فلا نعيده ولكن ينبغي التنبيه على شيء وهو انه قد قتل مع الحسين عليه السلام من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة **منهم** الكاهلي المذكور ق منهم حبيب بن
مظهر على ما نقله ابن حجر ق منهم مسلم بن عوسجة الاسدي على ما ذكره ابن سعد في
الطبقات ق في الكوفة هانئ بن عروة فقد ذكروا انه نيف على الثمانين ق عبد الله

بعض من

بن يقطر الحميري رضيع الحسين عليه السلام (بص) كانت متحاضنة الحسين كام قيس بن ذريح للحسين عليه السلام ولم يكن رضع عندها ولكنه يسمى رضيعًا للحضانة امه له وام الفضل ابن العباس لبابة كانت مربية للحسين عليه السلام ولم ترضعه ايضًا كما صح في الاخبار انه لم يرضع من غير ثدي امه فاطمة عليها السلام وابهام رسول الله صلى الله عليه وآله تارة وريقه تارة اخرى قال ابن حجر في الاصابة انه كان صحابيًا لانه لدة الحسين عليه السلام **قلت** وفي شرح قصيدة ابي فراس عند ذكر مقتل الحسين عليه السلام واصحابه **قال** ثم برز جابر بن عروة الغفاري وكان شيخًا كبيرًا وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدرًا وحنينًا فجعل يشد وسطه بعمامته ثم شد حاجبيه بعصابة حتى رفعهما عن عينيه والحسين عليه السلام ينظر اليه وهو يقول شكر الله سعيك يا شيخ فحمل ولم يزل يقاتل حتى قتل ستين رجلًا واستشهد رحمة الله عليه ورضوانه **الثالث ابو الشعثاء** يزيد بن زياد بن مهاصر بالصاد الكندي البهدلي كان رجلًا شريفًا شجاعًا فاتكًا خرج الى الحسين عليه السلام من الكوفة من قبل ان يتصل به الحر وقد ذكرنا كلامه مع رسول بن زياد الى الحر ومقتله في نفس المهموم **الرابع ابو حجل** وهو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدي (بص) كان رجلًا شريفًا سريًا عابدًا متنسكًا **قال ابن سعد** في طبقاته وكان صحابيًا ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وروى عنه الشعبي وكان فارسًا شجاعًا له ذكر في المغازي والفتوح الاسلامية انتهى وقد ذكرنا مقتله في المقتل **الخامس قيس بن مسهر الصيداوي** وكان رجلًا شريفًا في بني الصيداء شجاعًا مخلصًا في محبة اهل البيت عليهم السلام وهو المراد من قول الكميت وشيخ بني الصيداء قد فاظ قبلهم وصيداء بطن من بني اسد وفاظ بالظاء المعجمة مات فاذا قلت فاضت نفسه فبالضاد واجازوا الظاء وقد ذكرنا في المقتل انه كان رسول الحسين عليه السلام الى اهل الكوفة فظفر به ابن زياد فامر به فالقي من اعالي القصر فالقي من هناك فمات رحمه الله فلما بلغ نعيه الحسين عليه السلام ترقرقت عيناه بالدموع ولم يملك دمعته ثم

قرح فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلًا اللهم اجعل لنا ولهم الجنة نزلًا واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك ورغائب مذخور ثوابك **السادس الموقع بن ثمامة** الاسدي وهو المراد من قول الكميت وان ابا موسى اسير مكبل الموقع بالواو وتشديد القاف وبعدها العين المهملة بزنة المعظم وهو في الاصل بمعنى المبتلى بالمحن كذا ضبطه بعض اهل الادب ولكن المشهور المرقع بالراء المهملة مكان الواو وثمامة بالثاء المثلثة المضمومة والميم المخففة (بص) كان الموقع ممن جاء الى الحسين عليه السلام في الطف وخلص اليه ليلًا مع من خلص قال ابو مخنف ان الموقع صرع فاستنقذه قومه واتوا به الى الكوفة فاخفوه وبلغ ابن زياد خبره فارسل عليه ليقتله فشفع فيه جماعة من بني اسد فلم يقتله لكن كبله بالحديد ونفاه الى الزارة وكان مريضًا من الجراحات التي به فبقي في الزارة مريضًا مكبلًا حتى مات بعد سنة والزارة موضع بعمان كان ينفى اليه زياد وابنه من شاء من اهل البصرة والكوفة **وليعلم** انه قد مات من انصار الحسين عليه السلام بعده من الجراحات غير الموقع نفران **اولهما** سوار بن منعم بن حابس بن ابي عمير بن نهم الهمداني النهمي وكان ممن اتى الى الحسين عليه السلام ايام الهدنة وقاتل في الحملة الاولى فجرح وصرع (بص) قال في الحدائق الوردية قاتل سوار حتى اذا صرع اتي به اسيرًا الى عمر بن سعد فاراد قتله فشفع فيه قومه وبقي عندهم جريحًا حتى توفي على راس ستة اشهر **وقال بعض المورخين** انه بقي اسيرًا حتى توفي وانما كانت شفاعة قومه الدفع عن قتله ويشهد له ما ذكر في القائميات من قوله عليه السلام السلام على الجريح المأسور سوار بن ابي عمير النهمي على انه يمكن حمل العبارة على اسره في اول الامر والنهمي بالنون المفتوحة والهاء الساكنة والميم والفهمي بالفاء تصحيف + **وثانيهما** عمرو بن عبد الله الهمداني الجندعي بالجيم والنون في المهملتين بعدها نسبة الى جندع كقنفذ وبنو جندع بطن من همدان (بص) كان عمرو ممن اتى الى الحسين عليه السلام ايام المهادنة في الطف وبقي معه قال في الحدائق انه قاتل مع الحسين عليه السلام فوقع صريعًا مرتثًا بالجراحات قد وقعت ضربة على راسه بلغت منه فاحتمله قومه وبقي مريضًا من الضربة

المرثي عمرو بن عبد الله الجندعي

صبيح فراش سنة كاملة ثم توفي على رأس السنة رضي الله عنه ويشهد له ما ذكرنا فالمنتسب
من قوله عليه السلام على الجريح المرثي عمرو الجندعي **فصل** في البحار روي
في بعض مؤلفات الاصحاب عن ابن عباس قال لما كنا في حرب صفين دعا علي عليه السلام
ابنه محمد بن الحنفية وقال له يا بني شد على عسكر معوية فحمل على الميمنة حتى كشفهم ثم
رجع الى ابيه مجروحا فقال يا ابتاه العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب الباقي
بين درعه وجلده فوالله لقد رأيت علق الدم يخرج من حلق درعه فامهله ساعة ثم قال
له يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة عسكر معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول
الماء الماء يا اباه فسقاه جرعة من الماء فصب باقيه بين درعه وجلده ثم قال يا بني شد
على القلب فحمل عليهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام
اليه ابوه وقبل ما بين عينيه وقال له فداك ابوك فقد سررتني والله يا بني بجهادك هذا
بين يدي فما يبكيك افرحا ام جزعا فقال يا ابت كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلث
مرات فسلمني الله وها انا مجروح كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلني عن الحرب ساعة ما
امهلتني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء من الحرب فقام اليه امير المؤمنين
عليه السلام وقبل وجهه وقال له يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه واله
افلا اصونهما عن القتل فقال بلى يا ابتاه جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء انتهى

اقول اذا كان الحسين عليه السلام حاضرا في صفين وشاهدا لما فعل امير المؤمنين
عليه السلام بابنه محمد لما رجع من قتال الاعداء قائلا العطش العطش من سقيه الماء وصبه
باقيه بين درعه وجلده ليسكن عنه حرارة الجراحات من الحديد المحمى فكيف يكون حاله عليه السلام
يوم عاشوراء اذ استشهد ابنه علي بن الحسين عليه السلام راجعا من قتال الاعداء وقد اصابته جراحات
كثيرة وهو يقول يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني وشكى الى ابيه العطش وشدة
وقع الحديد المحمى من درعه على جراحاته ولم يكن لابيه عليه السلام ماء يبرد كبده ويسكن حرارة
جراحاته ولم يكن لابيه عليه السلام ماء يبرد كبده ويسكن حرارة جراحاته فبكى عليه السلام وقال

واغوثاه يا بني قاتل قليلا فما اسرع ما تلقى جدك محمدا صلى الله عليه واله فيسقيك بكاسه الاوفى
شربة لا تظمأ بعدها ابدا **هذا ويحتمل** ان يكون مراد علي بن الحسين عليه السلام من ثقل الحديد
كثرة عسكر المخالفين وما قاسى منهم فانه سلام الله عليه اخص من بين الشهداء بكثرة
الحملات والشد على القوم حتى قال الراوي في حقه وشد على الناس مرارا وقتل منهم جمعا
كثيرا حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم **وفي بعض التواريخ** ان حملاته
بلغت اثنتي عشرة مرة **واما التعبير** عن العسكر بالحديد فهذا تعبير شايع وقد تقدم
كلام الشيخ الكشي في حبيب بن مظهر انه وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا
الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد الخ ثم اني لما ذكرت مقتله عليه السلام في نفس
المهموم فاكتفي هيهنا عن ذكر مقتله بمختصر من الكلام **كان** علي بن الحسين عليه السلام
من اصبح الناس وجها واشبههم خلقا وخلقا ومنطقا برسول الله صلى الله عليه واله وكان
قد ربي في حجر عميه الحسن وابيه الحسين عليهما السلام وادب بادابهما كما يشهد لذلك ما في الزيارة
المنيرة المنقولة في كامل الزيارة وبه في السلام عليه السلام عليك يا بن الحسن والحسين فلما
لم يبق مع ابيه يوم عاشوراء سوى اهل بيته بعثته نفسه الابية على مضادة خيل ملل الغواية
وحركته الحمية الهاشمية على اقتناص ارواح اهل الضلالة فخرج الى القوم يسحب ذلاذل
درعه ايسا من الحيوة عازما على الموت وابوه ينظر اليه نظرة ايس منه باكيا عينه محترقا قلبه
منظهرا حزنه الى الله تعالى كما في بعض المقاتل المعتبرة انه عليه السلام رفع شيبته نحو السماء
وكان لسان حاله اصابتني مصيبة فجيعة وداهية عظيمة فانما اشكو بثي وحزني الى
الله لانه الاخذ باللحية من علامة هجوم الحزن وكثرة الاغتمام كما اشار بذلك شيخنا
رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه القمي فحمل علي بن الحسين عليه السلام على القوم وهو
يقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اضربكم بالسيف حتى
ينثني ضرب غلام هاشمي علوي ولا ازال اليوم احمي عن ابي تالله لا يحكم فينا
ابن الدعي فرجع الناس عن اناكهم ونهضهم عن مراضهم حتى قتل على عطشه ماءة وعشرين

رجلا قال ابو الفرج فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابه العطش فيقول له الحسين عليه السلام
اصبر حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله صلى الله عليه وآله بكاسه وجعل يكر كرة بعد
كرة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه واقبل يتقلب في دمه ثم نادى يا ابتاه عليك السلام
هذا جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول عجل القدوم الينا وشهق شهقة
فارق الدنيا عليه السلام

فصل روى اهل السير والاخبار ان النبي صلى الله عليه وآله مر بنفر من قريش وقد نحروا جزورا وكانوا يسمونها الفهيرة ويجعلونها
على النصب فلم يسلم عليهم حتى انتهى الى دار الندوة فقالت قريش يمر بنا ابن ابي كبشة
ولا يسلم علينا فايكم ياتيه فيفسد عليه صلوته فقال عبد الله بن الزبعرى السهمي انا افعل
فاخذ الفرث والدم فانتهى به الى النبي صلى الله عليه وآله حتى اتى عمه ابا طالب رضي الله عنه فقال
له يا عم من انا فقال ولم يا ابن اخ فقص عليه القصة فقال واين تركتهم فقال بالابطح فنادى في
قومه يا آل عبد المطلب يا آل هاشم يا آل عبد مناف فاقبلوا اليه من كل مكان ملبين فقال
لهم كم انتم قالوا نحن اربعون قال خذوا سلاحكم فاخذوا سلاحهم فانطلق بهم حتى انتهى اليهم
فلما رأت قريش ابا طالب ارادت ان تتفرق فقال ورب البنية لا يقوم منكم احد الا جللته
بالسيف ثم اتى الى صفاة كانت بالابطح فضربها ثلاث ضربات فقطع منها ثلاثة افهار
ثم قال يا محمد سألتني من انت ثم انشا يقول   انت الامين محمد   قرم اغر مسود
لمسودين اكارم   طابوا وطاب المولد   نعم الارومة اصلها   عمرو الخضم الاوحد
هشم الربيكة في الجفان   وعيش مكة انكد   فجرت بذلك سنة   فيها
الخبيزة تثرد   ولنا السقاية للحجيج   بها يماث العنجد   والمأزمان
وما حوت   عرفاتها والمسجد   انى تضام ولم امت   وانا الشجاع العربد
وبنو ابيك كانهم   اسد العرين توقد   ولقد عهدتك صادقا
في القول لا تتفند   ما زلت تنطق بالصواب   وانت طفل امرد   مبتد
النصيحة جاهدا   وبك الغمامة ترعد   يسقي بوجهك صوبها

قطرانها

قطرانها والجلجد   فيك الوسيلة في الشدائد   والربيع المرفد   ثم قال
يا محمد ايهم الفاعل فاشار النبي صلى الله عليه وآله الى ابن الزبعرى فدعاه ابو طالب
فوجا انفه حتى ادماها ثم امر بالفرث والدم فامر على رؤوس الملاء ثم قال
يا ابن اخ ارضيت ثم قال سألتني من انت انت محمد بن عبد الله ثم نسبه الى آدم
عليه السلام قال انت والله اشرفهم حسبا وارفعهم منصبا يا معشر قريش من شاء
منكم ان يتحرك فليفعل انا الذي تعرفوني **اقول** ما ورد في نصرة ابيطالب
لرسول الله صلى الله عليه وآله ابدا ولسانا ويدا عنده فهو اكثر من ان يذكر و
كان النبي عليه السلام في ايام الحصار اذا اخذ مضجعه ونامت العيون جاءه
ابو طالب ره فانهضه عن مضجعه واضجع عليا عليه السلام مكانه ووكل عليه من
ولده وولد اخيه فقال علي عليه السلام يا ابتاه اني مقتول ذات ليلة فقال ابو

طالب سلام الله عليه	اصبرن يا بني فالصبر احجى	كل حي مصيره لشعوب
قد بلوناك والبلاء شديد	لفداء النجيب وابن النجيب	ان تصبك المنون بالنبل
فمصيب منها وغير مصيب	كل حي وان تطاول عمرا	آخذ من سهامها بنصيب

فقال علي عليه السلام

أتأمرني بالصبر في نصر احمد	✦	ووالله ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني احببت ان ترى نصرتي	✦	وتعلم اني لم ازل لك طائعا
وسعيي لوجه الله في نصر احمد	✦	نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زالت قريش كاعة عني حتى مات ابو طالب الى
غير ذلك .   **ولقد** اجاد ابن ابي الحديد في قوله

ولولا ابو طالب وابنه	لما مثل الدين شخصا فقاما
فذاك بمكة آوى وحامى	وذاك بيثرب جس الحماما

قلت ولقد اقتدى بهما في ذلك سيدنا ومولانا العباس بن علي بن

(ابيطالب)

ابيطالب عليه السلام في نصرته لابن رسول الله صلى الله عليه وآله ومواساته له فاشبه عماله فقال ابا ثه فانظر الى قول ابيطالب في نصرته لرسول الله صلى الله عليه وآله في ايام الحصار

فلا تحسبونا خاذلين محمداً	لدى غربة منا ولا متقرب
ستمنعه منا يد هاشمية	ومركبها في الناس احسن مركب

ثم انظر الى قول ولده ابي الفضل العباس عليه السلام في نصرته لابن رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم عاشوراء

نافلة
يعني قال الله تعالى و
وهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة

والله ان قطعتم يميني	اني احامي ابداً عن ديني
وعن امام صادق اليقين	نجل النبي الطاهر الامين

الى غير ذلك ولعل الى ذلك اشير في زيارته المنقولة عن الشيخ المفيد وغيره بهذه الفقرة فالحقك الله بدرجة آبائك في دار جنات النعيم

--- ⁘ ---

وصل روى الشيخ الاجل علي بن محمد الخزاز القمي عن عمار انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته فقال له النبي صلى الله عليه وآله في بعض حديثه يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع علياً عليه السلام وحزبه فانه مع الحق والحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي عليه السلام صنفين الناكثين والقاسطين ثم يقتلك الفئة الباغية قال قلت يا رسول الله أليس ذلك على رضا الله ورضاك قال نعم على رضا الله ورضاي ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه **فلما** كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا اخا رسول الله اتأذن لي في القتال قال مهلاً رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه بمثله فاعاد عليه ثالثاً فبكى امير المؤمنين عليه السلام فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصف لي رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل امير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عماراً وودعه ثم قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيراً فنعم الاخ كنت

ونعم الصاحب كنت ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه فانه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فلقد اديت وابلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين عليه السلام ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فاسقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا اعهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه فقتل رحمة الله عليه فلما كان الليل طاف امير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عماراً ملقى فجعل راسه على فخذه ثم بكى عليه السلام وانشأ يقول

الا ايها الموت الذي لست تاركي	ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك بصيراً بالذين احبهم	كأنك تنحو نحوهم بدليل

قلت اذا كان حال امير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عمار هكذا فكيف حال ابنه الحسين عليه السلام بعد قتل اخيه وناصره العباس وقد رآه ملقى على الارض مقطوع اليدين معفر الخدين مضرج بالدماء مرملاً بالعراء **روى** ان في غزوة احد لما قتل حمزة رضي الله عنه شق بطنه واخذ كبده ومثل به فلما وضعت الحرب اوزارها قال رسول الله صلى الله عليه وآله من له علم بمصرع حمزة فقال له الحرث بن صمة انا اعرف موضعه فجاء حتى وقف على حمزة فكره ان يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام يا علي اطلب عمك فجاء علي عليه السلام فوقف على حمزة فكره ان يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف عليه فلما رأى ما فعل به بكى ثم قال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان على ما ارى ثم قال لئن ظفرت لامثلن ولامثلن فانزل الله عز وجل

ذكر ما جرى على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتل حمزة

وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اصبر اصبر و روي ان النبي صلى الله عليه وآله القى على حمزة بردة كانت عليه فكانت اذا مدها على راسه بدت رجلاه واذا مدها على رجليه بدا راسه فمدها على راسه والقى على رجليه الحشيش وقال لولا ان احزن نساء عبد المطلب لتركته للعقبان والسباع حتى يحشر يوم القيامة من بطون السباع والطير هذا واما العباس سلام الله عليه فقد انقلوا هامته في يوم عاشوراء وقطعت يداه وقتل بعد ان اثخن بالجراح واخذ حكيم بن الطفيل اخزاه الله سلبه فلما رآه الحسين عليه السلام بكى وحكي عنه عليه السلام قال الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي و يحق له عليه السلام ان يقول ذلك **فقد حكي** انه قدم بعض من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال ما فعل ابي قال مات قال ما فعلت امي قال ماتت قال ما فعلت امراتي قال ماتت قال الجديد فراشي قال ما فعلت اختي قال ماتت قال سترت عورتي قال ما فعل اخي قال مات قال انقطع ظهري **وحكي** انه لما توفي السيد الرضي رضي الله عنه في سبع خلون من المحرم سنة ست واربعمائة حضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلوة عليه ومضى اخوه السيد المرتضى رضي الله تعالى عنه من جزعه الى مشهد جده موسى بن جعفر صلوات الله عليه لانه لم يستطع ان ينظر جنازة اخيه ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب ومضى بنفسه آخر النهار الى السيد المرتضى الى المشهد الكاظمي سلام الله على من شرفه فالزمه بالعود الى داره ورثاه اخوه المرتضى بابيات منها

يا للرجال لفجعة جذمت يدي	ووددت لو ذهبت علي براسي
ما زلت احذر وردها حتى اتت	فحسوتها في بعض ما انا حاسي
ومطلتها زمنا فلما صممت	لم يثنها مطلي وطول مكاسي

لله عمرك من قصير طاهر
ولرب عمر طال بالادناس

بعض ما قيل في رثاء العباس بن علي عليه السلام

ولقد رثى العباس سلام الله عليه حفيده الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس رضي الله عنهم

اني لاذكر للعباس موقفه	بكربلاء وهام القوم تختطف
يحمي الحسين ويحميه على ظما	ولا يولي ولا يثني فيختلف
ولا ارى مشهدا يوما كمشهده	مع الحسين عليه الفضل والشرف
اكرم به مشهدا بانت فضيلته	وما اضاع له افعاله خلف

ومما استرق جدا من رثاء امه فاطمة ام البنين رضي الله عنهما الذي انشده ابو الحسن الاخفش في شرح الكامل وقد كانت تخرج الى البقيع كل يوم ترثيه وتحمل ولده عبيد الله فيجتمع لسماع رثائها اهل المدينة وفيهم مروان بن الحكم فيبكون لشجي الندبة قولها

يا من راى العباس كر	على جماهير النقد
ووراه من ابناء حيدر	كل ليث ذو لبد
انبئت ان ابني اصيب	براسه مقطوع يد
ويلي على شبلي امال	براسه ضرب العمد
لو كان سيفك في يد	يك لما دنى منه احد

(وقولها)

لا تدعوني ويك ام البنين	تذكريني بليوث العرين
كانت بنون لي ادعى بهم	واليوم اصبحت ولا من بنين
اربعة مثل نسور الربى	قد واصلوا الموت بقطع الوتين
تنازع الخرصان اشلاءهم	فكلهم امسى صريعا طعين
يا ليت شعري اكما اخبروا	بان عباسا قطيع اليمين

التهاب نيران الاحزان بذكر رثاء فاطمة عليها السلام لابيها سيد الانس والجان

اقول اني لما ذكرت رثاء ام البنين رايت ان اذكر ما رثت به فاطمة عليها السلام اباها بعد ان نذكر نبذا من حزنها وبكاها **اعلم** انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله صارت المدينة ضجة واحدة فلم يكن الا باك وباكية ونادب ونادبة وعظم رزؤه على اهل بيته الطيبين سيما علي بن عمه واخيه امير المؤمنين صلوات الله عليه فنزل به من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يكن يطق الجبال لو حملته كانت تنهض به ولم يكن في اهل بيته اشد حزنا من سيدتنا المظلومة فاطمة الزهراء سلام الله عليها فقد دخل عليها من الحزن ما لم يعلمه الا الله عز وجل وكان حزنها يتجدد وبكاها يشتد فلا يهدئ لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول **فقالت** ذات يوم اني اشتهي ان اسمع صوت مؤذن ابي بالاذان فبلغ ذلك بلالا وكان امتنع من الاذان بعد النبي صلى الله عليه وآله فاخذ في الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت اباها وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ الى قوله اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله شهقت فاطمة صلوات الله عليها وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال امسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا وظنوا انها قد ماتت فقطع اذانه ولم يتممه فافاقت فاطمة عليها السلام فسألته ان يتم الاذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان اني اخشى عليك مما تنزلينه بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان فاعفته عن ذلك **قال الراوي** انها ما زالت بعد ابيها معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وتقول لولديها اين ابوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة اين ابوكما الذي كان اشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الارض ولا اراه يفتح هذا الباب ابدا ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما فكانت كما اخبر عن يومها ذلك ابوها صلوات الله عليه وآله محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراق والدها اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوته الذي كانت تسمع اليه اذا تهجد بالقران ثم ترى نفسها ذليلة

بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة وكانت ترثي اباها وتقول

اذا اشتد شوقي زرت قبرك باكيا	انوح واشكو لا اراك مجاوبي
فيا ساكن الصحراء علمتني البكاء	وذكرك انساني جميع المصائب
فان كنت عني في التراب مغيبا	فما كنت عن قلبي الحزين بغائب

ولها ايضا في رثاء ابيها صلوات الله عليهما كما في الدر النظيم للشيخ جمال الدين يوسف الشامي

قل للمغيب تحت اثواب الثرى	ان كنت تسمع صرختي وندائيا
صبت علي مصائب لو انها	صبت على الايام صرن لياليا
قد كنت ذات حمى بظل محمد	لا اخش من ضيم وكان جماليا
فاليوم اخضع للذليل واتقي	ضيمي وادفع ظالمي بردائيا
فاذا بكت قمرية في ليلها	شجنا على غصن بكيت صباحيا
فلاجعلن الحزن بعدك مؤنسي	ولاجعلن الدمع فيك وشاحيا

وروى الشيخ علي بن محمد الخزاز القمي عن محمود بن لبيد قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة عليها السلام تاتي قبور الشهداء وتاتي قبر حمزة رضي الله عنه وتبكي هناك فلما كان في بعض الايام اتيت قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك فامهلتها حتى سكنت فاتيتها وسلمت عليها وقلت يا سيدة النسوان قد والله قطعت انياط قلبي من بكائك فقالت يا با عمر ويحق لي البكاء فلقد اصبت بخير الاباء رسول الله صلى الله عليه وآله واشوقاه الى رسول الله ثم انشات تقول

اذا مات يوما ميت قل ذكره	وذكر ابي مذ مات والله اكثر

وقال المحقق رحمة الله عليه في المعتبر والشيخ الشهيد قده في الذكرى روي انها صلوات الله عليها اخذت قبضة من تراب قبر النبي صلى الله عليه وآله فوضعتها على عينيها

(وقالت)

شبه ستم كه مجنون ان ابكار	بخونه زحون لعل ...	گريبان چاك زدند و ...	بسوى قبر ليلى شد شتابان	كى گوركى همه مانى ستاده	بهر سو ديده حسرت گشاده
...	...	كوى مجنون ...	زمين كى ابن ...	...	زهر خاك گلى ...

ماذا على المشتم تربة احمد	ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت على مصائب لو انها	صبت على الايام صرن لياليا

اقول فعلت سلام الله عليها بتربته الطيبة ما يفعل بالورد والريحان فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا اتى احدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فانه من الجنة **ويناسب** ههنا ذكر ما رواه الشيخ جمال الدين يوسف الشامى تلميذ المحقق قدس الله روحهما عن هشام بن محمد قال لما اجرى الماء على قبر الحسين عليه السلام نضب بعد اربعين يوما وامتحى اثر القبر فجاء اعرابي من بني اسد فجعل ياخذ قبضة قبضة ويشمه حتى وقع على قبر الحسين عليه السلام فبكى حين شمه وقال بابى وامى ما كان اطيبك واطيب قبرك وتربتك ثم انشا يقول

ارادوا ليخفوا قبره عن وليه	وطيب تراب القبر دل على القبر

قلت انى ذكرت فى نفس المهموم ان المتوكل امر بخراب قبر الحسين عليه السلام ومحوه واخراب كل ما حوله فكربوه واجروا الماء حوله ووكل به مسالح بين كل مسلحتين ميل لا يزوره زائر الا اخذوه ووجهوا به اليه قال ابو الفرج حدثنى محمد بن الحسين الاشنانى قال بعد عهدى بالزيارة فى تلك الايام خوفا ثم عملت على المخاطرة بنفسى فيها وساعدنى رجل من العطارين على ذلك فخرجنا زائرين نكمن النهار ونسير الليل حتى اتينا نواحى الغاضرية وخرجنا منها نصف الليل فسرنا بين مسلحتين وقد ناموا حتى اتينا القبر فخفى علينا فجعلنا نتشممه ونتحرى جهته حتى اتيناه وقد قلع الصندوق الذى كان حواليه واحرق واجرى الماء عليه فانخسف موضع اللبن وصار كالخندق فزرناه واكببنا عليه فشممنا منه رائحة ما شممت مثلها قط من الطيب فقلت للعطار الذى كان معى اى رائحة هذه فقال لا والله ما شممت مثلها بشئ من العطر فودعنا وجعلنا حول القبر علامات فى عدة مواضع فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من الطالبيين والشيعة حتى صرنا الى القبر فاخرجنا تلك العلامات واعدناه الى ما كان عليه **اقول** فنا احقه صلوات الله عليه بهذه الفقرة المنيفة فى زيارته الشريفة اشهد لقد طيب الله

ذكر ما روى من رثاء فاطمة عليها السلام لابنها الحسين

بلت التراب او وضع بلت الكتاب **تتميم** رايت فى ديوان سيدنا الاجل الشهيد السيد نصر الله الحائرى قدس الله روحه انه حكى له بعض من يوثق به من اهل البحرين حاها الله من طوارق الزمان ان بعض الاخيار راى فى المنام فاطمة الزهراء عليها السلام مع جمع من النساء وهن ينحن على الحسين المظلوم عليه السلام ببيت من الشعر وهو هكذا

واحسيناه ذبيحا من قفا	واحسيناه غسيلا بالدماء

فذيله صاحب الديوان بقوله

واغريبا قطنه شيبته	اذ غدا كافوره عفر الثرى
واسليبا نسجت اكفانه	من ثرى الطف دبور وصبا
واجبينا ماله نعش سوى	الرمح فى كف سنان ذى الخنا
واجديلا لم يغمض طرفه	كف ذى رفق به فى كربلا
واصريعا اوطأوا اضلعه	آه صدرا منه للعلم حوى
واذبيحا بلظى عطشا	وابوه صاحب الحوض غدا
واقتيلا حرقوا خيمته	وهى للدين الحنيفى دعا
اه لا اناه فرد ماله	من معين غير ذى دمع انثنى (الابيات)

ويشبه هذا ما حكى عن بعض الدواوين ان رجلا من الصلحاء راى فى منامه سيدتنا فاطمة الزهراء سلام الله عليها فامرته ان يامر احد الشعراء من موالبها السعداء بنظم قصيدة فى رثاء سيد الشهداء عليه السلام يكون اولها (من غير جرم الحسين يقتل) فامتثل امرها السيد الحائرى المذكور على منوال ما امرت والقصيدة هذه

من غير جرم الحسين يقتل	وبالدماء جسمه يغسل
له جنوب وصبا وشمال	وبنسج الاكفان من عفر الثرى
وقطنه شيبته ونعشه	رمح له الرجس سنان يحمل
ويوطئون صدره بخيلهم	والعلم فيها والكتاب المنزل

الى آخر القصيدة وتمامها فى كتاب دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام

كتاب الاغاني في اول الجزء السابع منه في اخبار السيد الحميري وذكر التميمي وهو علي بن اسمعيل عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام اذ استأذن آذنه للسيد فامره بايصاله واقعد حرمه خلف ستر ودخل فسلم وجلس فاستنشده فانشد قوله

امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية ... اعظماً لازلت من وطفاء ساكبة روية
واذا مررت بقبره فاطل به وقف المطية ... وابك المطهر للمطهر والمطهرة النقية
كبكاء معولة اتت يوماً لواحدها المنية

قال فرأيت دموع جعفر بن محمد عليه السلام تتحدر على خديه وارتفع الصراخ والبكاء من داره حتى امره بالامساك فامسك

فصل قال الشيخ ابو محمد عبد الملك بن هشام البصري نزيل مصر المتوفى بمصر سنة ٢١٣ ثلاث عشرة ومائتين او ثمان عشرة ومائتين في كتاب السيرة النبوية عن عدي بن حاتم قال كان يقول فيما بلغني ما من رجل من العرب كان اشد كراهية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين سمع به مني اما انا فكنت امرءاً شريفاً وكنت نصرانياً وكنت اسير في قومي بالمرباع (اي كان يأخذ ربع الغنيمة كما هو عادة سادات العرب في الجاهلية) فكنت في نفسي على دين وكنت ملكاً في قومي لما كان يصنع بي فلما سمعت برسول الله صلى الله عليه وآله كرهته فقلت لغلام كان لي عربي وكان راعياً لابلي لا ابا لك اعدد لي من ابلي اجمالاً ذللاً سماناً فاحتبسها قريباً مني فاذا سمعت بجيش لمحمد صلى الله عليه وآله قد وطئ هذه البلاد فآذني ففعل ثم انه اتاني ذات غداة فقال يا عدي ما كنت صانعاً اذا غشيتك خيل محمد صلى الله عليه وآله فاصنعه الآن فاني قد رأيت رايات فسألت عنها فقالوا هذه جيوش محمد صلى الله عليه وآله فقلت فقرب الي اجمالي فقربها فاحتملت باهلي وولدي ثم قلت الحق باهل ديني من النصارى بالشام فسلكت الحوشية وخلفت بنتاً لحاتم في الحاضر فلما قدمت الشام اقمت بها وتخالفني خيل لرسول الله صلى الله

عليه وآله فتصيب ابنة حاتم فيمن اصابت اي سبيت فيمن سبي فقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وآله في سبايا من طي وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله هربي الى الشام قال فجعلت بنت حاتم في حظيرة بباب المسجد وكانت السبايا تحبس فيها فمر بها رسول الله صلى الله عليه وآله فقامت اليه وكانت امرأة جزلة اي عاقلة اصيلة الرأي فقالت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله قالت ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وتركني حتى اذا كان من الغد مر بي فقلت له مثل ذلك وقال لي مثل ما قال بالامس قالت حتى اذا كان بعد الغد مر بي وقد يئست منه فاشار الي رجل من خلفه ان قومي فكلميه قالت فقمت اليه فقلت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك فقال صلى الله عليه وآله قد فعلت فلا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة حتى يبلغك الى بلادك ثم آذنيني فسألت عن الرجل الذي اشار الي ان اكلمه فقيل علي بن ابي طالب واقمت حتى قدم ركب من بلي او قضاعة قالت وانما اريد ان آتي اخي بالشام فجئت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله قد قدم رهط من قومي لي فيهم ثقة وبلاغ قالت فكساني رسول الله صلى الله عليه وآله وحملني واعطاني نفقة فخرجت معهم حتى قدمت الشام انتهى **اقول** انظر الى سيرة النبي صلى الله عليه وآله مع الكفار والى قوله ص اكرموا كريم كل قوم ثم انظر الى سيرة بني امية مع اهل بيته **قال** ادخل عيال الحسين عليه السلام على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين عليه السلام في جملتهم متنكرة وعليها ارذل ثيابها فمضت حتى جلست ناحية من القصر وحف بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه التي انحازت ناحية ومعها نساؤها فلم تجبه زينب فاعاد ثانية وثالثة يسأل عنها فقال له بعض امائها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل عليها ابن زياد وقال لها الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت زينب الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وطهرنا من الرجس تطهيراً انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله فقال ابن زياد كيف رأيت فعل الله

باهل بيتك قالت ما رأيت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن يكون الفلج هبلتك امك يا ابن مرجانة فغضب ابن زياد واستشاط **قلت** عبرة زينب سلام الله عليها بامه مرجانة الزانية المشهورة الى اشار اليها ابو زينب سلام الله عليه في قوله لميثم التمار ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد واشار اليها سراقة الباهلي في هذا البيت

لعن الله خبث حل زيادا		وابنه والعجوز ذات البعول

كما عيرت سلام الله عليها يزيد بان نسبه الحجد نسب هند آكلة الاكباد في خطبتها في مجلسه لعنه الله حيث قالت وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الازكياء ونبت لحمه من دماء الشهداء ومن تامل في ذلك يعرف انها كيف احرقت قلب يزيد اخزاه الله ولعنه واخرسته عن الكلام وذلك لان يزيد عليه لعائن الله افتخر بخندف زوجة الياس بن مضر لم مذكرة احد اجداد قريش في قوله

لست من خندف ان لم انتقم		من بني احمد ما كان فعل

فكانه قالت له لا تذكر خندف التي بينك وبينها ثلثة عشر ابا بل اذكر جدتك القريبة منه وافعالها **فصل** كان الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام رجلا جليلا يلي صدقات امير المؤمنين عليه السلام في وقته وكان له مع الحجاج خبر وحضر مع عمه الحسين عليه السلام كربلاء فلما قتل الحسين عليه السلام واسر الباقون من اهله جاء اسماء بن خارجة فانتزعه من بين الاسارى ويقال انه اسر وكان به جراح قد اشفي منها **وروى** انه خطب الى عمه عليه السلام احدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام اختر يا بني احبهما اليك فاستحيى الحسن فاختار له عمه فاطمة لانها كانت اكثرهما شبها بفاطمة الزهراء صلوات الله عليها وقبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلثون سنة وضربت زوجته فاطمة على قبره فسطاطا وكانت تصوم النهار وتقوم الليل الى سنة نقل ذلك الشيخ المفيد وكثير من علماء الشيعة والسنة وكان هذا شايعا بين النساء المحترمات الكاملات قال ابن الاثير في احوال الرباب

مكلنك ور
الفلج
كالفلج فيروزي وظفر ورستگاري يافتن م
ابو زينب كنية امير المؤمنين عليه السلام يعبر الشيعة عنه بهذه الكنية في ايام التقية لئلا يعرفه احد من الاجانب
منه

جراح جمع جراحت قد اشفي منها يعني مشرف شد بر صحت از آن جراحتها م

امرأة الحسين عليه السلام وبقيت بعده سنة لم يظلها سقف بيت حتى بليت وماتت كمدا وقيل انها اقامت على قبره سنة وعادت الى المدينة فماتت اسفا عليه انتهى **وحكى** انه لما بلغ موت لبيد بن ربيعة الشاعر عم خال ام البنين ام العباس بن امير المؤمنين عليه السلام اوصى بنتيه بالنياحة عليه سنة فقال

	وناديهان تندبان بعاقل		أخي ثقة لا عين منه ولا اثر	شعر باشع ديوان ...
	فقوما وقولا بالذي تعلمانه		ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر	
	الى الحول ثم اسم السلام عليكما		ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر	

فناحت بنتاه سنة كاملة كما انه نيح على الحسين عليه السلام سنة كل يوم وليلة **وحكى** عن فاطمة زوجة الحسن انها لما كانت راس السنة قالت لمواليها اذا اظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط فلما اظلم الليل وقوضوه سمعت قائلا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه الآخر بل يئسوا فانقلبوا قيل فتمثلت فاطمة ببيت لبيد

الى الحول ثم اسم السلام عليكما		ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

فظهر مما ذكرنا كذب ما نقله ابو الفرج الاصفهاني المرواني عن زبير بن بكار الزبيري المعروف عداوته وعداوة ابائه للعلويين واولاد الائمة الطاهرين في مقاتل الطالبيين في ذكر ابنها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان انها بعد انقضاء عدتها تزوجها عبد الله بالتفصيل الذي لا يرضى مسلم غيور بنقله فضلا عمن كان من اهل الايمان ولا غرو منه في نقل تلك الامثال فانه عرقت فيه عروق امية ومروان والعجب انه روى بعد ذلك عن احمد بن سعيد في امر تزويجها اياه ما يكذب هذه الرواية الموضوعة ايضا فانه روى مسندا عن اسمعيل بن يعقوب ان فاطمة بنت الحسين عليه السلام لما خطبها عبد الله ابت ان تتزوجه فحلفت امها عليها ان تزوجه وقامت في الشمس وآلت ان لا تبرح حتى تزوجه فكرهت فاطمة ان تحرج فتزوجته **فصل** اعلم ان في قرب حلب مشهدا يسمى مشهد السقط ومشهد الدكة على جوشن وهو بالفتح ثم السكون والشين المعجمة جبل مطل على حلب فيه مقابر ومشاهد

تحرج تنگ كردن وتنگ گرفتن بر كسى ويركند تخليط گرديدن وحرام كردن م

للشيعة منها مقبرة ابن شهراشوب صاحب المناقب و منها مقبرة العالم الفاضل الجليل الفقيه
السيد الاجل ابي المكارم بن زهرة الحسيني الحلبي و بيت بني زهرة بيت شريف بحلب ولهم
تربة مشهورة ومنها مقبرة احمد بن منير العاملي المذكور حاله في امل الآمل وغيرهم رضوان
الله عليهم اجمعين والسقط هو محسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واني
تشرفت بزيارته في هذه السنة وهي سنة اثنين واربعين بعد ثلثمائة والف في مرجعي
من زيارة بيت الله الحرام وشاهدت عمارة المشهد الشريف وكانت مبنية من صخور
عظيمة في نهاية الاتقان والاستحكام ولكن الاسف انها لاجل المحاربة الواقعة بحلب تهدمت
بنيانها فهي الآن مخروبة منهدمة ساقطة حيطانها على سقوفها خاوية على عروشها
قال الحموي في معجم البلدان جوشن جبل في غربي حلب ومنه يحمل النحاس الاحمر وهو
معدنه ويقال انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين بن علي عليهما السلام وكانت زوجة الحسين عليه السلام
حاملا فاسقطت هناك فطلبت من الصناع في ذلك الجبل خبزا او ماء فشتموها ومنعوها
فدعت عليهم فمن الآن من عمل فيه لا يربح وفي قبلي الجبل مشهد يعرف بمشهد السقط ومشهد
الدكة والسقط يسمى محسن بن الحسين رضي الله عنه انتهى قلت واهل حلب يعبرون عنه
بالشيخ محسن بفتح الحاء وشد السين المكسورة واول من عمر هذا المشهد على ما اعلم سيف الدولة
الحمداني **قال** ضياء الدين يوسف بن يحيى بن الحسين الصنعاني المتوفى سنة ١١١١ عقيبا
في كتاب نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر قد رأيت مجلدا اسنه في المشهد الغروي على ساكنه السلام
قال في احوال سيف الدولة وذكر ابن طي في تاريخ حلب ان سيف الدولة هو الذي عمر مشهد
الدكة بظاهر حلب بسبب انه رأى نورا على مكانه وهو باحد مناظره في حلب فلما اصبح ركب الى
هناك وامر بالحفر فوجد حجرا مكتوبا عليه هذا المحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
فجمع العلويين وسالهم فقال بعضهم انهم لما مروا بالسبي ايام يزيد من حلب طرحت احدى
نساء الحسين عليه السلام هذا الولد فعمره سيف الدولة وقال ان الله اذن لي في عمارته على اسم بنت
نبيه ويعرف الموضع بالجوشن انتهى

فوائد + الاولى اعلم ان ممن كان مع الحسين عليه السلام من اهل بيته ولم يقتل بين من لم
يقتل منهم محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وكان له فضل وجلالة قال شيخنا الاقدم
الثقة الفقيه الاجل ابو الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبي في محكي تقريب المعارف وروى عن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال شهدت ابا محمد بن عمر ومحمد بن عمر
بن الحسن وهو الذي كان مع الحسين عليه السلام بكربلا وكانت الشيعة تنزله بمنزلة ابي جعفر
عليه السلام يعرفون حقه وفضله قال فكلمه في ابي فلان فقال محمد بن عمر بن الحسن بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام لابي امسك فانك عاجز والله انهما لشركاء في دم الحسين عليه السلام
قلت وكان ابوه عمر بن الحسن من ام القاسم وعبد الله ابني الحسن وامهما ام ولد قال الشيخ المفيد
في الارشاد واما عمرو والقاسم وعبد الله بنو الحسن بن علي عليهم السلام فانهم استشهدوا بين
يدي عمهم الحسين بن علي عليه السلام بالطف رضي الله عنهم وارضاهم **الثانية** البحار في حديث
المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في فضل كربلا قال وان الدالية التي غسل فيها راس
الحسين عليه السلام فيها اغتسلت مريم عليها السلام واغتسلت لولادتها **الثالثة** في مكارم الاخلاق
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحسين عليه السلام يخضب راسه بالوسمة وكان يصدع راسه
وعندنا الغالية واسه الذي كان يلف بها راسه **خاتمة** فيها نصائح كافية ومواعظ
شافية ينبغي لاهل المنبر وقراء التعزية مراعاتها اتباعا حتى يصيروا ممن عظم شعائر الله ووفق
لهذا التعبد لله **الاول** الاخلاص والاجتناب من الرياء فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله
قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قيل وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء
قال يقول الله عز وجل يوم القيمة اذا جاز العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا
هل تجدون عندهم ثواب اعمالكم وقال الصادق عليه السلام لعباد بن كثير البصري في المسجد
ويلك يا عباد اياك والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له فينبغي ان يقصد
بوعظه وجه الله تعالى وامتثال امره واصلاح نفسه وارشاد عباده الى معالم دينه ولا يقصد
بذلك عرض الدنيا فيصير من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم

يحسبون انهم يحسنون صنعاً ومرتبة الاخلاص عظيمة المقدار كثيرة الاخطار دقيقة المعنى صعبة المرتقى يحتاج طالبها الى نظر دقيق ومجاهدة تامة وينبغي ان يعمل بما يقول لئلا يصير مثله مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه الثاني الصدق فقد روي عن الصادق عليه السلام ان الله عز وجل لم يبعث نبياً الا بصدق الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر وعن ابي كهمش قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عبد الله بن ابي يعفور يقرئك السلام قال عليك وعليه السلام اذا اتيت عبد الله فاقرأه مني السلام وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه فان علياً انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث واداء الامانة وقال ابو عبد الله عليه السلام لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته فيجتنبوا الكذب والافتراء على الله تعالى وعلى حججه وعلى العلماء ولا يخلط الحديث ولا يدلس ولا ينقل الكذب بعنوان لسان الحال فعن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل للشر اقفالاً وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب والكذب شر من الشراب فعنه عليه السلام قال ان الكذب هو خراب الايمان وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يدع الكذب جده وهزله وقال علي بن الحسين عليه السلام اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير الى غير ذلك الثالث الاجتناب من الغنا البحار عن تفسير العياشي عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل بابي وامي اني ادخل كنيفاً لي ولي جيران وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعاً مني لهن فقال لا تفعل فقال الرجل والله ما هو شيء آتيه برجلي انما هو سماع اسمعه باذني فقال له انت اما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا قال بلى والله فكاني لم اسمع هذه الآية قط من كتاب الله من عجمي ولا من عربي اني لا اعود ان شاء الله واني استغفر الله فقال له قم فاغتسل وصل ما بدا لك فانك كنت مقيماً على امر عظيم ما كان اسوأ حالك لو مت على ذلك احمد الله

من كل ما يكره انه لا يكره الا القبيح والقبيح وعد لا هله فان لكل اهلا الرابع ان لا يروج الباطل ولا يمدح الفاسق والفاجر فعن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا مدح الفاجر اهتز العرش وغضب الرب الخامس ان لا يهين علماء الدين السادس لا يفشي اسرار آل محمد عليهم السلام السابع ان لا يفسد في الارض ولا يثير الفتنة الثامن ان لا يعين الظلمة قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة واعوانهم ومن لاق لهم دواتاً او ربط لهم كيساً او مد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم وفي وصية امير المؤمنين عليه السلام لكميل يا كميل اياك والتطرق الى ابواب الظالمين ولا تخالطهم الى ان قال يا كميل اذا اضطررت الى حضورهم فداوم ذكر الله تعالى وتوكل عليه واستعذ بالله من شرهم واطرق عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله تعالى لتسمعهم فانهم يهابوك وتكفى شرهم وقال علي بن الحسين عليه السلام في كتابه للزهري بعد ان حذره عن اعانة الظلمة على ظلمهم اوليس بدعائه اياك حين دعاك جعلوك قطباً اداروا بك رحى مظالمهم وجسراً يعبرون عليك الى بلاياهم وسلماً الى ضلالتهم داعياً الى غيهم سالكاً سبيلهم يدخلون بك الشك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهال اليهم فلم يبلغ اخص وزرائهم ولا اقوى اعوانهم الا دون ما بلغت من صلاح فسادهم واختلاف الخاصة والعامة اليهم فما اقل ما اعطوك في قدر ما اخذوا منك وما ايسر ما عمروا لك فكيف ما خربوا عليك فانظر لنفسك فانه لا ينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل مسؤول التاسع ان لا يبشر المجرمين ولا يقو ما يجري به الفاسقون فان الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله العاشر ان لا يصغر المعاصي في الانظار ففي وصايا النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود لا تحقرن ذنباً ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان العبد اذا نظر يوم القيمة الى ذنوبه دمعت عيناه قيحاً ودماً يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امداً بعيداً وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا

قلت وما المحقرات قال ان الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك وعنه عليه السلام قال اذا اخذ القوم في معصية الله فان كانوا ركبانا كانوا من خيل ابليس وان كانوا رجالا كانوا من رجالته **الحادي عشر** ان لا يفسر آيات القرآن برأيه فقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة القائمين مقامه عليهم السلام ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار وروى العامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال من فسر القرآن برأيه فاصاب الحق فقد اخطأ ✦ **الثاني عشر** ان لا يذكر للاخبار المعاني الفاسدة الباطلة ولا يتصرف فيها التصرفات الباردة كما شاع وذاع في عصرنا اعاذنا الله تعالى **الثالث عشر** ان لا يفتي في الاحكام اذا لم يكن من اهل الفتوى ويكفي في هذا المقام كلام السيد الاجل الاورع الازهد الاسعد قدوة العارفين ومصباح المتهجدين صاحب الكرامات الباهرة ابي القاسم رضي الدين السيد بن طاوس قدس الله سره ورفع في الملأ الاعلى ذكره قال في كلام له كنت قد رأيت مصلحتي ومعاذي في دنياي وآخرتي في التفرغ عن الفتوى في الاحكام الشرعية لاجل ما وجدت من الاختلاف في الرواية بين فقهاء اصحابنا في التكاليف الفعلية وسمعت كلام الله جل جلاله يقول عن اعز موجود من الخلائق عليه محمد صلى الله عليه وآله ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين الآيات فلو صنفت كتابا في الفقه يعمل بعدي عليها كان ذلك نقضا لما التورع عن الفتوى ودخولا تحت خطر الآية المشار اليها لانه جل جلاله اذا كان هذا تهديده للرسول العزيز الاعلم لو تقول عليه فكيف يكون حالي اذا تقولت عليه جل جلاله وافتيت او صنفت خطأ او غلطا يوم حضوري بين يديه الى آخر ما ذكره رحمه الله **الرابع عشر** ان لا يذكر ما ينقص الانبياء العظام والاوصياء الكرام اذا اراد رفع مقامات الائمة عليهم السلام **الخامس عشر** ان لا يذكر الشبهات في مسائل الاصول الدين اذا لم يقدر ان يرفعها من الاذهان باحسن بيان ولا يخرب بذلك اساس اصول دين المسلمين **السادس عشر** ان يستعمل الرفق واللين والرفق اصل عظيم في جميع الامور وكان في اخر وصية الخضر لموسى عليهما السلام لا تعيرن احدا بذنب وان احب الامور الى الله تعالى ثلثة

القصد في الجدة والعفو في المقدرة والرفق بعباد الله وما رفق احد باحد في الدنيا الا رفق الله عز وجل به يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وآله ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى قلت فاوغل اي ادخل والمنبت الذي انقطع في سفره وعطب راحلته والظهر الابل التي يحمل عليها ويركب وقد اخذ هذا المعنى الشيخ سعدي الشيرازي في قوله بالفارسية كار با رفق و تأنّی برآيد و مستعجل بسر در آيد

بچشم خويش ديدم در بيابان	كه آهسته سبق برد از شتابان
سمند بادپا از تک فرو ماند ✦	شتربان همچنان آهسته میراند

السابع عشر ان لا يطيل الكلام لاغراض فاسدة وان يترك الاغراض الشخصية **الثامن عشر** ينبغي ان يراعي في ذكر المصائب سيما في غير ايام عاشوراء ما لا يقسي به القلوب ولا يهون به الخطوب كالمصائب الموحشة الفادحة حدثني المحدث الفاضل الورع المتبحر الميرزا هادي الخراساني النجفي ايده الله قال رأيت في الطيف كأن في صحن امير المؤمنين عليه السلام في حجرة من حجراته وجميع الائمة او اكثرهم عليهم السلام فيها جالسون ورأيت رجلا من اهل المنبر يقرء لهم التعزية وهم يستمعون حتى اذا بلغ الى قوله قال شمر لسكينة يا بنت الخارجي رأيت امير المؤمنين عليه السلام اشمأز من هذا الكلام وانقبض اشد انقباض واكفهر وجهه الشريف فلما رأيت ذلك اشرت الى الرجل القاري ان اسكت لما تراه امير المؤمنين عليه السلام وما حل بنا حضرته المقدسة فقال لي امير المؤمنين عليه السلام لم يكن الذي قلت بالامس اقل من هذا فتذكرت اني قرأت مصيبة ولم ابال بالفضل من تعليقه على لسان الفرس فاعتدت بالبرق **التاسع عشر** ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال النبي صلى الله عليه وآله اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه والا فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين وروى انه خطب امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فانه انما هلك من كان قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك وانهم لما تمادوا في المعاصي

في الحث على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ولم ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات فامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر و
اعلموا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لن يقربا اجلا ولن يقطعا رزقا فان الامر ينزل من السماء
الى الارض كقطر المطر الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة او نقصان **و** روى الشيخ
الكليني وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل بعث ملكين الى اهل مدينة
ليقلباها على اهلها فلما انتهيا الى المدينة وجدا رجلا يدعو الله ويتضرع فقال احد الملكين
لصاحبه اما ترى هذا الداعي فقال قد رأيته ولكن امضي لما امر به ربي فقال لا احدث شيئا حتى ارجع
الى ربي فعاد الى الله تبارك وتعالى فقال يا رب اني انتهيت الى المدينة فوجدت عبدك فلانا يدعوك
ويتضرع اليك فقال امض لما امرتك به فان ذا رجل لم يتمعر وجهه غيظا لي قط وعن الرضا عليه السلام
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا امتي تواكلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنوا
بوقاع من الله تعالى بيان تواكلت اي اتكل كل واحد على الآخر ووكل الامر اليه والوقاع النازلة
الشديدة او الحرب **و** روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني
اسرائيل فبينا هو يصلي وهو في عبادته اذ بصر بغلامين صبيين قد اخذا ديكا وهما ينتفان ريشه
فاقبل على ما هو فيه من العبادة ولم ينههما عن ذلك فاوحى الله الى الارض ان سيخي بعبدي فساخت
به الارض فهو يهوي في الدردور ابد الآبدين ودهر الداهرين **و** عنهم قال قال النبي صلى
الله عليه وآله كيف بكم اذا فسدت نساؤكم وفسق شبانكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر
فقيل له ويكون ذلك يا رسول الله فقال نعم وشر من ذلك فكيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن
المعروف فقيل له يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك فكيف بكم اذا رأيتم المعروف منكرا
والمنكر معروفا **و** قال صلى الله عليه وآله لا يزال الناس بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر و
تعاونوا على البر فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في
الارض ولا في السماء **العشرون** ان لا يقول ما يشعر بذلة ابي عبد الله الحسين واهل بيته
المكرمين عليهم السلام فانه كان سيد اهل الاباء والحمية الذي علم الناس الموت تحت ظلال السيوف
اختيارا على الدنية وينادي برفع صوته يوم عاشوراء الا وان الدعي بن الدعي قد ركزني بين اثنتين

في تحذير اهل المنبر عن ذكر ما يشعر بذلة ابي عبد الله واهله عليهم السلام

بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون الخ
و ذكر شيخنا المحدث المتبحر الحاج ميرزا حسين النوري نور الله مرقده في دار السلام ما ملخصه انه رأى
بعض السادة من قراء التعزية في المنام كأن القيامة قد قامت والناس في وحشة ودهشة لكل امرئ
منهم شأن يغنيه والموكلون يسوقون الناس الى الحساب مع كل واحد منهم سائق وشهيد الى ان
قال وساقونا الى موقف الحساب فاذا بمنبر عال كثير المرقاة والدرج على ذروته سيد المرسلين صلى
الله عليه وآله وعلى الدرج الاول منه خاتم الوصيين عليه السلام وهو مشغول بحساب الناس وهم مصطفون
قدامه الى ان انتهى الامر الي فما لجئني موقفا وقال لم ذكرت تذلل ولدي العزيز الحسين عليه السلام وبنته
الى الذلة فتحيرت في جوابه وما وجدت حيلة الا الانكار فانكرته فاذا بوجع في عضدي من شيء كانه
مسمار ولج فيه فالتفت الى جنبي فرأيت رجلا بيده طومار فناولنيه فنشرته فاذا هو صورة مجالسي و
تفصيل ما ذكرته في المجالس مشروحا في كل مكان او زمان وفيه ما سألته وانكرته الى آخر الرؤيا انما
الكلام في سبب الذلة السيد بتغلغله ذلك **و** روى الشيخ انه اجتمع السيد الحميري وجعفر بن
عفان الطائي فقال له السيد ويلك تقول في آل محمد عليهم السلام

ما بال بيتكم تخرب سقفه	وثيابكم من ارذل الاثواب

فقال جعفر ما انكرت من ذلك فقال له السيد اذا لم تحسن المدح فاسكت ايوصف آل محمد عليهم السلام
بمثل هذا ولكني اعذرك هذا طبعك وعلمك ومنتهاك وقد قلت ما امحو عنهم عار مدحك

اقسم بالله وآلائه	والمرء عما قال مسؤول
ان علي بن ابي طالب	على التقى والبر مجبول
كان اذا الحرب مرتها القنا	واحجمت عنها البهاليل
يمشي الى القرن وفي كفه	ابيض ماضي الحد مصقول
مشي العفرنا بين اشباله	ابرزه للقنص الغيل
ذاك الذي سلم في ليلة	عليه ميكال وجبريل
ميكال في الف وجبريل في	الف ويتلوهم سرافيل
ليلة بدر مددا انزلوا	كأنهم طير ابابيل

القصيدة الشريفة المنسوبة الى الرضا عليه السلام

كذي يقال فيه يا جعفر وشرك يقال مثله لاهل الخصاصة والضعف فقبل جعفر راسه وقال انت والله الراس يا ابا هاشم ونحن الاذناب الى هنا انتهى المقصود في هذه الرسالة الشريفة وذلك في اليوم الحادي عشر من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٢ اثنين واربعين بعد ثلثمائة والف وهو يوم ولادة مولانا وسيدنا ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه في جوار قبره الشريف ويناسب ان نتبرك بذكر القصيدة الشريفة المشتملة على الحكم والمواعظ المنيفة المنسوبة اليه ونختم بها هذه الوجيزة ليكون ختامها مسك والقصيدة الشريفة هذه كما اوردها صاحب كتاب جوامع الادب ونسبها اليه سلام الله عليه

واعجباً للمرء في ذاته ... يجر ذيل التيه في خطرته
يزجره الوعظ فلا ينتهي ... كأنه الميت في سكرته
يبارز الله بعصيانه ... جهراً ولا يخشاه في خلوته
وان يقع في شدة يبتهل ... فان نجا عاد الى عادته
ارغب لمولاك وكن راشداً ... واعلم بان العز في خدمته
واتل كتاب الله تهدى به ... واتبع الشرع على سنته
لا تحرص فالحرص يزري الفتى ... ويذهب الرونق من بهجته
والحظ لا تجلبه حيلة ... كيف يخاف المرء من فوته
ما فاتك اليوم سيأتي غداً ... ما في الذي قدر من حيلته
قضاؤه المحتوم في خلقه ... وحكمه النافذ مع قدرته
والرزق مضمون على واحد ... مفاتح الاشياء في قبضته
قد يرزق العاجز مع عجزه ... ويحرم الكيس مع فطنته
لا تنهر المسكين يوماً اتى ... فقد نهاك الله عن نهرته
ان عضك الدهر فكن صابراً ... على الذي نالك من عضته
او مسك الضر فلا تشتكي ... الا لمن تطمع في رحمته

الحكم المنسوبة عن الرضا عليه السلام

لسانك احفظه وصن نطقه ... واحذر على نفسك من عثرته
فالصمت زين ووقار وفيه ... يؤتى على الانسان من لفظته
من اطلق القول بلا مهلة ... لا شك ان يعثر في عجلته
من لزم الصمت نجا سالماً ... لا يندم المرء على سكتته
من اظهر الناس على سره ... يستوجب الكي على مقلته
من مازح الناس استخفوا به ... وكان مذموماً على مزحته
كن عن جميع الناس في معزل ... قد يسلم المعزول في عزلته
من جعل الخمر شفاء له ... فلا شفاه الله من علته
من نازع الاقبال في امرهم ... بات بعيد الراس عن جثته
من لاعب الثعبان في كفه ... فهيهات ان يسلم من لدغته
من عاشر الاحمق في حاله ... كان هو الاحمق في عشرته
لا تصحب النذل فتردى به ... لا خير في النذل ولا صحبته
من اعترك الشك في جنسه ... وخاله فانظر الى شيمته
من غرس الحنظل لا يرتجي ... ان يجتني السكر من غرسته
من جعل الحق له ناصراً ... ايده الله على نصرته
واقنع بما اعطاك من فضله ... واشكر لمولاك على نعمته
وانظر الى الحر واحواله ... واجلسه بين الناس في رتبته
لا بارك الله العلي في امرئ ... يلدغ كالعقرب في لدغته
لا تطلب الاحسان من غادر ... يروغ كالثعلب في روغته
لا خير في الجار اذا لم يكن ... ذا عفة يؤثر في عفته
الناس خدام لذي نعمة ... وكلهم يرغب في خدمته

الحكم المنظومة المنسوبة الى ابي الحسن الرضا عليه السلام

وان تزوجت فكن حاذقا / واسأل عن الغصن وعن منبته

وابحث عن الصهر واحواله / من عنصر الحي وذي قربته

يا حافر الحفرة اقصر فكم / من حافر يصرع في حفرته

إحذر دعا المظلوم في ليله / فربما يقبل في دعوته

سيما اذا كان اخا حرقة / وبات يبكي الدمع من عبرته

اكرم غريب الدار واعطف على / ذاحبه ما دام في غربته

فمن غدا بالمال ذا شحنه / تذمه الناس على شحنه

يا ظالما قد غره ظلمه / اي عزيز دام في عزته

الموت محتوم لكل الورى / لابد ان يجرع من غصته

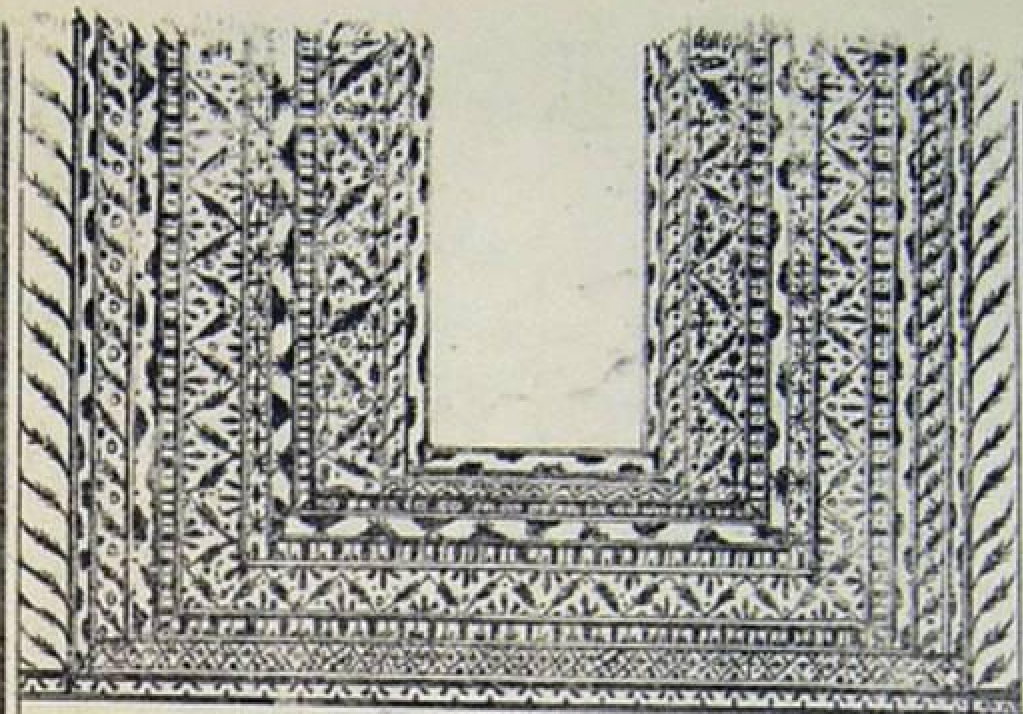
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس اياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء

تمت القصيدة الشريفة والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على محمد وآله

كتبها بيمناه الوازرة عباس بن محمد رضا القمي عفي عنه

قد وقع الفراغ من تسويد هذه الاوراق الشريفة بيد اقل الكتاب طاهر بن المرحوم الحاج عبد الرحمن غفر ذنوبه في شهر جمادى الاولى ١٣٤٣

در مطبعه علميه اشرف الحاج حاجي آقا تاجر كتابفروش بسعي و اهتمام آقا محمد اسمعيل خلف غفران مآب كربلائي اسد آقاه مطبعچي التبريزي طاب ثراه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح عن دينه القويم بائمة الهدى من اهل بيت النبوة وابلج بانوار آثارهم عن الصراط المستقيم واستبان بهم المحجة والصلوة والسلام على نبيه هادي الامة وامام الائمة وعلى آله الانوار المضيئة وبدور الليالي المدلهمة **وبعد** فيقول راجي عفو ربه الغني عباس بن محمد رضا القمي عفي عنهما انه قد سألني بعض الاخوان من اهل الايمان ان اكتب له ما هو المختار عندي من تواريخ ايام ولادة الحجج الطاهرة سادات الدنيا والآخرة وايام وفاتهم صلوات الله عليهم فكتبت له وجيزة سميتها قرة الباصرة في تاريخ الحجج الطاهرة ثم عنّ لي ان اكتب رسالة اخرى اذكر فيها مختصرا من كيفية ولادتهم ووفاتهم واشير الى قليل من مناقبهم فجمعت هذه الرسالة الشريفة وسميتها **الانوار البهية** في تواريخ الحجج الالهية واوردت فيها اربعة عشر نورا واسأل الله تعالى ان يوفقني لاتمامها ويفوز في سعادة اختتامها انه جواد كريم

النور الاول

سيدنا ونبينا وشفيع ذنوبنا رسول الله ابو القاسم محمد

سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم صلى الله عليه وآله وسلم اما نسبه الشريف فهو **ابن عبد الله** امه فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومي توفي بالمدينة ولـ

خمس او ثمان وعشرون سنة قبل ان يولد رسول الله صلى الله عليه وآله ودفن في دار النابغة الجعدي **ابن عبد المطلب** اسمه شيبة الحمد سمي بذلك لانه كان في راسه لما ولد شيبة امه سلمى بنت عمرو الخزرجية النجارية وكان اليه السقاية والرفادة وهو الذي حفر زمزم وسن خمس سنن اجراها الله تعالى في الاسلام ومات بمكة وقبره بالحجون مزار مشهور ومعه قبر ابي طالب عليه السلام

كان وجهه يضيء في الليلة الظلماء وكان يقال له مطعم طير السماء

ابن هاشم عمرو العلى هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف *

امه عاتكة بنت مرة السلمية ولدته وعبد شمس توأمين وكانت اصبع احدهما ملتصقة بجبهة صاحبه فنحيت فسال الدم فقيل يكون بينهما دم وكان اليه السقاية والرفادة مات بغزة بفتح المعجمة بلدة من مدينة في اقصى الشام بينها وبين عسقلان فرسخان بها ولد الشافعي ودفن بها هاشم ورثاه مطرود الخزاعي بقوله

مات الندى بالشام لما ان ثوى	اودى بغزة هاشم لا يبعد
فجفانه رذم لمن ينتابه	والنصر اولى باللسان وباليد

ابن عبد مناف اسمه المغيرة يقال له القمر لجماله امه حبى بنت حليل بالمهملة المضمومة وفتح اللام وقبره بمكة عند عبد المطلب وفيه يقول الشاعر * كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصها لعبد مناف **ابن قصي** مصغرا اسمه زيد وامه فاطمة بن سعد وقصي هو الذي اجلى خزاعة عن البيت وجمع قومه الى مكة من الشعاب والاودية والجبال فسمي مجمعا قال الشاعر

ابوكم قصي كان يدعى مجمعا	به جمع الله القبائل من فهر

وكان اليه الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء فحاز شرف قريش كله وقسم مكة ارباعا بين قومه وتيمنت قريش بامره فما تنكح ولا يتشاور ولا يعقد لواء الا في داره وكان امره في قومه كالدين المتبع في حيوته وبعد موته فاتخذ دار الندوة وبابها في المسجد وفيها كانت قريش تقضي امورها ولما توفي قصي دفن بالحجون فكانوا يزورون قبره ويعظمونه **ابن كلاب** وامه هند بنت سرير وهو اخو تيم من ابيه وتيم هو الذي ينتمي اليه نسب ابي بكر **ابن مرة** بضم الميم وشد الراء وامه محشية بنت شيبان واخوه عدي جد عمر بن الخطاب **ابن كعب**

في آباء رسول الله صلى الله عليه وآله

وامه مارية بنت كعب القضاعية وكان عظيم القدر عند العرب وارخوا لموته الى عام الفيل وكان
بينهما خمسمائة وعشرين سنة **ابن لؤي** تصغير اللأى وهو الثور وامه عاتكة بنت يخلد بن
النضر **ابن غالب** وامه ليلى بنت الحرث **ابن فهر** بالكسر امه جندلة بنت عامر الجرهمية
وكان فهر رئيس الناس بمكة وكان جماع قريش **ابن مالك** امه عاتكة بنت عدوان
ابن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة سمي بذلك لنضارة وجهه قيل كان اسمه
قريش فكل من ولد من النضر فهو قرشي ومن لم يلده النضر فليس بقرشي امه برة بنت مر بن اد بن
طابخة **ابن كنانة** امه عوانة بنت سعد **ابن خزيمة** تصغير خزمة امه سلمى بنت اسلم
ابن مدركة سمي به لانه ادرك كل ما كان في آبائه امه خندف **ابن الياس**
امه الرباب قيل لما توفي الياس حزنت عليه خندف حزناً شديداً فلم تقم حيث مات ولم يظلها
سقف حتى هلكت فضربت بها المثل وكانت تبكي كل خميس من غدوته الى الليل لان الياس
توفي يوم الخميس وكان الياس يدعى كبير قومه وسيد عشيرته ولا يقطع امر ولا يقضى دونه
ولم تزل العرب تعظم الياس تعظيم اهل الحكمة كلقمان واشباهه **ابن مضر** بضم وفتح
معد ولقب مضر وهو اللبن قبل ان يروب واسمه عمرو وامه سودة بنت عك واخوته اياد و
ربيعة وانمار ولهم قصة لطيفة في تقسيم اموال ابيهم ورجوعهم الى الحكم الافعى الجرهمي في ذلك وكان
مضر احسن الناس صوتاً وهو اول من حدا **ابن نزار** بكسر النون من النزر اي القليل سمي بذلك
لان اباه حين ولد له ونظر الى النور الذي بين عينيه وهو نور النبوة فرح فرحاً شديداً ونحر و
اطعم وقال ان هذا كله نزر في حق هذا المولود فسمي نزاراً وامه معانة بنت جوشم **ابن معد**
كرز امه مهدد **ابن عدنان** روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا بلغ نسبي الى
عدنان فامسكوا امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة **ولد**
صلى الله عليه وآله يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول بعد طلوع الفجر في عام الفيل
بمكة المعظمة في زمن الملك العادل انوشيروان في الدار المعروف بدار محمد بن يوسف وكان
للنبي صلى الله عليه وآله فوهبه لعقيل بن ابي طالب فباعه اولاده محمد بن يوسف اخا الحجاج

ولادة النبي صلى الله عليه وآله

فادخله في داره فلما كان زمن اخذته الخيزران امه فاخرجته وجعلته مسجداً وهو الآن
معروف يزار ويصلى فيه وبعث صلى الله عليه وآله بالرسالة في يوم السابع والعشرين من رجب
روى الشيخ الصدوق عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابليس لعنه الله يخترق السموات
السبع فلما ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلث سموات وكان يخترق اربع سموات فلما ولد
رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا
قيام الساعة الذي كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه وقال عمرو بن امية وكان من ازجر اهل الجاهلية
انظروا هذه النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها ازمان الشتاء والصيف فان كان رمي بها فهو
هلاك كل شيء وان كان ثبتت ورمي بغيرها فهو امر حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد
النبي صلى الله عليه وآله ليس منها صنم الا وهو منكب على وجهه وارتجس في تلك الليلة ايوان كسرى
وسقطت منه اربعة عشر شرفة وغاضت بحيرة ساوه وفاض وادي السماوة وخمدت نيران
فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ورأى المؤبذان في تلك الليلة في المنام ابلاً صعاباً تقود
خيلاً عراباً قد قطعت دجلة وانسربت في بلادهم وانفصم طاق الملك كسرى من وسطه وانخرقت
عليه دجلة العوراء وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطال حتى بلغ المشرق
ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوساً والملك مخرساً لا يتكلم يومه ذلك و
انتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم تبق كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها وعظمت
قريش في العرب وسموا آل الله قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام انما سموا آل الله لانهم في
بيت الله الحرام وقالت آمنة ان ابني والله سقط فاتقى الارض بيده ثم رفع رأسه الى السماء فنظر
اليها ثم خرج مني نور اضاء له كل شيء فسمعت في الضوء قائلاً يقول انك قد ولدت سيد الناس
فسميه محمداً واتي به عبد المطلب لينظر اليه وقد بلغه ما قالت امه فاخذه ووضعه في حجره ثم قال

الحمد لله الذي اعطاني   هذا الغلام الطيب الاردان   قد ساد في المهد على الغلمان

ثم عوذه باركان الكعبة وقال فيه اشعاراً قال وصاح ابليس لعنه الله في ابالسته فاجتمعوا
اليه فقالوا ما الذي افزعك يا سيدنا فقال لهم ويلكم لقد انكرت السماء والارض منذ الليلة

ولادة النبى صلى الله عليه وآله

لقد حدث فى الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم عليه السلام فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذى قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا شيئا فقال ابليس لعنه الله انا لهذا الامر ثم صار مثل القصر وهو العصفور فدخل من قبل حراء فقال له جبرئيل عليه السلام وراك لعنك الله فقال له حرف اسئلك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث الذى حدث منذ الليلة فى الارض فقال له ولد محمد صلى الله عليه وآله فقال هل لى فيه نصيب قال لا قال ففى امته قال نعم قال رضيت

بدا بمولده المسعود طالعه + بدر الهدى واختفت فيه الاضاليل + وزال عن راس كسرى التاج حين علا + من فوق هامته للايمان اكليل + بخاتم الرسل قد دانت اساودة + فعرشه بعده كرسى الملك مثلول + سبحان من خص بالاسراء ربته + بقربه حيث لا كيف وتمثيل + بالجسم اسرى به والروح خادمه + له من الله تعظيم وتبجيل + له البراق جواد والسماء طرق + سلوكه ودليل السير جبرئيل + له شريعة حق للهدى وله + شريعة فى الندى من دونها النيل + وجاءه الروح بالقران ينبع من + شريعة الروح ما يحويه انجيل + وكل اسفار توريته الكليم لها + من بعد اسفار صبح الذكر تعطيل + لولاه ما كان لا علم ولا عمل + ولا كتاب ولا نص وتاويل + ولا وجود ولا انس ولا ملك + ولا حديث ولا وحى وتنزيل + ذو الخوارق فالعرجون فى يده + مهند من سيوف الله مسلول + حروبه ومغازيه لها سير + فيها يحدث جيل بعده جيل

وقال الشيخ الازرى

ما عسى ان اقول فى ذى معال	علة الكون كلها احداها
بشرت امة به الرسل طرا	طربا باسمه فيا بشراها
نوهت باسمه السموات والار	ض كما نوهت بصبح ذكاها
طربت لاسمه الثرى فاستطالت	فوق علوية السما سفلاها
لا تجل فى صفات احمد فكرا	فهى الصورة التى لن تراها
تلك نفس عزت على الله قدرا	فارتضاها لنفسه واصطفاها

حوله بالكرم التشريف والتبجيل من جلال مكرمة التشريف والاقبال
الراحد

فى وصف النبى صلى الله عليه وآله

ما انثنى هذا عوالم العلم الا	ولكنه احمد منتهاها
حاز قدسية العلوم وان	لم يوتها احد فمن يوتاها
علم اقسمت جميع المعالى	انه ربها الذى رباها
فاض للخلق منه علم وحلم	اخذت عنهم العقول نهاها
وسمت باسمه سفينة نوح	فاستقرت به على مجراها
وبه نال خلة الله ابراهيم	والنار باسمه اطفاها
وبسر له دعا ابن عمران	اطاعت تلك العصا عصاها
وبه تخبر المقابر عيسى	فاجابت نداءه موتاها
وهو سر السجود فى الملاء الاعلى	ولولاه لم تعفر جباها
لم تكن هذه العناصر الا	من هيولاه حيث كان اباها

قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصف النبى صلى الله عليه وآله ولقد قرن الله تعالى به من لدن كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت معه اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لى فى كل يوم علما من اخلاقه ويامرنى بالاقتداء به ولقد كان يجاور فى كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيرى ولم يجمع بيت واحد يومئذ فى الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وانا ثالثهما ارى نور الوحى والرسالة واشم ريح النبوة

قال البوصيرى

فاق النبيين فى خلق وفى خلق	ولم يدانوه فى علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس	غرفا من البحر او رشفا من الديم
فهو الذى تم معناه وصورته	ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك فى محاسنه	فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى فى نبيهم	واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
فانسب الى ذاته ما شئت من شرف	وانسب الى قدره ما شئت من عظم

في مدح النبي صلى الله عليه وآله

فان فضل رسول الله ليس له ... حد فيعرب عنه ناطق بفم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ... قوم نيام تسلوا منه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر ... وأنه خير خلق الله كلهم

وكل آي أتى الرسل الكرام بها ... فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها ... يظهرن أنوارها للناس في الظلم

يا خير من يمم العافون ساحته ... سعياً وفوق متون الأينق الرسم

سريت من حرم ليلاً الى حرم ... كما سرى البدر في داج من الظلم

فظلت ترقى الى أن نلت منزلة ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الانبياء بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم

وأنت تخترق السبع الطباق بهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق ... من الدنو ولا مرقى لمستنم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

وقال الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي ره

محمد المصطفى الهادي البشر ... رسول الله أفضل خلق الله كلهم

لولا هداه لكان الناس كلهم ... كأحرف ما لها معنى من الكلم

ولو تفرق بعض من خلائقه ... في الناس لم يبق ذو جهل ولا غرم

لو لم تطأ رجله فوق التراب لما ... غدا طهوراً وتسهيلاً على الأمم

لو لم يكن يجعل البدر المنير له ... ما أثر الترب في خديه بالوسم

فيا نجوم السماء طوفوا بكعبته ... سعيد ثم اذا له صرتم من الخدم

ولو تكلف صدم فوق طاعته ... سعت اليه جبال الحل والحرم

زاكي الفعال ومحمود الخصال حسن ... . حلو النوال ومختار من القدم

نصرته بالرعب حتى كاد مبغضه ... يسطو بغير انسلال في رقابهم

في مدح النبي صلى الله عليه وآله

البدر يجزان النور مكتسب ... منير ونور لنا أصلي وذو شيم

كفاك فخراً كالآت تخصصها ... آخاك حتى دعوة بارئ النسم

وقال الصفي الحلي في مدحه صلى الله عليه وآله في قصيدته البديعية

شخص هو العالم الكلي في شرف ... ونفسه الجوهر القدسي في عظم

هو النبي الذي آياته ظهرت ... من قبل مظهره للناس في القدم

صلى عليه إله العرش ما طلعت ... شمس وما لاح نجم في دجى الظلم

وآله أمناء الله من شهدت ... لقدرهم سورة الأحزاب في القسم

فصل في وفاته صلى الله عليه وآله

روي عن علي بن الحسين عليه السلام قال سمعت ابي عليه السلام يقول لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاثة ايام هبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك اكراماً وتفضيلاً لك وخاصة يسئلك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك يا محمد قال النبي صلى الله عليه وآله اجدني يا جبرئيل مغموماً واجدني يا جبرئيل مكروباً فلما كان اليوم الثالث هبط جبرئيل وملك الموت ومعهما ملك يقال له اسمعيل في الهواء على سبعين الف ملك فسبقهم جبرئيل فقال يا احمد ان الله عز وجل ارسلني اليك اكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصة يسئلك عما هو اعلم به منك فقال كيف تجدك يا محمد قال اجدني يا جبرئيل مغموماً واجدني يا جبرئيل مكروباً فاستاذن ملك الموت فقال جبرئيل يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك لم يستاذن على احد قبلك ولا يستاذن على احد بعدك قال ائذن له فاذن له جبرئيل فاقبل حتى وقف بين يديه فقال يا احمد ان الله تعالى ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما تأمرني ان امرتني بقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها فقال النبي صلى الله عليه وآله اتفعل ذلك يا ملك الموت فقال نعم بذلك امرت ان اطيعك فيما تأمرني فقال له جبرئيل يا احمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ملك الموت امض لما امرت به وروي في المناقب عن ابن عباس انه اغمي على

النبي صلى الله عليه وآله في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة عليها السلام من ذا قال انا رجل غريب
اتيت اسئل رسول الله صلى الله عليه وآله أتأذنون لي في الدخول عليه فاجابت امض رحمك
الله فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستأذن على رسول
الله صلى الله عليه وآله أتأذنون للغرباء فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله من غشيته وقال
يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول الله قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا
ملك الموت ما استأذن والله على احد قبلي ولا يستأذن على احد بعدي استأذن علي لكرامتي
على الله ائذني له فقالت ادخل رحمك الله فدخل كريح هفافة وقال السلام على اهل بيت رسول
الله فاوصى النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام بالصبر عن الدنيا وبحفظ فاطمة عليها السلام
وبجمع القرآن وبقضاء دينه وبغسله وان يعمل حول قبره حائطا وبحفظ الحسن والحسين عليهما السلام
وروي عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله
صلى الله عليه وآله غشي عليه فاخذت بقدميه اقبلهما وابكي فافاق وانا اقول من لي ولولدي
بعدك يا رسول الله فرفع رأسه وقال الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين وروي في حديث
عن جابر الانصاري رحمه الله انه قال كانت فاطمة عند النبي صلى الله عليه وآله وهي تقول وا
كرباه لكربك يا ابتاه فقال لها رسول الله ثم لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا
يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابراهيم
تدمع العينان وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وعن
ابي جعفر الباقر عليه السلام قال في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام اذا انا مت فلا تخمشي علي وجها ولا ترخي علي شعرا ولا تنادي
بالويل ولا تقيمي علي نائحة ثم قال هذا المعروف الذي قال الله عز وجل **قال المفيد** ثم
ثقل صلى الله عليه وآله وحضره الموت وامير المؤمنين عليه السلام حاضر عنده فلما قرب
خروج نفسه قال له ضع يا علي رأسي في حجرك فقد جاء امر الله فاذا فاضت نفسي فتناولها
بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني

حتى تواريني في رمسي واستعن بالله تعالى فاخذ علي رأسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فاكبت فاطمة عليها السلام
تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة
للارامل ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينه وقال بصوت ضئيل يا بنية هذا قول عمك
ابي طالب لا تقوليه ولكن قولي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم فبكت طويلا فاومى اليها بالدنو منه فدنت منه فاسر اليها شيئا تهلل
وجهها له فجاءت الرواية انه قيل لفاطمة عليها السلام ما الذي اسر اليك رسول الله صلى الله
عليه وآله فسري عنك به ما كنت عليه من الحزن والقلق بوفاته قالت انه اخبرني انني اول اهل
بيته لحوقا به وانه لن تطول المدة بي بعده حتى ادركه فسري ذلك عني وفي رواية الصدوق عن ابن
عباس فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله صلى الله
عليه وآله فاراد علي عليه السلام ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال
يا علي دعني اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني اما انهما سيظلمان بعدي ويقتلان
ظلما فلعنة الله على من يظلمهما يقول ذلك ثلاثا ثم مد يده الى علي فجذبه اليه حتى ادخله تحت
ثوبه الذي كان عليه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة
صلوات الله عليه وآله فانسل علي من تحت ثيابه وقال اعظم الله اجوركم في نبيكم فقد قبضه
الله اليه فارتفعت الاصوات بالضجة والبكاء وقال الطبرسي وغيره مما لخصناه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لملك الموت امض لما امرت له فقال جبرئيل يا محمد هذا آخر نزولي الى
الدنيا انما كنت انت حاجتي منها فقال له يا حبيبي جبرئيل ادن مني فدنا منه فكان جبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن شماله وملك الموت قابض لروحه المقدس فقضى رسول الله صلى الله
عليه وآله ويد امير المؤمنين اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها الى وجهه فمسحه بها
ثم وجهه وغمضه ومد عليه ازاره واشتغل بالنظر في امره قال الراوي وصاحت فاطمة عليها السلام
وصاح المسلمون ويضعون التراب على رؤوسهم قال الشيخ في التهذيب قبض مسموما يوم
الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى عشرة من الهجرة وفي المناقب وكان بين قدومه

المدينة ووفاته عشر سنين وقبض قبل ان تغيب الشمس وهو ابن ثلاث وستين سنة صلوات
الله عليه وآله وعن الثعلبي انه قبض حين زاغت الشمس فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
جاء الخضر فوقف على باب البيت وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ورسول
الله صلى الله عليه وآله قد سجي بثوب فقال السلام عليكم يا اهل البيت كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا
من كل فائت فتوكلوا عليه وثقوا به واستغفر الله لي ولكم واهل البيت يسمعون كلامه ولا يرونه
فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا اخي الخضر جاء يعزيكم بنبيكم **فصل** ان كنت
اردت ان تعلم مقدار تاثير مصيبة النبي على امير المؤمنين وعلى اهل بيته فاسمع ما قال امير
المؤمنين عليه السلام في ذلك قال فنزل بي من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم اكن اظن
الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به فرايت الناس من اهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه
ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد اذهب الجزع صبره واذهل عقله وحال
بينه وبين الفهم والافهام والقول والاستماع وسائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معز
يامر بالصبر وبين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم وحملت نفسي على الصبر عند وفاته
بلزوم الصمت والاشتغال بما امرني به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه والصلوة عليه
ووضعه في حفرته وجمع كتاب الله وعهده الى خلقه لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة ولا هائج (مصحف بيان لكتابت)
زفرة ولا لاذع حرقة ولا جزيل مصيبة حتى اديت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل ولرسوله
علي وبلغت منه الذي امرني به واحتملته صابرا محتسبا وروى الكليني عن ابي جعفر عليه السلام قال
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمد عليهم السلام باطول ليلة حتى ظنوا ان لا
سماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين
في الله فبينا هم كذلك اذ اتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم يا اهل
البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة

فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت
نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله لما قبض نبيه دخل
على فاطمة عليها السلام من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها
فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي
لي فاعلمته ذلك وجعل امير المؤمنين عليه السلام يكتب كل ما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال
اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون وفي رواية اخرى انه كان جبرئيل
ياتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها وروى انه اجتمعت نسوة بني هاشم وجعلن يذكرن
النبي صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة عليها السلام اتركن التعداد وعليكن بالدعاء وقال
النبي صلى الله عليه وآله يا علي من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب

وانشأ امير المؤمنين عليه السلام

الموت لا والدا يبقي ولا ولدا	هذا السبيل الى ان لا ترى احدا
هذا النبي ولم تخلد لامته	لو خلد الله خلقا قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة	من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

فصل في غسله صلى الله عليه وآله

فلما اراد امير المؤمنين عليه السلام غسل رسول الله صلى الله عليه وآله استدعى الفضل
بن العباس فامره ان يناوله الماء لغسله بعد ان عصب عينيه ثم شق قميصه من قبل
جيبه حتى بلغ به الى سرته وتولى غسله وتحنيطه والفضل يناوله الماء ويعينه عليه الملائكة
كانا عوا وانه ايضا غسل في قميصه روى الشيخ في التهذيب عن الحرث بن يعلى بن مرة عن ابيه
عن جده قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فستر بثوب ورسول الله صلى الله عليه وآله
خلف الثوب وعلي عليه السلام عند طرف ثوبه وقد وضع خديه على راحته والريح يضرب
طرف الثوب على وجه علي عليه السلام قال والناس على الباب وفي المسجد ينتحبون ويبكون و
اذ سمعنا صوتا في البيت ان نبيكم طاهر مطهر فادفنوه ولا تغسلوه قال فرايت عليا عليه السلام

حين رفع رأسه فزعاً فقال اخا علي قوا الله فانه امر بغسله وكفنه ودفنه وذلك سنة قال
نادى منادٍ آخر غير ذلك لنعمة يا علي بن ابي طالب استر عورة نبيك ولا تنزع القميص وفي
نهج البلاغة من كلام له عليه السلام قاله وهو يلي غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتجهيزه
بابي انت وامي لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والانباء واخبار السماء
خصصت حتى صرت مسلياً عمن سواك وعممت حتى صار الناس فيك سواء ولولا انك امرت
بالصبر ونهيت عن الجزع لانفدنا عليك ماء الشؤون ولكان الداء مماطلاً والكمد محالفاً
وقلا لك ولكنه ما لا يملك رده ولا يستطاع دفعه بابي انت وامي اذكرنا عند ربك واجعلنا
من بالك وفي رواية الشيخ قال لما فرغ من غسله وكشف الازار عن وجهه ثم اكب عليه فقبل
وجهه ومد الازار عليه وعن فقه الرضا ان علياً لما ان غسل رسول الله صلى الله عليهما و
الهما وفرغ من غسله نظر في عينيه فرأى فيهما شيئاً فانكب عليه فادخل لسانه فمسح ما كان
فيهما فقال بابي وامي يا رسول الله صلى الله عليك طبت حياً وطبت ميتاً قال العالم
وعن بصائر الدرجات عن ابي رافع قال ان الله ناجى علياً يوم غسل رسول الله صلى الله عليه
وآله **قال الراوي** فلما فرغ علي عليه السلام من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله
وتحنيطه كفنه في ثلاثة اثواب ثوبين ابيضين صحاريين وبرد احمر حبرة وصحار قرية باليمن
نسب الثوب اليها وروى القطب الراوندي عن علي عليه السلام انه قال امرني رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا توفي ان استقي سبع قرب من بئر غرس فاغسله بها فاذا غسلته وفرغت من
غسله اخرجت من في البيت قال فاذا اخرجتهم فضع فاك على فيّ ثم سلني عما هو كائن الى ان تقوم
الساعة من امر الفتن قال علي عليه السلام ففعلت ذلك فانبأني بما يكون الى ان تقوم الساعة وما
من فتنة تكون الا وانا اعرف اهل ضلالها من اهل حقها **فصل** روى سليم عن سلمان
رضي الله عنه انه قال اتيت علياً وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان اوصى ان
لا يغسله غير علي عليه السلام واخبر عنه انه لا يريد ان يقلب منه عضواً الا قلب له وقد قال امير
المؤمنين لرسول الله صلى الله عليه وآله من يعينني على غسلك يا رسول الله قال جبرئيل فلما غسله

وكفنه ادخلني وادخل ابا ذر والمقداد وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام فتقدم وصففنا
خلفه وصلى عليه والمرأة في الحجرة لا نعلم قد اخذ جبرئيل ببصرها قال المفيد فلما فرغ من غسله و
تجهيزه تقدم فصلى عليه وحده لم يشركه معه احد في الصلاة عليه وكان المسلمون في المسجد
يخوضون فيمن يؤمهم في الصلاة عليه واين يدفن فخرج اليهم امير المؤمنين عليه السلام وقال لهم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله امامنا حياً وميتاً فيدخل عليه فوج بعد فوج منكم فيصلون
عليه بغير امام وينصرفون وان الله لم يقبض نبياً في مكان الا وقد ارتضاه لرمسه فيه واني لدافنه
في حجرته التي قبض فيها فسلم القوم لذلك ورضوا به روى الكليني عن ابي مريم الانصاري
قال قلت لابي جعفر عليه السلام كيف كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله قال لما غسله امير
المؤمنين عليه السلام وكفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين عليه السلام
في وسطهم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً
فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة والعوالي وروى ابو جعفر عليه السلام انه صلوا
عليه يوم الاثنين وليلة الثلاثاء حتى الصباح ويوم الثلاثاء حتى صلى عليه الاقرباء والخواص
ولم يحضر اهل السقيفة وكان علي عليه السلام انفذ اليهم بريدة وانما تمت بيعتهم بعد دفنه
وروي عن القاسم الصيقل انه كتب الى الناحية المقدسة جعلت فداك هل اغتسل امير المؤمنين
حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته فاجابه النبي صلى الله عليه وآله طاهر مطهر
ولكن امير المؤمنين عليه السلام فعل وجرت به السنة قال المفيد ولما صلى الناس عليه
انفذ العباس بن عبد المطلب برجل الى ابي عبيدة بن الجراح وكان يحفر لاهل مكة ويضرح و
كان ذلك عادة اهل مكة وانفذ الى زيد بن سهل وكان يحفر لاهل المدينة ويلحد فاستدعاهما
فقال اللهم خر لنبيك فوجد ابو طلحة زيد بن سهل وقيل له احفر لرسول الله فحفر له لحداً
ودخل امير المؤمنين والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس واسامة بن زيد ليتولوا
دفن رسول الله ص فنادت الانصار من وراء البيت يا علي انا نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول
الله ص ان يذهب ادخل منا رجلاً يكون لنا به حظ من مواراة رسول الله ص فقال ليدخل

اوس بن خولى وكان بدريا فاضلا من بنى عوف من الخزرج فلما دخل قال له علي عليه السلام انزل القبر فنزل ووضع امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليهما وآلهما على يديه ودلاه في حفرته فلما حصل في الارض قال له اخرج فخرج ونزل على القبر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ووضع خده على الارض موجها الى القبلة على يمينه ثم وضع عليه اللبن واهال عليه التراب انتهى وروى انه ربع قبره وعن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله في قبره القطيفة وقال جعل علي عليه السلام على قبر النبي صلى الله عليه وآله لبنا وقال قبر رسول الله صلى الله عليه وآله محصب حصباء حمراء وروى الحميري ان قبر رسول الله رفع من الارض قدر شبر واربع اصابع ورش عليه الماء قال علي عليه السلام والسنة ان يرش على القبر الماء وروى عن بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله هبط جبرئيل عليه السلام ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال ففتح لامير المؤمنين بصره فراهم في منتهى السموات الى الارض يغسلون النبي معه ويصلون معه عليه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلم وفتح لامير المؤمنين في سمعه فسمعه يوصيهم به فبكى وسمعهم يقولون لا نالوه جهدا وانما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه قال في نهج البلاغة من خطبة له عليه السلام ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اني لم ارد على الله سبحانه ولا على رسوله ساعة قط ولقد واسيته في المواطن التي تنكص فيها الابطال وتتاخر الاقدام نجدة اكرمني الله بها ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وان راسه لعلى صدري وقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملأ يهبط وملأ يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه فمن ذا احق به مني حيا وميتا اقول قد يقال ان المراد بسيلان النفس هبوب النفس عند انقطاع الانفاس وقيل اراد بنفسه دمه يقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاء عند وفاته دما يسيرا وان عليا عليه السلام مسح بذلك وجهه والله العالم قال المفيد ولم يحضر دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر الناس لما

جرى بين المهاجرين والانصار من التشاجر في امر الخلافة وفات اكثرهم الصلوة عليه لذلك واصبحت فاطمة عليها السلام تنادي واسوء صباحاه فسمعها ابو بكر فقال لها ان صباحك لصباح سوء وروى ابن عبد ربه في العقد الفريد عن انس بن مالك قال لما فرغنا من دفن رسول الله صلى الله عليه وآله اقبلت علي فاطمة فقالت يا انس كيف طابت انفسكم ان تحثوا على وجه رسول الله التراب ثم بكت ونادت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من ربه ما ادناه

النور الثاني

سيدة نساء العالمين وبضعة خاتم النبيين وام الائمة الطاهرين فاطمة الزهراء

مشكوة نور الله جل جلاله زيتونة عم الورى بركاتها صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها **ولدت** في جمادى الاخرة يوم العشرين منها سنة خمس واربعين من مولد النبي صلوات الله عليه وآله وكان بعد مبعثه بخمس سنين كما روي عن الصادقين عليهما السلام **البحار** بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس بالابطح ومعه عمار بن ياسر والمنذر بن الضحضاح وابو بكر وعمر وعلي بن ابي طالب عليه السلام والعباس بن عبد المطلب وحمزة بن عبد المطلب اذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام في صورته العظمى قد نشر اجنحته حتى اخذت من المشرق الى المغرب فناداه يا محمد العلي الاعلى يقرء عليك السلام وهو يامرك ان تعتزل عن خديجة اربعين صباحا فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وكان لها محبا وبها وامقا قال فاقام النبي صلى الله عليه وآله اربعين يوما يصوم النهار ويقوم الليل حتى اذا كان في اخر ايامه تلك بعث الى خديجة بعمار بن ياسر وقال قل لها يا خديجة لا تظني ان انقطاعي عنك هجرة ولا قلى ولكن ربي عز وجل امرني بذلك لينفذ امره فلا تظني يا خديجة الا خيرا فان الله عز وجل ليباهي بك كرام ملائكته كل يوم مرارا فاذا جنك الليل فاجيفي الباب وخذي مضجعك من فراشك فاني في منزل فاطمة بنت اسد رضي الله عنها فجعلت خديجة تحزن في كل يوم مرارا لفقد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان في كمال الاربعين هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد

الصلى الاعلى يقرئك السلام وهو يأمرك ان تتأهب لتحيته وتحفته قال النبي صلى الله عليه وآله يا جبرئيل
وما تحفة رب العالمين وما تحيته قال لا علم لي قال فبينا النبي صلى الله عليه وآله كذلك اذ هبط
ميكائيل ومعه طبق مغطى بمنديل سندس او قال استبرق فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه و
آله واقبل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد يأمرك ربك ان تجعل الليلة افطارك
على هذا الطعام فقال علي بن ابي طالب عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد ان يفطر
امرني ان افتح الباب لمن يرد الى الافطار فلما كان في تلك الليلة اقعدني النبي صلى الله عليه وآله
على باب المنزل وقال يا ابن ابي طالب انه طعام محرم الا علي قال علي عليه السلام فجلست على الباب
وخلا النبي صلى الله عليه وآله بالطعام وكشف الطبق فاذا عذق من رطب وعنقود من عنب فاكل
النبي صلى الله عليه وآله منه شبعا وشرب من الماء ريا ومد يده للغسل فافاض الماء عليه جبرئيل
وغسل يده ميكائيل وتمندله اسرافيل عليهم السلام وارتفع فاضل الطعام مع الاناء الى السماء
ثم قام النبي صلى الله عليه وآله ليصلي فاقبل عليه جبرئيل فقال الصلوة محرمة عليك في وقتك
حتى تأتي الى منزل خديجة فتواقعها فان الله عز وجل آلى على نفسه ان يخلق من صلبك في هذه
الليلة ذرية طيبة فوثب رسول الله صلى الله عليه وآله الى منزل خديجة قالت خديجة رضوان
الله عليها وكنت قد الفت الوحدة فكان اذا جنني الليل غطيت راسي واسجفت ستري وغلقت
بابي وصليت وردي واطفأت مصباحي وآويت الى فراشي فلما كان في تلك الليلة لم اكن بالنائمة
ولا بالمنتبهة اذ جاء النبي صلى الله عليه وآله فقرع الباب فناديت من هذا الذي يقرع حلقة
لا يقرعها الا محمد صلى الله عليه وآله قالت خديجة فنادى النبي صلى الله عليه وآله بعذوبة
كلامه وحلاوة منطقه افتحي يا خديجة فاني محمد قالت خديجة فقمت فرحة مستبشرة بالنبي صلى
الله عليه وآله وفتحت الباب ودخل النبي المنزل وكان اذا دخل المنزل دعا بالاناء فتطهر للصلوة
ثم يقوم فيصلي ركعتين يوجز فيهما ثم يأوي الى فراشه فلما كان في تلك الليلة لم يدع بالاناء
ولم يتأهب بالصلوة غير انه اخذ بعضدي واقعدني على فراشه وداعبني ومازحني وكان بيني
وبينه ما يكون بين المرأة وبعلها فلا والذي سمك السماء وانبع الماء ما تباعد عني النبي صلى الله

الطعام انها الصلوة ... دون الفريضة فانه كان ... تهاعلى الانظار

عليه وآله حتى احسست بثقل فاطمة عليها السلام في بطني **وروى** الشيخ الصدوق رضي الله
عنه في الامالي بسنده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام كيف كان
ولادة فاطمة عليها السلام فقال نعم ان خديجة رضي الله عنها لما تزوج بها رسول الله صلى الله
عليه وآله هجرتها نسوة مكة فلم يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل
عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه صلى الله عليه وآله فلما
حملت بفاطمة سلام الله عليها كانت فاطمة تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فسمع خديجة رضي
الله عنها تحدث فاطمة عليها السلام فقال لها يا خديجة لمن تحدثين قالت الجنين الذي في
بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني انها انثى وانها النسلة الطاهرة
الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها الائمة ويجعلهم خلفاء
في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء
قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها انت عصيتنا
ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا صلى الله عليه وآله يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيئ
ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر
طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة
فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في
الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما
تلي النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من
خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها
النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض وغربها موضع الا اشرق فيه ذلك
النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة وابريق من الجنة و
في الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت

خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة و
قنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين وقالت اشهد ان
لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط
ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة منهن باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين
وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملئكة
قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها
فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها فكانت فاطمة عليها السلام تنمي في اليوم
كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة **فصل** كانت فاطمة صلوات
الله عليها من اهل العباء والمباهلة والمهاجرة في اصعب وقت وكانت فيمن نزلت فيهم اية
التطهير وافتخر جبرئيل عليه السلام بكونه منهم وشهد الله لهم بالصدق ولها امومة الائمة
وعقب الرسول الى يوم القيمة وهي سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين واحد الركبان
الاربعة يوم القيمة ولها المصحف الذي كان عند الائمة عليهم السلام وكانت اشبه الناس
كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وآله تحكي مشيتها مشيته وما تخرم مشيتها مشيته و
كانت اذا دخلت عليه رحب بها وقبل يديها واجلسها في مجلسه فاذا دخل عليها قامت اليه
فرحبت به وقبلت يديه وكان صلى الله عليه وآله يكثر تقبيلها وكلما اشتاق الى رائحة الجنة
شم رائحتها وكان يقول فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني
فاطمة اعز الناس الي الى غير ذلك مما يكشف عن كثرة محبته لها **روى** الشيخ الكليني
عطر الله مرقده عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فاجريت اختلاف
الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا
وفاطمة صلوات الله عليهم فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى
طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا
الا ان يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة من تقدمها مرق ومن تخلف

وقد كتبنا احوال مولاتنا فاطمة صلوات الله عليها رسالة سميناها بيت الاحزان في مصائب سيدة النسوان

عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد **فصل** توفيت فاطمة صلوات الله
عليها بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله في جمادى الاخرة يوم الثلثاء لثلث خلون منها سنة
احدى عشر من الهجرة روى ذلك الطبري عن ابي عبد الله عليه السلام **وعن** روضة الواعظين
وغيره مرضت فاطمة صلوات الله عليها مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الى ان
توفيت فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي عليه السلام
واحضرته فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الى نفسي وانني لا ارى ما بي الا انني لاحقة بابي ساعة
بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي عليه السلام اوصيني بما احببت يا بنت
رسول الله فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة
ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم و
اشد خوفا من الله ان اوبخك بمخالفتي قد عز علي مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه
والله جددت علي مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عظمت وفاتك وفقدك
فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها وآلمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة
لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي عليه السلام راسها وضمها الى
صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني فيها امضي كما امرتني به واختار امرك على امري
ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله ثم اوصته بان يتزوج بعدها امامة
بنت اختها زينب وان يتخذ لها نعشا وان لا يشهد احد جنازتها من الذين ظلموها واخذوا
حقها وان لا يصلي عليها احد منهم ولا من اتباعهم وان يدفنها بالليل اذا هدأت العيون
ونامت الابصار **وعن مصباح الانوار** عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام
قال ان فاطمة عليها السلام لما احتضرت اوصت عليا عليه السلام فقالت اذا انا مت فتول انت
غسلي وجهزني وصل علي وانزلني في قبري والحدني وسو التراب علي واجلس عند راسي قبالة وجهي
فاكثر من تلاوة القران والدعاء فانها ساعة يحتاج الميت الى انس الاحياء وانا استودعك الله
تعالى واوصيك في ولدي خيرا ثم ضمت اليها ام كلثوم فقالت لها اذا بلغت فلها ما في المنزل

ثم الله لها فلما توفيت فعل ذلك امير المؤمنين عليه السلام **وروى** انها حضرت
فاطمة عليها السلام الوفاة بكت فقال لها امير المؤمنين عليه السلام يا سيدتي ما يبكيك قالت
ابكي لما تلقى بعدي قال لها لا تبكي فوالله ان ذلك لصغير عندي في ذات الله **وروى** عن
ام سلمى امرأة ابي رافع قالت اشتكت فاطمة عليها السلام شكواها التي قبضت فيها وكنت امرضها
فاصبحت يوما اسكن ما كانت فخرج علي عليه السلام الى بعض حوائجه فقالت اسكبي لي غسلا فسكبت
فقامت واغتسلت احسن ما يكون من الغسل ثم لبست ثوابها الجدد ثم قالت افرشي لي فراشي
وسط البيت ثم استقبلت القبلة ونامت وقالت انا مقبوضة وقد اغتسلت فلا يكشفني
احد ثم وضعت خدها على يدها وماتت صلوات الله عليها وفي رواية اخرى قالت لاسماء
بنت عميس انظري في هنيهة ثم ادعيني فان اجبتك والا فاعلمي اني قد قدمت على ابي قال
الراوي فانتظرتها اسماء هنيهة ثم نادتها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت
اكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطئ الحصا يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى
فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها
وهي تقول يا فاطمة اذا قدمت على ابيك رسول الله صلى الله عليه وآله فاقرئيه من اسماء بنت
عميس السلام ثم شقت اسماء جيبها وخرجت فتلقاها الحسن والحسين عليهما السلام فقالا
اين امنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحركها الحسين عليه السلام فاذا هي ميتة فقال
يا اخاه آجرك الله في الوالدة فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان
يفارق روحي بدني قالت واقبل الحسين عليه السلام يقبل رجلها ويقول يا اماه انا ابنك
الحسين كلميني قبل ان ينصدع قلبي فاموت قالت لهما اسماء يا ابني رسول الله انطلقا الى
ابيكما علي عليه السلام فاخبراه بموت امكما فخرجا يناديان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا
موتك اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا عليه السلام وهو في المسجد فغشي عليه حتى رش عليه الماء
ثم افاق وكان يقول بمن العزاء يا بنت محمد كنت بك اتعزى ففيم العزاء من بعدك قال
الراوي فحمل الحسنين عليهما السلام حتى ادخلهما بيت فاطمة عليها السلام وعند رأسها اسماء

الغسل بالفتح والكسر ما يغتسل به

تبكي وتقول وا ايتام محمد كنا نتعزى بعدك فكشف علي عليه السلام عن وجهها فاذا برقعة عند رأسها
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وان الجنة
حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت
محمد صلى الله عليه وآله زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والآخرة انت اولى بي من غيري حنطني
وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم احدا واستودعك الله واقرأ على
ولدي السلام الى يوم القيامة قال الراوي فضجت اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء
بني هاشم في دارها فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة ان تزعزع لصراخهن وهن يقلن يا
سيدتاه يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس الى علي عليه السلام وهو جالس والحسن
والحسين عليهما السلام بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها
برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسحبها وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الآن حقا فقدناك
فقدا لا لقاء بعده ابدا **واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلوا**
عليها فخرج ابو ذر رضي الله عنه وقال انصرفوا فان ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قد
اخر اخراجها في هذه العشية فقام الناس وانصرفوا **فلما جن الليل غسلها امير المؤمنين**
عليه السلام ولم يحضرها غيره والحسن والحسين وزينب وام كلثوم عليهم السلام وفضة
جاريتها واسماء بنت عميس رضي الله عنها **وفي** رواية ورقة قال علي عليه السلام والله
لقد اخذت في امرها وغسلتها في قميصها ولم اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة
مطهرة ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وكفنتها وادرجتها في اكفانها
فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة يا حسن يا حسين
هلموا تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل الحسن والحسين عليهما السلام
وهما يناديان واحسرتا لا تنطفئ ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وامنا
فاطمة الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرئيه منا السلام وقولي

لما انا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين علي عليه السلام اني اشهد الله انها قد حنّت وانّت ومدّت يديها وضمّتهما الى صدرها مليّاً واذا بهاتف من السماء ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملائكة السموات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال فرفعهما عن صدرها وروي ان كثير بن عباس كتب على اطراف كفنها تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله **فلما** ان هدأت العيون ومضى شطر من الليل اخرجها علي والحسن والحسين عليهم السلام وعمار والمقداد والعقيل والزبير وابو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصه صلّوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوّى علي عليه السلام قبوراً مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وروي انه عليه السلام لما دفن فاطمة صلوات الله عليها وعفى موضع قبرها ونفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فارسل دموعه على خديه وحوّل وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري ورقّ عنها تجلّدي الا انّ لي في التأسّي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعزّ فلقد وسّدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك انا لله وانا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة امّا حزني فسرمد وامّا ليلي فمسهّد الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد ولم يخل منك الذكر والسلام عليكما سلام مودّع لا قالٍ ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين

روى الشيخ عن زيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده قال دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام ثم قالت ما غدا بك قلت طلب البركة قالت اخبرني ابي وهو ذا هو انه من سلّم عليه وعليّ ثلاثة ايام اوجب الله له الجنة قلت لها في حياته وحياتك قالت نعم وبعد موتنا

البحار عن مصباح الانوار عن امير المؤمنين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله من صلّى عليك غفر الله له والحقه بي حيث كنت من الجنة

النور الثالث

الامام الاول ابو الحسن امير المؤمنين علي بن ابي طالب

صلوات الله عليه **ولد** عليه السلام بمكة في البيت الحرام في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة **امه** فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو واخوته اول هاشمي ولد بين هاشميين ولم يولد في البيت الحرام قبله احد وهي فضيلة خصه الله تعالى بها اجلالاً له واعلاء لمرتبته واظهاراً لكرامته **وروي** عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان فاطمة بنت اسد ضربها الطلق وهي في الطواف فدخلت الكعبة فولدت امير المؤمنين عليه السلام فيها **و**روى الصدوق عن سعيد بن جبير قال قال يزيد بن قعنب كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة به لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل عليه السلام وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسّرت عليّ ولادتي قال يزيد بن قعنب فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا والتزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من امر الله عز وجل ثم خرجت بعد الرابع وبيدها امير المؤمنين عليه السلام ثم قالت اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سراً في موضع لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطراراً وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطباً جنياً واني دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة واوراقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه علياً فهو علي والله العلي الاعلى يقول اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه **فاما فضائله** عليه السلام فهي كما قال ابن ابي الحديد قد بلغت من العظم والجلال والانتشار والاشتهار مبلغاً يسمج معه التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها فصارت كما قال ابو العيناء لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير

المتوكل والمعتمد وابلغني فيما النافط من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر
الذي لا يخفى على الناظر وايقنت اني حيثما انتهى بي القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت
عن الثناء عليك الى الدعاء لك وكانت الاخبار عنك الى علم الناس بك وما اقول في رجل
اقر له اعداؤه وخصومه بالفضل ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله فقد علمت انه
استولى بنو امية على سلطان الاسلام في شرق الارض وغربها واجتهد وابكل حيلة في اطفاء
نوره والتحريف عليه ووضع المعائب والمثالب له ولعنوه على جميع المنابر وتوعدوا مادحيه بل
حبسوهم وقتلوهم ومنعوا من رواية حديث تتضمن له فضيلة او يرفع له ذكرا حتى حظروا ان يسمى
احد باسمه فما زاده ذلك الا رفعة وسموا وكان كالمسك كلما استر انتشر عرفه وكلما كتم
تضوع نشره وكالشمس لا تستر بالراح وكضوء النهار ان حجبت عنه عينا واحدة ادركته عيون
كثيرة وما اقول في رجل تعزى اليه كل فضيلة وتنتهي اليه كل فرقة وتتجاذبه كل طائفة فهو رئيس
الفضائل وينبوعها وابو عذرها وسابق مضمارها ومجلي حلبتها كل من برغ فيها بعده فمنه اخذ
وله اقتفى وعلى مثاله احتذى الى اخر ما قال في ذلك **وقال** صاحب مدينة المعاجز واما ماجاء
في فضل علي امير المؤمنين عليه السلام فاحاديثه لا تحصى واثاره لا تستقصى فمن طريق المخالفين ما
ذكر صاحب ثاقب المناقب عن محمد بن عمر الواقدي قال كان هرون الرشيد يقعد للعلماء في يوم
عرفة فقعد ذات يوم وحضر الشافعي وكان هاشميا يقعد الى جنبه وحضر محمد بن الحسن وابو
يوسف فقعدا بين يديه وغص المجلس باهله فيهم سبعون رجلا من اهل العلم كل منهم يصلح ان
يكون اماما صقع من الاصقاع قال الواقدي فدخلت في اخر الناس فقال الرشيد لم تاخرت
فقلت ما كان لاضاعة حق ولكني شغلت بشغل عاقني احببت قال فقربني حتى اجلسني بين يديه
وقد خاض الناس في كل فن من العلم فقال الرشيد للشافعي يا ابن عمي كم تروي في فضائل علي بن
ابيطالب فقال اربعمائة حديث واكثر فقال له قل ولا تخف قال تبلغ خمسمائة وتزيد ثم قال لمحمد
بن الحسن كم تروي يا كوفي من فضائله قال الف حديث او اكثر فاقبل على ابي يوسف فقال كم تروي
انت يا كوفي من فضائله اخبرني ولا تخش قال يا امير المؤمنين لولا الخوف لكانت روايتنا في فضائله

اكثر من ان تحصى قال مم تخاف قال منك ومن عمالك واصحابك قال انت امن فتكلم واخبرني كم
فضيلة تروي فيه قال خمسة عشر الف خبر مسند وخمسة عشر الف حديث مرسل قال الواقدي
فاقبل علي فقال ما تعرف في ذلك فقلت مثل مقالة ابي يوسف قال الرشيد لكني اعرف له
فضيلة رايتها بعيني وسمعتها باذني اجل من كل فضيلة تروونها انتم الى اخر ما ذكره من الفضيلة
وروى الصدوق عن الطبري عن الحسن بن محمد عن الحسن بن يحيى الدهان قال كنت
ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة اذ دخل عليه رجل من كبار اهل بغداد فقال له اصلح الله
القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى مسجدها فبينا انا
واقف في المسجد اريد الصلوة اذا امامي امراة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهي
تنادي وتقول يا مشهورا في السموات يا مشهورا في الارضين يا مشهورا في الاخرة يا مشهورا في
الدنيا جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا
ولنورك الا ضياء وتماما ولو كره المشركون قال فقلت يا امة الله ومن هذا الذي تصفينه بهذه
الصفة قالت ذاك امير المؤمنين قال فقلت لها اي امير المؤمنين هو قالت علي بن ابيطالب
الذي لا يجوز التوحيد الا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم ار احدا وحكى عن الشافعي انه
قيل له ما تقول في علي عليه السلام قال ما نقول في حق من اخفت اولياؤه فضائله خوفا واخفت
اعداؤه فضائله حسدا وشاع من بين ذين ما ملأ الخافقين ولقد اجاد مادح اهل البيت
الشيخ الازري قدس سره في قوله

لا فتى في الجود الا علي ... ذاك شخص بمثله الله باهى
لا نرم وصفه ففيه معان ... لم يصفها الا الذي سواها
ما حوى الخافقان انس وجن ... قصبات السبق التي قد حواها
انما المصطفى مدينة علم ... وهو الباب من اتاه اتاها
وهما مقلتا العوالم يسرا ... ها علي واحمد يمناها
هل الي مثل اتي بمدح سواه ... لا ومولى بذكره حلاها

فتاملهم تنبيك عنه ... نتاج كل فرقة اغباها
وبجيف احبك خلفك فانظر ... تجد الشمس قد ازاحت دجاها
ونفكر بانت متى تجدها ... حكمة نورث الرشد انتباها
اوما كان بعد موته اخوه ... خير اصحابه واعظم جاها
ليس تخلو الا النبوة منه ... ولهذا اخبر الورى استثناها
وهي في اية التباهل نفس ... المصطفى ليس غيره اياها
ثم سد الابواب وكلهم الفته ... ترى الاعتبار في معناها
انه خصت الولاية فيه ... وللطهر حيدر بعد طه
لك في مرتقى العلى والمعالي ... درجات لا يرتقى ادناها
يا اخا المصطفى لدي ذنوب ... هي عين القذى وانت جلاها
كيف تخشى العصاة بلوى المعاصي ... وبك الله منقذ مبتلاها

وقال سبط ابن الجوزي في التذكرة سمعت جدي ينشد في مجالس وعظه ببغداد سنة (٥٩٦) بيتين ذكرهما في كتاب تبصرة المبتدي وهما

اقوى عليا وامانى محبته ... كم مشرك دمه من سيفه وكفا
ان كنت ويحك لم تسمع فضائله ... فاسمع مناقبه من هل اتى وكفى

وقال غيره

بال محمد عرف الصواب ... وفي ابياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا ... بهم وبجدهم لا يستراب
ولا سيما ابو حسن علي ... له في الحرب مرتبة تهاب
طعام سيوفه مهج الاعادي ... وفيض دم الرقاب له شراب
وضربته كبيعته بخم ... معاقدها من القوم الرقاب
علي الدر والذهب المصفا ... وباقي الناس كلهم تراب

هو البكاء في المحراب ليلا ... هو الضحاك اذا اشتد الضراب
هو النبأ العظيم وفلك نوح ... وباب الله وانقطع الخطاب

فصل قبض سلام الله عليه ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين ضربه ابن ملجم الملعون بالسيف المسموم على راسه في مسجد الكوفة وقت التنوير ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضين من الشهر فبقي يومين الى نحو الثلث الاول من الليل ثم قضى نحبه شهيدا ولقى ربه تعالى مظلوما وله يومئذ ثلث وستون سنة **قال** المسعودي في مروج الذهب في ذكر مقتله وفي سنة اربعين اجتمع بمكة جماعة من الخوارج فتذاكروا الناس وما هم فيه من الحرب والفتنة وتعاهد ثلاثة منهم على قتل علي عليه السلام ومعوية وعمرو بن العاص وتواعدوا واتفقوا على ان لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي يتوجه اليه حتى يقتله او يقتل دونه وهم عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله وكان من تجيب وكان عداده في مراد فنسب اليهم وحجاج بن عبد الله الصريمي ولقبه البرك وزادويه مولى بني العنبر فقال ابن ملجم انا اقتل عليا وقال البرك انا اقتل معوية وقال زادويه انا اقتل عمرو بن العاص واتعدوا ان يكون ذلك ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقيل ليلة احدى وعشرين فخرج عبد الرحمن بن ملجم المرادي الى علي عليه السلام فلما قدم الكوفة اتى قطام بنت عمه وكان علي عليه السلام قتل اباها واخاها يوم النهروان وكانت اجمل اهل زمانها فخطبها فقالت لا اتزوج حتى تسمي لي قال لا تسأليني شيئا الا اعطيته فقالت ثلثة الاف وعبدا وقينة وقتل علي عليه السلام فقال لها ما سألت هو لك مهر الا قتل علي فلا اراك تدركينه قالت فالتمس غرته فان اصبته شفيت نفسي ونفعك العيش معي وان هلكت فما عند الله خير لك من الدنيا فقال والله ما جاء بي الى هذا المصر وقد كنت هاربا منه الا ذلك وقد اعطيتك ما سألت وخرج من عندها وهو يقول

ثلثة الاف وعبد وقينة ... وقتل علي بالحسام المصمم
فلا مهر اغلى من علي وان علا ... ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

فلقيه رجل من اشجع يقال له شبيب بن بجرة من الخوارج فقال له هل لك في شرف الدنيا والاخرة فقال وما ذاك قال تساعدني على قتل علي فكلمته امك لقد جئت شيئا ادا

قد عرفت عناءه في الاسلام وسابقته مع النبي صلى الله عليه وآله فقال ابن ملجم ويحك اما تعلم انه
قد حكّم الرجال في كتاب الله وقتل اخواننا المصلين فنقتله ببعض اخواننا فاقبل معه حتى دخل على
قطام وهي في المسجد الاعظم وقد ضربت كِلّة لها وهي معتكفة يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة مضت
من شهر رمضان فاعلمتها ان مجاشع بن وردان بن علقمة قد انتدب لقتله معهما فدعت لهما
بحرير فعصبتهما واخذوا اسيافهم وقعدوا مقابلين لباب السدة التي يخرج منها علي
عليه السلام للمسجد وكان علي يخرج كل غداة اول الاذان للصلاة وقد كان ابن ملجم مرّ بالا
لاشعث وهو في المسجد فقال له فضحك الصبح فسمعها حجر بن عدي فقال قتلته يا اعور قتلك
الله وخرج علي عليه السلام ينادي ايها الناس الصلاة فشد عليه ابن ملجم واصحابه وهم يقولون
الحكم لله لا لك وضربه ابن ملجم على راسه بالسيف في قرنه واما شبيب فوقعت ضربته بعضادة
الباب واما ابن وردان فهرب وقال علي عليه السلام لا يفوتنكم الرجل وشد الناس على ابن ملجم
يرمونه بالحصباء ويتناولونه ويصيحون فضرب ساقه رجل من همدان برجله وضرب المغيرة
بن نوفل الحرث بن عبد المطلب وجهه فصرعه واقبل به الى الحسن عليه السلام ودخل شبيب
بين الناس فنجا بنفسه وهرب حتى اتى رحله فدخل عليه عبد الله بن بجرة وهو احد بني ابيه فرآه
ينزع الحرير عن صدره فسأله عن ذلك فخبره خبره فانصرف عبد الله الى رحله واقبل اليه
بسيفه فضربه حتى قتله وقيل ان عليا عليه السلام لم ينم تلك الليلة وانه لم يزل يمشي بين
الباب والحجرة وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فلما صرخ
بطّ كان للصبيان صاح بهن بعض من في الدار فقال علي عليه السلام ويحك دعهن فانهن
نوائح وقال المسعودي انه عليه السلام قد خرج الى المسجد وقد عسر عليه فتح باب داره وكان
من جذوع النخل فاقتلعه وجعله ناحية وانحل ازاره فشده وجعل ينشد

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ❊ ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا ❊

وروى الشيخ المفيد انه لما دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين عليه السلام يتعشى
ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين عليهما السلام وليلة عند عبد الله بن العباس وكان لا يزيد

على ثلث لقم فقيل له ليلة من تلك الليالي في ذلك فقال ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او
ليلتان فاصيب آخر الليل **وروي** عن ام موسى خادمة علي عليه السلام وهي حاضنة فاطمة ابنته
قالت سمعت عليا عليه السلام يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف
ذلك يا ابتاه قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي
ويقول يا علي لا عليك قضيت ما عليك قال فما مكثنا الا ثلاثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت
ام كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله صلى الله عليه وآله يشير الي بكفه ويقول
يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك **وروى** صاحب قرب الاسناد عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهم السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام خرج يوقظ الناس لصلاة الصبح فضربه
عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله بالسيف على ام راسه فوقع على ركبتيه واخذه فالتزمه حتى اخذه
الناس وحمل علي حتى افاق ثم قال للحسن والحسين عليهما السلام احبسوا هذا الاسير واطعموه
واسقوه واحسنوا اساره فان عشت فانا اولى بما صنع بي ان شئت استقدت وان شئت عفوت
وان شئت صالحت وان مت فذلك اليكم فان بدا لكم ان تقتلوه فلا تمثلوا به **وروي**
ابن شاذان عن الاصبغ قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام الضربة التي كانت وفاته فيها
اجتمع اليه الناس بباب القصر وكان يراد قتل ابن ملجم لعنه الله فخرج الحسن عليه السلام فقال
معاشر الناس ان ابي اوصاني ان اترك امره الى وفاته فان كان له الوفاة والا نظر هو في حقه
فانصرفوا يرحمكم الله قال فانصرف الناس ولم انصرف فخرج ثانية وقال لي يا اصبغ اما
سمعت قولي عن قول امير المؤمنين عليه السلام قلت بلى ولكني رايت حاله فاحببت ان انظر
اليه فاسمع منه حديثا فاستاذن لي رحمك الله فدخل ولم يلبث ان خرج فقال لي ادخل
فدخلت فاذا امير المؤمنين عليه السلام معصب بعصابة وقد علت صفرة وجهه على تلك
العصابة واذا هو يرفع فخذا ويضع اخرى من شدة الضربة وكثرة السم فقال لي يا اصبغ
اما سمعت قول الحسن عن قولي قلت يا امير المؤمنين ولكني رايتك في حالة فاحببت
النظر اليك وان اسمع منك حديثا فقال لي اقعد فما اراك تسمع مني حديثا بعد يومك

هذا اعلم يا اصبغ اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله غداة كما جئت الساعة فقال يا ابا الحسن
اخرج فناد في الناس الصلوة جامعة واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة وقل للناس الا من
عق والديه فلعنة الله عليه يا اصبغ ففعلت ما امرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله
فقام من اقصى المسجد رجل فقال يا ابا الحسن تكلمت بثلاث كلمات واوجزتهن فاشرحهن
لنا فلم ارد جوابا حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما كان من الرجل قال الاصبغ
ثم اخذ بيدي وقال ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا من اصابع يدي وقال يا اصبغ
كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله اصبعا من اصابع يدي كما تناولت اصبعا من اصابع
يدك ثم قال مه يا ابا الحسن الا واني وانت ابوا هذه الامة فمن عقنا فلعنة الله عليه
الا واني وانت موليا هذه الامة فعلى من ابق عنا لعنة الله الا واني وانت اجيرا هذه الامة
فمن ظلمنا اجرتنا فلعنة الله عليه ثم قال آمين فقلت آمين **قال** الاصبغ ثم اغمي
عليه ثم افاق فقال لي اقاعد انت يا اصبغ قلت نعم يا مولاي قال ازيدك حديثا آخر
قلت نعم زادك الله من مزيدات الخير قال يا اصبغ لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله في
بعض طرقات المدينة وانا مغموم قد تبين الغم في وجهي فقال لي يا ابا الحسن اراك مغموما
الا احدثك بحديث لا تغتم بعده ابدا قلت نعم قال اذا كان يوم القيمة نصب الله منبرا
يعلو منابر النبيين والشهداء ثم يأمرني الله اصعد فوقه ثم يأمرك الله ان تصعد دوني
بمرقاة ثم يأمر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة فاذا استقللنا على المنبر لا يبقى احد من
الاولين والآخرين الا حضر فينادي الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس الا من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا رضوان خازن الجنان الا ان الله بمنه وكرمه
وفضله وجلاله امرني ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد صلى الله عليه وآله وان محمدا امرني ان
ادفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاشهدوا لي عليه ثم يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك
بمرقاة مناديا يسمع اهل الموقف معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه
بنفسي انا مالك خازن النيران الا ان الله بمنه وفضله وكرمه وجلاله قد امرني ان ادفع

الا من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله
عليه الا من ظلم اجيرا اجرته فعليه
لعنة الله عليه

مفاتيح النار الى محمد صلى الله عليه وآله وان محمدا صلى الله عليه وآله قد امرني ان ادفعها الى
علي بن ابي طالب عليه السلام فاشهدوا لي عليه فآخذ مفاتيح الجنان والنيران ثم قال يا علي
فتأخذ بحجزتي واهل بيتك يأخذون بحجزتك وشيعتك يأخذون بحجزة اهل بيتك قال
فصفقت بكلتا يدي والى الجنة يا رسول الله قال اي ورب الكعبة قال الاصبغ فلم اسمع من مولاي
غير هذين الحديثين ثم توفي صلوات الله عليه **قال ابو الفرج** ثم جمع له اطباء
الكوفة فلم يكن منهم اعلم بجرحه من اثير بن عمرو بن هاني السلولي وكان متطببا صاحب كرسي
يعالج الجراحات وكان من الاربعين غلاما الذين كان ابن الوليد اصابهم في عين التمر فسباهم
فلما نظر اثير الى جرح امير المؤمنين عليه السلام دعا برئة شاة حارة فاستخرج منها عرقا ثم
نفخه ثم استخرجه واذا عليه بياض الدماغ فقال يا امير المؤمنين اعهد عهدك فان
عدو الله قد وصلت ضربته الى ام راسك روى الشيخ يوسف بن حاتم الشامي في الدر
النظيم عن الاصبغ بن نباتة قال دعا امير المؤمنين الحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن
ملجم لعنه الله فقال اني مقبوض في ليلتي هذه ولاحق برسول الله صلى الله عليه وآله فاسمعا
قولي وعياه انت يا حسن وصيي والقائم بالامر بعدي وانت يا حسين شريكه في الوصية فانصت
ما نطق وكن لامره تابعا ما بقي فاذا خرج من الدنيا فانت الناطق بعده والقائم بالامر
عليكما بتقوى الله الذي لا ينجو الا من اطاعه ولا يهلك الا من عصاه واعتصما بحبله وهو الكتاب
العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ثم قال للحسن
عليه السلام انك ولي الامر بعدي فان عفوت عن قاتلي فذاك وان قتلت فضربة مكان
ضربة واياك والمثلة فان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عنها ولو بكلب عقور واعلم
ان الحسين ولي الدم معك يجري فيه مجراك وقد جعل الله تبارك وتعالى له على قاتلي سلطانا
كما جعل لك وان ابن ملجم ضربني ضربة فلم تعمل فثناها فعملت فان عملت فيه ضربتك فذاك
وان لم تعمل فمر اخاك الحسين فليضربه باخرى بحقي ولانه فانها استعمل فيه فان الامامة له بعدك
وجارية في ولده الى يوم القيمة واياك ان تقتل بي غير قاتلي فان الله عز وجل يقول ولا تزر

عين التمر بلدة في طرف
البادية على غربي الفرات

وازرة وزر اخرى الوصية روى الشيخ المفيد وغيره عن مولى لعلي بن ابيطالب عليه السلام قال لما حضرت امير المؤمنين عليه السلام الوفاة قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا انا مت فاحملاني على سريري ثم اخرجاني ثم احملا مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم ائتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرا فيها فانكما تجدان فيها ساجة فادفناني فيها قال فلما مات صلوات الله عليه اخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفى مقدمه وجعلنا نسمع دوياً وحفيفاً حتى اتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء تلمع نورها فاحتفرنا فاذا ساجة مكتوب عليها هذه مما ادخرها نوح لعلي بن ابيطالب عليه السلام فدفناه فيه وانصرفنا ونحن مسرورين باكرام الله تعالى لامير المؤمنين عليه السلام فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه فاخبرناهم بما جرى وباكرام الله لامير المؤمنين عليه السلام فقالوا نحب ان نعاين من امره ما عاينتم فقلنا لهم ان الموضع قد عفى اثره بوصية منه عليه السلام فمضوا وعادوا الينا فقالوا انهم احتفروا فلم يجدوا شيئاً وروى عن جابر بن يزيد قال سألت اباجعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام اين دفن امير المؤمنين عليه السلام قال دفن بناحية الغريين ودفن قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد بنو علي عليهم السلام وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال الشيخ المفيد فلم يزل قبره عليه السلام مخفياً حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الدولة العباسية وزاره عند وروده الى ابي جعفر وهو بالحيرة فعرفته الشيعة واستأنفوا اذ ذاك زيارته عليه وعلى ذريته الطاهرين السلام وكانت سنه يوم وفاته ثلثاً وستين سنة قال محمد بن بطوطة في رحلته التي سماها تحفة النظار في غرائب الامصار وقد فرغ منها ٧٥٦ سنة ستة وخمسين وسبعمائة في ذكر وروده من مكة الى مشهد مولانا علي بن ابيطالب عليه السلام ذكر الروضة والقبور التي بها ويدخل من باب الحضرة الى مدرسة عظيمة يسكنها الطلبة والصوفية من الشيعة ولكل وارد ضيافة ثلثة ايام من الخبز واللحم والتمر مرتين في اليوم ومن تلك المدرسة يدخل الى باب القبة وعلى بابها الحجاب والنقباء والطواشية فعندما يصل الزائر يقوم اليه احدهم او جميعهم وذلك على قدر الزائر فيقفون

معه على العتبة ويستأذنون له ويقولون عن امركم يا امير المؤمنين هذا العبد الضعيف يستأذن على دخوله للروضة العلية فان اذنتم له والا رجع وان لم يكن اهلاً لذلك فانتم اهل المكارم والستر ثم يأمرونه بتقبيل العتبة وهي من الفضة وكذلك العضادتان ثم يدخل القبة وهي مفروشة بانواع البسط من الحرير وسواه وبها قناديل الذهب والفضة منها الكبار والصغار وفي وسط القبة مسطبة مربعة مكسوة بالخشب عليه صفائح الذهب المنقوشة المحكمة العمل مسمرة بمسامير الفضة قد غلبت على الخشب بحيث لا يظهر منه شيء وارتفاعها دون القامة وفوقها ثلاثة من القبور يزعمون ان احدها قبر آدم عليه الصلوة والسلام والثاني قبر نوح عليه الصلوة والسلام والثالث قبر علي رضي الله عنه وبين القبور طسوت ذهب وفضة فيها ماء الورد والمسك وانواع الطيب يغمس الزائر يده في ذلك ويدهن به وجهه تبركاً وللقبة باب آخر عتبته ايضاً من الفضة وعليه ستور من الحرير الملون يفضي الى مسجد مفروش بالبسط الحسان مستورة حيطانه وسقفه بستور الحرير وله اربعة ابواب عتبتها فضة وعليها ستور الحرير واهل هذه المدينة كلهم رافضية وهذه الروضة ظهرت لها كرامات ثبت بها عندهم ان بها قبر علي رضي الله عنه فمنها ان في ليلة السابع والعشرين من رجب يسمى عندهم ليلة المحيا يؤتى الى تلك الروضة بكل مقعد من العراقين وخراسان وبلاد فارس والروم فيجتمع منهم الثلاثون والاربعون ونحو ذلك فاذا كان بعد العشاء الآخرة جعلوا فوق الضريح المقدس والناس ينتظرون قيامهم وهم ما بين مصلّ وذاكر وتال ومشاهد للروضة فاذا مضى من الليل نصفه او ثلثاه او نحو ذلك قام الجميع اصحاء من غير سوء وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وهذا امر مستفيض عندهم سمعته من الثقات ولم احضر تلك الليلة لكني رأيت بمدرسة الضياف ثلثة من الرجال احدهم من ارض الروم والثاني من اصبهان والثالث من خراسان وهم مقعدون فاستخبرتهم عن شأنهم فاخبروني انهم لم يدركوا ليلة المحيا وانهم ينتظرون اوانها من عام آخر وهذه الليلة يجتمع لها الناس من البلاد ويقيمون سوقاً عظيمة مدة عشرة ايام الخ وقال ايضاً [illegible]

جبانة الكوفة موضعاً مسوداً شديد السواد في بسيط ابيض فاخبرت انه قبر الشقي ابن ملجم وان اهل الكوفة يأتون كل سنة بالحطب الكثير فيوقدون النار على موضع قبره سبعة ايام وعلى قرب منه قبة اخبرت انها على قبر المختار بن ابي عبيد انتهت الحاجة من كلامه والاحاديث في فضل زيارة امير المؤمنين عليه السلام اكثر من ان يذكر وروي عن ابن مارد انه قال لابي عبد الله عليه السلام ما لمن زار جدك امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابن مارد من زار جدي عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة والله يا ابن مارد ما يطعم الله النار قدماً اغبرت في زيارة امير المؤمنين عليه السلام ماشياً او راكباً يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب ✽

النور الرابع

الامام الثاني السيد الزكي ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب سيد شباب اهل الجنة عليه السلام

ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلثاء منتصف شهر رمضان سنة اثنتين او ثلث من الهجرة روى الشيخ الصدوق باسناده عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام عن اسماء بنت عميس قالت قبلت جدتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام فلما ولد الحسن جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله وقال يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء فلففته في خرقة بيضاء فدفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام بأي شيء سميت ابني قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله قد كنت احب ان اسميه حرباً فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق انا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسن فسماه الحسن عليه السلام فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله عليه وآله عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذاً وديناراً وحلق راسه و

تصدق بوزن الشعر ورقاً وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية الخ

وروى ايضاً عن جابر قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسن عليه السلام فولدت وقد كان النبي صلى الله عليه وآله امرهم ان يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه في صفراء وقالت فاطمة يا علي سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء النبي صلى الله عليه وآله فاخذه وقبله وادخل لسانه في فيه فجعل الحسن عليه السلام يمصه ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله الم اتقدم اليكم ان لا تلفوه في خرقة صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلفه فيها ورمى بالصفراء واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام ما سميته قال ما كنت لاسبقك باسمه قال فاوحى الله عز ذكره الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد صلى الله عليه وآله ابن فاهبط اليه فاقرأه السلام وهنئه مني ومنك وقل له ان علياً منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين عليه السلام جاء اليهم النبي صلى الله عليه وآله ففعل به كما فعل بالحسن وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك ان علياً منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبير قال لساني عربي قال فسمه الحسين فسماه الحسين **وفي** كشف الغمة وروي مرفوعاً الى علي عليه السلام قال لما حضرت ولادة فاطمة عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاسماء بنت عميس وام سلمة احضراها فاذا وقع ولدها واستهل فاذنا في اذنه اليمنى واقيما في اذنه اليسرى فانه لا يفعل ذلك بمثله الا عصم من الشيطان ولا تحدثا شيئاً حتى آتيكما فلما ولدت فعلتا ذلك فاتاه النبي صلى الله عليه وآله فسرّه ولبّاه بريقه وقال اللهم اني اعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم

فصل كان الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشياً وربما مشى حافياً وكان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها

وكان اذا قام في صلوته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار وكان لا يقرء من كتاب الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا الا قال لبيك اللهم لبيك ولم يُر في شيء من احواله الا ذاكرا لله سبحانه وكان اصدق الناس لهجة وكان اذا توضأ ارتعدت مفاصله واصفر لونه فقيل له في ذلك فقال حق على كل من وقف بين يدي رب العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وكان اذا بلغ باب المسجد رفع رأسه ويقول الهي ضيفك ببابك يا محسن قد اتاك المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم وكان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس ولقد حج خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه وقاسم الله تعالى ماله مرتين وروي ثلث مرات حتى انه كان يعطي من ماله نعلا ويمسك خفا وروي انه عليه السلام كان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فيأتي امه فيلقي اليها ما حفظه كلما دخل علي عليه السلام وجد عندها علما بالتنزيل فيسألها عن ذلك فقالت من ولدك الحسن عليه السلام فتخفى يوما في الدار وقد دخل الحسن وقد سمع الوحي فاراد ان يلقيها اليها فارتج فعجبت امه من ذلك فقال لا تعجبين يا اماه فان كبيرا يسمعني واستماعه قد اوقفني فخرج علي عليه السلام فقبله وفي رواية يا اماه قل بياني وكل لساني لعل سيدا يرعاني وعن انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله من الحسن بن علي عليه السلام وعنه قال حيّت جارية للحسن بن علي عليه السلام بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت له في ذلك فقال ادبنا الله تعالى فاذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن منها اعتاقها وروي انه لم يسمع قط منه عليه السلام كلمة فيها مكروه الا مرة واحدة فانه كان بينه وبين عمرو بن عثمان خصومة في ارض فقال له الحسن عليه السلام ليس لعمرو عندنا الا ما يرغم انفه ومن حلمه ما روي المبرد وغيره ان شاميا رآه راكبا فجعل يلعنه والحسن عليه السلام لا يرد فلما فرغ اقبل الحسن عليه السلام فسلم عليه وضحك فقال ايها الشيخ اظنك غريبا ولعلك شبهت فلو

نجائب جمع نجيب بمعنى شتر نيك

يعني دسته گل

استعتبتنا اعتبناك ولو سألتنا اعطيناك ولو استرشدتنا ارشدناك ولو استحملتنا احملناك وان كنت جائعا اشبعناك وان كنت عريانا كسوناك وان كنت محتاجا اغنيناك وان كنت طريدا آويناك وان كان لك حاجة قضيناها لك فلو حركت رحلك الينا وكنت ضيفنا الى وقت ارتحالك كان اعود عليك لان لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كثيرا فلما سمع الرجل كلامه بكى ثم قال اشهد انك خليفة الله في ارضه الله اعلم حيث يجعل رسالته وكنت انت وابوك ابغض خلق الله الي وحول رحله اليه وكان ضيفه الى ان رحل وصار معتقدا لمحبتهم وروي انه لما مات الحسن عليه السلام اخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحكم سريره فقال له الحسين عليه السلام تحمل اليوم جنازته وكنت بالامس تجرعه الغيظ قال مروان نعم كنت افعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال

فصل توفي الحسن بن علي عليه السلام بالسم يوم الخميس السابع من صفر سنة تسع واربعين وكان ابن سبع واربعين وقيل في الثامن والعشرين منه وقيل في آخر صفر ودفن بالبقيع من المدينة * الكليني عن ابي بكر الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي عليه السلام وسمت مولاة له فاما مولاته فقاءت السم واما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات **قلت** جعدة بنت الاشعث بن قيس كانت ابنة ام فروة اخت ابي بكر بن ابي قحافة وروي ان معوية بذل لها عشرة آلاف دينار واقطاع عشرة ضياع من سقي سورا وسواد الكوفة على ان تسم الحسن عليه السلام وقال الشيخ المفيد ضمن معوية ان يزوجها بابنه يزيد وارسل اليها مائة الف درهم فسقته جعدة السم فبقي اربعين يوما مريضا ومضى لسبيله في صفر **و**ذكر ابو الفرج في مقاتل الطالبيين ان الحسن بن علي عليه السلام بعد صلحه لمعوية انصرف الى المدينة فاقام بها واراد معوية البيعة لابنه يزيد فلم يكن شيء اثقل عليه من امر الحسن بن علي عليه السلام وسعد بن ابي وقاص فدس اليهما سما فماتا منه الاحتجاج عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن بن علي عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل فقال

وتمّ ذلك قال قلت بتسليمك الامر لهذا الطاغية قال والله ما سلّمت الامر اليه الا انّي لم
اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكنّي عرفت اهل
الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انّهم لا وفاء لهم ولا ذمّة في قول ولا فعل انّهم
لمختلفون ويقولون لنا انّ قلوبهم معنا وانّ سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلّمني اذ
تنخّع الدم فدعا بطست فحمل من بين يديه ملآن ممّا خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا
يا ابن رسول الله انّي لاراك وجعا قال اجل دسّ اليّ هذا الطاغية من سقاني سمّا فقد
وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى قلت له افلا تتداوى قال قد سقاني مرّتين وهذه
الثالثة لا اجد لها دواء وروى الثقة الجليل علي بن محمد الخزاز القمي باسناده عن جنادة بن
ابي اميّة قال دخلت على الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام في مرضه الذي توفّي فيه وبين
يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السمّ الذي اسقاه معاوية فقلت
يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انّا لله وانّا اليه
راجعون ثمّ التفت اليّ فقال والله لقد عهد الينا رسول الله صلّى الله عليه وآله انّ هذا
الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منّا الا مسموم او مقتول ثمّ رفعت الطست
وبكى قال فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال نعم استعدّ لسفرك وحصّل زادك قبل حلول
اجلك واعلم انّك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل همّ يومك الذي لم يأت
على يومك الذي انت فيه وساق الكلام في ذكر موعظته عليه السلام الى ان قال ثمّ
انقطع نفسه واصفرّ لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين عليه السلام والاسود بن ابي
الاسود فانكبّ عليه حتى قبّل راسه وعينيه ثمّ قعد عنده فتسارّا جميعا فقال ابو الاسود
انّا لله انّ الحسن قد نعيت اليه نفسه وقد اوصى الى الحسين عليه السلام وتوفّي يوم الخميس
في آخر صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبعة واربعون سنة ودفن بالبقيع انتهى قلت وممّا
اوصى عليه السلام الى اخيه الحسين عليه السلام ان قال اذا انا متّ فهيّئني ثمّ وجّهني الى قبر
جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله لاجدّد به عهدا ثمّ ردّني الى قبر جدّتي فاطمة فادفني

تنخّع
پوست کو سفید باز کردو
کار دو حلق وی زدن
تا خون دل برآید قال
الشاعر
خونک خورد و در همه عمر از کل
برگت
خور را تهی زخون دل
چند سال کرد
منه

هناك وستعلم يا ابن ام انّ القوم يظنّون انّكم تريدون دفنه عند رسول الله صلّى الله عليه وآله
فيجلبون في ذلك ويمنعونك منه وبالله اقسم عليك ان تهرق في امري محجمة دم ثمّ وصّى اليه
باهله وولده وتركاته وما كان وصّى اليه امير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه فلمّا قبض
سلام الله عليه غسّله الحسين عليه السلام وكفّنه وحمله على سريره وانطلق به الى مصلّى رسول الله
صلّى الله عليه وآله الذي كان يصلّي فيه على الجنائز فصلّى عليه ولم يشكّ مروان ومن معه من بني
اميّة انّهم سيدفنونه عند رسول الله صلّى الله عليه وآله فتجمّعوا ولبسوا السلاح فلمّا توجّه به الحسين
عليه السلام الى قبر جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله ليجدّد به عهدا اقبلوا اليه في جمعهم ولحقتهم
الحميراء على بغل وهي تقول ما لي ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من لا احبّ نحّوا ابنكم عن بيتي
فانّه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله حجابه ✦ منعته عن حرم النبيّ ضلالة ✦
وهو ابنه فلايّ امر يمنع ✦ فكأنّه روح النبيّ وقد رأت ✦ بالبعد بينهما العلائق
تقطع ✦ فقال لها الحسين عليه السلام قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله
صلّى الله عليه وآله وادخلت بيته من لا يحبّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وادخلت بيته
من لا يحبّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قربه وانّ الله تعالى سائلك عن ذلك وجعل مروان
يقول يا ربّ هيجاء هي خير من دعة ايدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبيّ لا
يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف وكادت الفتنة ان تقع بين بني هاشم وبين بني اميّة فبادر
ابن عبّاس الى مروان فقال له ارجع يا مروان من حيث جئت فانّا ما نريد دفن صاحبنا عند
رسول الله صلّى الله عليه وآله ولكنّا نريد ان نجدّد به عهدا بزيارته ثمّ نردّه الى جدّته فاطمة
فندفنه عندها بوصيّته بذلك ولو كان اوصى بدفنه مع النبيّ صلّى الله عليه وآله لعلمت
انّك اقصر باعا من ردّنا عن ذلك لكنّه كان اعلم بالله وبرسوله وبحرمة قبره من ان يطرق
عليه هدما كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه وفي المناقب ورموا بالنبال جنازته
حتّى سلّ منها سبعون نبلا وفي زيارة امير المؤمنين وانتم بين صريع في المحراب قد فلق السيف
هامته وشهيد فوق الجنازة قد شكّت بالسهام اكفانه وقتيل بالعراء قد رفع فوق القناة

وفي كشف الغمة وغسله الحسين عليه السلام ومحمد و
العباس واخوته وصلّى عليه
سعيد بن العاص
[illegible]

وأسنه ومكبل في السجن قد رضّت بالحديد أعضاؤه ومسموم قد قطعت بجرع السم
أمعاؤه. أقول شكّ بالشين بعدها الكاف أي خرقت وشبّك بالموحدة بينهما
تصحيف في الحديث أن رجلا دخل بيته فوجد حيّة فشكّها بالرمح أي خرقها وانتظمها
به وقال الشاعر في رثاء الحسن عليه السلام

نعش له الروح الأمين مشيّع	وغدت له زمر الملائك تخضع
تلوا الرجيم تلا الصدور فما لهم	منها القوس بالكنانة منزع
ورموا جنازته فعاد وجسمه	غرض لرامية السهام وموقع
شكوه حتى أصبحت من نعشه	تسل غاشية النبال وتنزع

شکّ بیرون آوردن تیر
تیر دادن و پراکندن

یعنی بیرون میکشیدند تیرها را که فرو گرفته بود آن نعش مقدس را

روى المسعودي في مروج الذهب عن أهل البيت عليهم السلام أنه لما دفن الحسن عليه السلام
وقف محمد بن الحنفية أخوه على قبره فقال أبا محمد لئن طابت حياتك لقد فجع مماتك وكيف
لا يكون كذلك وأنت خامس أهل الكساء وابن محمد المصطفى وابن علي المرتضى وابن فاطمة
الزهراء وابن شجرة طوبى ثم أنشأ يقول

أأدهن رأسي أم تطيب مجالسي	وخدك معفور وأنت سليب
وأشرب ماء المزن من غير مائه	وقد ضمن الأحشاء منك لهيب
سأبكيك ما ناحت حمامة أيكة	وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
غريب وأكناف الحجاز تحوطه	ألا كل من تحت التراب غريب

وفي المناقب وقال الحسين عليه السلام لما وضع الحسن عليه السلام في لحده

أأدهن رأسي أم أطيب محاسني	ورأسك معفور وأنت سليب الأبيات

الحميري عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال إن الحسين بن علي عليه السلام كان يزور قبر الحسن
عليه السلام في كل عشية جمعة وروى الشيخ في يب أنه قال الحسن بن علي عليه السلام يا رسول
الله ما لمن زارنا قال من زارني حيا أو ميتا أو زار أباك حيا أو ميتا أو زار أخاك حيا أو ميتا
أو زارك حيا أو ميتا كان حقا علي أن أستنقذه يوم القيامة

النور الخامس الإمام الثالث الشهيد المظلوم

أبو عبد الله الحسين بن علي سبط النبي إمام الإنس والجنة سيد شباب أهل الجنة عليه السلام

ولد عليه السلام بالمدينة آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة كما اختار ذلك
المفيد في المقنعة والشيخ في يب والشهيد في الدروس والبهائي في تاريخه وصاحب كشف الغطاء
وغيره وهذا يوافق ما رواه الكليني عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان بين الحسن و
الحسين طهر وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشرا أجيب أراد بالطهر مقدار أقل
زمان الطهر وهو عشرة أيام وقد روي أيضا لم يكن بين الحسن والحسين عليهما السلام إلا
طهر واحد وإن مدة حمل الحسين عليه السلام ستة أشهر ولكن المشهور أنه ولد عليه السلام في
ثالث شعبان واختاره الشيخان في مسار الشيعة والمصباح وهو يوافق التوقيع الشريف وروي
عن النبي صلى الله عليه وآله أنه صلى الظهر يوما فرأى جبرئيل عليه السلام فقال الله أكبر
فأخبره جبرئيل برجوع جعفر من أرض الحبشة فكبر ثانيا فجاءت البشارة بولادة الحسين
عليه السلام فكبر ثالثا أورده صاحب جامع الكلام في أواخر مبحث التعقيب وروي أن الله تعالى
هنأ النبي صلى الله عليه وآله بحمل الحسين وولادته وعزاه بقتله فعرفت فاطمة عليها السلام
فكرهت ذلك فنزلت حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا
أقول الذي يظهر لي من بعض أخبار اللوح أن مولاتنا فاطمة عليها السلام لما اغتمت بولادة
الحسين عليه السلام أعطاها أبوها اللوح ليبشرها بذلك والخبر هذا روى الصدوق عن
أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري إن لي إليك
حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها قال له جابر في أي الأوقات شئت فخلا
به أبي عليه السلام فقال له يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به أمي أن في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر أشهد بالله أني دخلت
على أمك فاطمة صلوات الله عليها في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله لأهنئها بولادة الحسين

خبر اللوح

عليه السلام فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه زمرد ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور
الشمس فقلت لها بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح أهداه
الله عز وجل إلى رسوله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابنيّ وأسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه
ليبشرني بذلك قال جابر فأعطتنيه أمك فاطمة فقرأته وانتسخته فقال أبي عليه السلام فهل
لك يا جابر أن تعرضه علي قال نعم فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج
إلى أبي صحيفة من رق قال جابر فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره الخ وروي أنه لما ولد الحسين عليه السلام
أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملأ من الملائكة فيهنئ محمداً صلى الله عليه وآله فهبط فمر
بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله في شيء فأبطأ فكسر جناحه فألقاه في تلك الجزيرة
فعبد الله سبعمائة عام فقال فطرس لجبرئيل إلى أين فقال إلى محمد صلى الله عليه وآله
قال احملني معك لعله يدعو لي فلما دخل جبرئيل وأخبر محمداً صلى الله عليه وآله بحال فطرس
قال له النبي صلى الله عليه وآله قل له يتمسح بهذا المولود فتمسح فطرس بمهد الحسين عليه السلام
فأعاد الله عليه في الحال جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل إلى السماء وفي بعض الروايات أن
الملك كان اسمه صلصائيل فلما قصوا على النبي صلى الله عليه وآله قصته قام رسول الله
صلى الله عليه وآله فدخل على فاطمة صلوات الله عليها فقال ناوليني ابني الحسين فأخرجته إليه
مقموطاً يناغي جده رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج به إلى الملائكة فحمله على بطن كفه فهللوا
وكبروا وحمدوا الله تعالى وأثنوا عليه فتوجه به إلى القبلة نحو السماء فقال اللهم إني أسألك
بحق ابني الحسين أن تغفر لصلصائيل خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده إلى مقامه مع الملائكة
المقربين فتقبل الله تعالى من النبي صلى الله عليه وآله ما أقسم به عليه وغفر لصلصائيل خطيئته
وجبر كسره ورده إلى مقامه مع الملائكة المقربين وفي مدينة المعاجز قال ولم يبق ملك في السماء
إلا ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله يعزيه بولده الحسين عليه السلام ويخبره بثواب ما يعطى
من الزلفى والأجر والثواب يوم القيامة ويخبره بما يعطى من الأجر زائره والباكي عليه والتبـ

مع ذلك يبكي ويقول اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما أمله في الدنيا وأصله
حر نارك في الآخرة

فصل في ذكر موعظة من كلامه عليه السلام قال عليه السلام أوصيكم بتقوى الله وأحذركم
أيامه وأرفع لكم أعلامه فكأن المخوف قد أفد بمهول وروده ونكير حلوله وبشيع مذاقه فاعتلق
مهجكم وحال بين العمل وبينكم فبادروا بصحة الأجسام ومدة الأعمار كأنكم ببغتات
طوارقه فتنقلكم من ظهر الأرض إلى بطنها ومن علوها إلى سفلها ومن أنسها إلى وحشتها ومن
روحها وضوئها إلى ظلمتها ومن سعتها إلى ضيقها حيث لا يزار حميم ولا يعاد سقيم ولا يجاب
صريخ أعاننا الله وإياكم على أهوال ذلك اليوم ونجانا وإياكم من عقابه وأوجب لنا ولكم الجزيل
من ثوابه عباد الله فلو كان ذلك قصر مرماكم ومدى مظعنكم كان حسب العامل شغلاً
يستفرغ عليه أحزانه ويذهله عن دنياه ويكثر نصبه لطلب الخلاص منه فكيف وهو
بعد ذلك مرتهن باكتسابه مستوقف على حسابه لا وزير له يمنعه ولا ظهير عنه يدفعه
ويومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً قل
انتظروا إنا منتظرون أوصيكم بتقوى الله فإن الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما
يكره إلى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فإياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم
ويأمن العقوبة من ذنبه فإن الله تبارك وتعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده إلا
بطاعته إن شاء الله وفي وصية موسى بن جعفر عليه السلام لهشام قال وقال الحسين
بن علي عليهما السلام إن جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الأرض ومغاربها بحرها و
برها وسهلها وجبلها عند ولي من أولياء الله وأهل المعرفة بحق الله كفيء الظلال ثم قال
ألا حر يدع هذه اللماظة لأهلها يعني الدنيا ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها
بغيرها فإنه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي بالخسيس ونقل السيد الأجل السيد
علي خان من كتاب خلق الإنسان للفاضل النيسابوري أنه قال كان الحسين بن علي سيد
الشهداء عليه السلام كثيراً ما ينشد هذه الأبيات وتزعم الرواة أنهما مما أنشأه نفسه

لئن كانت الافعال يوماً لاهلها	كمالاً فحسن الخلق ابهى واكمل
وان كانت الارزاق رزقاً مقدراً	فقلة جهد المرء في الكسب اجمل
وان كانت الدنيا تعد نفيسة	فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان كانت الابدان للموت انشئت	فقتل امرء بالسيف في الله افضل
وان كانت الاموال للترك جمعها	فما بال متروك به المرء يبخل

وروي انه عليه السلام لما نزل كربلا اقبل على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون

فصل قال شيخنا المفيد رضي الله عنه في الارشاد مضى الحسين عليه السلام في يوم السبت العاشر من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلاً مظلوماً ظمآن صابراً محتسباً على ما شرحناه وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة اقام منها مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين ومع ابيه امير المؤمنين عليه السلام سبعاً وثلثين سنة ومع اخيه الحسن عليه السلام سبعاً واربعين سنة وكانت مدة خلافته بعد اخيه احدى عشرة سنة وكان يخضب بالحناء والكتم وقتل عليه السلام وقد نصل الخضاب من عارضيه

كتم محركه گياهي است كه وسمه را بآن آميخته يا بدون آن خضاب كنند براى رنگين بر مو

نصل الخضاب من عارضيه يعني برطرف آمده بود خضاب از دو سمت رخسار آنحضرت يعني سفيدي بن موها ظاهر شده بود و اين بسبب آن بود كه در ايام عاشورا آنحضرت خضاب نكرده و هم از وقت خضاب آنحضرت گذشته بود

وقد جاءت روايات كثيرة في فضل زيارته عليه السلام بل في وجوبها فروي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال زيارة الحسين بن علي عليهما السلام واجبة على كل من يعتقد ويقر للحسين عليه السلام بالامامة من الله عز وجل وقال عليه السلام زيارة الحسين عليه السلام تعدل مائة حجة مبرورة ومائة عمرة متقبلة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من زار الحسين بعد موته فله الجنة والاخبار في هذا الباب كثيرة انتهى وقال في المقنعة وروى يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اني كثيراً ما اذكر الحسين عليه السلام فاي شيء اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك ثلثاً فان السلام يصل اليه من قريب ومن بعيد وقال شيخنا الشهيد قدس سره في الدروس وثواب زيارته لا يحصى حتى روي ان زيارته فرض على كل مؤمن وان تركها ترك حق لله تعالى ولرسوله وان تركها عقوق رسول الله وانتقاص في الايمان والدين وانه حق على الغني زيارته في السنة مرتين والفقير في السنة مرة وان من اتى عليه حول ولم يأت

قبره نقص من عمره حول وانما تطيل العمر وان ايام زيارته لا تعد من الاجل وتفرج الهم وتمحص الذنوب ولكل خطوة حجة مبرورة وله بزيارته اجر عتق الف نسمة وحمل على الف فرس في سبيل الله وله بكل درهم انفقه عشرة آلاف درهم وان من اتى قبره عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الى ان قال ومن بعد عنه وصعد على سطحه ورفع راسه الى السماء ثم توجه الى قبره عليه السلام وقال السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته كتب الله له زورة والزورة حجة وعمرة ولو فعل ذلك في كل يوم خمس مرات كتب الله له

النور السادس

الامام الرابع سيد الساجدين ومصباح المتهجدين وقدوة المتقين ابو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

ولد عليه السلام بالمدينة المعظمة يوم النصف من جمادى الاولى سنة ٣٦ ست وثلثين يوم فتح البصرة ونزول النصر على امير المؤمنين عليه السلام وغلبته على اصحاب الجمل وقيل في الخامس من شعبان سنة ٣٨ **وامه** ذات العلى والمجد شاه زنان بنت يزدجرد وهو ابن شهريار بن كسرى ذو سودد لبس تاج كسرى وقيل كان اسمها شهربانويه وفيه يقول ابو الاسود

وان غلاماً بين كسرى وهاشم	لاكرم من نيطت عليه التمائم

كان يقال له ذو الثفنات جمع ثفنة بكسر الفاء وهي من الانسان الركبة ومجتمع الساق والفخذ لان طول السجود اثر في ثفناته قال الزهري ما رايت هاشمياً افضل من علي بن الحسين عليه السلام وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة وكان اذا توضأ للصلوة يصفر لونه فيقول له اهله ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول تدرون بين يدي من اريد ان اقوم وعن ابن عائشة قال سمعت اهل المدينة يقولون فقدنا صدقة

وروي انه كان عليه السلام لخمسمائة نخلة وكان يصلي عند كل نخلة ركعتين

ذكر عبادة مولانا زين العابدين عليه السلام

الشجر حين مات علي بن الحسين عليه السلام ❁ و لما مات وجردوه للغسل جعلوا ينظرون الى
آثار في ظهره فقالوا ما هذا قيل كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلا ويوصلها الى فقراء المدينة
سرا وكان يقول ان صدقة السر تطفي غضب الرب ❁ و عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال حج
علي بن الحسين عليه السلام ماشيا فسار من المدينة الى مكة عشرين يوما وليلة ❁ و عن
زرارة بن اعين قال سمع سائل في جوف الليل وهو يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون
في الآخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع نسمع صوته ولا نرى شخصه ذاك علي بن الحسين
عليه السلام ❁ و عن طاوس اني في الحجر ليلة اذ دخل علي بن الحسين عليه السلام فقلت
رجل صالح من اهل بيت النبوة لاسمعن دعائه فسمعته يقول عبدك بفنائك قال فما
دعوت بهن في كرب الا فرج عني ❁ و عن ربيع الابرار للزمخشري انه قال لما وجه يزيد بن معوية
مسلم بن عقبة لاستباحة اهل المدينة ضم علي بن الحسين عليه السلام الى نفسه اربعمائة منافية
بحشمهن يعولهن الى ان تقوض جيش مسلم فقالت امرأة منهن ما عشت والله بين ابوي
بمثل ذلك الشريف ❁ و كان يقال له ادم بني حسين لانه الذي تشعبت منه افنانهم وتفرعت
عنه اغصانهم ❁ و كان عليه السلام اذا حضر للصلوة اقشعر جلده واصفر لونه وارتعد
كالسعفة وكان اذا قام في صلوته غشي لونه لون آخر وكان قيامه في صلوته قيام العبد
الذليل بين يدي الملك الجليل كانت اعضائه ترتعد من خشية الله ❁ و كان يصلي
صلوة مودع ❁ و كان في الصلوة كانه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء الا ما حركت الريح
منه واذا سجد لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا واذا كان شهر رمضان لم يتكلم الا بالدعاء
والتسبيح والاستغفار والتكبير وكان له خريطة فيها تربة الحسين عليه السلام وكان لا
يسجد الا على التراب ❁ و كان عليه السلام يقول لو مات من بين المشرق والمغرب لما
استوحشت بعد ان يكون القرآن معي ❁ و كان اذا قرء مالك يوم الدين يكررها
حتى كاد ان يموت ❁ و كان اذا اصلى يبرز الى موضع خشن فيصلي فيه ويسجد على
الارض فاتى الجبان يوما ثم قام على حجارة خشنة محرقة فاقبل يصلي وكان كثير البكاء

وفي تذكرة السبط حكى الزهري عن عائشة قالت رأيت علي بن الحسين عليه السلام ساجدا في الحجر وهو يقول عبدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فما دعوت بها في كرب الا وفرج عني

ارتعاش لرزان شدن عرق

الجبان في الاصل الصحراء والجبانة موضع بالمدينة

في عبادة علي بن الحسين عليه السلام

فرفع راسه من السجود وكانما غمس في الماء من كثرة دموعه ❁ و كان شدة اجتهاده عليه السلام في
العبادة بحيث اتت فاطمة بنت علي عليه السلام الى جابر الانصاري فقالت له ان لنا عليكم حقوقا
من حقنا عليكم ان اذا رايتم احدنا يهلك نفسه اجتهادا ان تذكروه وتدعوه الى البقاء على نفسه وهذا
علي بن الحسين بقية ابيه قد انخرم انفه وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه ادأب نفسه في العبادة
فاتى جابر الى بابه واستاذن فلما دخل عليه وجده في محرابه قد انضته العبادة فدعاه الى البقاء على
نفسه فقال يا جابر لا ازال على منهاج ابوي مؤتسيا بهما حتى القاهما ❁ و روي انه عليه السلام كان
اذا وقف في الصلوة لم يسمع شيئا لشغله بالصلوة فسقط بعض ولده في بعض الليالي فانكسرت
يده فصاح اهل الدار واتاهم الجيران وجئ بالمجبر فجبر الصبي وهو يصيح من الالم وكل ذلك لا
يسمعه فلما اصبح رأى الصبي يده مربوطة الى عنقه فقال ما هذا فاخبروه ❁ و وقع حريق في
بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون يا ابن رسول الله النار النار فما رفع راسه حتى اطفئت
فقيل له بعد قعوده ما الذي الهاك عنها قال الهتني عنها النار الكبرى ❁ و روي انه عليه السلام
كان في الصلوة فسقط محمد ابنه عليه السلام في البئر فلم يثن عن صلوته وهو يسمع اضطراب ابنه في
قعر البئر فلما فرغ من صلوته فمد يده الى قعر البئر فاخرج ابنه وقال كنت بين يدي جبار لو ملت
بوجهي عنه لمال بوجهه عني وكان حضور قلبه في العبادة بحيث تمثل ابليس بصورة افعى ليشغله فما
شغله ❁ و روي عن حماد بن حبيب العطار الكوفي قال خرجنا حجاجا فرحلنا من زبالة ليلا
فاستقبلنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في تلك الصحاري والبراري فانتهيت
الى واد قفر فلما ان جن الليل اويت الى شجرة عادية فلما ان اختلط الظلام اذا انا بشاب
قد اقبل عليه اطمار بيض تفوح منه رائحة المسك فقلت في نفسي هذا ولي من اولياء الله متى
ما احس بحركتي خشيت نفاره وان امنعه عن كثير مما يريد فعاله فاخفيت نفسي ما استطعت
فدنا الى الموضع فتهيا للصلوة ثم وثب قائما وهو يقول يا من حاز كل شيء ملكوتا وقهر
كل شيء جبروتا اولج قلبي فرح الاقبال عليك والحقني بميدان المطيعين لك قال ثم دخل
في الصلوة فلما ان رايته قد هدات اعضائه وسكنت حركاته قمت الى الموضع الذي تهيا

للصلوة فاذا بعين تفيض بماء ابيض فتهيأت للصلوة ثم قمت خلفه فاذا انا بمحراب كانه مُثّل
في ذلك الوقت فرايته كلما مر باية فيها ذكر الوعد والوعيد يرددها بانشجان الحنين فلما
ان تقشع الظلام وثب قائما وهو يقول يا من قصده الطالبون فاصابوه مرشدا وامّه
الخائفون فوجدوه متفضلا ولجأ اليه العابدون فوجدوه موئلا متى راحة من نصب لغيرك
بدنه ومتى فرح من قصد سواك بنيته الهي قد تقشع الظلام ولم اقض من خدمتك وطرا ولا
من حياض مناجاتك صدرا صل على محمد وآله وافعل بي اولى الامرين بك يا ارحم الراحمين فخفت
ان يفوتني شخصه وان يخفى علي اثره فتعلقت به فقلت له بالذي اسقط عنك ملال التعب و
منحك شدة شوق لذيذ الرعب الا الحقتني منك جناح رحمة وكنف رقة فاني ضال وبغيتي
كلما صنعت ومناي كلما نطقت فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا ولكن اتبعني واقف
اثري فلما ان صار بجنب الشجرة اخذ بيدي فخيل الي ان الارض تمد من تحت قدمي فلما انفجر
عمود الصبح قال لي ابشر فهذه مكة قال فسمعت الضجة ورايت المحجة فقلت بالذي ترجوه يوم
الازفة ويوم الفاقة من انت فقال اما اذ اقسمت فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
و في اثبات الوصية روي عن سعيد بن المسيب قال قحط الناس سنينا وشملا الامد مدت عيني فرايت
شخصا اسود على تل قد انفرد فقصدت نحوه فرايته يحرك شفتيه فلم يتم دعاءه حتى اقبلت غمامة فلما
نظر اليها حمد الله وانصرف وادركنا المطر حتى ظننا الغرق فاتبعته حتى دخل دار علي بن الحسين
عليه السلام فدخلت اليه فقلت له يا سيدي في دارك غلام اسود تفضل علي ببيعه فقال يا
سعيد ولم لا يوهب لك ثم امر القيم على غلمانه بعرض كل من في الدار عليه فجمعوا فلم ار صاحبي بينهم
فقلت فلم اره فقال انه لم يبق الا فلان السائس فامر به فاحضر فاذا هو صاحبي فقلت له عليه السلام
هذا هو فقال له يا غلام ان سعيدا قد ملكك فامض معه فقال لي الاسود ما حملك على ان
فرقت بيني وبين مولاي فقلت له اني رايت ما كان منك على التل فرفع يده الى السماء مبتهلا ثم
قال ان كانت سريرة بينك وبيني فاذن قد اذعتها علي فاقبضني اليك فبكى علي بن الحسين عليه السلام
وبكى من حضره وخرجت باكيا فلما صرت الى منزلي وافاني رسوله فقال لي ان اردت ان تحضر جنازة

صاحبك فافعل فرجعت معه ووجدت العبد قد مات بحضرته **فصل** كان علي بن
الحسين عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير
والدراهم وربما حمل على ظهره الطعام او الحطب حتى ياتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من
يخرج اليه وكان يغطي وجهه لئلا يعرفه الفقير ولما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه
مثل ركب الابل وكان يعول مائة اهل بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه ان يحضر طعامه
اليتامى والزمنى والمساكين وكان يناولهم بيده ويحمل الطعام لمن كان له عيال الى عياله
وكان اذا جنه الليل وهدأت العيون قام الى منزله فجمع ما يبقى فيه عن قوت اهله وجعله
في جراب ورمى به على عاتقه وخرج الى دور الفقراء وهو متلثم ويفرق عليهم و روي عن
علي بن يزيد قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام عند ما انصرف من الشام الى المدينة فكنت
احسن الى نسائه واقضي حوائجهم فلما نزلوا المدينة بعثن الي بشيء من حليهن فلم اخذه فقلت
فعلت هذا لله تعالى فاخذ علي بن الحسين حجرا اسود صم فطبعه بخاتمه ثم قال لي خذه وسل
كل حاجة لك منه فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق لقد كنت اسال الضوء في
البيت فيسرج في الظلماء واضعه على الاقفال فتفتح واخذه بيدي واقف بين يدي السلاطين
فلا ارى منهم شرا قال شيخنا الحر العاملي مشيرا الى هذه المعجزة والحجر الاسود لما طبعه
ارى عجيبا الذي كان معه وكم له من معجز وفضل وشرف باد وقول فصل
و روى معتب عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام شديد
الاجتهاد في العبادة نهاره صائم وليله قائم فاضر بجسمه فقلت له يا ابه كم هذا الدؤوب
فقال له اتحبب الى ربي لعله يزلفني و عن دعوات الراوندي عن الباقر عليه السلام قال
علي بن الحسين عليهما السلام مرضت مرضا شديدا فقال لي ابي عليه السلام ما تشتهي فقلت
اشتهي ان اكون ممن لا اقترح على الله ربي ما يدبره لي فقال لي احسنت ضاهيت ابرهيم الخليل
عليه السلام حيث قال جبرئيل هل من حاجة فقال لا اقترح على ربي بل حسبي الله ونعم الوكيل
اقول الاقتراح الاجتباء والاختبار والتحكم وارتجال الكلام و روى انه ضرب غلاما له

قبره مبسوط ثم بكى وقال لابي جعفر عليه السلام اذهب الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّ
ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب
فانت حر لوجه الله و روي انه قيل له عليه السلام انك ابر الناس ولا تاكل مع امك في
قصعة وهي تريد ذلك قال اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عينها فاكون عاقا لها
اقول الظاهر ان المراد من امه مربيتها ام ولد كانت تحضنه فكان يسميها اما واما امه
شاه زنان فقد توفيت في نفاسها و عنه عليه السلام كان يدعو خدمه كل شهر ويقول
اني قد كبرت ولا اقدر على النساء فمن اراد منكن التزويج زوجتها او البيع بعتها او العتق اعتقتها
فاذا قالت احداهن لا قال اللهم اشهد حتى يقول ثلثا وان سكتت واحدة منهن قال لنسائه
سلوها ما تريد وعمل على مرادها وكان اذا اتاه السائل قال مرحبا بمن يحمل زادي الى الآخرة
قال ابن الاثير في الكامل لما سير يزيد مسلم بن عقبة الى المدينة قال فاذا ظهرت عليهم
فابحها ثلثا فكل ما فيها من مال او دابة او سلاح او طعام فهو للجند فاذا مضت الثلث فاكفف
عن الناس وانظر علي بن الحسين فاكفف عنه واستوص به خيرا فانه لم يدخل مع الناس وانه قد
اتاني كتابه و قد كان مروان بن الحكم كلم ابن عمر لما اخرج اهل المدينة عامل يزيد وبني امية
في ان يغيب اهله عنده فلم يفعل فكلم علي بن الحسين عليه السلام فقال ان لي حرما وحرمي
يكون مع حرمك فقال افعل فبعث بامرأته وهي عائشة ابنة عثمان بن عفان وحرمه الى علي بن
الحسين عليه السلام فخرج علي عليه السلام بحرمه وحرم مروان الى ينبع وقيل بل ارسل حرم مروان
وارسل معهم ابنه عبد الله بن علي الى الطائف و روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
بالمدينة رجل بطال يضحك اهل المدينة من كلامه فقال يوما لهم قد اعياني هذا الرجل يعني
علي بن الحسين عليه السلام فما يضحكه مني شيء ولا بد من ان احتال في ان اضحكه قال فمر علي
بن الحسين عليه السلام ذات يوم ومعه موليان له فجاء ذلك البطال حتى انتزع رداءه من ظهره
واتبعه الموليان فاسترجعا الرداء منه والقياه عليه وهو مخبت لا يرفع طرفه من الارض ثم قال
لموليه ما هذا فقالا له رجل بطال يضحك اهل المدينة ويستطعم منهم بذلك قال فقولا له

ياوجعاه ان لله يوما يخسر فيه البطالون **فصل** في ذكر نبذ من كلامه عليه السلام روي عنه
انه كان يقول ان بين الليل والنهار روضة يرتع في رياضها الابرار ويتنعم في حدائقها المتقون
فادئبوا رحمكم الله في سهر هذا الليل بتلاوة القرآن في صدره وبالتضرع والاستغفار في
آخره واذا ورد النهار فاحسنوا قراه بترك التعرض لما يرديكم من محقرات الذنوب فانها مشرفة
بكم على قبائح العيوب وكان الرحلة قد اظلتكم وكان الحادي قد حدا بكم جعلنا الله واياكم
ممن اغبطه فهمه ونفعه علمه و قال عليه السلام في جملة كلامه واياك والابتهاج بالذنب
فان الابتهاج بالذنب اعظم من ركوبه و عن الباقر عليه السلام قال كان ابي زين العابدين
عليه السلام اذا نظر الى الشباب الذين يطلبون العلم ادناهم اليه وقال مرحبا بكم انتم ودايع العلم و
يوشك اذ انتم صغار قوم ان تكونوا كبار آخرين و روي انه جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام
يشكو اليه حاله فقال مسكين ابن آدم له في كل يوم ثلث مصائب لا يعتبر بواحدة منهن ولو اعتبر
لهانت عليه المصائب وامر الدنيا فاما المصيبة الاولى فاليوم الذي ينقص من عمره قال وان ناله
نقصان في ماله اغتم به والدرهم يخلف عنه والعمر لا يرده شيء والثانية انه يستوفي رزقه فان كان
حلالا حوسب عليه وان كان حراما عوقب قال والثالثة اعظم من ذلك قيل وما هي قال ما من
يوم يمسي الا وقد دنى من الآخرة مرحلة لا يدري على الجنة ام على النار وقال اكبر ما يكون ابن آدم
اليوم الذي يلد من امه قالت الحكماء ما سبقه الى هذا احد و قال الكفعمي في البلد الامين عن
مولانا زين العابدين عليه السلام رواية الزهري يا نفس حتام الى الحيوة سكونك والى الدنيا
وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من الافك ومن
فجعت به من اخوانك ونقلت الى دار البلى من اقرانك

فهم في بطون الارض بعد ظهورها	محاسنهم فيها بوال دواثر
خلت دورهم منهم واقوت عراصهم	وساقتهم نحو المنايا المقادر
وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها	وضمتهم تحت التراب الحفائر

كم اخترمت ايدي المنون من قرون بعد قرون وكم غيرت الارض ببلاها وغيبت في ثراها

[تذكرة] الإمام زين العابدين عليه السلام

ممن عاشرت من صنوف الناس وشيعتهم إلى الأرماس

وأنت على الدنيا مكب منافس ... لخطابها فيها حريص مكاثر
على خطر تمسي وتصبح لاهيا ... أتدري بماذا لو عقلت تخاطر
وإن امرءا يسعى لدنياه جاهدا ... ويذهل عن أخراه لا شك خاسر

فحتام على الدنيا اقبالك وبشهواتها اشتغالك وقد وخطك القتير وأتاك النذير وأنت عما يراد بك ساه وبلذة يومك لاه

وفي ذكر هول الموت والقبر والبلى ... عن اللهو واللذات للمرء زاجر
أبعد اقتراب الأربعين تربص ... وشيب القذال منذ ذلك ذاعر
كأنك معني بما هو ضائر ... لنفسك عمدا أو عن الرشد جائر

انظر إلى الأمم الماضية والقرون الفانية والملوك العاتية كيف انتسفتهم الأيام فأفناهم الحمام فامتحت من الدنيا آثارهم وبقيت فيها أخبارهم

وأضحوا رميما في التراب وأقفرت ... مجالس منهم عطلت ومقاصر
وحلوا بدار لا تزاور بينهم ... وأنى لسكان القبور التزاور
فما إن ترى إلا جثى قد ثووا بها ... مسنمة تسفي عليها الأعاصر

كم عاينت من ذي عز وسلطان وجنود وأعوان تمكن من دنياه ونال منها مناه فبنى الحصون والدساكر وجمع الأعلاق والذخائر

فما صرفت كف المنية إذ أتت ... مبادرة تهوي إليه الذخائر
ولا دفعت عنه الحصون التي بنى ... وحف بها أنهارها والدساكر
ولا قارعت عنه المنية حيلة ... ولا طمعت في الذب عنه العساكر

أتاه من أمر الله ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصد فتعالى الملك الجبار المتكبر القهار قاصم الجبارين ومبير المتكبرين

مليك عزيز لا يرد قضاؤه ... عليم حكيم نافذ الأمر قاهر

ذكر تذكرة مولانا الإمام علي بن الحسين عليه السلام

عنا كل ذي عز لعزة وجهه ... فكل عزيز للمهيمن صاغر
لقد خشعت واستسلمت وتضاءلت ... لعزة ذي العرش الملوك الجبابر

فالبدار البدار والحذار الحذار من الدنيا ومكائدها وما نصبت لك من مصائدها وتجلت لك من زينتها واستشرفت لك من فتنتها

وفي دون ما عاينت من فجعاتها ... إلى رفضها داع وبالزهد آمر
فجد ولا تغفل فعيشك زائل ... وأنت إلى دار المنية صائر
ولا تطلب الدنيا فإن طلابها ... وإن نلت منها غبه لك ضائر

فهل يحرص عليها لبيب أو يسر بلذتها أريب وهو على ثقة من فنائها وغير طامع في بقائها أم كيف تنام عين من يخشى البيات أو تسكن نفس من يتوقع الممات

ألا لا ولكنا نغر نفوسنا ... وتشغلنا اللذات عما نحاذر
وكيف يلذ العيش من هو موقن ... بموقف عدل حين تبلى السرائر
كأنا نرى أن لا نشور وأننا ... سدى ما لنا بعد الفناء مصائر

وما عسى أن ينال طالب الدنيا من لذتها ويتمتع به من بهجتها مع فنون مصائبها وأصناف عجائبها وكثرة تعبه في طلابها وتكادحه في اكتسابها وما يكابد من أسقامها وأوصابها

وما قد نرى في كل يوم وليلة ... يروح علينا صرفها ويباكر
تعاورنا آفاتها وهمومها ... وكم قد ترى يبقى لها المعاور
فلا هو مغبوط بدنياه آمن ... ولا هو عن تطلابها النفس قاصر

كم غرت من مخلد إليها وصرعت من مكب عليها فلم تنعشه من عثرته ولم تقله من صرعته ولم تداوه من سقمه ولم تشفه من ألمه

بلى أوردته بعد عز ومنعة ... موارد سوء ما لهن مصادر
فلما رأى أن لا نجاة وأنه ... هو الموت لا ينجيه منه الموازر
تندم لو يغنيه طول ندامة ... عليه وأبكته الذنوب الكبائر

بكى على ما أسلف من خطاياه وتحسّر على ما خلّف من دنياه حيث لا ينفعه الاستعبار ولا ينجيه الاعتذار من هول المنية ونزول البلية

أحاطت به آفاته وهمومه	وأبلس لمّا أعجزته المعاذر
فليس له من كربة الموت فارج	وليس له ممّا يحاذر ناصر
وقد جشأت خوف المنية نفسه	تردّدها دون اللهاة الحناجر

هنالك خفّ عنه عُوّاده وأسلمه أهله وأولاده وارتفعت الرنّة والعويل ويئسوا من برء العليل غمّضوا بأيديهم عينيه ومدّوا عند خروج نفسه رجليه

فكم موجع يبكي عليه تفجّعا	ومستنجد صبرا وما هو صابر
ومسترجع داع له الله مخلصا	يعدّد منه خير ما هو ذاكر
وكم شامت مستبشر بوفاته	وعمّا قليل كالذي صار صائر

شقّ جيوبها نساؤه ولطم خدودها إماؤه وأعول لفقده جيرانه وتوجّع لرزيّته إخوانه ثم أقبلوا على جهازه وتشمّروا لإبرازه

فظلّ أحبّ القوم كان لقربه	يحثّ على تجهيزه ويبادر
وشمّر من قد أحضروه لغسله	ووجّه لمّا فاظ للقبر حافر
وكفّن في ثوبين فاجتمعت له	مشيّعة إخوانه والعشائر

فلو رأيت الأصغر من أولاده وقد غلب الحزن على فؤاده فغشي من الجزع عليه وقد خضبت الدموع خدّيه ثم أفاق وهو يندب أباه ويقول بشجو واويلاه

لأبصرت من قبح المنية منظرا	يهال لمرآه ويرتاع ناظر
أكابر أولاد يهيج اكتئابهم	إذا ما تناساه البنون الأصاغر
ورنّة نسوان عليه جوازع	مدامعها فوق الخدود غزائر

ثم أُخرج من سعة قصره إلى ضيق قبره فحثوا بأيديهم التراب وأكثروا التلدّد والانتحاب ووقفوا ساعة عليه وقد يئسوا من النظر إليه

أبلس: أيس

جشأت النفس: ارتفعت من حزن او فزع

اللهاة: بالفتح كام

الاستنجاد: الاستعانة

العويل: رفع الصوت بالبكاء

تشمروا لابرازه: اى تهيؤا لاخراجه

يرتاع: من الروع وهراسان

التلدد: الالتفات يمينا وشمالا

والانتحاب: رفع الصوت بالبكاء

تولّوا عليه معولين وكلّهم	لمثل الذي لاقى أخوه محاذر
كشاء رتاع آمنات بدا لها	بمديته بادي الذراعين حاسر
فريعت ولم ترتع قليلا وأجفلت	فلمّا انتحى منها الذي هو جازر

عادت إلى مرعاها ونسيت ما في أختها دهاها أفبأفعال البهائم اقتدينا أم على عادتها جرينا عد إلى ذكر المنقول إلى الثرى والمدفوع إلى هول ما ترى

هوى مصرعا في لحده وتوزّعت	مواريثه أرحامه والأواصر
وأنحوا على أمواله يخضمونها	فما حامد منهم عليها وشاكر
فيا عامر الدنيا ويا ساعيا لها	ويا آمنا من أن تدور الدوائر

كيف أمنت هذه الحالة وأنت صائر إليها لا محالة أم كيف تتهنّأ بحياتك وهي مطيّتك إلى مماتك أم كيف تسيغ طعامك وأنت تنتظر حمامك

ولم تتزوّد للرحيل وقد دنا	وأنت على حال وشيكا مسافر
فيا ويح نفسي كم أسوّف توبتي	وعمري فان والردى لي ناظر
وكلّ الذي أسلفت في الصحف مثبت	يجازي عليه عادل الحكم قاهر

فكم ترقع بدينك دنياك وتركب في ذلك هواك إنّي لأراك ضعيف اليقين يا راقع الدنيا بالدين أبهذا أمرك الرحمن أم على هذا دلّك القرآن

تخرّب ما يبقى وتعمر فانيا	فلا ذاك موفور ولا ذاك عامر
وهل لك إن وافاك حتفك بغتة	ولم تكتسب خيرا لدى الله عاذر
أترضى بأن تفنى الحياة وتنقضي	ودينك منقوص ومالك وافر

فبك إلهنا نستجير يا عليم يا خبير من نؤمّل لفكاك رقابنا غيرك ومن نرجو لغفران ذنوبنا سواك وأنت المتفضّل المنّان القائم الديّان العائد علينا بالإحسان بعد الإساءة منّا والعصيان يا ذا العزّة والسلطان والقوّة والبرهان أجرنا من عذابك الأليم واجعلنا من سكّان دار النعيم يا أرحم الراحمين

بمديته بادي الذراعين حاسر: كارد

كشاء: اى كشياه

ورتاع: جمع راتع، كرازنده وچرنده

والمدية بالضم الشفرة الكبيرة السكين العظيم

اجفلت: اى هربت وجدت في الهرب

توزع: بر خود ويران قسمت را

خضم: خوردن وخائيدن بالقضا

ومنها قال امير المؤمنين عليه السلام يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع

تسيغ: گوارانيدن شراب را

والردى: الهلاك

استلام علي بن الحسين عليه السلام الحجر الاسود ومدح الفرزدق له

فصل روى الشيخ الكشي وغيره عن ابن عائشة ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك وطاف بالبيت فاراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس واطاف به اهل الشام فبينا هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة وبين عينيه سجادة كانها ركبة عنز فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبة له واجلالا فغاظ ذلك هشاما فقال رجل من اهل الشام لهشام من هذا الذي قد هاب الناس هذه الهيبة فافرجوا له عن الحجر فقال هشام لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني اعرفه وقال الشامي ومن هذا يا ابا فراس فقال

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته … والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم … هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا علي رسول الله والده … امست بنور هداه تهتدي الامم
اذا رأته قريش قال قائلها … الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى الى ذروة العز التي قصرت … عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته … ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
ينشق نور الهدى عن نور غرته … كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
بكفه خيزران ريحها عبق … من كف اروع في عرنينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته … طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله … بجده انبياء الله قد ختموا
الله فضله قدما وشرفه … جرى بذاك له في لوحه القلم
وليس قولك من هذا بضائره … العرب تعرف من انكرت والعجم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته … رحب الفناء اريب حين يعتزم
عم البرية بالاحسان فانقشعت … عنها الغياهب والاملاق والعدم

اشعار الفرزدق في مدح مولانا زين العابدين عليه السلام

من معشر حبهم دين وبغضهم … كفر وقربهم منجى ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم … او قيل من خير اهل الارض قيل هم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم … ويسترب به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم … في كل بدء ومختوم به الكلم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم … ولا يدانيهم قوم وان كرموا
لا يقبض العسر بسطا من اكفهم … سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
اي الخلائق ليست في رقابهم … لاولية هذا او له نعم
من يعرف الله يعرف اوليه ذا … فالدين من بيت هذا ناله الامم
ما قال لا قط الا في تشهده … لولا التشهد كانت لاؤه نعم

القصيدة ولم اذكر تمامها رعاية للاختصار فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث اليه باثني عشر الف درهم الخبر قال الاستاد الاكبر المحقق البهبهاني ره قال جدي ره ذكر عبد الرحمن الجامي في سلسلة الذهب هذه القصيدة منظومة بالفارسية وذكر ان كوفية رأت في النوم الفرزدق وقالت له ما فعل الله بك قال غفر الله لي بقصيدة علي بن الحسين عليه السلام قال الجامي وبالحري ان يغفر الله العالمين بهذه القصيدة مع اشتهاره بالنصب العداوة فصل روى شيخنا المفيد في الارشاد انه وقف على علي بن الحسين عليه السلام رجل من اهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه قد سمعتم ما قال هذا الرجل وانا احب ان تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا مني ردي عليه قال فقالوا له نفعل ولقد كنا نحب ان تقول له ونقول قال فاخذ نعليه ومشى وهو يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فعلمنا انه لا يقول له شيئا قال فخرج الينا متوثبا للشر وهو لا يشك انه انما جاءه مكافيا له على بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين عليه السلام

في حلم علي بن الحسين عليه السلام وعفوه

يا اخي انك كنت قد وقفت علي آنفا وقلت وقلت فان كنت قد قلت ما فيّ فانا استغفر
الله منه وان كنت قلت ما ليس فيّ فغفر الله لك قال فقبّل الرجل بين عينيه وقال بل
قلت فيك ما ليس فيك وانا احق به قال الراوي للحديث والرجل هو الحسن بن الحسن
رضي الله عنه قلت ويقرب منه ما روي عن مشكوة الانوار لسبط الشيخ الطبرسي عن حماد
اللحام قال اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فقال ان فلانا ابن عمك ذكرك فما ترك شيئا
من الوقيعة والشتيمة الا قاله فيك فقال ابو عبد الله عليه السلام للجارية ايتيني بوضوء
فتوضأ ودخل فقلت في نفسي يدعو عليه فصلى ركعتين فقال يا رب هو حقي قد وهبته له
انت اجود مني واكرم فهبه لي ولا تؤاخذه ولا تقايسه ثم رق فلم يزل يدعو فجعلت اتعجب
و قال الشيخ المفيد ره وقد روى عنه فقهاء العامة من العلوم ما لا يحصى كثرة و
حفظ عنه من المواعظ والادعية وفضائل القران والحلال والحرام والمغازي والايام ما
هو مشهور بين العلماء ولو قصدنا الى شرح ذلك لطال به الخطاب وتقضى به الزمان وقد
روت الشيعة له آيات ومعجزات وبراهين واضحات لم يتسع لذكرها هذا المكان انتهى

فصل توفي عليه السلام بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت او
مضت من المحرم سنة ٩٥ خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة سمّه
هشام بن عبد الملك وكان في ملك الوليد بن عبد الملك و قال الكفعمي انه توفي
سلام الله عليه في اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة ٩٤ اربع وتسعين **اقول**
تسمّى سنة وفاته سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها من العلماء والفقهاء قال السبط
في التذكرة وكان عليه السلام سيد الفقهاء مات في اولها وتتابع الناس بعده سعيد بن
المسيب وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير وعامة فقهاء المدينة وقبره بالبقيع في القبة
التي فيها العباس وعمه الحسن بن علي عليه السلام روى الكليني عن ابي جعفر عليه السلام قال
لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمني الى صدره وقال يا بنيّ اوصيك بما اوصاني
به ابي حين حضرته الوفاة ومما ذكر ان اباه اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك

في وفاة مولينا زين العابدين عليه السلام

ناصر الا الله و عن ابي الحسن عليه السلام قال ان علي بن الحسين لما حضرته الوفاة اغمي عليه
ثم فتح عينيه وقرأ اذا وقعت الواقعة وانا فتحنا لك وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده
واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل
شيئا و روى انه لما مات علي بن الحسين عليه السلام كانت له ناقة وقد حج عليها اثنين
وعشرين حجة ما قرعها بمقرعة قط فجاءت فاتت قبر علي بن الحسين عليه السلام وضربت بجرانها
على القبر وتمرغت عليه ورغت وهملت فاتاها فقال مه الآن قومي بارك الله فيك فثارت
ودخلت موضعها فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت
عيناها فأتي محمد بن علي عليه السلام فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال مه الآن
قومي فلم تفعل قال دعوها فانها مودعة فلم تلبث الا ثلاثة حتى نفقت اي ماتت و
قال الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي في الدر النظيم كان سبب وفاة علي بن الحسين
عليه السلام ان الوليد بن عبد الملك سمه ولما دفن ضربت امرأته على قبره فسطاطا

تتميم روى انه عليه السلام كان يقول في دعائه اللهم من انا حتى تغضب علي فوعزتك ما
يزين ملكك احساني ولا يقبحه اسائتي ولا ينقص من خزائنك غناي ولا يزيد فيها فقري ومن
دعائه عليه السلام كما في الصحيفة الكاملة التي هي من منشآته صلوات الله عليه فاسئلك اللهم
بالمخزون من اسمائك وبما وارته الحجب من بهائك الا رحمت هذه النفس الجزوعة وهذه
الرمة الهلوعة التي لا تستطيع حر شمسك فكيف تستطيع حر نارك والتي لا تستطيع صوت
رعدك فكيف تستطيع غضبك فارحمني اللهم فاني امرء حقير وخطري يسير وليس عذابي
مما يزيد في ملكك مثقال ذرة الى آخر الدعاء فانظر ايدك الله في اخباره والمح بعين الا
عتبار عجائب آثاره وفكّر في زهده وتعبده وخشوعه وتهجده وادعيته وصلاته وصلاة
وملازمته عباداته وتوسلاته وادعيته ومناجاته لكي تدل مع فصاحته وبلاغته على خشوعه
لربه وضراعته ووقوفه موقف العصاة مع شدة طاعته واعترافه بالذنوب مع براءة
ساحته وبكائه ونحيبه وخفوق قلبه من خشية الله ووجيبه وانتصابه وقد ارخى الليل

سدوكه وجرح على الارض بولمنا اجياد تبره ملان نا بابه ممثلا نفسه بين يديه معرضا عن كل شيء مقبلا عليه قد انسلخ من الدنيا الدنية وتعرى من الجثة البشرية فجسمه ساجدة الثرى وروحه متعلقة بالملاء الاعلى يتململ تململ زامر بابه من ايات الوعيد حتى كانه المقصود بها مع انه عنها بعيد تجد امورا عجيبة واحوالا غريبة ونفسا من الله سبحانه قريبة فلنقطع الكلام في هذا المقام ان ينتهي الى اخره فان العبارة تعجز عن وصف فضله وعلو منزلته صلوات الله عليه وعلى ابائه وابنائه

النور السابع

الامام الخامس ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين

باقر علم النبيين

صلوات الله عليهم اجمعين

ولد بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة ٥٧ سبع وخمسين من الهجرة وقيل غرة رجب

امه ام عبد الله فاطمة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين روي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى صلوات الله عليه واله ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا حتى جازته فتصدق عنها ابي بمائة دينار وذكرها الصادق عليه السلام يوما فقال كانت صديقة لم يدرك في ال الحسن مثلها سمي ابو جعفر عليه السلام باقرا لانه بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا وقال السبط ابن الجوزي سمي الباقر من كثرة سجوده بقر السجود جبهته اي فتحها ووسعها وقال الغزالي عليه قال الجوهري في الصحاح التبقر التوسع في العلم وكان يتختم عليه السلام بخاتم جده الحسين عليه السلام ونقشه ان الله بالغ امره **و** روي في وصف علمه عليه السلام عن عبد الله بن عطاء المكي

قال ما رايت العلماء عند احد قط اصغر منهم عند ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ولقد رايت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كانه صبي بين يدي معلمه وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن علي عليه السلام شيئا يقول حدثني وصي الاوصياء ووارث علوم الانبياء محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم **و** عن محمد بن مسلم قال ما شجر في راي شيء قط الا سالت عنه ابا جعفر عليه السلام حتى سالته عن ثلثين الف حديث وسالت ابا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر الف حديث **و** روي في حديث عن النبي صلى الله عليه واله قال اذا مضى الحسين عليه السلام قام بالامر بعده علي ابنه عليه السلام وهو الحجة والامام ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي وهو الامام والحجة بعد ابيه **و** روي عن الباقر عليه السلام قال لو وجدت لعلمي الذي اتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والدين والشرايع من الصمد وكيف لي ولم يجد جدي امير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه **و** بالجملة اظهر عليه السلام من مخبآت كنوز المعارف وحقايق الاحكام والحكم واللطايف ما لا يخفى الا على منطمس البصيرة وفاسد الطوية والسريرة ومن ثم قيل هو باقر العلوم وشاهرها **و** كانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر عليه السلام وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس **قال** الشيخ المفيد ولم يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من علم الدين والاثار والسنة وعلم القران والسيرة وفنون الادب ما ظهر عن ابي جعفر عليه السلام وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين وصار بالفضل به علما لاهله تضرب به الامثال وتسير بوصفه الاثار والاشعار وفيه يقول القرظي

يا باقر العلم لاهل التقى	وخير من لبى على الاجبل

وروي عن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال دخلت على جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي من انت وذلك

في وصف علم ابي جعفر الباقر عليه السلام

بعد ما كفّ بصره فقلت محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فقال يا بني ادن مني فدنوت منه فقبّل يدي ثم اهوى الى رجلي يقبلهما فتنحيت عنه ثم قال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام فقلت وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وكيف ذلك يا جابر فقال كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين عليه السلام يهب الله له النور والحكمة فاقرأه مني السلام **وروى** الشيخ الكليني في كتاب الاطعمة من الكافي عن ابي حمزة الثمالي قال كنت جالسا في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله اذ اقبل رجل فسلّم فقال من انت يا عبد الله قلت رجل من اهل الكوفة فقلت ما حاجتك فقال لي اتعرف ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فقلت نعم فما حاجتك اليه قال هيأت له اربعين مسئلة اسئله عنها فما كان من حق اخذته وما كان من باطل تركته قال ابو حمزة فقلت له هل تعرف ما بين الحق والباطل قال نعم فقلت له فما حاجتك اليه اذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل فقال لي يا اهل الكوفة انتم قوم ما تطاقون اذا رأيت ابا جعفر فاخبرني فما انقطع كلامي معه حتى اقبل ابو جعفر عليه السلام وحوله اهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريبا منه قال ابو حمزة فجلست حيث اسمع الكلام وحوله عالم من الناس فلما قضى حوائجهم وانصرفوا التفت الى الرجل فقال له من انت قال انا قتادة بن دعامة البصري فقال له ابو جعفر عليه السلام انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان الله جل وعز خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوّام بامره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك قال له ابو جعفر عليه السلام ويحك تدري اين انت انت بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانت ثم ونحن اولئك فقال له قتادة صدقت

فيما جرى عليه من هشام بن عبد الملك

والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين قال قتادة فاخبرني عن الجبن فتبسم ابو جعفر عليه السلام ثم قال رجعت مسائلك الى هذا قال ضلت علي فقال لا باس به الحديث

فصل روي عن الزهري قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه فدخل عليه محمد ابنه عليه السلام فحدّثه طويلا بالسر فسمعته يقول فيما يقول عليك بحسن الخلق **و** عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال هشام لاصحابه اذا سكت من توبيخ محمد بن علي فلتوبخوه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر عليه السلام قال بيده السلام عليكم فعمّهم بالسلام جميعا ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير اذن فقال يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصى المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم وجعل يوبخه فلما سكت اقبل القوم عليه رجل بعد رجل يوبخه فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم آخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار في الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشّفه وحنّ عليه فجاء صاحب الحبس الى هشام واخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا تخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه العطش والجوع قال فصعد جبلا اشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال يا قوم هذه والله دعوة شعيب عليه السلام والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستأنفون فاني ناصح لكم قال فبادروا واخرجوا الى ابي جعفر واصحابه الاسواق

[illegible]

اقول قال العلامة المجلسي ره في شرح الخبر فلم يبق في الحبس رجل الا رشفه الرشف
المص والتقبيل مع اجتماع الماء في الفم وهو كناية عن مبالغتهم في اخذ العلم عنه عليه السلام
او عن غاية الحب ولعله تصحيف ترسفه بالسين المهملة يعني مشى اليه مشي المقيد يتحامل برجله
مع القيد انتهى **وروى** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان محمد بن المنكدر كان
يقول ما كنت ارى ان مثل علي بن الحسين عليه السلام يدع خلفا لفضل علي بن الحسين
عليهما السلام حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليه السلام فاردت ان اعظه فوعظني فقال له اصحابه
بأي شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي عليه السلام
وكان رجلا بدينا وهو متكئ على غلامين له اسودين او موليين له فقلت في نفسي شيخ من
شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا والله لاعظنه فدنوت منه
فسلمت عليه فسلم علي بنهر وقد تصبب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ من اشياخ قريش
في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لو جاءك الموت وانت على هذه الحال قال
فخلى عن الغلامين من يده ثم تساند وقال لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال جاءني
وانا في طاعة من طاعات الله اكف بها نفسي عنك وعن الناس وانما كنت اخاف الموت
لو جاءني وانا على معصية من معاصي الله فقلت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني
وروى انه عليه السلام خرج حاجا فلما دخل المسجد ونظر الى البيت بكى حتى علا صوته
ثم طاف بالبيت وصلى عند المقام فرفع راسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من
كثرة دموع عينيه وكان عليه السلام اذا ضحك قال اللهم لا تمقتني وكان يقول في
جوف الليل في تضرعه امرتني فلم ائتمر ونهيتني فلم انزجر فها انا ذا عبدك بين يديك ولا
اعتذر **وروى** عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام اذا حزنه امر
جمع النساء والصبيان ثم دعا وامنوا وقال ابو عبد الله ايضا كان ابي كثير الذكر
لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر
الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى

تطلع الشمس ويامر بالقراءة من كان يقرء منا ومن كان لا يقرء منا امره بالذكر **فصل**
كان ابو جعفر الباقر عليه السلام مع ما وصف من الفضل في العلم والسودد والرياسة والامامة
ظاهر الجود في الخاصة والعامة مشهور الكرم في الكافة معروفا بالتفضل والاحسان مع كثرة
عياله وتوسط حاله قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي اقل اهل بيته مالا واعظمهم مؤنة
وكان يتصدق كل جمعة بدينار وكان يقول الصدقة يوم الجمعة يضاعف لفضل يوم
الجمعة على غيره من الايام **وروى** عن الحسن بن كثير قال شكوت الى ابي جعفر محمد بن
علي عليه السلام الحاجة وجفاء الاخوان فقال بئس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا
ثم امر غلامه فاخرج كيسا فيه سبعمائة درهم وقال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني
وروى انه عليه السلام كان يجيز بالخمسمائة درهم الى الستمائة الى الالف درهم وكان لا يمل
من صلة الاخوان وقاصديه ومؤمليه وراجيه **و** روى عنه عن ابائه عليهم السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول اشد الاعمال ثلثة مواساة الاخوان في المال
وانصاف الناس من نفسك وذكر الله على كل حال **و** روى عنه عليه السلام يقول ما شيب
شيء بشيء احسن من حلم بعلم **و** عن الجاحظ في كتاب البيان والتبيين قال قد جمع محمد بن
علي بن الحسين عليه السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين فقال صلاح جميع
المعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثان فطنة وثلث تغافل **و** قال له نصراني انت بقر قال
لا انا باقر قال انت ابن الطباخة قال ذاك حرفتها قال انت ابن السوداء الزنجية البذية قال
ان كنت صدقت غفر الله لها وان كنت كذبت غفر الله لك قال فاسلم النصراني
اقول ولقد اقتدى به سلام الله عليه في هذا الخلق الشريف افضل الحكماء والمتكلمين
سلطان العلماء والمحققين الوزير الاعظم الخواجه نصير الملة والدين قدس الله روحه
فقد ذكرنا في ترجمته في الفوائد الرضوية ان ورقة حضرت اليه من شخص من جملة ما فيها
يا كلب بن كلب فكان الجواب اما قوله يا كلب فليس بصحيح لان الكلب من ذوات الاربع
وهو نابح طويل الاظفار واما انا فمنتصب القامة بادي البشرة عريض الاظفار ناطق

في نبذ من كلامه عليه السلام

مناحك فهذه الفصول والخواص غير تلك الفصول والخواص واطال في نقض كلما قاله وكلما
رد عليه بحسن طويته وتاني غير منزعج ولم يقل في الجواب كلمة قبيحة قلت ليس هذا ببدع ممن قال
في حقه العلامة في اجازته الكبيرة وكان هذا الشيخ افضل عصره في العلوم العقلية والنقلية
وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والاحكام الشرعية على مذهب الامامية وكان
اشرف من شاهدناه في الاخلاق نور الله مضجعه قرات عليه الهيات الشفا لابي علي بن
سينا وبعض التذكرة في الهيئة تصنيفه ثم ادركه الموت المحتوم قدس الله روحه انتهى

فصل ومن كلمات مولينا الباقر عليه السلام في الحكم

قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة **و** قال عليه السلام
من لم يجعل الله له في نفسه واعظا فان مواعظ الناس لن تغني عنه شيئا **و** قال عليه السلام
لرجل قد لقي رجلا فقال له كف الله عدوك وما له عدو الا الله **و** قال عليه السلام ما عرف الله
من عصاه وانشد

تعصي الاله وانت تظهر حبه | هذا لعمرك في الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته | ان المحب لمن احب مطيع

و قال في وصيته لجابر الجعفي يا جابر اغتنم من اهل زمانك
خمسا ان حضرت لم تعرف وان غبت لم تفتقد وان شهدت لم تشاور وان قلت لم يقبل
قولك وان خطبت لم تزوج **و** قال مثل الحاجة الى من اصاب ماله حديثا كمثل الدرهم
في فم الافعى انت اليه محوج وانت منها على خطر **و** قال عليه السلام الحياء والايمان
مقرونان في قرن فاذا ذهب احدهما تبعه صاحبه **و** قال لبعض شيعته وقد اراد سفرا
فقال له اوصني فقال لا تسيرن سيرا وانت حاف ولا تنزلن عن دابتك ليلا الا ورجلاك
في خف ولا تبولن في نفق ولا تذوقن بقلة ولا تشمها حتى تعلم ما هي ولا تشرب من سقاء
حتى تعرف ما فيه ولا تسيرن الا مع من تعرف واحذر من لا تعرف **و** قال من اعطي الخلق
والرفق فقد اعطي الخير والراحة وحسن حاله في دنياه واخرته ومن حرم الخلق والرفق كان
ذلك سبيلا الى كل شر وبلية الا من عصمه الله **اقول** قد وردت روايات كثيرة

قرن: ريسمان که دو شتر را بهم بندند

في تاريخ وفاته عليه السلام

في مدح الرفق وكفى في ذلك ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لجابر رضي الله عنه ان هذا
الدين لمتين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا
قطع ولا ظهرا ابقى بيان يقال للرجل اذا انقطع في سفره وعطب راحلته قد انبت من
البت اي القطع يريد انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب
ظهره والظهر الابل التي يحمل عليها وتركب وقد اخذ هذا المعنى مصلح الدين الشيرازي
في قوله بالفارسية كارها برفق وتاني برآيد ومستعجل بسر درآيد

بچشم خويش ديدم در بيابان | كه آهسته سبق برد از شتابان
سمند بادپا از تك فرو ماند | شتربان همچنان آهسته ميراند

قال المحقق الطوسي في اداب المتعلم ويغتنم ايام الحداثة وعنفوان الشباب ولا يجهد
نفسه جهدا يضعف النفس وينقطع عن العمل بل يستعمل الرفق في ذلك والرفق اصل
عظيم في جميع الاشياء **فصل** توفي ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام
بالمدينة يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ١١٤ اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة
قبل بسمه ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك فيكون وفاته في ايام هشام بن عبد الملك وقبر
بالبقيع في القبر الذي فيه ابوه وعم ابيه الحسن عليهم السلام في القبة التي فيها العباس واوصى
الى ابنه جعفر عليه السلام وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه يوم الجمعة وان يعممه
بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه **و** روي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتب ابي في وصيته ان اكفنه في ثلاثة اثواب احدها رداء
له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة وثوب اخر وقميص فقلت لابي لم تكتب هذا فقال اخاف
ان يغلبك الناس وان قالوا اكفنه في اربعة او خمسة فلا تفعل وعممني بعمامة وليس تعد
العمامة من الكفن انما يعد ما يلف به الجسد **و** عنه عليه السلام ايضا قال قال لي ابي يا جعفر
اوقف لي من مالي كذا وكذا النوادب تندبني عشر سنين بمنى ايام منى **و** روي انه اوصى
بثمانمائة درهم لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال

يعني المنبت

اطمار جمع طمر است كه بمعنى جامه كهنه است وچون كفن آنحضرت از جامهاي ارتكاب برده لهذا اطمار در مقام اكفان ذكر شده

اتخذوا الال جعفر طعاما فقد شغلوا و عن ابیعبدالله علیه السلام ان رجلا كان على اميال

من المدينة فرأى في منامه فقيل له انطلق فصل على ابيجعفر عليه السلام فان الملائكة تغسله

في البقيع فجاء الرجل فوجدا باجعفر قد توفي صلوات الله وسلامه عليه

النوع الثامن

الامام السادس ينبوع العلم ومعدن الحكمة واليقين مولانا ابوعبدالله جعفر بن محمد الصادق الامين

صلوات الله عليه وعلى آبائه وابنائه الطاهرين

ولد عليه السلام بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ٨٣ ثلاث

وثمانين وهو اليوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وآله وهو يوم شريف عظيم البركة

ولم يزل الصالحون من آل محمد عليهم السلام من قديم الايام يعظمون حقه ويرعون حرمته

وفي صومه فضل كبير وثواب جزيل ويستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد المشرفة والتطوع

بالخيرات وادخال المسرة على اهل الايمان **امه** عليه السلام النجيبة الجليلة المكرمة

فاطمة المعروفة بام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسماء بنت عبدالرحمن بن ابي بكر

قال ابوعبدالله عليه السلام كانت امي ممن آمنت واتقت واحسنت والله يحب المحسنين و

عن عبدالاعلى قال رايت ام فروة تطوف بالكعبة عليها كساء متنكرة فاستلمت الحجر بيدها

اليسرى فقال لها رجل يا امة الله اخطأت السنة فقالت انا لاغنياء عن علمك **اقول**

الظاهر ان الرجل كان من فقهاء العامة وكان المعروف بن خربوذ يعبر عن الصادق

عليه السلام بابن المكرمة قال المسعودي في اثبات الوصية وكان ابوها القاسم من ثقات

اصحاب علي بن الحسين عليه السلام وكانت من اتقى نساء زمانها وروت عن علي بن الحسين عليه السلام

احاديث منها قولها يا ام فروة اني لادعو لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة مأة مرة يعني

الاستغفار لانا نصبر على ما نعلم وهم يصبرون على ما لا يعلمون انتهى وكلام فروة اخذ تعرف

حتى الله عليها من الزمان انه سبحانه المعرفة بالفضل والعبادة وكانت مولاة ام فروة وهي الا ان [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] الله [illegible] في الجنة

بام حكيم كانت زوجة اسحق العريضي ابن عبدالله بن جعفر بن ابيطالب ولدت له القسم وهو

رجل جليل كان امير على اليمن وهو ابو داود بن القسم المعروف بابي هاشم الجعفري البغدادي

العالم الورع الثقة الجليل الذي ادرك الرضا وبقية الائمة عليهم السلام وكان من وكلاء

الناحية المقدسة ولم يكن في آل ابيطالب مثله في علو النسب فانه ينتهي الى عبدالله بن

جعفر بن ابيطالب بابوين القسم بن اسحق توفي في جمادى الاولى سنة ٢٦١ مأتين واحدى وستين

وكان قبره مشهورا يزار على ما صرح به المسعودي ولابن عياش كتاب في اخبار ابي هاشم الجعفري

يروي عنه الطبرسي في اعلام الورى **فصل** قال السيد الشبلنجي الشافعي في نور الابصار

في احوال ابيعبدالله الصادق عليه السلام ما هذا لفظه ومناقبه كثيرة تكاد تفوت عند

الحاسب ويحار في انواعها فهم اليقظ الكاتب روى عنه جماعة من اعيان الائمة واعلامهم

كيحيى بن سعيد وابن جريج ومالك بن انس والثوري وابن عيينة وابي ايوب السجستاني وغيرهم

قال ابوحاتم جعفر الصادق عليه السلام ثقة لا يسئل عن مثله قال ابن قتيبة في كتاب ادب

الكاتب وكتاب الجفر كتبه الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر فيه كل ما يحتاجون الى علمه

يوم القيمة والى هذا الجفر اشار ابوالعلاء المعري بقوله ✦ لقد عجبوا لآل البيت لما

اتاهم علمهم في جلد جفر ✦ ومرآة المنجم وهي صغرى ✦ تريه كل عامرة وقفر ✦

والجفر من اولاد المعز ما بلغ اربعة اشهر وانفصل عن امه وفي الفصول المهمة نقل بعض

اهل العلم ان كتاب الجفر الذي بالمغرب يتوارثه بنو عبدالمؤمن بن علي من كلام جعفر الصادق

عليه السلام وله فيه المنقبة السنية والدرجة التي في مقام الفضل علية انتهى **وقال**

شيخنا المفيد ره وكان الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام من بين اخوته

خليفة ابيه محمد بن علي عليه السلام ووصيه والقائم بالامامة من بعده وبرز على جماعتهم

بالفضل وكان انبههم ذكرا واعظمهم قدرا واجلهم في العامة والخاصة ونقل الناس عنه

من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر ذكره في البلاد ولم ينقل عن احد من اهل بيته العلماء

ما نقل عنه ولا لقي احد منهم من اهل الآثار ونقلة الاخبار ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن

ابي عبد الله عليه السلام فان اصحاب الحديث قد جمعوا اسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الاراء والمقالات فكانوا اربعة الاف رجل وكان له عليه السلام من الدلائل الواضحة في امامته ما بهرت القلوب واخرست المخالف عن الطعن فيها بالشبهات انتهى وروي انه عليه السلام كان يجلس للعامة والخاصة ويأتيه الناس من الاقطار يسألونه عن الحلال والحرام وعن تأويل القرآن وفصل الخطاب فلا يخرج احد منهم الا راضيا بالجواب وبالجملة نقل عنه عليه السلام من العلوم ما لم ينقل عن احد وذكر عن بعض علماء المخالفين انهم كانوا من تلامذته ومن خدمه واتباعه والآخذين عنه كابي حنيفة ومحمد بن الحسن وان ابا يزيد طيفور السقاء خدمه وسقاه وابراهيم بن ادهم و مالك بن دينار كانا من غلمانه وروي عنه عليه السلام قال اني اتكلم على سبعين وجها لي من كلها المخرج ودخل اليه سفيان الثوري يوما فسمع منه كلاما اعجبه فقال هذا والله يا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خير من الجوهر وهل الجوهر الا الحجر وروى ابن شهرآشوب عن مسند ابي حنيفة قال الحسن بن زياد سمعت ابا حنيفة وقد سئل من افقه من رأيت قال جعفر بن محمد عليه السلام لما اقدمه المنصور بعث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيئ له من مسائلك الشداد فهيأت له اربعين مسألة ثم بعث الي ابو جعفر وهو بالحيرة فاتيته فدخلت عليه وجعفر عليه السلام جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لابي جعفر فسلمت عليه فأومأ الي فجلست ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة قال نعم اعرفه ثم التفت الي فقال يا ابا حنيفة الق على ابي عبد الله من مسائلك فجعلت القي عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا فربما تابعنا وربما تابعهم وربما خالفنا جميعا حتى اتيت على الاربعين مسألة فما اخل منها بشيء ثم قال ابو حنيفة أليس ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس

فصل في نبذ من كلامه عليه السلام

قال لحمران يا حمران انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فان ذلك اقنع لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم

وروي عن سفيان ايضا انه قال قلت للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله لم جعل الموقف من وراء الحرم ولم يصر في المشعر الحرام فقال الكعبة بيت الله والحرم حجابه والموقف بابه فلما قصده الوافدون وقفهم بالباب يتضرعون فلما اذن لهم بالدخول ادناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة فلما نظر الى كثرة تضرعهم وطول اجتهادهم رحمهم فلما رحمهم امرهم بتقريب قربانهم فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت حجابا بينه وبينهم امرهم بالزيارة على طهارة قال له سفيان فلم كره الصوم ايام التشريق قال لانهم في ضيافة الله ولا يجب على الضيف ان يصوم عند من اضافه قال فما بال الناس يتعلقون باستار الكعبة وهو خرق لا ينفع شيئا قال ذلك مثل رجل بينه وبين رجل جرم فهو يتعلق به ويطوف حوله رجاء ان يهب له جرمه

الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنأ من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب **وقال** عليه السلام ان قدرت على ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه اقول حث عليه السلام فيه على الاعتزال عن الناس والانس بالله تعالى ✦ قال الشاعر ✦

رغيف خبز يابس	تأكله في زاوية	وكوز ماء بارد	تشربه في صافية
وغرفة ضيقة	نفسك فيها خالية	او مسجد بمعزل	عن الورى في ناحية
تتلو به مصحفة	مستندا لسارية	خير من الساعات في	قصور دار عالية
	باحثا موعظة	فاجن اذن واعية	وبالقارشية

ای چو کلک جیب بچنگ خسان	دامن صحبت بکش از ناکسان
گرچه ز آغاز گشادت دهند	عاقبت الامر ببادت دهند
گر بود اندرین غاربت جای	حلقه غارت شده زنجیر پای
به که بهر حلقه نهی پای خویش	محفل هر سفله کنی جای خویش
ور شده در کمر کوه و سنگ	کرده میان منطقه دم پلنگ
به که دورنگان منافق سیر	پیش تو بندند بخدمت کمر ✦
اول فطرت که پدید آمدی	از همه کس فرد و وحید آمدی
عاقبت کار کز اینجا روی	از همه شک نیست که تنها روی
این همه بند و گره از بهر چیست	وین همه آمیزش و پیوند چیست
پای وفا در ره غولان مدار ✦	روی به بیغوله تنهائی آر ✦
ور نبود از دل سودا نیست	طاقت بیغوله تنها نیست
خیز قدم نه بره رفتگان ✦	رو سوی آرامگه خفتگان ✦
یاد کن از عهد فراموششان	نکته شنو از لب خاموششان

پرشده چشمان بین ز غبار آسمان منزل شان بین به سنگ تنگ	کحل بصیرت کن از آن سرمه دان کوب سر افعی غفلت به سنگ

وقال عليه السلام لفضيل بن عثمان اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الصحابة لمن صحبك واذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء واجتهد ولا تمتنع من شيء تطلبه من ربك ولا تقول هذا ما لا اعطاه وادع فان الله يفعل ما يشاء وقيل له عليه السلام على ما ذا بنيت امرك فقال على اربعة اشياء علمت ان عملي لا يعمله غيري فاجتهدت وعلمت ان الله عز وجل مطلع علي فاستحييت وعلمت ان رزقي لا ياكله غيري فاطمأننت وعلمت ان اخر امري الموت فاستعددت وقال عليه السلام في وصيته لعبد الله بن جندب يا ابن جندب اقل النوم بالليل والكلام بالنهار فما في الجسد شيء اقل شكرا من العين واللسان فان ام سليمان قالت لسليمان يا بني اياك والنوم فانه يفقرك يوم يحتاج الناس الى اعمالهم قال له واقنع بما قسمه الله لك ولا تنظر الا ما عندك ولا تتمن ما لست تناله فان من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من اخرتك ولا تكن بطرا في الغنى ولا جزعا في الفقر ولا تكن فظا غليظا يكره الناس قربك ولا تكن واهنا يحقرك من عرفك ولا تشار من فوقك ولا تسخر بمن هو دونك ولا تنازع الامر اهله ولا تطع السفهاء ولا تكن مهينا تحت كل احد ولا تتكلن على كفاية احد وقف عند كل امر حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل ان تقع فيه فتندم

قوله عليه السلام وقف عند كل امر الخ فيه الامر بالتدبر في عاقبة كل امر اهتم به كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لمن طلب منه وصية اوصيك اذا انت هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك رشدا فامضه وان يك غيا فانته منه ولقد اخذ هذا المعنى الشيخ النظامي في قوله ✣

در سر کاری که درآئی نخست تا کنی جای قدم استوار ✣	رخنهٔ بیرون شدنش کن درست پای منه در طلب هیچکار ✣

عن كتاب ربيع الابرار ان يهوديا سئل النبي صلى الله عليه وآله عن مسئلة فمكث النبي صلى الله عليه وآله ساعة ثم اجابه عنها فقال اليهودي ولم توقفت فيما علمت فقال توقيرا

گر زرهی که داری شتاب
تا نه تا نی عنان رشتاب
کم سخن تا نی زبان کس نه
زنفیل بسیار مجلس ...

للحكمة وقال عليه السلام لداود الرقي تدخل يدك في فم التنين الى المرفق خير لك من طلب الحوائج الى من لم يكن له فكان وعن كنز الفوائد قال جاء في الحديث ان ابا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكئا على يد الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد امير المؤمنين على يده فقيل له هذا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلى الله عليه فقال اني والله ما علمت لوددت ان خد ابي جعفر نعل لجعفر ثم قام فوقف بين يدي المنصور فقال له اسأل يا امير المؤمنين فقال له المنصور سل هذا فالتفت رزام الى الامام جعفر بن محمد عليه السلام فقال اخبرني عن الصلوة وحدودها فقال له الصادق عليه السلام للصلوة اربعة آلاف حد لست تؤاخذ بها فقال اخبرني بما لا يحل تركه ولا تتم الصلوة الا به فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تتم الصلوة الا لذي طهر سابغ وتمام بالغ غير نازغ ولا زائغ عرف فوقف واخبت فثبت فهو واقف بين الياس والطمع والصبر والجزع كان الوعد له صنع والوعيد به وقع بذل عرضه وتمثل غرضه وبذل في الله المهجة وتنكب غير المحجة مرتغم بارغام يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد واليه وفد ومنه استرفد فاذا اتى بذلك كانت هي الصلوة التي بها امر وعنها اخبر وانها هي الصلوة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فالتفت المنصور الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا عبد الله لا نزال من بحرك نغترف واليك نزدلف تبصر من العمى وتجلو بنورك الطخياء فنحن نعوم في سبحات قدسك وطامي بحرك قوله عليه السلام غير نازغ ولا زائغ النزغ الطعن والاغتياب والافساد والوسوسة والزيغ الميل والطخياء في قول المنصور الظلمة ونعوم اي نسبح وفي الخبر علموا صبيانكم العوم اي السباحة وسبحات وجه ربنا جلاله وعظمته وقيل نوره وطامي البحر مملأه فانظر الى اعدائهم اقروا بفضلهم هل فوق ذالك فخر فصل في مكارم اخلاقه عليه السلام واقرار المخالفين بفضله الصمد وعن مالك بن انس فقيه المدينة قال كنت ادخل على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني كنت احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عليه وكان عليه السلام رجلا لا يخلو من

احدى ثلث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من كان يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله ولا بد لك من ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل لا لبيك ولا سعديك

وفي توحيد المفضل انه لما سمع المفضل من ابن ابي العوجاء بعض كفرياته ملك غضبه فقال يا عدو الله الحدت في دين الله وانكرت الباري جل قدسه الى اخر ما قال له فقال ابن ابي العوجاء يا هذا ان كنت من اهل الكلام كلمناك فان ثبت لك الحجة تبعناك وان لم تكن منهم فلا كلام لك وان كنت من اصحاب جعفر بن محمد الصادق فما هكذا يخاطبنا ولا بمثل دليلك يجادلنا ولقد سمع من كلامنا اكثر مما سمعت فما افحش في خطابنا ولا تعدى في جوابنا وانه للحليم الرزين العاقل الرصين لا يعتريه خرق ولا طيش ولا نزق يسمع كلامنا ويصغي الينا ويتعرف حجتنا حتى اذا استفرغنا ما عندنا وظننا انا قد قطعناه ادحض حجتنا بكلام يسير وخطاب قصير يلزمنا به الحجة ويقطع العذر ولا نستطيع لجوابه ردا فان كنت من اصحابه فخاطبنا بمثل خطابه و

في تذكرة السبط قال ومن مكارم اخلاقه عليه السلام ما ذكره الزمخشري في كتاب ربيع الابرار عن الشقراني مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال خرج العطاء ايام المنصور وما لي شفيع فوقفت على الباب متحيرا واذا بجعفر بن محمد عليه السلام قد اقبل فذكرت له حاجتي فدخل وخرج واذا بعطائي في كمه فناولني اياه وقال ان الحسن من كل احد حسن وانه منك احسن لمكانك منا وان القبيح من كل احد قبيح وانه منك اقبح لمكانك منا وانما قال له جعفر عليه السلام ذلك لان الشقراني كان يشرب الشراب فمن مكارم اخلاق جعفر عليه السلام انه رحب به وقضى حاجته مع علمه بحاله ووعظه على وجه التعريض وهذا من اخلاق الانبياء عليهم السلام **روي** انه كان ياكل الخل والزيت ويلبس قميصا غليظا خشنا تحت ثيابه وفوقه جبة صوف وفوقها قميص غليظ ودخل عليه بعض اصحابه فرأى عليه

قميصا فيه قب قد رقعه فجعل ينظر اليه فقال ابو عبد الله عليه السلام ما لك تنظر فقال قب ملقى في قميصك قال فقال اضرب بيدك الى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه وكان بين يديه كتاب او قريب منه فنظر الرجل فيه فاذا فيه لا ايمان لمن لا حياء له ولا مال لمن لا تقدير له ولا جديد لمن لا خلق له قال في القاموس القب ما يدخل في جيب القميص من الرقاع وكان عليه السلام يختضب بالحناء خضابا قانيا وكان يحفي شاربه حتى يلصقه بالعسيب في منبت الشعر و دخل الحمام يوما فقال صاحب الحمام اخليه لك فقال لا حاجة لي في ذلك المؤمن اخف من ذلك و كان يتصدق بالسكر لانه احب الاشياء عنده و اتي بطعام حار فجعل يكرر نستجير بالله من النار نعوذ بالله من النار نحن لا نقوى على هذا فكيف النار حتى امكنت القصعة فوضع يده فيها و رئي عليه قميص شبه الكرابيس كانه يخيط عليه من ضيقه وبيده مسحاة يفتح بها الماء و قال انا احب ان يتاذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة و كان يامر باعطاء اجور العملة قبل ان يجف عرقهم و روي انه عليه السلام كان يتلو القران في صلوته فغشي عليه فسئل عن ذلك فقال ما زلت اكرر ايات القران حتى بلغت الى حال كانني سمعتها مشافهة ممن انزلها و روي انه كان يتمثل بالابيات

لمحرره	انت في غفلة وقلبك ساه	نفد العمر والذنوب كما هي
	جمة حصلت عليك جميعا	في كتاب وانت عن ذاك ساهي
	لم تبادر بتوبة منك حتى	صرت شيخا وعظمك اليوم واهي
	عجبا منك كيف تضحك جهلا	وخطاياك قد بدت لالاهي
	فتفكر في نفسك اليوم جهدا	وسل عن نفسك الكريم بما هي

وروي ان المنصور سهر ليلة فدعا الربيع وارسله الى الصادق عليه السلام ان ياتي به قال الربيع فصرت الى بابه فوجدته في دار خلوته فدخلت عليه من غير استيذان فوجدته معفرا خديه مبتهلا بظهر يديه قد اثر التراب في وجهه وخديه و روى الكليني عن المفضل بن عمر قال وجه ابو جعفر المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره فالقى النار في دار ابي عبد الله عليه السلام فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله عليه السلام يتخطى

النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله **فصل** روى انه
سعي بابي عبد الله الصادق عليه السلام عند المنصور بانه بعث مولاه المعلى بن خنيس بجباية
الاموال من شيعته وانه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور ان ياكل كفه على جعفر غيظا
وكتب الى عمه داود وهو اذ ذاك امير المدينة ان يسير اليه جعفر بن محمد عليه السلام ولا يرخص له
في التلوم والمقام فبعث اليه داود بكتاب المنصور وقال اعمل في المسير الى امير المؤمنين في غد
ولا تتاخر قال صفوان الجمال وكنت يومئذ بالمدينة فانفذ الي ابو عبد الله عليه السلام فصرت
اليه فقال لي تعهد راحلتنا فانا غادون في غد ان شاء الله الى العراق ونهض من وقته وانا معه الى
مسجد النبي صلى الله عليه وآله وركع فيه ركعات ثم رفع يديه ودعا بدعاء قال صفوان سالته
ان يعيد الدعاء علي فاعاده وكتبته فلما اصبح ابو عبد الله عليه السلام رحلت له الناقة وسار
متوجها الى العراق حتى قدم مدينة ابي جعفر واقبل حتى استاذن فاذن له وقربه وادناه ثم اسند
قصة الرافع على ابي عبد الله عليه السلام ونحن نوردها برواية الشيخ الكليني فروى مسندا عن صفوان
الجمال قال حملت ابا عبد الله عليه السلام الحملة الثانية الى الكوفة وابو جعفر المنصور بها فلما اشرف
على الهاشمية مدينة ابي جعفر اخرج رجله من غرز الرحل ثم نزل ودعا ببغلة شهباء ولبس ثيابا
بيضا وكمة بيضاء فلما دخل عليه قال له ابو جعفر لقد تشبهت بالانبياء فقال ابو عبد الله عليه السلام
وانى تبعدني من ابناء الانبياء قال لقد هممت ان ابعث الى المدينة من يعقر نخلها ويسبي ذريتها فقال
ولم ذاك يا امير المؤمنين فقال رفع الي ان مولاك المعلى بن خنيس يدعو اليك ويجمع لك الاموال
فقال والله ما كان فقال لست ارضى منك الا بالطلاق والعتاق والهدي والمشي فقال أبالانداد
من دون الله تامرني ان احلف انه من لم يرض بالله فليس من الله في شيء فقال اتتفقه علي فقال
وانى تبعدني من التفقه وانا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاني اجمع بينك وبين من سعى
بك قال فافعل فجاء الرجل الذي سعى به فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هذا قال نعم فقال
نعم والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت فقال له ابو عبد
الله عليه السلام ويلك تبجل الله تعالى فيستحيي من تعذيبك ولكن قل برئت من حول الله و

قوته والجأت الى حولي وقوتي فحلف بها الرجل فلم يتمها حتى وقع ميتا فقال له ابو جعفر لا اصدق
بعدها عليك ابدا واحسن جائزته ورده **اقول** قد ظهر من هذه الرواية ومن روايات اخر ان
مجيء الصادق عليه السلام من المدينة الى العراق كان اكثر من مرة واحدة ويظهر من روايات كثيرة
ان المنصور احضره عليه السلام مرارا عديدة ليقتله فدعا الله تعالى لكفاية شر المنصور فكفاه
الله تعالى شره فكان من دعائه مرة لما احضره ليقتله وطرح له سيفا ونطعا حسبي الرب من المربوبين
وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي
من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم وكان من دعائه عليه السلام لما اخذه صاحب المدينة ووجهه الى المنصور
وكان المنصور استعجله واستبطأ قدومه حرصا منه على قتله يا من لا يضام ولا يرام وبه تواصل
الارحام صل على محمد وآله واكفني شره بحولك وقوتك وكان من دعائه عليه السلام ايضا
اللهم انت تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفنيه وكان من دعائه عليه السلام
حين امر المنصور باحضاره فلما ابصره قال قتلني الله ان لم اقتلك اتلحد في سلطاني
وتبغيني الغوائل قال الربيع وكنت رايت جعفر بن محمد عليه السلام حين دخل على المنصور يحرك
شفتيه وكلما حركهما سكن غضب المنصور حتى ادناه منه وقد رضي عنه فلما خرج عليه السلام
اتبعته وقلت له بأي شيء كنت تحرك شفتيك حتى سكن غضبه قال بدعاء جدي الحسين بن
علي عليه السلام قلت جعلت فداك وما هذا الدعاء قال يا عدتي في شدتي ويا غوثي
في كربتي احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام قال الربيع فحفظت
هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط الا دعوت به ففرج **فصل** ونقل السيد بن
طاوس عن كتاب عتيق باسناده فيه عن محمد بن الربيع الحاجب قال قعد المنصور يوما في قصره في
القبة الخضراء وكانت قبل قتل محمد وابراهيم تدعى الحمراء وكان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم
يوم الذبح وكان اشخص جعفر بن محمد عليه السلام من المدينة فلم يزل في الحمراء نهاره كله حتى جاء
الليل ومضى اكثره قال ثم دعا ابي الربيع فقال له يا ربيع انك تعرف موضعك مني واني يكون لي

الخبر ولا تظهر علیه تهمات الاولاد ونکون انت المعالج له فقال قلت یا امیر المؤمنین ذلک من
من فضل الله علی وفضل امیر المؤمنین وما توفیقی فی النصح غایة قال کن لذلک انت سر الساعة الی جعفر
بن محمد بن فاطمة فاتقه به علی الحال التی تجده علیه لا تغیر شیئا مما هو علیه فقلت انا لله وانا
الیه راجعون هذا والله هو العطب ان اتیت به علی ما اراه من غضبه قتله وذهبت الاخرة و
ان لم ات به وادهنت (او هنت) فی امره قتلنی وقتل نسلی واخذ اموالی فخیرت بین الدنیا والاخرة فمالت
نفسی الی الدنیا قال محمد بن الربیع فدعانی ابی وکنت افظ ولده واغلظهم قلبا فقال لی امض
الی جعفر بن محمد بن علی فتسلق علی حائطه ولا تستفتح علیه بابا فیغیر بعض ما هو علیه ولکن
انزل علیه نزولا فات به علی الحال التی هو فیها قال فاتیته وقد ذهب اللیل الا اقله فامرت
بنصب السلالیم وتسلقت علیه الحائط فنزلت علیه داره فوجدته قائما یصلی وعلیه قمیص
ومندیل قد ائتزر به فلما سلم من صلوته قلت له اجب امیر المؤمنین فقال دعنی ادعو والبس
ثیابی فقلت لیس الی ترکک وذلک سبیل قال وادخل المغتسل فاتطهر قال قلت ولیس الی
ذلک سبیل فلا تشغل نفسک فانی لا ادعک تغیر شیئا قال فاخرجته حافیا حاسرا فی
قمیصه ومندیله وکان قد جاوز السبعین فلما مضی بعض الطریق ضعف الشیخ فرحمته
فقلت له ارکب فرکب بغل شاکری کان معنا ثم صرنا الی الربیع فسمعته وهو یقول له ویلک
یا ربیع قد ابطأ الرجل وجعل یستحثه استحثاثا شدیدا فلما ان وقعت عین الربیع علی جعفر بن
محمد علیه السلام وهو بتلک الحال بکی وکان الربیع یتشیع فقال له جعفر علیه السلام یا ربیع انا اعلم
میلک الینا فدعنی اصلی رکعتین وادعو قال شانک وما تشاء فصلی رکعتین خففهما ثم دعا
بعدهما بدعاء لم افهمه الا انه دعاء طویل والمنصور فی ذلک کله یستحث الربیع فلما فرغ من
دعائه علی طوله اخذ الربیع بذراعیه فادخله علی المنصور فلما صار فی صحن الایوان وقف ثم
حرک شفتیه بشیء لم ادر ما هو ثم ادخلته فوقف بین یدیه فلما نظر الیه قال وانت یا جعفر
ما تدع حسدک وبغیک وافسادک علی اهل هذا البیت من بنی العباس وما یزیدک الله
بذلک الا شدة حسد ونکد ما تبلغ به ما تقدره فقال له والله یا امیر المؤمنین ما فعلت

شاکر شغرب چاکر الخادم المستخدم والاجیر

(ذلک الی)
شیئا من هذا ولقد کنت فی ولایة بنی امیة وانت تعلم انهم اعدی الخلق لنا ولکم وانهم لا حق لهم
فی هذا الامر فوالله ما بغیت علیهم ولا بلغهم عنی سوء مع جفاهم الذی کان بی وکیف یا امیر المؤمنین
اصنع الان هذا وانت ابن عمی وامس الخلق بی رحما واکثرهم عطاء وبرا فکیف افعل هذا فاطرق المنصور
ساعة وکان علی لبد وعن یساره مرفقة جرمقانیة وتحت لبده سیف ذو فقار کان لا یفارقه
اذا قعد فی القبة قال ابطلت واثمت ثم رفع ثنی الوسادة فاخرج منها اضبارة کتب فرمی بها
الیه وقال هذه کتبک الی اهل خراسان تدعوهم الی نقض بیعتی وان یبایعوک دونی فقال
والله یا امیر المؤمنین ما فعلت ولا استحل ذلک ولا هو من مذهبی وانی لممن یعتقد طاعتک علی
کل حال وقد بلغت من السن ما قد اضعفنی عن ذلک لو اردته فصیرنی فی بعض حبوسک حتی
یاتینی الموت فهو منی قریب فقال لا ولا کرامة ثم اطرق وضرب یده الی السیف فسل منه مقدار
شبر واخذ بمقبضه فقلت انا لله ذهب والله الرجل ثم رد السیف وقال یا جعفر اما تستحیی مع
هذه الشیبة ومع هذا النسب ان تنطق بالباطل وتشق عصا المسلمین ترید ان تریق الدماء و
تطرح الفتنة بین الرعیة والاولیاء فقال لا والله یا امیر المؤمنین ما فعلت ولا هذه کتبی
ولا خطی ولا خاتمی فانتضی من السیف ذراعا فقلت انا لله مضی الرجل وجعلت فی نفسی ان امرنی فیه
بامر ان اعصیه لاننی ظننت انه یامرنی ان اخذ السیف فاضرب به جعفر فقلت ان امرنی ضربت
المنصور وان اتی ذلک علی وعلی ولدی وتبت الی الله عز وجل مما کنت نویت فیه اولا فاقبل
یعاتبه وجعفر یعتذر ثم انتضی السیف الا شیئا یسیرا منه فقلت انا لله مضی والله الرجل ثم
اغمد السیف واطرق ساعة ثم رفع راسه وقال اظنک صادقا یا ربیع هات العیبة من موضع
کانت فیه فی القبة فاتیته بها فقال ادخل یدک فیها فکانت مملوءة غالیة وضعها فی لحیته وکانت
بیضاء فاسودت وقال لی احمله علی فارهة من دوابی التی ارکبها واعطه عشرة الاف درهم وشیعه
الی منزله مکرما وخیره اذا اتیت به الی المنزل بین المقام عندنا فنکرمه والانصراف الی مدینة
جده رسول الله صلی الله علیه وآله فخرجنا من عنده وانا مسرور فرح بسلامة جعفر ومتعجب مما
اراد المنصور وما صار الیه من امره الخبر اقول ما ذکر فی الخبر (من) انه علیه السلام قد جاوز السبعین

یعنی نمد کجز بن خلقی بر بند جهت خوابیدن درهم لبده بکسر یعنی نمد
ابطلت ای جئت بالباطل
مسست الی القرابة

لا يوافق ما ذكره العلماء. وار بابِ السير من تاريخ عمره الشريف قال الشيخ الكليني والشيخ المفيد في
ذكر وفاته عليه السلام ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة وقال
الشهيد في الدروس وقبض في شوال وقيل في منتصف رجب يوم الاثنين سنة ١٤٨ ثمان واربعين
ومائة عن خمس وستين سنة ومثله في اعلام الورى بادنى تفاوت وعن ابن الخشاب عن محمد بن
سنان قال مضى ابو عبد الله عليه السلام وهو ابن خمس وستين سنة ويقال ثمان وستين سنة
فعليهذا الاخير احتمل قويا ان يكون لفظ السبعين مصحف الستين وان كان قول ضعيف انه عليه السلام
توفي وهو ابن احدى وسبعين سنة نقله صاحب كشف الغمة عن محمد بن سعيد والسبط بن الجوزي
عن الواقدي وروى الشيخ باسناده عن محمد بن ابرهيم قال بعث ابو جعفر المنصور الى ابي
عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وامر بفرش فطرحت الى جانبه فاجلسه عليها ثم قال علي بمحمد
علي بالمهدي يقول ذلك مرارا فقيل له الساعة الساعة يأتي يا امير المؤمنين ما يحبسه الا انه
يتبخر فما لبث ان وافى وقد سبقته رائحته فاقبل المنصور على جعفر عليه السلام فقال يا ابا
عبد الله حديث حدثتنيه في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن
علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره
ثلث سنين فيصيرها الله عز وجل ثلثين سنة ويقطعها وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيصيرها
الله ثلاث سنين ثم تلا عليه السلام يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ قال
هذا حسن يا ابا عبد الله وليس اياه اردت قال ابو عبد الله عليه السلام نعم حدثني ابي عن
ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تعمر الديار
وتزيد في الاعمار وان كان اهلها غير اخيار قال هذا حسن يا ابا عبد الله وليس هذا اردت
فقال ابو عبد الله عليه السلام نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا
اردت **فصل** روى الشيخ بن شهراشوب ره عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمران
المنصور قد كان هم بقتل ابي عبد الله عليه السلام غير مرة فكان اذا بعث اليه ودعاه ليقتله

فاذا نظر اليه هاله ولم يقتله غير انه منع الناس عنه ومنعه من القعود للناس واستقصى عليه اشد
الاستقصاء حتى انه كان يقع لاحدهم مسئلة في دينه في نكاح او طلاق او غير ذلك فلا يكون علم ذلك
عندهم ولا يصلون اليه فيعتزل الرجل واهله قلت ويؤيد هذا الخبر ما رواه القطب الراوندي
عن هرون بن خارجة قال كان رجل من اصحابنا طلق امرأته ثلثا فسأل اصحابنا فقالوا ليس بشيء
فقالت امرأته لا ارضى حتى تسأل ابا عبد الله وكان بالحيرة اذ ذاك ايام ابي العباس قال فذهبت
الى الحيرة ولم اقدر على كلامه اذ منع الخليفة الناس من الدخول على ابي عبد الله عليه السلام وانا انظر
كيف التمس لقاءه فاذا سوادي عليه جبة صوف يبيع خيارا فقلت له بكم خيارك هذا كله قال بدرهم
فاعطيته درهما وقلت له اعطني جبتك هذه فاخذتها ولبستها وناديت من يشتري خيارا ودنوت
منه فاذا غلام من ناحية ينادي يا صاحب الخيار فقال عليه السلام لي لما دنوت منه ما اجود ما
احتلت اي شيء حاجتك قلت اني ابتليت فطلقت اهلي في دفعة ثلثا فسألت اصحابنا فقالوا
ليس بشيء وان المرأة قالت لا ارضى حتى تسأل ابا عبد الله عليه السلام فقال ارجع الى اهلك
فليس عليك شيء وروى كشي عن عنبسة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشكو الى
الله وحدتي وتقلقلي من اهل المدينة حتى تقدموا واراكم واسر بكم فليت هذا الطاغية اذن
لي فاتخذت قصرا فسكنته واسكنتكم معي واضمن له ان لا يجيء من ناحيتنا مكروه ابدا *
اقول لما منع الصادق من القعود للناس شق ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى القى الله عز
وجل في روع المنصور ان يسأل الصادق عليه السلام ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لاحد مثله
فبعث اليه بمخصرة كانت للنبي صلى الله عليه وآله طولها ذراع ففرح بها فرحا شديدا وامر ان
تشق له اربعة ارباع وقسمها في اربعة مواضع ثم قال له ما جزاؤك عندي الا ان اطلق لك وتفشي
علمك لشيعتك ولا اتعرض لك ولا لهم فاقعد غير محتشم وافت الناس ولا تكن في بلد انا فيه ففشا
العلم عن الصادق عليه السلام **اقول** ويظهر من رواية المحاسن ان الناس اجتمعوا عنده وتذكروا
عليه حتى ياخذوا من علمه عليه السلام والرواية هذه عن معوية بن ميسرة بن شريح قال شهدت
ابا عبد الله عليه السلام في مسجد الخيف وهو في حلقة فيها نحو من مائتي رجل وفيهم عبد الله بن شبرمة

فقال يا ابا عبد الله انا نقضي بالعراق فنقضي من الكتاب والسنة وترد علينا المسئلة فنجتهد فيها
بالرأي قال فانصت الناس جميع من حضر للجواب واقبل ابو عبد الله عليه السلام على من بجنبه يحدثهم
فلما رأى الناس ذلك اقبل بعضهم الى بعض وتركوا الانصات ثم تحدثوا ما شاء الله ثم ان ابن
شبرمة قال يا ابا عبد الله انا قضاة العراق وانا نقضي بالكتاب والسنة وانه ترد علينا اشياء ونجتهد
فيها الرأي قال فانصت جميع الناس للجواب واقبل ابو عبد الله عليه السلام على من على يساره يحدثهم
فلما رأى الناس ذلك اقبل بعضهم على بعض وتركوا الانصات ثم ان ابن شبرمة سكت ما شاء الله ثم
عاد لمثل قوله فاقبل ابو عبد الله عليه السلام فقال اي رجل كان علي بن ابي طالب عليه السلام فقد
كان عندكم بالعراق ولكم فيه خبر قال فاطراه ابن شبرمة وقال فيه قولا عظيما فقال له ابو عبد الله
فان عليا ابى ان يدخل في دين الله الرأي وان يقول في شيء من دين الله بالرأي والمقاييس ✵

فصل قبض ابو عبد الله عليه السلام في شوال من سنة ١٤٨ ثمان واربعين ومائة مسموما
في عنب سمه المنصور وله خمس وستون سنة وقد عين بعض المتتبعين يوم وفاته عليه السلام
في الخامس والعشرين منه وقيل يوم الاثنين لنصف من رجب كما اشرنا الى ذلك سابقا نقل
عن مشكوة الانوار انه دخل بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه اليه وقد
ذبل فلم يبق الا رأسه فبكى فقال لاي شيء تبكي فقال لا ابكي وانا اراك على هذه الحال قال لا
تفعل فان المؤمن تعرض عليه كل خير ان قطع اعضاؤه كان خيرا له وان ملك ما بين المشرق والمغرب
كان خيرا له وروى الشيخ عن سالمة مولاة ابي عبد الله عليه السلام قالت كنت عند ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي
بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك
بالشفرة يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله
خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها يوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق و
لا قاطع رحم وروى الشيخ الصدوق عن ابي بصير قال دخلت على ام حميدة اعزيها بابي عبد الله عليه السلام

فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت يا ابا محمد لو رأيت ابا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجبا فتح
عينيه ثم قال اجمعوا الي كل من بيني وبينه قرابة قالت فلم نترك احدا الا جمعناه قالت فنظر اليهم
ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة **وروى** القطب الراوندي عن داود بن كثير
الرقي قال وفد من خراسان وافد يكنى ابا جعفر واجتمع اليه جماعة من اهل خراسان فسألوه ان
يحمل لهم اموالا ومتاعا ومسائلهم في الفتاوى والمشاورة فورد الكوفة ونزل وزار امير المؤمنين
عليه السلام ورأى في ناحية رجلا حوله جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة
فقهاء يسمعون من الشيخ فسألهم عنه فقالوا هو ابو حمزة الثمالي قال فبينا نحن جلوس اذ اقبل
اعرابي فقال جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد عليه السلام فشهق ابو حمزة ثم ضرب بيده
الارض ثم سأل الاعرابي هل سمعت له بوصية قال اوصى الى ابنه عبد الله والى ابنه موسى عليه السلام و
الى المنصور فقال الحمد لله الذي لم يضلنا دل على الصغير وبين على الكبير وستر الامر العظيم و
وثب الى قبر امير المؤمنين عليه السلام فصلى وصلينا ثم اقبلت عليه وقلت له فسر لي ما قلته قال
بين ان الكبير ذو عاهة ودل على الصغير بان ادخل يده مع الكبير وستر الامر العظيم بالمنصور حتى
اذا سأل المنصور من وصيه قيل انت **قال** المسعودي ودفن عليه السلام بالبقيع مع ابيه
جده وله خمس وستون سنة وقيل انه سبع وعلى قبورهم في هذا الموضع من البقيع رخامة عليها مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبيد الامم ومحيي الرمم هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين وقبر الحسن بن علي بن ابي طالب وعلي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب ومحمد بن علي وجعفر بن محمد رضي الله عنهم انتهى واقول صلوات الله عليهم فقد
رفعهم الله من ان يقال فيهم رحمهم الله واما فاطمة التي دفنت الائمة عليهم السلام معها فهي
فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام واما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وآله فانها
انها دفنت في بيتها كما حقق ذلك في محله **وروي** عن عيسى بن داب قال لما حمل ابو عبد الله
جعفر بن محمد عليه السلام على سريره واخرج الى البقيع ليدفن قال ابو هريرة اقول وقد راحوا
به يحملونه ✦ على كاهل من حامليه وعاتق ✦ اتدرون ماذا تحملون الى الثرى ✦

شبرا ثوى من رأس علياء شاهق	غداة ثوى الخاتون فوق ضريحه
ترابا ولي كان فوق المفارق	قال شيخنا المفيد ره في المقنعة باب فضل زيارة

علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام روى عن الصادق عليه السلام انه قال من زاره غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيرا و روى عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام انه قال من زار جعفرا واباه لم يشتك عينه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلى قال الصادق عليه السلام من زار اماما من الائمة وصلى عنده اربع ركعات كتبت له حجة وعمرة وقيل للصادق عليه السلام ما لمن زار احدكم قال يكون كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله و قال الرضا عليه السلام ان لكل امام عهدا في اعناق شيعته واوليائه وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كانوا شفعائه يوم القيمة ولله در السيد صالح القزويني في قوله من قصيدة بائية

ولله افلاك البقيع فكم بها	كواكب من آل النبي غوارب
حوت منهم ما ليس تحويه بقعة	ونالت بهم ما لم تنله الكواكب
فبوركت ارضا كل يوم وليلة	تطوف من الاملاك فيك كتائب
وفيك الجبال الشم حلما واهله	وفيك البحور الخضم جودا نواضب
مناقبهم مثل النجوم كأنها	مصائبهم لم يحصها الدهر حاسب
وهم للورى اما نعيم مؤبد	واما عذاب في القيمة واصب

نضب الماء. فرو شد آب بزمين

(تمت)

النور التاسع

الامام السابع باب الحوائج الى الله تعالى العبد الصالح ابو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

قال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في حقه هو الامام الكبير القدر والعظيم الشان الكبير المجتهد الجاد في الاجتهاد المشهور بالعبادة المواظب على الطاعات المشهود بالكرامات يبيت الليل ساجدا وقائما ويقطع النهار متصدقا وصائما ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دعي كاظما كان يجازي المسيء باحسانه اليه ويقابل الجاني عليه بعفوه عنه ولكثرة عبادته كان يسمى بالعبد الصالح ويعرف في العراق بباب الحوائج الى الله لنجح المتوسلين الى الله تعالى به كراماته تحار منها العقول وتقضي بان له عند الله تعالى قدم صدق لا تزل ولا تزول انتهى **ولد** عليه السلام بالابواء منزل بين مكة والمدينة يوم الاحد لسبع خلون من صفر سنة ١٢٨ ثمان وعشرين ومائة **امه** عليه السلام حميدة المصفاة البربرية وكانت من اشراف الاعاجم قال الصادق عليه السلام حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى اديت الى كرامة من الله لي والحجة من بعدي ويظهر من بعض الروايات ان الصادق عليه السلام كان يأمر النساء في اخذ الاحكام اليها **روى** عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله عليه السلام الغداء ولاهله وكان عليه السلام اذا وضع الطعام لاصحابه اكثره واطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربني وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله عليه السلام فرحا مسرورا فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا اضحك الله سنك واقر عينك ما صنعت حميدة فقال وهب الله لي غلاما وهو خير من برأ الله ولقد خبرتني بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك وما خبرتك عنه حميدة قال ذكرت انه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا رأسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله صلى الله

في احوال موسى بن جعفر عليه السلام ووصف علمه

عليه والده وانا في الامام من بعده الخ روى البرقي عن منهال القصاب قال خرجت من مكة وانا
اريد المدينة فمررت بالابواء وقد ولد لابي عبد الله عليه السلام فسبقته الى المدينة ودخل عليه السلام
بعدي بيوم فاطعم الناس ثلثا فكنت اكل فيمن ياكل فما اكل شيئا الى الغد حتى اعود فاكل فمكثت
بذلك ثلثا اطعم حتى ارتفق ثم لا اطعم شيئا الى الغد قال الفيروزابادي ارتفق اتكا على مرفق
يده او على المخدة وامتلا و روى انه قيل لابي عبد الله الصادق عليه السلام ما بلغ بك من حبك
ابنك موسى عليه السلام فقال وددت ان ليس لي ولد غيره حتى لا يشركه في حبي له احد

فصل

روى الشيخ المفيد عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على راس ابي
الحسن موسى عليه السلام وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال
ادن الى مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد علي بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير
اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكانت ولدت لي بنت فسميتها بالحميراء فقال
ابو عبد الله عليه السلام انته الى امره ترشد فغيرت اسمها و في ثاقب المناقب قال اشتهر عند الخاص
والعام من حديث ابي حنيفة حين دخل دار الصادق عليه السلام فراى موسى عليه السلام
في دهليز داره وهو صبي فقال في نفسه ان هؤلاء يزعمون انهم يعطون العلم صبية وانا اسبر
ذلك فقال له يا غلام اذا دخل الغريب بلدة اين يحدث فنظر اليه نظر مغضب وقال يا شيخ
اسات الادب فاين السلام قال فخجلت ورجعت حتى خرجت من الدار وقد نبل في عيني ثم
رجعت اليه وسلمت عليه وقلت يا ابن رسول الله الغريب اذا دخل بلدة اين يحدث فقال
صلوات الله عليه يتوقى شطوط البلد (الانهار) ومشارع الماء وفيء النزال ومسقط الثمار وافنية
الدور وجادة الطرق ومجاري المياه ورواكدها ثم يحدث اين شاء قال قلت يا ابن رسول
الله ممن المعصية فنظر الي وقال اما ان تكون من الله او من العبد او منهما معا فان كانت من
الله فهو اكرم ان يؤاخذه بما لم يجنه وان كانت منهما فهو احد له من ان ياخذ العبد بما هو شريك
فيه فلم يبق الا ان يكون من العبد فان عفى فبفضله وان عاقب فبعدله قال ابو حنيفة فاغرورقت
عيناي وقرات ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم و روى الصدوق وغيره عن هشام

جادة يعني شاه راه

خبر بريهة وهشام

بن الحكم ان جاثليقا من جثالقة النصارى يقال له بريهة قد مكث في النصرانية سبعين سنة فكان
يطلب الاسلام ويطلب من يحتج عليه ممن يقرء كتبه ويعرف المسيح بصفاته ودلائله واياته قال و
عرف بذلك حتى اشتهر في النصارى والمسلمين واليهود والمجوس حتى افتخرت به النصارى وقالت
لو لم يكن في دين النصرانية الا بريهة لاجزانا وكان طالبا للحق والاسلام مع ذلك وكانت معه
امراة تخدمه طال مكثها معه وكان يسر اليها ضعف النصرانية وضعف حجتها قال فعرفت ذلك منه
فضرب بريهة الامر ظهرا لبطن واقبل يسال عن ائمة المسلمين وعن صلحائهم وعن علمائهم
واهل الحجى منهم وكان يستقرئ فرقة فرقة لا يجد عند القوم شيئا وقال لو كانت ائمتكم ائمة
على الحق لكان عندكم بعض الحق فوصفت له الشيعة ووصف له هشام بن الحكم فقال يونس
بن عبد الرحمن فقال لي هشام بينما انا على دكاني على باب الكرخ جالس وعندي قوم يقرؤن علي
القرآن فاذا انا بفوج النصارى معه ما بين القسيسين الى غيرهم من نحو مائة رجل عليهم السواد
والبرانس والجاثليق الاكبر فيهم بريهة حتى بركوا حول دكاني وجعل لبريهة كرسي يجلس عليه فقامت
الاساقفة والرهابنة على عصيهم وعلى رؤسهم برانسهم فقال بريهة ما بقي في المسلمين احد ممن يذكر
بالعلم بالكلام الا وقد ناظرته في النصرانية فما عندهم شيء وقد جئت اناظرك في الاسلام ثم
ذكر مناظرته معه وغلبة هشام عليه في حديث طويل حتى افترق النصارى وهم يتمنون ان لا يكونوا
راوا هشاما واصحابه ورجع بريهة مغتما مهتما حتى صار الى منزله فقالت المراة التي تخدمه ما لي
اراك مهتما مغتما فحكى لها الكلام الذي بينه وبين هشام فقالت لبريهة ويحك اتريد ان تكون
على حق او باطل قال بريهة بل على الحق فقالت له اينما وجدت الحق فمل اليه واياك واللجاجة فان
اللجاجة شك والشك شوم واهله في النار قال فصوب قولها وعزم على الغدو على هشام قال
فغدا اليه وليس معه احد من اصحابه فقال يا هشام الك من تصدر عن رايه وترجع الى قوله وتدين
بطاعته قال هشام نعم يا بريهة ثم ساله بريهة عن صفته فوصف له هشام الامام عليه السلام
فاشتاق بريهة اليه عليه السلام فارتحلا حتى اتيا المدينة والمراة معهما وهما يريدان ابا عبد الله عليه السلام
فلقيا موسى بن جعفر عليه السلام في الدهليز وفي رواية ثاقب المناقب فسلم هشام عليه وسلم

جاثليق بفتح ثاء [illegible]

برهة عليه ثم اخبرهما بما جاء اليه وكان صلوات الله عليه صبيا وفي رواية الصدوق فحكى له هشام الحكاية قال موسى بن جعفر عليه السلام يا بريهة كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني بعلمي به قال فابتدأ موسى عليه السلام يقرأ الانجيل قال بريهة والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح قال بريهة اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فآمن وحسن ايمانه وآمنت المرأة وحسن ايمانها قال فدخل هشام وبريهة والمرأة على ابي عبد الله عليه السلام فحكى هشام الحكاية والكلام الذي جرى بين موسى عليه السلام وبريهة فقال ابو عبد الله عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال بريهة جعلت فداك انى لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤها ونقولها كما قالوها ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول لا ادري فلزم بريهة ابا عبد الله حتى مات ابو عبد الله عليه السلام ثم لزم موسى عليه السلام حتى مات في زمانه فغسله عليه السلام بيده وكفنه بيده ولحده بيده وقال هذا حواري من حواريي المسيح عليه السلام يعرف حق الله عليه فتمنى اكثر اصحابه ان يكونوا مثله

فصل في ذكر نبذ من كلام موسى بن جعفر عليه السلام

قال لبعض شيعته اي فلان اتق الله وقل الحق وان كان فيه هلاكك فان فيه نجاتك اي فلان اتق الله ودع الباطل وان كان فيه نجاتك فان فيه هلاكك **و** قال عليه السلام عند قبر حضره ان شيئا هذا آخره لحقيق ان يزهد في اوله وان شيئا هذا اوله لحقيق ان يخاف آخره **اقول** هذا مثل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال البراء بن عازب بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ ابصر جماعة فقال على ما اجتمعوا هؤلاء فقيل على قبر يحفرونه قال فبدر رسول الله صلى الله عليه وآله بين يديه باصحابه مسرعا حتى انتهى الى القبر فجثى عليه قال فاستقبلته من بين يديه لانظر ما يصنع فبكى حتى بل التراب من دموعه ثم اقبل علينا فقال اخواني لمثل هذا فاعدوا **و** قال عليه السلام من تكلم في الله هلك ومن طلب الرئاسة هلك ومن دخله العجب هلك وقال اشتدت مؤونة الدنيا والدين فاما مؤونة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليه واما مؤونة الآخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليه وقال لعلي بن يقطين

كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان **وقال** عليه السلام كلما احدث الناس من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعدون وقال تعجب الجاهل من العاقل اكثر من تعجب العاقل من الجاهل وقال المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وقال يعرف شدة الجور من حكم به عليه **و** قال والله ينزل المعونة على قدر المؤونة وينزل الصبر على قدر المصيبة ومن اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة ومن بذر واسرف زالت عنه النعمة واداء الامانة والصدق يجلبان الرزق والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق واذا اراد الله بالنملة شرا انبت لها جناحين فطارت فاكلها الطير **قوله** عليه السلام ومن بذر واسرف الخ التبذير التفريق واصله القاء البذر وطرحه فاستعير لكل مضيع لماله فتبذير البذر تضييع في الظاهر لمن لا يعرف مآل ما يلقيه والسرف تجاوز الحد في كل فعل يفعله الانسان وان كان ذلك في الانفاق اشهر ويكون تارة اعتبارا بالقدر وتارة بالكيفية كذا قال الراغب **و** قال عليه السلام اولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب العمل عليك ما انت مسؤول عن العمل به والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك تركه **روى** السيد بن طاوس انه كان جماعة من خاصة ابي الحسن موسى عليه السلام من اهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في اكمامهم الواح ابنوس لطاف واميال فاذا نطق ابو الحسن عليه السلام بكلمة وافتى في نازلة اثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك اقول وله عليه السلام وصية لهشام طويلة جمعت فيها حكم جليلة وبايدينا مسائل علي بن جعفر عليه السلام وهي سؤالات سأل عنها اخاه موسى عليه السلام فاجاب عنها يرجع اليها فقهاؤنا رضوان الله عليهم في الاحكام اوردها العلامة المجلسي رحمه الله في المجلد الرابع من البحار

فصل

كان ابو الحسن موسى عليه السلام اعبد اهل زمانه وافقههم واسخاهم كفا واكرمهم نفسا **و** روي انه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع رأسه من التحميد والتمجيد حتى يقرب زوال الشمس **و**كان يدعو كثيرا فيقول اللهم اني اسألك الراحة

في اخلاقه الكريمة وعباداته وسجداته عليه السلام

عند الموت والعفو عند الحساب ويكرر ذلك وكان من دعائه عليه السلام عظم الذنب
من عبدك فليحسن العفو من عندك وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع
وكان اوصل الناس لاهله ورحمه وكان يتفقد فقراء المدينة في الليل فيحمل اليهم
الزنبيل فيه العين والورق والادقة والتمور فيوصل اليهم ذلك ولا يعلمون من اي جهة
هو وكان كريما حليما وعتق الف مملوك وانه قد حضره فقير مؤمن يسأله سد فاقته فضحك
عليه السلام في وجهه فقال اسألك مسألة فان اصبتها اعطيتك عشرة اضعاف ما طلبت
وكان قد طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيش بها فقال الرجل سل فقال موسى عليه السلام
لو جعل اليك التمني لنفسك في الدنيا ماذا كنت تتمنى قال كنت اتمنى ان ارزق التقية في ديني
وقضاء حقوق اخواني قال وما لك لم تسأل الولاية لنا اهل البيت قال ذلك قد اعطيته
وهذا لم اعطه فانا اشكر على ما اعطيت واسأل ربي ما منعت فقال احسنت اعطوه الفي
درهم وقال اصرفها في كذا يعني في العفص فانه متاع يابس وقد روى الناس عنه فاكثروا
وكان افقه اهل زمانه واحفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا بالقرآن وكان اذا قرأه
يحزن ويبكي السامعون بتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المجتهدين وسمي
الكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى قتيلا في حبسهم ووثاقهم وكان
يقول اني استغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة وروى الصدوق انه كانت لابي الحسن موسى
بن جعفر عليه السلام بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال قال
فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابا الحسن عليه السلام فكان
يرى ابا الحسن عليه السلام ساجدا فقال للربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع
قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس
الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك
فقد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك وعن ابيه عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني
عن احمد بن عبد الله القروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح

زنبيل كسكن چرابيستي زنبيل

في عبادة موسى بن جعفر عليه السلام وسجداته الطويلة

فقال لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى
في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتأملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال
لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني
لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اني اتفقده في الليل والنهار
فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته
الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال
فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ بالصلوة من غير ان يجدد وضوءا
فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر
سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب
من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر
على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد
الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام
ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دأبه منذ حول الي وروى عن الخطيب
البغدادي وهو من اعاظم اهل السنة وثقات المورخين وقدمائهم انه قال كان موسى عليه السلام
يدعى العبد الصالح من شدة عبادته واجتهاده وروى انه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه
وآله فسجد سجدة في اول الليل فسمع وهو يقول عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من
عندك يا اهل التقوى ويا اهل المغفرة فجعل يرددها حتى اصبح قلت وفي حديث
طويل عن المامون يصف فيه موسى بن جعفر عليه السلام ويذكر وروده على ابيه الرشيد بالمدينة
يقول اذ دخل شيخ مسود قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه وبجلمه
كان عليه السلام حليف السجدة الطويلة والدموع الغزيرة وكان له غلام اسود بيده مقص ياخذ
اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده ❊ طالت لطول سجوده ثفناته ❊ فقرحن
جبهته وعرنينا ❊ رأى فراغته في اليقين منيته ❊ ونيته شكر الباري هاجينا

اندك طعامي

اسبح فلان مسحل بالخاء المعجمة والدال المهملة اذا اصبح مصفرا نحيلا متوجعا

بن بفتح يا مشكرات ...

حكى انه توفي صلوات الله عليه في حال السجود لله تعالى **اقول** ولقد اقتدى به عليه السلام في ذلك جماعة
ممن تبعه ووالاه منهم محمد بن ابي عمير الثقة الجليل الاواه روى عن الفضل بن شاذان قال دخلت
العراق فرايت احدا يعاتب صاحبه ويقول له انت رجل عليك عيال وتحتاج ان تكتسب عليهم
وما آمن من ان تذهب عيناك لطول سجودك فلما اكثر عليه قال اكثرت علي ويحك لو ذهبت
عين احد من السجود لذهبت عين ابن ابي عمير ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلوة الفجر
فما رفع راسه الا زوال الشمس وقال الفضل اخذ يوما شيخي بيدي وذهب بي الى ابن ابي عمير فصعدنا
اليه في غرفة وحوله مشايخ له يعظمونه ويبجلونه فقلت لابي من هذا قال هذا ابن ابي عمير قلت
الرجل الصالح العابد قال نعم **وروي** ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر عليه السلام
جارية حصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن وانفذ الخادم اليه ليتفحص عن حالها
فراها ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول قدوس سبحانك سبحانك سبحانك فاذا هي واله
ترعد شاخصة الى السماء ببصرها واقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك قالت هكذا رايت
العبد الصالح فما زالت كذلك حتى ماتت

از رهگذر خاک سر کوی شما بود | هر نافه که در دست نسیم سحر افتاد

فصل فيما جرى عليه عليه السلام من الرشيد

قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليه السلام سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة في سفره الى مكة المعظمة وهو عند راس النبي صلى الله عليه وآله
قائما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل
الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد سلم على الرشيد فلم يرد
عليه السلام وشتمه وجفاه وقيده فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئتا له فحمل موسى بن جعفر
عليه السلام الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره ان يصير به في قبة الى البصرة
فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها
جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى
بن جعفر بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع امره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس

الذي كان يحبس فيه واقفل عليه وشغله عنه العيد فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال
يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيها الطعام قال نصر الله من كتاب عيسى لقد سمع هذا الرجل
الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه
لم يخطر بباله **و** روي انه حبسه عنده سنة ثم كتب اليه الرشيد ان خذ منه وسلمه الى من شئت
والا خليت سبيله فقد اجتهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لاتسمع عليه اذا
دعا لعله يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه بالرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه
منه وحمل سرا الى بغداد **و** روي انه لما حمل الى بغداد كان ذلك في رجب يوم المبعث سنة تسع
وسبعين ومائة **قال الراوي** ولما حمل الى بغداد حبسه الرشيد عند الفضل بن الربيع فبقي
عنده مدة طويلة واراده الرشيد على شيء من امره فابى فكتب بتسليمه عليه السلام الى الفضل بن يحيى
فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعل وبلغه انه عنده في رفاهية وسعة وهو حج بالرقة فكتب الى العباس
بن محمد والسندي بن شاهك في ذلك على يد مسرور الخادم فدعا العباس بسياط وعقابين وامر
بالفضل فجرد وضربه السندي بين يديه مائة سوط وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم موسى
عليه السلام الى السندي بن شاهك فلم يزل سلام الله عليه ينقل من سجن الى سجن حتى نقل الى
حبس السندي بن شاهك الملعون **و** في الدر النظيم قال قال السندي بن شاهك واني خادم
من قبل الرشيد الى ابي الحسن عليه السلام وهو محبوس عندي فدخلت معروفا كان قال لم تعرف خبره
فوقفت الخادم فقال مالك فقال بعثني الخليفة لاعرف خبرك قال فقال قل له يا هرون ما من يوم
ضراء انقضى عني الا انقضى عنك من السراء مثله حتى نجتمع انا وانت في دار يخسر فيها المبطلون
قال الفضل بن الربيع عن ابيه قال بعثني هرون الى ابي الحسن عليه السلام برسالة وهو في حبس السندي
بن شاهك فدخلت عليه وهو يصلي فهبته ان اجلس فوقفت متكئا على سيفي فكان اذا صلى
ركعتين وسلم واصل بركعتين اخراوين فلما طال وقوفي وخفت ان يسال عني هرون رجاء
منه تسليمه فشرعت في الكلام فامسك وقد كان قال لي هرون لا تقل بعثني امير المؤمنين اليك
ولكن قل بعثني اخوك وهو يقرئك السلام ويقول لك انه بلغني عنك اشياء اقلقتني فاقدمتك الي

ومحصت عن ذلك فوجدتك نقى الجيب بريئا من العيب مكذوبا عليك فيما رميت به ففكرت بين
ان اعيدك الى منزلك ومقامك ببابى فوجدت مقامك ببابى ابرء لصدرى واكذب لقول المسرعين
فيك ولكل انسان غذاء قد غذاه والف عليه طبيعته ولعلك اغتذيت بالمدينة اغذية
لا تجد من يصنعها لك ههنا وقد امرت الفضل ان يقيم لك من ذلك ما شئت فمره بما احببت
وانبسط فيما تريد قال فجعل الجواب فى كلمتين من غير ان يلتفت الىّ فقال لا حاضر مالى
فينفعنى ولم اخلق سئولا الله اكبر ودخل فى الصلوة قال فرجعت الى هرون فاخبرته فقال
لى فما ترى فى امره فقلت يا سيدى لو خططت فى الارض خطة فدخل فيها ثم قال لا اخرج منها
ما خرج منها قال هو كما قلت ولكن مقامه عندى احب الىّ ورواه غيره قال قال هرون اياك
ان تخبر بهذا احدا قال فما اخبرت به احدا حتى مات هرون وروى الشيخ عن محمد بن غياث
فى خبر قال قال هرون ليحيى بن خالد انطلق اليه واطلق عنه الحديد وابلغه عنى السلام وقل له
يقول لك ابن عمك انه قد سبق منى فيك يمين انى لا اخليك حتى تقر لى بالاسائة وتسألنى
العفو عما سلف منك وليس عليك فى اقرارك عار ولا فى مسألتك اياى منقصة وهذا
يحيى بن خالد هو ثقتى ووزيرى وصاحب امرى فسله بقدر ما اخرج من يمينى وانصرف راشدا
قال محمد بن غياث فاخبرنى موسى بن يحيى بن خالد ان ابا ابرهيم قال ليحيى يا ابا على انا ميت وانما
بقى من اجلى اسبوع الخ قال الراوى وجلس الرشيد مجلسا حافلا وقال ايها الناس ان الفضل
بن يحيى قد عصانى وخالف طاعتى ورأيت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج
البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد ودخل من غير الباب الذى يدخل الناس منه
حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال التفت الىّ يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعا فقال له ان
الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر واقبل على الناس فقال ان الفضل
كان عصانى فى شىء فلعنته وقد تاب واناب الى طاعتى فتولوه فقالوا نحن اولياء من واليت
واعداء من عاديت وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى اتى بغداد فماج الناس
وارجفوا بكل شىء فاظهر انه ورد لتعديل السواد والنظر فى امر العمال وتشاغل ببعض ذلك

ودعا السندى فامره فيه بامره فامتثله وروى انه بعث يحيى بن خالد الى موسى بن جعفر عليه السلام بالرطب
والريحان المسمومين وفى رواية انه سمه فى ثلثين رطبة قال الراوى ثم ان السندى بن
شاهك احضر القضاة والعدول وذلك قبل وفات موسى عليه السلام بايام واخرجه عليه السلام
اليهم وقال ان الناس يقولون ان ابا الحسن موسى فى ضنك وضر وها هو ذا لا علة به ولا مرض و
لا ضر فالتفت عليه السلام فقال لهم اشهدوا على انى مقتول بالسم منذ ثلثة ايام اشهدوا
انى صحيح الظاهر لكنى مسموم وساحمر فى اخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة واصفر غدا صفرة
شديدة وابيض بعد غد وامضى الى رحمة الله ورضوانه وروى الصدوق عن الحسن بن
محمد بن بشار قال حدثنى شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لى
قد رأيت بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رأيت مثله قط فى نسكه وفضله
قال قلت من وكيف رأيته قال جمعنا ايام السندى بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه ممن
ينسب الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لنا السندى يا هؤلاء انظروا الى هذا
الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل مكروه به ويكثرون فى ذلك وهذا منزله وفرشه
موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظره ان يقدم فيناظره امير المؤمنين
وها هو ذا صحيح موسع عليه فى جميع امره فاسئلوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله
وسمته فقال عليه السلام اما ما ذكر من التوسعة وما اشبه ذلك فهو على ما ذكر غير انى اخبركم ايها
النفر انى قد سقيت السم فى تسع تمرات وانى اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندى
بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ
صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس وروى انه لما كان من الغد جاءه بالطبيب
فقال له ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه عرض عليه خضرة فى بطن راحته وكان السم الذى
سم به قد اجتمع فى ذلك الموضع ثم قال له هذه علتى فانصرف الطبيب اليهم وقال والله لهو اعلم
بما فعلتم به منكم ثم توفى عليه السلام وروى القطب الراوندى عن محمد بن الفضل الهاشمى
قال انى اتيت موسى بن جعفر عليه السلام قبل وفاته بيوم واحد فقال انى ميت لا محالة فاذا

ذكر وفاة موسى بن جعفر عليه السلام

وارثته في لحدي فلا تفهمن وتوجه الى المدينة بودائعي هذه واوصلها الى علي بن موسى عليه السلام
فهو وصيي وصاحب الامر بعدي ففعلت ما امرني به واوصلت الودائع اليه قال الشيخ المفيد
وروى انه لما حضرته الوفاة سأل السندي بن شاهك ان يحضره مولى له مدنيا ينزل عند دار العباس
بن محمد في مشرعة القصب ليتولى غسله وتكفينه ففعل ذلك قال السندي فكنت سألته في الاذن
لي ان اكفنه فابى وقال انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا من طاهر اموالنا
وعندي كفن واريد ان يتولى غسلي وجهازي مولاي فلان فتولى ذلك منه **فصل** قبض
موسى بن جعفر عليه السلام مسموما ببغداد في حبس السندي بن شاهك في الخامس والعشرين من
رجب سنة ١٨٣ ثلاث وثمانين ومأة روى عن عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض
الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه
وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك
وافزعناك قلت نعم قال فليس هنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم
قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني
لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من هيهنا ببغداد تعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما
ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون
موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى
بن جعفر عليه السلام وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسمائنا
ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال لي قم يا
ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر
فكشفته فرأيته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا
اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته
منديلا واكشفه ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا
قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي

مخفی نماند در فصول مهمه که تاریخ وفات حضرت موسی علیه السلام بیست و نهم رجب نوشته شده کاتب غلط کرده صحیح بیست و پنجم است ١٢

في تذكرة الشهداء [illegible] الرشيد مسموما ببغداد [illegible] سبع وسبعين ومأة [illegible] وثمانين ومأة [illegible] في رجب بها ١٢

في وفاة موسى بن جعفر عليه السلام

بن شاهك اقول وفي الخبر المروي عن المسيب قال فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه
فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت شخصا
اشبه الاشخاص به يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ
عليه السلام من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك
ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل
اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون **قال الراوي** فحمل عليه السلام على نعش و
نودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه ثم اتي به الى السوق فوضع هناك ثم نودي عليه هذا موسى
بن جعفر قد مات حتف انفه الا فانظروا اليه فحف به الناس وجعلوا ينظرون اليه لا اثر به من جراح
ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء ثم امروا العلماء والفقهاء ان يكتبوا شهادتهم في ذلك فكتبوا
جميعا الا احمد بن حنبل فكلما زجروه لم يكتب شيئا **وروي** ان السوق الذي وضع فيه النعش
الشريف يسمى سوق الرياحين وبني على الموضع بناء وجعل عليه باب لئلا يطأه الناس باقدامهم
بل يتبركون به ويزورونه **و** قد حكي عن الوالد [illegible] الله صاحب تاريخ مازندران انه قال
في كتابه اني مررت به وزرت عليه وقبلت الموضع الشريف منه قال الشيخ المفيد واخرج فوضع
على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في
وجهه وهو ميت انتهى **قال الراوي** فلما اتي به عليه السلام مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا
الا من اراد ان يرى موسى بن جعفر فليخرج فخرج سليمان بن جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح
والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر
عليه السلام على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر
فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما
عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا ما عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق
اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر عليه السلام
فليخرج وحضر الخلائق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة

[illegible]

دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب إلى مقابر قريش
في باب التبن وكانت هذه المقبرة لبني هاشم والأشراف من الناس قديما فدفنه هناك وكتب بخبره
إلى الرشيد فكتب إلى سليمان بن أبي جعفر وصلتك رحم يا عم وأحسن الله جزاءك والله ما فعل
السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن أمرنا **فصل** قال الشيخ الأجل الأقدم أبو محمد
الحسن بن موسى النوبختي في كتاب الفرق ولد موسى بن جعفر عليه السلام في سنة ثمان وعشرين
ومائة وقال بعضهم سنة تسع وحمله الرشيد من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع
وسبعين ومائة وقد قدم هرون الرشيد المدينة منصرفا من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون
إلى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور
ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين
من رجب سنة ١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن خمس وأربع وخمسين سنة ودفن في مقابر قريش
و يقال في رواية أخرى أنه دفن بقيوده وأنه أوصى بذلك فكانت إمامته خمسا وثلثين
سنة وشهورا **و** في البلد النظيم ودفن ببغداد في مقابر قريش في بقعة كان قبل وفاته
ابتاعها لنفسه **و** روى الشيخ الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن مسافر قال
أمر أبو ابراهيم عليه السلام حين أخرج به أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابه في كل ليلة
أبدا ما كان حيا إلى أن يأتيه خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن عليه السلام في الدهليز
ثم يأتي بعد العشاء فينام فإذا أصبح انصرف إلى منزله قال فمكث على هذه الحال أربع سنين
فلما كان ليلة من الليالي أبطأ عنا وفرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا
ودخلنا أمر عظيم من إبطائه فلما كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال وقصد إلى أم أحمد
فقال لها هاتي الذي أودعك أبي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله
سيدي فكفها وقال لها لا تكلمي بشيء حتى يجيء الخبر إلى الوالي فأخرجت إليه سفطا وألفي دينار
أو أربعة آلاف دينار فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره وقالت إنه قال فيما بيني وبينه
وكانت أثيرة عنده احفظي هذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها أحدا حتى أموت فإذا مضيت

فمن أتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها إليه واعلمي أني قد مت وقد جاءتني والله علامة
سيدي فقبض ذلك منها وأمرهم بالإمساك جميعا إلى أن ورد الخبر وانصرف فلم يعد لشيء
من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا إلا أياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الأيام
وتفقدنا الوقت فإذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو الحسن عليه السلام ما
فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض **فصل** يستحب زيارة أبي الحسن موسى
بن جعفر عليه السلام ببغداد وورد أن لزائره الجنة **و** قال الرضا عليه السلام من زار
قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين عليه السلام إلا أن لرسول الله
ولأمير المؤمنين عليهما السلام فضلهما **و** عن الخطيب في تاريخه عن علي بن الخلال قال ما همني أمر
فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السلام وتوسلت به إلا سهل الله لي ما أحب ورأيت في بغداد امرأة
تهرول فقيل إلى أين قالت إلى موسى بن جعفر عليه السلام فإنه حبس ابني فقال لها حنبلي إنه قد مات
في الحبس فقالت بحق المقتول في الحبس أن تريني القدرة فإذا بابنها قد أطلق وأخذ ابن المستهزئ
بجنايته انتهى **و** روي عن الرضا عليه السلام أنه سئل عن إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام
فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي أيضا ولا تصل عند رأس موسى عليه السلام فإنه يقابل قبور
قريش ولا يجوز اتخاذها قبلة **و** تقول في زيارته ما رواه ابن قولويه بإسناده عن أبي الحسن
عليه السلام السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في
ظلمات الأرض السلام عليك يا من بدا لله في شأنه أتيتك زائرا عارفا بحقك معاديا
لأعدائك فاشفع لي عند ربك يا مولاي قال وادع الله واسأل حاجتك **أقول** وذكر السيد ابن
طاوس ره الصلوة عليه صلى الله عليه اللهم صل على محمد وأهل بيته وصل على موسى بن
جعفر وصي الأبرار وإمام الأخيار وعيبة الأنوار ووارث السكينة والوقار
والحكم والآثار الذي كان يحيي الليل بالسهر إلى السحر بمواصلة الاستغفار
حليف السجدة الطويلة والدموع الغزيرة والمناجاة الكثيرة والضراعات المتصلة
ومقر النهى والعدل والخير والفضل والندى والبذل ومألف البلوى والصبر

والمضطهد بالظلم والمقهور بالجور والمعذب فى قعر السجون وظلم المطامير ذى الساق المرضوض بحلق القيود والجنازة المنادى عليها بذل الاستخفاف والوارد على جده المصطفى وابيه المرتضى وامه سيدة النساء بارث مغصوب وولاء مسلوب وامر مغلوب ودم مطلوب وسم مشروب اللهم وكما صبر على غليظ المحن وتجرع غصص الكرب واستسلم لرضاك واخلص الطاعة لك ومحض الخشوع واستشعر الخضوع وعادى البدعة واهلها ولم يلحقه فى شئ من اوامرك ونواهيك لومة لائم صل عليه صلوة نامية منيفة زاكية توجب له بها شفاعة امم من خلقك وقرون من برايالك وبلغه عنا تحية وسلاما وآتنا من لدنك فى موالاته فضلا واحسانا ومغفرة ورضوانا انك ذو الفضل العميم والتجاوز العظيم

برحمتك يا ارحم الراحمين

مضطهد بصيغه مفعول يعنى مضطر و مغلوب مظلوم شد

النور العاشر

الامام الثامن الضامن المامول المرتجى بضعة سيد الورى مولانا ابو الحسن على بن موسى الرضا

صلوات الله عليه وعلى آبائه واولاده ائمة الهدى

ولد عليه السلام لحادى عشر ذى القعدة يوم الخميس او يوم الجمعة بالمدينة سنة ۱۴۸ ثمان واربعين ومائة بعد وفاة جده الصادق عليه السلام بايام قليلة وكان الصادق عليه السلام يتمنى ادراكه فقد ورد فى الخبر عن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعت ابى جعفر بن محمد عليه السلام غير مرة يقول لى ان عالم آل محمد عليه السلام لفى صلبك وليتنى ادركته فانه سمى امير المؤمنين عليه السلام **و** روى عن يزيد بن سليط قال لقينا اباعبدالله عليه السلام فى طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابى انت وامى انتم الائمة المطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الى شيئا القيه الى من

يخلفنى فقال لى نعم هؤلاء ولدى وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلام وفيه علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى هى خير من ذلك كله فقال له ابى وما هى بابى انت وامى قال يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العارى ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر له العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه الخ **امه** عليه السلام ام ولد يقال لها ام البنين واسمها نجمة ويقال لها تكتم ايضا اشترتها حميدة المصفاة ام موسى عليه السلام وكانت من افضل النساء فى عقلها ودينها واعظامها لمولاتها روى ان حميدة رأت فى المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها يا حميدة هبى نجمة لابنك موسى عليه السلام فانه سيلد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة **وفى** الدر النظيم لجمال الدين يوسف بن حاتم العاملى تلميذ المحقق رحمهما الله قال فى ذكر الرضا عليه السلام امه ام ولد يقال لها تكتم قال ابو الحسن موسى عليه السلام لما ابتاع هذه الجارية لجماعة من اصحابه والله ما اشتريت هذه الجارية الا بامر الله ووحيه فسئل عن ذلك فقال بينا انا نائم اذا انا فى جدى وابى عليهما السلام ومعهما شقة حرير فنشراها فاذا قميص وفيه صورة هذه الجارية فقالا يا موسى ليكونن لك من هذه الجارية خير اهل الارض بعدك ثم امرانى اذا ولدته ان اسميه عليا وقالا ان الله عز وجل يظهر به العدل والرأفة والرحمة طوبى لمن صدقه وويل لمن عاداه وجحده **روى** الشيخ الصدوق عن نجمة ام الرضا عليه السلام تقول لما حملت بابنى على لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع فى منامى تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطنى فيفزعنى ذلك ويهولنى فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع على الارض واضعا يده على الارض رافعا رأسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الى ابوه موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لى هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه فى خرقة بيضاء فاذن فى اذنه الايمن واقام فى الايسر ودعا بماء

النور الرابع عشر فى نص نصوص النص القرج حديث يا نابه القائم

ذكره الاخبر المسعودى فى اثبات الوصية ايضا منه

القرآن فحنكه ثم ردّه اليّ وقال لي خذيه فانه بقية الله في ارضه و روي عن البزنطي قال قلت لابي جعفر
عليه السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك انما سماه المأمون الرضا لما رضيه لولاية عهده
فقال كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه كان رضي لله عز وجل في سمائه
ورضي لرسوله والائمة بعده عليهم السلام في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من آبائك الماضين
عليهم السلام رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده عليهم السلام فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك
عليه السلام من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه
ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام وروي ان
نقش خاتم الرضا عليه السلام كان ما شاء الله لا قوة الا بالله

فصل في عبادته ومكارم اخلاقه ومعالي اموره

روي انه كان جلوس الرضا عليه السلام
في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم
وكان عليه السلام اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس
ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان وكانت
قيمة في داره تنبه النساء بالليل وتاخذهن بالصلوة وكان ذلك من اشد ما عليهن حتى ان
بعض الجواري تمنت الخروج من داره وكان عليه السلام يكلم الناس قليلا وكان كلامه وجوابه
وتمثله انتزاعات من القرآن المجيد وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلثة
لختمت ولكني ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل
ثلثة ايام و روي عن ابي الصلت قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس
وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته
الف ركعة انما ينفتل في صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه
الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن
لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكر الخبر وعن ابرهيم بن العباس قال ما رايت
ابا الحسن الرضا عليه السلام جفا احدا بكلامه قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا

مسح بكسر جامه و پوشش [illegible]

من مواليه ومماليكه قط ولا رايته تفل قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان
اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس وكان
عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام
فلا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف
والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا
تصدقوه اقول ومن اراد ان يقف على ما كان يعمل عليه السلام في يوم وليلة من العبادات
فعليه ان يلاحظ الخبر المشهور المروي من رجاء بن ابي الضحاك الحميري عن ابيه عن معمر بن خلاد
قال كان ابو الحسن الرضا عليه السلام اذا اكل اُتي بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد الى
اطيب الطعام مما يؤتى به فياخذ من كل شيء شيئا فيوضع في تلك الصحفة ثم يامر بها للمساكين
ثم يتلو هذه الآية فلا اقتحم العقبة ثم يقول علم الله عز وجل ان ليس كل انسان يقدر على
عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة الكليني عن اليسع بن حمزة قال كنت انا في مجلس ابي الحسن
الرضا عليه السلام احدثه وقد اجتمع اليه خلق كثير يسالونه عن الحلال والحرام اذ دخل عليه رجل طوال
آدم فقال له السلام عليك يا ابن رسول الله رجل من محبيك ومحبي آبائك واجدادك عليهم السلام
مصدري من الحج وقد افتقدت نفقتي وما معي ما ابلغ به مرحلة فان رايت ان تنهضني الى بلدي ولله
علي نعمة فاذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة فقال له اجلس
رحمك الله واقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفري وخيثمة وانا فقال
اتاذنون لي في الدخول فقال له سليمان قدم الله امرك فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج
ورد الباب واخرج يده من اعلى الباب وقال اين الخراساني فقال ها انا ذا فقال خذ هذه المائتي
دينار واستعن بها في مؤونتك ونفقتك وتبرك بها ولا تصدق بها عني واخرج فلا اراك ولا
تراني ثم خرج فقال سليمان جعلت فداك لقد اجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه
فقال مخافة ان ارى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته اما سمعت حديث رسول الله صلى الله
عليه وآله المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له

مصدر يعني وادن بن ادرانه معروف رفتك ستفق است بخد [illegible]

في مكارم اخلاقه ومعالي اموره

اما سمعت قول الاول

متى اته يوما لاطلب حاجة رجعت الى اهلي ووجهي بمائه

قال السبط في التذكرة وكان عليه السلام من الفضلاء الانقياء الاجواد وفيه يقول ابو نواس

قيل لي انت اوحد الناس في	كل كلام من المقال بديه
لك في جوهر الكلام فنون	ينثر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى	والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا اهتدي لمدح امام	كان جبريل خادما لابيه

ابن شهراشوب عن موسى بن سيار قال كنت مع الرضا عليه السلام وقد اشرف على حيطان طوس وسمعت واعية فاتبعتها فاذا نحن بجنازة فلما ابصرت بها رايت سيدي وقد ثنى رجله عن فرسه ثم اقبل نحو الجنازة فرفعها ثم اقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بامها ثم اقبل علي وقال يا موسى بن سيار من شيع جنازة ولي من اوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه لا ذنب عليه حتى اذا وضع الرجل على شفير قبره رايت سيدي قد اقبل فافرج الناس عن الجنازة حتى بدا له الميت فوضع يده على صدره ثم قال يا فلان بن فلان ابشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة فقلت جعلت فداك هل تعرف الرجل فوالله انها بقعة لم تطاها قبل يومك هذا فقال لي يا موسى بن سيار اما علمت انا معاشر الائمة تعرض علينا اعمال شيعتنا صباحا ومساء فما كان من التقصير في اعمالهم سالنا الله تعالى الصفح لصاحبه وما كان من العلو سالنا الله الشكر لصاحبه وروى عن ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويانس بهم ويونسهم وكان اذا جلس على المائدة لم يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته وقال قال لنا ابو الحسن ان قمت على رؤوسكم وانتم تاكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا فيقال له هم ياكلون فيقول دعوهم حتى يفرغون وروى الشيخ الكليني عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة

في مكارم اخلاق ابي الحسن الرضا عليه السلام وعلمه

فقال مه ان الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال اقول هذا حاله عليه السلام مع الفقراء والرعايا ولكن لما دخل عليه الفضل ابن سهل ذو الرياستين وقف بين يديه ساعة ثم رفع الرضا عليه السلام راسه اليه فقال له ما حاجتك قال الفضل يا سيدي هذا كتاب كتبه امير المؤمنين لنا وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا عليه السلام اقراه وكان كتابا في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قراه فلما فرغ قال له ابو الحسن عليه السلام يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل فنقض عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وروى عن ياسر الخادم قال اكل الغلمان يوما فاكهة فلم يستقصوا اكلها ورموا بها فقال لهم ابو الحسن عليه السلام سبحان الله ان كنتم استغنيتم فان اناسا لم يستغنوا اطعموه من يحتاج اليه وروي انه عليه السلام راى اسودا يعمل مع غلمانه فقال لهم اطعمتموه على اجرته فقالوا لا هو يرضى منا بما نعطيه فضربهم بالسوط وغضب لذلك غضبا شديدا الخ وعن محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام في ايام هرون انك شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم قال جراني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام **فصل في علمه** عليه السلام روى عن محمد بن عيسى اليقطيني انه جمع من مسائله عليه السلام مما سئل عنه واجاب عنه خمسة عشر الف مسئلة وفي رواية اخرى ثمانية عشر الف مسئلة الشيخ الطبرسي عن ابي الصلت قال ما رايت اعلم من علي بن موسى الرضا عليه السلام ولا راه عالم الا شهد له بمثل شهادتي ولقد جمع المامون في مجالس له ذوات عدد علماء الاديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن اخرهم حتى ما بقي احد منهم الا اقر له بالفضل واقر على نفسه بالقصور ولقد سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول كنت اجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون فاذا اعيى الواحد منهم عن مسئلة اشاروا الي بجمعهم وبعثوا الي بالمسائل فاجيب عنها قال ابو الصلت ولقد حدثني محمد بن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه ان موسى بن جعفر عليه السلام كان يقول لبنيه هذا اخوكم علي بن موسى عالم ال محمد

كان هو كتاب الحبوة فيه ما اعطاه المامون وجباه كلما احب من الامراء القباع والسلطان وبسط له من الدنيا امله

عليهم السلام فاسئلوه عن دينكم واحفظوا ما يقول لكم فاني سمعت ابي جعفر بن محمد عليه السلام غير
مرة يقول لي ان عالم آل محمد عليه السلام لفي صلبك وليتني ادركته فانه سمي امير المؤمنين علي عليه السلام
قال **شيخنا الصدوق ره** كان المامون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلمي
الفرق واهل الاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجة مع واحد
منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة
له عليه **وروى** عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن
موسى عليه السلام فقال له المامون يابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال
بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى فاجابه عليه السلام ثم سأله عن آية
اخرى فاجابه فلم يزل يسائله ويجيبه عليه السلام الى ان قال علي بن محمد بن الجهم فقام المامون الى
الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد ره وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المامون كيف
رايت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون ان ابن اخيك من
اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله الذين قال فيهم الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس
صغارا واعلم الناس كبارا لا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في
باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان
من قول المامون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك ثم قال يابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه
فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه **و** في الدر النظيم عن يحيى بن اكثم قال كنت يوما عند المامون
وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام ودخل الفضل بن سهل ذو الرياستين فقال للمامون
قد اتيت الثغر الفلاني فلانا التركي فسكت المامون فقال الرضا عليه السلام ما جعل الله تعالى لامام
المسلمين وخليفة رب العالمين القائم بامور الدين ان يولي شيئا من ثغور المسلمين احدا من بني ذلك
الثغر لان الانفس تحن الى اوطانها وتشفق على اجناسها وتحب مصالحها وان كانت مخالفة لاديانها
فقال المامون اكتبوا هذا الكلام بماء الذهب قول من اراد ان يقف على بعض ما يخبر عن علمه عليه السلام
فعليه بان يراجع الخطب المروية عنه عليه السلام واحتجاجه عليه السلام مع الجاثليق ورأس الجالوت

ورؤسا الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردشت ونسطاس الرومي والمتكلمين في مجلس المامون
وجوابه لاسئلة عمران الصابي واسلام عمران بين يديه وكان عمران جدليا لم يقطعه عن حجته احد قط
واحتجاجه عليه السلام على سليمان المروزي متكلم خراسان وغير ذلك **ومن كلماته**
عليه السلام صديق كل امرء عقله وعدوه جهله **و** قال عليه السلام التودد الى الناس
نصف العقل **و** قال ان الله تعالى يبغض القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال وقال
انا اهل بيت نرى وعدنا علينا دينا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله **و** قال يأتي على الناس
زمان تكون العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت **و** قال عونك
للضعيف افضل من الصدقة **و** قال الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة
انه دليل على كل خير **و** قال ان العابد من بني اسرائيل لم يكن عابدا حتى يصمت عشر سنين فاذا
صمت عشر سنين كان عابدا **و** قال من رضي عن الله تعالى بالقليل من الرزق رضي الله منه
بالقليل من العمل **و** قال الاسترسال بالانس يذهب المهابة **عن** عبد العظيم الحسني رضي
الله عنه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال يا عبد العظيم ابلغ عني اوليائي السلام وقل لهم ان لا
يجعلوا للشيطان على انفسهم سبيلا ومرهم بالصدق في الحديث واداء الامانة ومرهم بالسكوت و
ترك الجدال فيما لا يعنيهم واقبال بعضهم على بعض والمزاورة فان ذلك قربة الي ولا يشغلوا انفسهم
بتمزيق بعضهم بعضا فاني آليت على نفسي انه من فعل ذلك واسخط وليا من اوليائي دعوت الله ليعذبه
في الدنيا اشد العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين

فصل في ذكر طلب المامون ابا الحسن الرضا عليه السلام من المدينة الى المرو

روى الشيخ الصدوق ره عن محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلام الى خراسان
كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر و
يعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال ذرني فاني
اخرج من جوار جدي ص فاموت في غربة وادفن في جنب هرون قال فخرجت متبعا الطريق حتى مات
سلام الله عليه بطوس ودفن الجنب هرون **و** في الدر النظيم روى جماعة من اصحاب الرضا

علیه السلام انه قال لما اردت الخروج من المدینة الی خراسان جمعت عیالی فامرتهم ان یبکوا علیّ حتی اسمع بکائهم ثم فرقت فیهم اثنی عشر الف دینار ثم قلت لهم انی لا ارجع الی عیالی ابداً ثم اخذت اباجعفر فادخلته المسجد ووضعت یده علی حافة القبر والصقته به واستحفظته رسول الله صلی الله علیه وآله فالتفت الیّ ابوجعفر فقال لی بابی انت والله تذهب الی الله وامرت جمیع وکلائی وحشمی له بالسمع والطاعة وترك مخالفته وعرفتهم انه القیم مقامی **و روی** الشیخ الاربلی عن دلائل الحمیری عن امیة بن علی قال کنت مع ابی الحسن علیه السلام بمکة فی السنة التی حج فیها ثم صار الی خراسان ومعه ابوجعفر علیه السلام وابوالحسن علیه السلام یودع البیت فلما قضی طوافه عدل الی المقام فصلی عنده فصار ابوجعفر علیه السلام علی عنق موفق یطوف به فصار ابوجعفر علیه السلام الی الحجر فجلس فیه فاطال فقال له موفق قم جعلت فداك فقال علیه السلام ما ارید ان ابرح من مکانی هذا الا ان یشاء الله واستبان فی وجهه الغم فاتی موفق اباالحسن علیه السلام فقال جعلت فداك قد جلس ابوجعفر علیه السلام فی الحجر وهو یابی ان یقوم فقام ابوالحسن علیه السلام فاتی اباجعفر علیه السلام فقال له قم یا حبیبی فقال ما ارید ان ابرح من مکانی هذا قال بلی یا حبیبی ثم قال کیف اقوم وقد ودعت البیت وداعاً لا ترجع الیه فقال قم یا حبیبی فقام معه **و روی** ذلك المسعودی باختلاف فی الالفاظ وفیه ان لابی جعفر علیه السلام فی ذلك الوقت ست سنین **قال السید** عبدالکریم بن طاوس ان الرضا علیه السلام لما طلبه المامون من خراسان توجه علیه السلام من المدینة الی البصرة ولم یصل الکوفة ومنها توجه علی طریق الکوفة الی بغداد ثم الی قم ودخلها وتلقاه اهلها وتخاصموا فیمن یکون ضیفه منهم فذکر علیه السلام ان الناقة هی المامور فمازالت حتی برکت علی باب فصاحب ذلك الباب داره فی منامه ان الرضا علیه السلام یکون ضیفه فی غد فما مضی الا یسیر حتی صار ذلك الموضع مقاماً شامخاً وهو فی الیوم مدرسة مطروقة ثم منها الی قریة وقال فی خاتم الخبر المشهور ثم وصل الی مرو وعاد الی سناباد وتوفی بها واتفق له زیارته علیه السلام فی جمادی الاولی سنة ثمانین وستمائة انتهی **اقول** قد ظهر من هذا الکلام ان بلدتنا الطیبة دار الایمان قم المحمیة التی کانت حرم اهل البیت وعش آل محمد علیهم

(margin notes, page 110:)
وقد اشیر الیه فی المقنعة فی زیارة السلام علی من سر اولاده وعیاله بالنیاحة علیه قبل وصول القتل الیه

[illegible]

العله ان هذه الکلمة تصحیف ... [illegible]

وموضع قدم جبرئیل قد تشرفت باقدام مولینا ابی الحسن الرضا علیه السلام الاف التحیة والتحف وزادها الشرف فوق الشرف وان ورود علیه السلام اشبه وورود جده رسول الله صلی الله علیه وآله المدینة الطیبة فقد روی عن سلمان رضی الله عنه قال لما قدم النبی صلی الله علیه وآله المدینة تعلق الناس بزمام الناقة فقال النبی صلی الله علیه وآله یا قوم دعوا الناقة فانها مامورة فعلی باب من برکت فانا عنده فاطلقوا زمامها وهی تهف فی السیر حتی دخلت المدینة فبرکت علی باب ابی ایوب الانصاری رضی الله عنه ولم یکن فی المدینة افقر منه فانقطعت قلوب الناس حسرة علی مفارقة النبی صلی الله علیه وآله الخ ولا غرو ذلك من مولانا الرضا علیه السلام فانه بضعة النبی صلی الله علیه وآله ووضع الله عز وجل علیه علم النبوة وصحة الاصطلاع بها وکان صلوات الله علیه شبیهاً به فی کل شیمة شیمته ما تخرم شبه شبه بل روی انه علیه السلام کان اشبه الناس برسول الله صلی الله علیه وآله وکل من رأی رسول الله صلی الله علیه وآله فی المنام رآه علی صورته علیه السلام **الصدوق** عن ابن المتوکل عن علی عن ابیه عن یوسف بن عقیل عن اسحق بن راهویه قال لما وافی ابوالحسن الرضا علیه السلام نیسابور واراد ان یرحل منها الی المامون اجتمع الیه اصحاب الحدیث فقالوا له یا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحدیث فنستفیده منك وقد کان قعد فی العماریة فاطلع راسه وقال سمعت ابی موسی بن جعفر یقول سمعت ابی جعفر بن محمد یقول سمعت ابی محمد بن علی یقول سمعت ابی علی بن الحسین یقول سمعت ابی الحسین بن علی یقول سمعت ابی امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب علیهم السلام یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول سمعت جبرئیل یقول سمعت الله عز وجل یقول لا اله الا الله حصنی فمن دخل حصنی امن من عذابی فلما مرت الراحلة نادینا بشروطها وانا من شروطها **و** روی الصدوق ایضاً عن ابی الصلت الهروی قال لما خرج الرضا علی بن موسی علیه السلام من نیسابور الی المامون فبلغ قرب القریة الحمراء قیل له یا ابن رسول الله قد زالت الشمس فلا تصلی فنزل علیه السلام فقال ائتونی بماء فقیل ما معنا ماء فبحث علیه السلام بیده الارض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه واثره باق الی الیوم فلما دخل سناباد اسند الی الجبل الذی ینحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فیما یجعل فیما ینحت منه ثم امر فنحت له قدور من الجبل وقال لا یطبخ ما آکله الا فیها **و** کان علیه السلام خفیف الاکل قلیل الطعم فاهتدی الناس

(margin notes, page 111: [illegible])

البين ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه عليه السلام فيه وثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي و
دخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل
الله هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا
وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا
بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف

مهج الدعوات عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت
ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن عليه السلام فقلت
جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها
فقلت لو شرفتني بها فقال هذه عوذة من امسكها في جيبه كان البلاء مدفوعا عنه وكانت له
حرزا من الشيطان الرجيم ثم املى على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
اني اعوذ بالرحمن منك الخ

فصل في ذكر ولاية العهد من المامون للرضا عليه السلام

قال صاحب نور الابصار ذكر جماعة من اصحاب السير ورواة الاخبار بايام الخلفاء ان المامون
لما اراد ولاية العهد للرضا عليه السلام وحدث نفسه بذلك وعزم عليه احضر الفضل بن
سهل واخبره بما عزم عليه وامره بمشاورة اخيه الحسن في ذلك فاجتمعا وحضرا عند المامون
فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في خروج الامر عن اهل بيته فقال المامون اني عاهدت
الله تعالى اني ان ظفرت بالمخلوع (اخي) سلمت الخلافة الى افضل بني ابي طالب وهو افضلهم ولا بد من
ذلك فلما رايا تصميمه وعزيمته على ذلك امسكا عن معارضته فقال تذهبان الان اليه وتخبرانه
بذلك عني وتلزمانه به فذهبا الى علي الرضا عليه السلام واخبراه بذلك والزماه فامتنع فلم
يزالا به حتى اجاب على انه لا يامر ولا ينهى ولا يعزل ولا يولي ولا يتكلم بين اثنين في حكومة
ولا يغير شيئا مما هو قائم على اصله فاجابه المامون الى ذلك ثم ان المامون جلس مجلسا
خاصا لخواص اهل دولته من الامراء والوزراء والحجاب والكتاب واهل الحل والعقد وكان

المراد من المخلوع اخوه محمد الامين

ذلك في يوم الخميس لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين واحضرهم فلما حضروا قال
للفضل بن سهل اخبر الجماعة الحاضرين برأي امير المؤمنين في الرضا علي بن موسى عليه السلام وانه
ولاه عهده وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس الثاني فحضروا وجلسوا على مقادير
طبقاتهم ومنازلهم كل في موضعه وجلس المامون ثم جيء بالرضا عليه السلام فجلس بين وسادتين
عظيمتين وضعتا له وهو لابس الخضرة وعلى راسه عمامة متقلد بسيف فامر المامون ابنه
العباس بالقيام اليه ومبايعته اول الناس فرفع الرضا عليه السلام يده وجعلها من فوق
فقال له المامون ابسط يدك فقال له الرضا عليه السلام هكذا كان يبايع رسول الله
صلى الله عليه وآله بيده فوق ايديهم فقال افعل ما ترى ثم وضعت بدر الدراهم والدنانير
وبخ الثياب والخلع وقام الخطباء والشعراء وذكروا ما كان من امر المامون من ولاية عهده للرضا
عليه السلام وذكروا فضل الرضا عليه السلام وفرقت الصلات والجوائز على الحاضرين على
قدر مراتبهم واول من بدئ به العلويون ثم العباسيون ثم باقي الناس على قدر منازلهم
مراتبهم ثم ان المامون قال للرضا عليه السلام قم فاخطب الناس فقام فحمد الله واثنى عليه
وثنى بذكر نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فصلى عليه ثم قال ايها الناس ان لنا عليكم حقا برسول
الله صلى الله عليه وآله ولكم علينا حق به فاذا اديتم الينا ذلك وجب لكم علينا الحكم والسلام
لم يسمع منه في هذا المجلس غير هذا وخطب للرضا عليه السلام بولاية العهد في كل بلد و
خطب عبد الجبار بن سعيد في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فقال
في الدعاء للرضا عليه السلام وهو على المنبر ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي عليهم السلام وانشد ستة اباؤهم ما هم افضل من يشرب صوب الغمام وذكر المدائني
قال لما جلس الرضا عليه السلام ذلك المجلس وهو لابس تلك الخلع والشعراء والخطباء يتكلمون
وتلك الالوية تخفق على راسه نظر الرضا عليه السلام الى بعض مواليه الحاضرين ممن كان يختص
به وقد داخله من السرور ما لا مزيد عليه ذلك لما راى فاشار اليه الرضا عليه السلام فدنا منه
فقال له في اذنه سرا لا تشغل قلبك بشيء مما ترى من هذا الامر ولا تستبشر به فانه لا يتم

في وفود الشعراء على ابي الحسن الرضا عليه السلام

اقول لما جعل المامون ابا الحسن الرضا عليه السلام ولي عهده وان الشعراء قصدوه و
مدحوه وصوبوا رأي المامون في الاشعار وكان فيمن ورد عليه من الشعراء دعبل بن علي الخزاعي
فلما دخل عليه قال اني قد قلت قصيدة فجعلت على نفسي ان لا انشدها على احد قبلك فامر بالجلوس
حتى خف مجلسه ثم قال له هاتها فانشده قصيدته التي اولها

مدارس آيات خلت من تلاوة	ومنزل وحي مقفر العرصات

وكان مع دعبل ابرهيم بن العباس فانشده

ازالت عزاء القلب بعد التجلد	مصارع اولاد النبي محمد

فوهب الرضا عليه السلام لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون امر بضربها
في ذلك الوقت فاما دعبل فصار بالعشرة الاف التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم
فتخلصت له مائة الف درهم واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على
اهله الى ان توفي رحمه الله فكان كفنه وجهازه منه قلت ولابرهيم مدائح كثيرة في الرضا عليه السلام
وكان شعره في مدحه معروفا فانتسخ الى زمان المتوكل فجمعه ابرهيم فاحرقه من خوف المتوكل و
كان له ابنان اسمهما الحسن والحسين فلما ولي المتوكل سماهما اسحق وعباسا فزعا منه
وروي عن علي بن ابرهيم عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعا قالا لما حضر العيد
وكان قد عقد للرضا عليه السلام الامر بولاية العهد بعث المامون اليه في الركوب الى العيد والصلوة
بالناس والخطبة لهم فبعث اليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول الامر
فاعفني من الصلوة بالناس فقال له المامون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا
فضلك ولم تزل الرسل تتردد بينهما في ذلك فلما الح عليه المامون ارسل اليه ان اعفيتني فهو احب
الي وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال له المامون اخرج كيف شئت وامر القواد والحجاب والناس ان يبكروا الى باب الرضا عليه السلام
قال فقعد الناس لابي الحسن عليه السلام في الطرقات والسطوح واجتمع النساء والصبيان
ينتظرون خروجه وصار جميع القواد والجند الى بابه فوقفوا على دوابهم حتى طلعت الشمس فاغتسل

في خروجه عليه السلام الى صلوة العيد وما جرى له من المامون في ذلك

ابو الحسن عليه السلام ولبس ثيابه وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفيها منها على صدره وطرفا بين كتفيه
ومس شيئا من الطيب واخذ بيده عكازا وقال لمواليه افعلوا مثل ما فعلت فخرجوا بين يديه وهو
حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فمشى قليلا ورفع راسه الى السماء وكبر
وكبر مواليه معه ثم مشى حتى وقف على الباب فلما راوه القواد والجند على تلك الصورة سقطوا كلهم
عن الدواب الى الارض وكان احسنهم حالا من كان معه سكين قطع بها شرابة جاجيلته ونزعها
وتحفى وكبر الرضا عليه السلام على الباب وكبر الناس معه فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه
وتزعزعت المرو بالبكاء والضجيج لما راوا ابا الحسن عليه السلام وسمعوا تكبيره قلت ويحق لي ان انشد
في هذا المقام

ذكروا بطلعتك النبي فهللوا	لما خرجت الى الصلوة وكبروا
ومشيت مشية خاضع متواضع	لله لا نزهي ولا تتكبر
فافتتن فيك الناظرون فاصبع	يومي اليك بها وعين تنظر
يجدون رؤيتك التي فازوا بها	من انعم الله التي لا تكفر

لكن المامون كفر هذه النعمة الجزيلة لما بلغه ذلك وخاف ان بلغ المصلى على هذا السبيل
افتتن به الناس فبعث اليه قد كلفناك شططا واتعبناك ولسنا نحب ان تلحقك مشقة فارجع
ويصل بالناس من كان يصلي بهم على رسمه فدعا ابو الحسن عليه السلام بخفه فلبسه وركب ورجع و
اختلف امر الناس في ذلك اليوم ولم ينتظم في صلوتهم روى الصدوق عن علي بن ابرهيم عن ياسر
الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع
يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجل لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان

فصل في وفات الرضا عليه السلام وسببها

قبض صلوات الله عليه
ذو صاة ان المامون لما ندم من ولاية عهد الرضا عليه السلام باشارة الفضل بن سهل خرج عن مرو منصرفا
الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون في حمام سرخس مغافصة واحتال
على علي بن موسى الرضا حتى سم في علة كانت اصابته محموما روي عن الحسن بن عباد وكان كاتب الرضا

في احتيال المأمون على قتل الرضا عليه السلام

عليه السلام قال دخلت عليه قد عزم المأمون بالمسير الى بغداد فقال الرضا عليه السلام يا ابن عباد ما ندخل
العراق ولا نراه فبكيت وقلت فآيستني ان آتي اهلي وولدي قال اما انت فستدخلها وانما عنيت
نفسي فاعتل وتوفي بقرية من قرى طوس وقد كان تقدم في وصيته ان يحفر قبره مما يلي الحائط بينه
وبين قبر هرون ثلاث اذرع و قال ياسر الخادم لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل
اعتل ابو الحسن عليه السلام فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان
المأمون يأتيه في كل يوم مرتين و قال الشيخ المفيد ان الحسن والفضل ابني سهل قلبا رأي
المأمون في الرضا عليه السلام فحمل على قتله فاتفق انه اكل هو والمأمون يوما طعاما فاعتل
منه الرضا عليه السلام واظهر المأمون تمارضا فذكر محمد بن علي بن حمزة عن منصور بن بشير عن
اخيه عبد الله بن بشير قال امرني المأمون ان اطول اظفاري على العادة فلا اظهر لاحد ذلك
ففعلت ثم استدعاني فاخرج الي شيئا شبه التمر الهندي وقال لي اعجن هذا بيديك جميعا ففعلت
ثم قام وتركني فدخل على الرضا عليه السلام فقال له ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحا
قال انا اليوم بحمد الله ايضا صالح فهل جاءك احد من المترفقين في هذا اليوم قال لا فغضب
المأمون وصاح على غلمانه ثم قال خذ ماء الرمان الساعة فانه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني
فقال ائتنا برمان فاتيته به فقال اعصره بيديك ففعلت وسقاه المأمون الرضا عليه السلام
بيده فكان ذلك سبب وفاته ولم يلبث الا يومين حتى مات عليه السلام و روى الصدوق بتفاوت
وفيه كان الرمان في شجرة في بستان في دار الرضا عليه السلام وقال المأمون للرضا عليه السلام
مص منه شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب
معدتي المص لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المأمون فما صليت العصر حتى قام الرضا عليه السلام خمسين
مجلسا وزاد الامر في الليل قلت قد اشير الى ذلك في زيارة ائمة المؤمنين في هذه الفقرة وسموم
قد قطعت بجرع السم امعاؤه و في اللوح السماوي اشير اليه عليه السلام وعلي وليي و
ناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة
التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي و في تذكرة السبط قيل انه دخل الحمام ثم خرج فقدم

يعني بدون سكينها ؟

في شهادة مولانا الرضا عليه السلام

اليه طبق فيه عنب مسموم قد ادخلت فيه الابر المسمومة من غير ان يظهر اثرها فاكله فمات وله
خمسون سنة و ذكر ابو الفرج والشيخ المفيد عن محمد بن الجهم انه يقول ان الرضا عليه السلام كان
يعجبه العنب فاخذ له عنب وجعل في موضع اقماعه الابر فتركت اياما فاكل منه في علته فقتله وذكر ان
ذلك من لطيف السموم و روى عن ياسر الخادم قال لما كان في آخر يوم الذي قبض فيه
كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر اكل الناس شيئا قلت يا سيدي
من يأكل ههنا مع ما انت فيه فانتصب عليه السلام ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا
الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل
الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري
المأمون ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المأمون حافيا حاسرا يضرب
على رأسه ويقبض على لحيته ويتأسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلام
وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك
او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين
معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان من تلك الليلة
قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه وروي انه كان آخر ما تكلم به قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ
لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا فلما اصبح
اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعني المأمون وقالوا قتل ابن رسول الله واكثروا القول
والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استأمن الى المأمون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن
فقال له المأمون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه
فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن اليوم لا يخرج
فتفرق الناس وغسل ابو الحسن في الليل ودفن و روى السيد الشبلنجي في نور الابصار
عن هرثمة بن اعين وكان من خدم الخليفة عبد الله المأمون وكان قائما بخدمة الرضا عليه السلام
قال طلبني سيدي ابو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الايام وقال لي يا هرثمة اني مطلعك

فی شهادة مولینا الرضا علیه السلام

على امر يكون سرا عندك لا تظهره لاحد مدة حياتي فاذا اظهرته مدة حياتي كنت خصما لك عند الله
فحلفت له اني لا اتفوه بما يقوله لي لاحد مدة حياته فقال لي اعلم يا هرثمة انه قد دنا رحيلي ولحوقي
بآبائي واجدادي وقد بلغ الكتاب اجله واني اطعم عنبا ورمانا مفتوتا فاموت ويقصد الخليفة
ان يجعل قبري خلف قبر ابيه هرون الرشيد وان الله لا يقدره على ذلك وان الارض تشتد عليهم
فلا تعمل فيها المعاول ولا يستطيعون حفرها فاعلم يا هرثمة ان مدفني في الجهة الفلانية من
اللحد الفلاني الموضع عينته فاذا انا مت وجهزت فاعلمه بجميع ما قلت لك لتكونوا على بصيرة من
امري وقل له اذا انا وضعت في نعشي واراد الصلوة علي فلا يصلي علي وليتأن قليلا يأتكم رجل
عربي متلثم على ناقة له مسرع من جهة الصحراء فينيخ ناقته وينزل عنها ويصلي علي فصلوا معه علي
فاذا فرغتم من الصلوة علي وحملتني الى مدفني الذي عينته لك فاحفر شيئا يسيرا من وجه الارض
تجد قبرا مطبقا معمورا في قعره ماء ابيض فاذا كشفت عنه الطبقات نضب الماء فهذا مدفني فادفنوني
فيه ثم ذكر وقوع جميع ما قال عليه السلام وعن دلائل الحميري عن معمر بن خلاد قال قال ابو جعفر
عليه السلام يا معمر اركب قلت الى اين قال اركب كما يقال لك قال فركبت فانتهيت الى واد او
وهدة فقال لي قف ههنا فوقفت فاتاني فقلت له جعلت فداك اين كنت قال دفنت ابي الساعة
وكان بخراسان وروى ابو الفرج عن ابي الصلت انه لما مات الرضا عليه السلام حضر المامون
قبل ان يحفر قبره وامر ان يحفر الى جانب ابيه ثم اقبل علينا فقال حدثني صاحب هذا النعش انه
يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك احفروا فحفروا فلما انتهوا الى اللحد نبع ماء وظهر فيه سمك ثم
غاض الماء فدفن فيه الرضا عليه السلام **اقول** اللهم افض علي من بركة مولانا ابي الحسن الرضا
عليه السلام في ظهور السمك والماء في قبره الشريف لعله هو تنبيه المامون بانتقام الله تعالى
منه بزوال ملكه وحلول الغضب عليه هلاكه بالسمك والماء لاغتياله الرضا قال الدميري
في تعبير السمك ومن تمادت رؤيته على الغم والنكد وزوال المنصب وحلول الغضب لان الله تعالى
حرم على اليهود صيدهم يوم السبت فخالفوا امره واستوجبوا اللعن انتهى واما هلاك
المامون بالسمك والماء فقد حكى المسعودي في مروج الذهب في اخبار المامون وغزاته

معاول: کوهش ... [illegible]

الموضع عینته: کلام معترض ... [illegible]

نضب الماء: ... یعنی فرو رفت آب بزمین

الدمیری هو کمال الدین محمد بن موسی ... المصری الشافعی ... [illegible]

کیفیة هلاک المامون

ارض الروم ما هذا ملخصه انه انصرف من غزاته فنزل على عين البديدون المعروفة بالقشيرة فاقام
هنالك فوقف على العين فاعجبه برد مائها وصفائه وبياضه وطيب حسن الموضع وكثرة الخضرة
فامر بقطع خشب طوال فبسط على العين كالجسر وجعل فوقه كالازج من الخشب وورق الشجر
جلس تحت الكنيسة التي قد عقدت له والماء تحته وطرح في الماء درهم صحيح فقرأ كتابته وهو
في قرار الماء لصفاء الماء ولم يقدر احد يدخل يده في الماء من شدة برده فبينا هو كذلك اذ
لاحت سمكة نحو الذراع كأنها سبيكة فضة فجعل لمن يخرجها سيفا فبدر بعض الفراشين
فاخذها وصعد فلما صارت على حرف العين او على الخشب الذي عليه المامون اضطربت و
افلتت من يد الفراش فوقعت في الماء كالحجر فنضح من الماء على صدر المامون ونحره وترقوته فبلت
ثوبه ثم انحدر الفراش ثانية فاخذها ووضعها بين يدي المامون في منديل تضطرب فقال المامون
تقلى الساعة ثم اخذته رعدة من ساعته فلم يقدر يتحرك من مكانه فغطي باللحف والدواويج وهو
يرتعد كالسعفة ويصيح البرد البرد ثم حول الى المضرب ودثر واوقدت النيران حوله وهو يصيح البرد
البرد ثم اتي بالسمكة وقد فرغ من قليها فلم يقدر على الذوق منها وشغله ما هو فيه عن تناول
شيء منها ولما اشتد به الامر سأل المعتصم بختيشوع وابن ماسويه في ذلك الوقت عن المامون وهو في
سكرات الموت وما الذي يدل عليه علم الطب من امره وهل يمكن برؤه وشفاؤه فتقدم ابن ماسويه
واخذ احدى يديه وبختيشوع الاخرى واخذ المجسة من كلتا يديه فوجدا نبضه خارجا عن الاعتدال
منذرا بالفناء والانحلال والتزقت ايديهما ببشرته لعرق كان يظهر منه من سائر جسده كالزيت
او كلعاب بعض الافاعي فاخبرا المعتصم بذلك فسألهما عن ذلك فانكرا معرفته وانهما لم يجداه
في شيء من الكتب وانه دال على انحلال الجسد فاحضر المعتصم الاطباء حوله وتأمل خلاصه مما هو
فيه فلما ثقل قال اخرجوني اشرف على عسكري وانظر الى رجالي واتبين ملكي وذلك في الليل
فاخرج فاشرف على الخيم والجيش وانتشاره وكثرته وما قد اوقد من النيران فقال يا من لا يزول
ملكه ارحم من قد زال ملكه ثم رد الى مرقده واجلس المعتصم رجلا يشهده لما ثقل فرفع الرجل
صوته ليقولها فقال له ابن ماسويه لا تصح فوالله ما يفرق بين ربه وبين ماني في هذا الوقت

الازج: ... [illegible]

المجسة: بالفتح جای انگشت نهادن طبیب ... [illegible]

عينيه من ساعته وهجم من العطش والكرب والاحتراق ما لم يرشد له قط وابتدأ يحاول البطش بيده بين يديه
ماسويه ودام مخاطبته فعجز عن ذلك وقضى من ساعته وذلك لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب
سنة ثماني عشرة ومائتين وحمل الى طرسوس فدفن بها **فصل** قبض ابو الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام في آخر صفر كما اختاره ابن الاثير والطبرسي والسيد الشبلنجي وغيرهم من سنة ثلث
ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من نوقان على دعوة ودفن
بها صلوات الله عليه فكتب المأمون الى اهل بغداد وبني العباس والموالي يعلمهم بموته عليه السلام وانهم
انما نقموا بيعته وقد مات وسئلهم الدخول في طاعته فكتبوا اليه اغلظ جواب **و** روي عن امية
بن علي قال كنت بالمدينة وكنت اختلف الى ابي جعفر عليه السلام وابو الحسن بخراسان وكان اهل
بيته وعمومة ابيه يأتونه ويسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولي لهم يتهيئوا للمأتم
فلما تفرقوا قالوا الا سألناه مأتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم من قال
مأتم خير من على ظهرها فأتانا خبر ابي الحسن بعد ذلك **وروى** الصدوق عن دعبل بن علي
قال جاءني خبر موت الرضا عليه السلام وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية

ارى امية معذورين ان قتلوا	ولا ارى لبني العباس من عذر
اولاد حرب ومروان واسرتهم	بنو معيط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم	حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر
اربع بطوس على قبر الزكي به	ان كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم	وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما	على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت	له يداه فخذ ما شئت او فذر

و قال ولعلي بن ابي عبد الله الخوافي في الرضا عليه السلام افضل الصلوات واكمل التحيات

يا ارض طوس سقاك الله رحمته	ماذا حويت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها	شخص ثوى بسناباد مرموس

تاريخ ومكان [illegible]

شخص عزيز على الاسلام مصرعه	في رحمة الله مغمور ومغموس
يا قبره انت قبر قد تضمنه	حلم وعلم وتطهير وتقديس
فخرا بانك مغبوط بجثته	وبالملائكة الابرار محروس

و ثواب زيارته عليه السلام اكثر من ان يذكر قال الشيخ الشهيد في الدروس عن الكاظم عليه السلام
من زار قبر ولدي علي كان عند الله كسبعين حجة مبرورة قال له يحيى المازني سبعين حجة مبرورة
قال نعم وسبعين الف حجة **و** قيل لابي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام زيارة الرضا
عليه السلام افضل ام زيارة الحسين عليه السلام فقال زيارة ابي افضل لانه لا يزوره الا
الخواص من الشيعة **و** عنه عليه السلام انها افضل من الحج وافضلها رجب **و** روى
البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام بخطه ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل
عند الله الف حجة والف عمرة متقبلة كلها قال قلت لابي جعفر عليه السلام الف حجة قال
اي والله والف الف حجة لمن يزوره عارفا بحقه **و** قال الرضا عليه السلام من زارني
على بعد داري ومزاري اتيته يوم القيمة في ثلث مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت
الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط والميزان **و** روى الصدوق عن ابي الحسن الهادي عليه السلام
يقول من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غسل
وليصل عند راسه ركعتين وليسأل الله تعالى حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم او
قطيعة رحم فان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار
واحله دار القرار **قال** الشيخ المفيد في المقنعة باب مختصر زيارته عليه السلام تقف على
قبره بعد ان تغتسل لزيارته وتلبس اطهر ثيابك وتقول السلام عليك يا ولي الله وابن وليه
السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْهُدى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقى
وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَشْهَدُ اَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى عَلَيْهِ اباؤُكَ الطّاهِرُونَ صَلَواتُ
اللهِ عَلَيْهِمْ لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ اِلى باطِلٍ وَاَنَّكَ نَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ
وَاَدَّيْتَ الْاَمانَةَ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزاءِ اَتَيْتُكَ بِاَبي وَاُمّي زائِرًا

ثم لا يخفى ان هذه الفقرة الشريفة [illegible] الانقلابات الواردة [illegible] الفضل والثواب [illegible] الاختصاص [illegible] المعجز [illegible]

غادرًا بحقك موالياً لأوليائك معادياً لأعدائك فاشفع لي عند ربك ثم انكب على القبر وضع خديك عليه ثم تحول الى عند الرأس فقل السلام عليك يا مولاي يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته اشهد انك الامام الهادي والولي المرشد ابرأ الى الله تعالى من اعدائك واتقرب الى الله بولايتك صلى الله عليك ورحمة الله وبركاته ثم صل ركعتي الزيارة وصل بعدهما ما بدا لك وتحول الى عند الرجلين فادع بما شئت ان شاء الله **قال** السيد بن طاوس في الاقبال ورأيت في بعض تصانيف اصحابنا العجم رضوان الله عليهم انه يستحب ان يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم ثالث عشرين من ذي القعدة من قرب او بعد ببعض زياراته المعروفة او بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك **قلت** وروى العلامة المجلسي ره عن صاحب كتاب العدد القوية انه قال ان وفات الرضا عليه السلام كانت في ذلك اليوم والله العالم **قال** السيد الداماد قدس سره في رسالة اربعة ايام في ذكر اعمال يوم دحو الارض يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة ان زيارة الرضا عليه السلام فيه افضل الاعمال المستحبة واكد الاداب المسنونة

ختام

قال شيخنا الطبرسي ره في اعلام الورى بعد ذكر جملة من دلائل الرضا ومعجزاته عليه السلام ولعل ما ظهر للناس بعد وفاته من بركة مشهده المقدس وعلاماته والعجائب التي شاهدها الخلق فيه واذعن العام والخاص له واقر المخالف والموالف به الى يومنا هذا لكثير خارج عن حد الاحصاء والعد ولقد ابرئ فيه الاكمه والابرص واستجيبت الدعوات وقضيت ببركته الحاجات وكشفت الملمات وشاهدنا كثيراً من ذلك وتيقناه الخ **قال** شيخنا الحر العاملي قدس سره في اثبات الهداة بعد نقل هذا الكلام من الاعلام يقول محمد بن الحسن الحر مؤلف هذا الكتاب ولقد رأيت وشاهدت كثيراً من ذلك وتيقنته كما شاهده الطبرسي وتيقنه في مدة مجاورتي المشهد الرضا عليه السلام وذلك ستة وعشرون سنة وسمعت من الاخبار في ذلك ما يجاوز حد التواتر وبقي في خاطري اني دعوت في هذا المشهد وطلبت منه من الله تعالى حاجة الا وقضيت لي والحمد لله

وتفصيل ذلك تضيق عنه المجال ويطول فيه المقال فلذلك نكتفي بالاجمال ولكن الشأن بيننا من جيراننا كانت خرساء ثم زارت قبر الرضا عليه السلام يوماً فرأت عند القبر رجلاً حسن الهيئة انه الرضا عليه السلام فقال لها ما لك لا تتكلمين تكلمي فنطقت في الحال وزال عنها الخرس بالكلية فقلت فيها هذه الابيات يا كليم الرضا عليه السلام وعليك السلام والاكرام كلمني عسى ان اكون كليماً لكليم الرضا عليه السلام انتهى **يقول** عباس بن محمد رضا القمي مؤلف هذا الكتاب ولقد رأيت وشاهدت في مدة مجاورتي لهذا المشهد المقدس خصوصاً في هذا التاريخ وهو شوال سنة ١٣٤٣ ثلث واربعين بعد الف وثلثمأة كثيراً من ذلك وتيقنته كما شاهدناه وعلمت علماً لا يختلج الشك والريب في معناه فلو نريد نخوض في ايراد ذلك لخرجنا عن الغرض في هذا الكتاب ولقد صدق شيخنا العاملي في قوله وما بدا من بركات مشهده في كل يوم امس مثل غده وكشفنا العمى والمرض به اجابة الله دعاءه في اعتابه

النور الحادي عشر

الامام التاسع امام كل عاكف وباد وحجة الله على جميع العباد ابو جعفر الثاني محمد بن علي التقي الجواد صلوات الله عليه وعلى ابائه واولاده الامجاد

ذكر ابن عياش ان ولادته عليه السلام كان يوم العاشر من رجب ولكن المشهور بين العلماء والمشايخ انه ولد بالمدينة في ١٩ شهر رمضان من سنة ١٩٥ خمس وتسعين ومأة **امه** ام ولد يقال له سبيكة وسماها الرضا عليه السلام الخيزران وكانت نوبية من اهل بيت مارية القبطية ام ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت من افضل نساء زمانها واشار اليها النبي صلى الله عليه وآله بقوله بابي ابن خيرة الاماء النوبية الطيبة وفي خبر يزيد بن سليط وملاقاته

فی ولادة ابی جعفر الجواد علیه السلام

موسى بن جعفر عليه السلام في طريق مكة وهم يريدون العمرة قال ثم قال ابو ابراهيم عليه السلام اني
اوخذت في هذه السنة والامر الى ابني علي سمي علي وعلي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب عليه السلام و
اما علي الآخر فعلي بن الحسين اعطي فهم الاول وحكمته وبصره ووده ودينه ومحنة الآخر وصبره
على ما يكره وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين ثم قال يا يزيد فاذا مررت بهذا الموضع
ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين مأمون مبارك وسيعلمك انك لقيتني فاخبره
عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية القبطية جارية
رسول الله صلى الله عليه وآله وان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل ذلك **قلت** وكفى
في جلالة هذه المعظمة الجليلة ما في هذا الخبر المعتبر من امر موسى بن جعفر عليه السلام يزيد بن
سليط ان يبلغها مني السلام كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر جابر بن عبد الله ان يبلغ
ابا جعفر الباقر عليه السلام سلامه وسيأتي خبر عيون المعجزات فيه ما يدل على فضلها **و** عن
ابن شهراشوب عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قالت لما حضرت ولادة
الخيزران ام ابي جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام فقال يا حكيمة احضري ولادتها وادخلي وإياها
والقابلة بيتا ووضع لنا مصباحا واغلق الباب علينا فلما اخذها الطلق طفئ المصباح و
بين يديها طست واغتممت بطفئ المصباح فبينا نحن كذلك اذ بدا ابو جعفر عليه السلام في الطست
واذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فابصرناه فاخذته فوضعته في
حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا عليه السلام وفتح الباب وقد فرغنا من امره فاخذه
ووضعه في المهد وقال لي يا حكيمة الزمي مهده قالت فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره
الى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فقمت ذعرة فزعة فاتيت ابا الحسن عليه السلام فقلت له سمعت من هذا الصبي عجبا فقال
وما ذاك فاخبرته الخبر فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه اكثر **و** في الدر النظيم بالاسناد
عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى عليه السلام قالت كتبت لما علقت ام ابي جعفر عليه السلام
به الى ابي الحسن الرضا عليه السلام خادمتك قد علقت فكتب الي علقت يوم كذا من شهر

في احوال الامام محمد التقي عليه السلام

كذا فاذا هي ولدت فالزميها سبعة ايام قالت فلما ولدته قال اشهد ان لا اله الا الله فلما كان
يوم الثالث عطس فقال الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الائمة الراشدين **اقول** رجع
ابو الحسن الرضا عليه السلام بعد ذلك بسنة ومعه ابو جعفر عليه السلام فكان من امر البيت الحجر
وجلوسه فيه ما قد ذكرناه في تاريخ ابي الحسن الرضا عليه السلام **و** روى في عيون المعجزات
عن كليم بن عمران قال قلت للرضا عليه السلام ادع الله ان يرزقك ولدا فقال انما ارزق ولدا
واحدا وهو يرثني فلما ولد ابو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لاصحابه قد ولد لي
شبيه موسى بن عمران فالق البحار وشبيه عيسى بن مريم قدست ام ولدته قد خلقت طاهرة
مطهرة ثم قال الرضا عليه السلام يقتل غصبا فيبكي له وعليه اهل السماء ويغضب الله على عدوه
وظالمه فلا يلبث الا يسيرا حتى يعجل الله به الى عذابه الاليم وعقابه الشديد وكان طول ليلته
يناغيه في مهده **و** روى عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام فجيء بابنه
ابي جعفر عليه السلام وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم على شيعتنا بركة منه
روى الشيخ الكليني ره عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد عليه السلام
جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعني ابا الحسن عليه السلام
اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوثب
علي بن جعفر ره بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر عليه السلام يا عم اجلس رحمك
الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون
انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل
هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد
اقول علي بن جعفر هذا هو السيد الجليل الذي كان راوية للحديث سديد الطريق شديد
الورع كثير الفضل وكان رضي الله عنه شديد التمسك باخيه موسى عليه السلام والانقطاع اليه
التوفر على اخذ معالم الدين منه وله مسائل مشهورة عنه وجوابات رواها سماعا منه وكان
ملازما لاخيه عليه السلام حتى في اربع عمر مشى اخوه فيها الى مكة بعياله واهله وروي انه كان عند

ويبكي عليه اهل السماء

ابي جعفر عليه السلام ودنا الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال يا سيدي يبدأ بي لتكون
حدة الحديد فيّ قبلك ولما اراد ابو جعفر عليه السلام النهوض قام علي بن جعفر عليه السلام فسوّى له نعليه
حتى يلبسهما **فصل** في طرف من الاخبار عن مناقب ابي جعفر الثاني عليه السلام ودلائله ومعجزاته
الكشي عن محمد بن مرزبان عن محمد بن سنان قال شكوت الى الرضا عليه السلام وجع العين فاخذ
قرطاسا فكتب الى ابي جعفر عليه السلام وهو اقل من ثلاث ودفع الكتاب الى الخادم وامرني ان اذهب معه
وقال اكتم فاتيناه وخادم قد حمله قال ففتح الخادم الكتاب بين يدي ابي جعفر عليه السلام قال فجعل
ابو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع راسه الى السماء ويقول ناج ففعل ذلك مرارا فذهب كل
وجع في عيني وابصرت بصرا لا يبصره احد قال فقلت لابي جعفر عليه السلام جعلك الله شيخا على هذه
الامة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني اسرائيل قال ثم قلت يا شبيه صاحب فطرس قال فانصرفت
وقد امرني الرضا عليه السلام ان اكتم فما زلت صحيح البصر حتى اذعت ما كان من ابي جعفر عليه السلام في
امر عيني فعاودني الوجع قال قلت لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس قال
فان الله عز وجل غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدق جناحه ورمى به في جزيرة من
جزائر البحر فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه واله ليهنيه بولادة
الحسين عليه السلام وكان جبرئيل صديقا لفطرس فمر به وهو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين
عليه السلام وما امر الله به فقال له هل لك ان احملك على جناح من اجنحتي وامضي بك الى محمد صلى
الله عليه واله ليشفع فيك قال فقال له فطرس نعم فحمله على جناح من اجنحته حتى اتى به محمدا صلى الله
عليه واله فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد صلى الله عليه واله لفطرس
امسح جناحك على مهد الحسين عليه السلام وتمسح به ففعل ذلك فطرس فجبر الله تعالى جناحه ورده
الى منزله مع الملائكة **وروى** القطب الراوندي ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال
اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى عليه السلام زورا واكتبوا انه اراد ان يخرج ثم دعاه فقال
انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيئا من ذلك قال ان فلانا وفلانا شهدوا
عليك فاحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك قال وكان جالسا في بهو

فرفع ابو جعفر عليه السلام يده وقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو كيف يرجف
ويذهب ويجيء وكلما قام واحد وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك
ان يسكنه فقال اللهم سكنه انك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن **قال** الشيخ المفيد في
الارشاد وكان المامون قد شغف بابي جعفر عليه السلام لما راى من فضله مع صغر سنه وبلوغه
في العلم والحكمة والادب وكمال العقل ما لم يساوه احد من مشايخ اهل الزمان فزوجه ابنته ام الفضل
وحملها معه الى المدينة وكان متوفرا على اكرامه وتعظيمه واجلال قدره اخبرني الحسن بن محمد بن
سليمان عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال لما اراد المامون ان يزوج
ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه
وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى اليه مع الرضا عليه السلام فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل
الادنون منه فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت عليه
تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان تخرج به عنا امرا قد ملكناه الله وتنزع منا عزا قد البسناه الله
قد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك
من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا ما عملت حتى كفانا الله المهم
من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رايك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من
اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المامون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب
فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم و
اعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سالته ان يقوم
بالامر وانزعه عن نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي قد اخترته لتبريزه
على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر
للناس ما قد عرفته منه فيعلموا ان الراي ما رايت فيه فقالوا ان هذا الفتى وان راقك منه هديه
فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتادب ويتفقه في الدين ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال
لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان هذا من اهل بيت علمهم من الله ومواده والهامه

في تزويجه عليه السلام أم الفضل وخطبة النكاح

ابائه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر
بما يتبين لكم به ما وصفت من حاله قالوا له قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه
فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب الجواب عنه لم
يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد رأي امير المؤمنين وان عجز عن ذلك فقد
كفينا الخطب في معناه فقال لهم المأمون شأنكم وذاك متى اردتم فخرجوا من عنده واجمع رأيهم على
مسألة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه
باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المأمون فسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك
فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم فامر المأمون ان يفرش لابي جعفر عليه السلام
دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر عليه السلام وهو يومئذ ابن سبع
سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمأمون
جالس في دست متصل بدست ابي جعفر عليه السلام فقال يحيى بن اكثم للمأمون أتأذن لي يا امير
المؤمنين ان اسأل ابا جعفر فقال له المأمون استأذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال أتأذن
لي جعلت فداك في مسألة قال له ابو جعفر سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلني الله فداك
في محرم قتل صيدا فقال له ابو جعفر عليه السلام قتله في حل او حرم عالما كان المحرم ام جاهلا قتله
عمدا او خطأ حرا كان المحرم ام عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتدئا بالقتل ام معيدا من ذوات الطير
كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد كان ام من كباره مصرا على ما فعل او نادما في الليل
كان قتله للصيد ام نهارا محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان
في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره فقال المأمون الحمد لله على هذه
النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم نظر الى اهل بيته وقال لهم اعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ثم اقبل
على ابي جعفر عليه السلام فقال له اتخطب يا ابا جعفر قال نعم يا امير المؤمنين فقال له المأمون اخطب
جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك
فقال ابو جعفر عليه السلام الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته و

مسند القضاة

في بعض اخبار ابي جعفر الثاني عليه السلام ودلائله

صلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام
ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من
عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان
محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق
مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهما السلام وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين
بها على هذا الصداق المذكور قال المأمون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق
المذكور فهل قبلت النكاح فقال ابو جعفر عليه السلام قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المأمون
ان يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه
اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من الفضة بشبه الحبال
من الابريسم على عجلة مملوة من الغالية فامر المأمون ان يخضب لحاء الخاصة من تلك الغالية
ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل
قوم على قدرهم الخ **فصل في ذكر بعض اخباره وبراهينه في**
بياناته روي عن زكريا بن آدم قال اني لعند الرضا عليه السلام اذ جيء بابي جعفر عليه السلام
وسنه اقل من اربع سنين فضرب بيده الى الارض ورفع راسه الى السماء فاطال الفكر فقال
له الرضا عليه السلام بنفسي فلم طال فكرك فقال فيما صنع بامي فاطمة عليها السلام اما والله
لاخرجنهما ثم لاحرقنهما ثم لاذرينهما ثم لانسفنهما في اليم نسفا فاستدناه وقبل بين
عينيه ثم قال بابي انت وامي انت لها يعني الامامة **الشيخ الكليني** ره عن محمد بن
ابي العلاء قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامراء بعدما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته
وسألته عن علوم آل محمد عليهم السلام فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله
صلى الله عليه وآله فرأيت محمد بن علي الرضا عليه السلام يطوف به فناظرته في مسائل عندي
فاخرجها الي فقلت له والله اني اريد ان اسألك مسألة واحدة واني والله لاستحيي من ذلك
فقال لي انا اخبرك قبل ان تسألني تسألني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت

مشدودة بالحبال

فى تزويجه عليه السلام ام الفضل وخطبة النكاح

ابانه اغبياء فى علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا اباجعفر
بما يتبين لكم به ما وصفت من حاله قالوا له قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه
فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شئ من فقه الشريعة فان اصاب الجواب عنه لم
يكن لنا اعتراض فى امره وظهر للخاصة والعامة سديد رأى امير المؤمنين وان عجز عن ذلك فقد
كفينا الخطب فى معناه فقال لهم المامون شانكم وذاك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على
مسئلة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضى الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه
باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون فسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك
فاجتمعوا فى اليوم الذى اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم فامر المامون ان يفرش لابى جعفر عليه السلام
دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر عليه السلام وهو يومئذ ابن تسع
سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس فى مراتبهم والمامون
جالس فى دست متصل بدست ابى جعفر عليه السلام فقال يحيى بن اكثم للمامون اتاذن لى يا امير
المؤمنين ان اسئل اباجعفر فقال له المامون استاذنه فى ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال اتاذن
لى جعلت فداك فى مسئلة قال له ابو جعفر سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلنى الله فداك
فى محرم قتل صيدا فقال له ابو جعفر عليه السلام قتله فى حل او حرم عالما كان المحرم ام جاهلا قتله
عمدا او خطأ حرا كان المحرم ام عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتدئا بالقتل ام معيدا من ذوات الطير
كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد كان ام من كباره مصرا على ما فعل او نادما فى الليل
كان قتله للصيد ام نهارا محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان
فى وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره فقال المامون الحمد لله على هذه
النعمة والتوفيق لى فى الرأى ثم نظر الى اهل بيته وقال لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه ثم اقبل
على ابى جعفر عليه السلام فقال له اتخطب يا اباجعفر قال نعم يا امير المؤمنين فقال له المامون اخطب
جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسى وانا مزوجك ام الفضل ابنتى وان رغم قوم لذلك
فقال ابو جعفر عليه السلام الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته و

القضاة

فى بعض اخبار ابى جعفر الثانى عليه السلام وفى الامامة

صلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام
ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من
عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان
محمد بن على بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق
مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهما السلام وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين
بها على هذا الصداق المذكور قال المامون نعم قد زوجتك يا اباجعفر ام الفضل ابنتى على الصداق
المذكور فهل قبلت النكاح فقال ابو جعفر عليه السلام قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المامون
ان يقعد الناس على مراتبهم فى الخاصة والعامة قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه
اصوات الملاحين فى محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من الفضة مشدودة بالحبال
من الابريسم على عجلة مملوة من الغالية فامر المامون ان يخضب لحاء الخاصة من تلك الغالية
ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل
قوم على قدرهم الخ **فصل فى ذكر بعض اخباره وبراهينه وبيناته** روى عن زكريا بن آدم قال انى لعند الرضا عليه السلام اذ جئ بابى جعفر عليه السلام
وسنه اقل من اربع سنين فضرب بيده الى الارض ورفع راسه الى السماء فاطال الفكر فقال
له الرضا عليه السلام بنفسى فلم طال فكرك فقال فيما صنع بامى فاطمة عليها السلام اما والله
لاخرجنهما ثم لاحرقنهما ثم لاذرينهما ثم لانسفنهما فى اليم نسفا فاستدناه وقبل بين
عينيه ثم قال بابى انت وامى انت لها يعنى الامامة **الشيخ الكلينى** ره عن محمد بن
ابى العلا قال سمعت يحيى بن اكثم قاضى سامرا بعد ما جاهدت به وناظرته وحاورته وواصلته
وسالته عن علوم آل محمد عليهم السلام فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله
صلى الله عليه وآله فرايت محمد بن على الرضا عليه السلام يطوف به فناظرته فى مسائل عندى
فاخرجها الى فقلت له والله انى اريد ان اسالك مسئلة واحدة وانى والله لاستحيى من ذلك
فقال لى انا اخبرك قبل ان تسالنى تسالنى عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت

مشدودة الحبال

علامة فكان في يده عصا فنطقت فقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة **وفي**
الدر النظيم قال ابرهيم بن سعيد رايت محمد بن علي الجواد عليه السلام يضرب بيده
الى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقا فاخذت منه كثيرا وانفقته في الاسواق فلم يتغير **و** قال
محمد بن يحيى لقيت محمد بن علي الرضا عليه السلام على دجلة فالتقى له طرفاها فاجتمع عبره وابنه بالاثبات
على الفرات فعل مثل ذلك **عن** كتاب الاختصاص عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال لما مات
ابو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا على ابي جعفر عليه السلام وقد حضر خلق من الشيعة
من كل بلد لينظروا الى ابي جعفر عليه السلام فدخل عمه عبد الله بن موسى وكان شيخا كبيرا نبيلا
عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة فجلس وخرج ابو جعفر عليه السلام من الحجرة وعليه قميص
قصب ورداء قصب ونعل حذو بيضاء فقام عبد الله واستقبله وقبل بين عينيه وقامت
الشيعة وقعد ابو جعفر عليه السلام على كرسي ونظر الناس بعضهم الى بعض تحيرا لصغر سنه فانتدب
رجل من القوم فقال لعمه اصلحك الله ما تقول في رجل اتى بهيمة فقال تقطع يمينه ويضرب
الحد فغضب ابو جعفر عليه السلام ثم نظر اليه فقال يا عم اتق الله اتق الله انه لعظيم ان
تقف يوم القيمة بين يدي الله عز وجل فيقول لك لم افتيت الناس بما لا تعلم فقال له عمه
يا سيدي اليس قال هذا ابوك صلوات الله عليه فقال ابو جعفر انما سئل ابي عن رجل نبش
قبر امرأة فنكحها فقال ابي تقطع يمينه للنبش ويضرب حد الزنا فان حرمة الميتة كحرمة الحية فقال
صدقت يا سيدي وانا استغفر الله فتعجب الناس فقالوا يا سيدنا اتاذن لنا ان نسئلك
فقال نعم فسالوه في مجلس عن ثلثين الف مسئلة فاجابهم فيها وله تسع سنين **وعن** عيون
المعجزات لما قبض الرضا عليه السلام كان سن ابي جعفر عليه السلام نحو سبع سنين فاختلفت
الكلمة من الناس ببغداد وفي الامصار واجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم
وعبد الرحمن بن الحجاج ويونس بن عبد الرحمن رضوان الله عليهم اجمعين وجماعة من وجوه الشيعة
وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلول يبكون ويتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس
بن عبد الرحمن دعوا البكاء من لهذا الامر والى من نقصد بالمسائل الى ان يكبر هذا يعني ابا جعفر

حذو: انمازه كرد كفش با عقد بالفتح مقابل و برابر م

عليه السلام فقام اليه الريان بن الصلت ووضع يده في حلقه ولم يزل يلطمه ويقول له انت تظهر
الايمان لنا وتبطن الشك والشرك ان كان امره من الله جل وعلا فلو انه كان ابن يوم واحد لكان
بمنزلة الشيخ العالم وفوقه وان لم يكن من عند الله فلو عمر الف سنة فهو واحد من الناس هذا مما
ينبغي ان يفكر فيه فاقبلت العصابة عليه تعذله وتوبخه وكان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء
بغداد والامصار وعلمائهم ثمانون رجلا فخرجوا الى الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا ابا جعفر
عليه السلام فلما وافوا اتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لانها كانت فارغة ودخلوها و
جلسوا على بساط كبير وخرج اليهم عبد الله بن موسى فجلس في صدر المجلس وقام مناد وقال هذا
ابن رسول الله فمن اراد السؤال فليسأله فسئل عن اشياء اجاب عنها بغير الواجب فورد على
الشيعة ما حيرهم وغمهم واضطربت الفقهاء وقاموا وهموا بالانصراف وقالوا في انفسهم لو
كان ابو جعفر عليه السلام يكمل لجواب المسائل لما كان من عبد الله ما كان ومن الجواب بغير
الواجب ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفق وقال هذا ابو جعفر عليه السلام فقاموا
اليه باجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه فدخل عليه السلام وعليه قميصان وعمامة بذوابتين
وفي رجليه نعلان وجلس وامسك الناس كلهم فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائل فاجاب عنها
بالحق ففرحوا ودعوا له واثنوا عليه وقالوا له ان عمك عبد الله افتى بكيت وكيت فقال لا اله
الا الله يا عم انه عظيم عند الله ان تقف غدا بين يديه فيقول لك لم تفتي عبادي بما لم تعلم وفي
الامة من هو اعلم منك **و** روي عن عمر بن فرج الرخجي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان
شيعتك تدعي انك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه وكنا على شاطئ دجلة فقال لي يقدر الله تعالى
ان يفوض علم ذلك الى بعوضة من خلقه ام لا قلت نعم يقدر فقال انا اكرم على الله تعالى من بعوضة
ومن اكثر خلقه **الشيخ الكليني** عن رجل من بني حنيفة من اهل بست وسجستان قال رافقت
ابا جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها في اول خلافة المعتصم فقلت له وانا معه على المائدة
وهناك جماعة من اولياء السلطان ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم اهل البيت ويحبكم
وعلي في ديوانه خراج فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب اليه بالاحسان الي فقال لا اعرفه فقلت

زنج مثال زنج ... واخرج ... كذا في اللوامع

جعلت فداك انه على ما قلت من محبيكم اهل البيت وكتابك ينفعني عنده فاخذ القرطاس وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا وان ما لك
من عملك ما احسنت فيه فاحسن الى اخوانك واعلم ان الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر
والخردل قال فلما وردت سجستان سبق الخبر الى الحسين بن عبد الله النيسابوري وهو الوالي
فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه وقال لي حاجتك
فقلت خراج علي في ديوانك قال فامر بطرحه عني وقال لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ثم سألني
عن عيالي فاخبرته بمبلغهم فامر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا فما اديت في عمله خراجا ما دام حيا
ولا قطع عني صلته حتى مات **و** روى عن موسى بن القاسم قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام
قد اردت ان اطوف عنك وعن ابيك فقيل لي ان الاوصياء لا يطاف عنهم فقال لي بل طف ما
امكنك فان ذلك جائز ثم قلت له بعد ذلك بثلث سنين اني كنت استاذنتك في الطواف
عنك وعن ابيك فاذنت لي في ذلك فطفت عنكما ما شاء الله ثم وقع في قلبي شيء فعملت به
قال وما هو قلت طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلث مرات صلى الله على
رسول الله ثم اليوم الثاني عن امير المؤمنين عليه السلام ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن
عليه السلام والرابع عن الحسين عليه السلام والخامس عن علي بن الحسين عليه السلام والسادس عن
ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام واليوم السابع عن جعفر بن محمد عليه السلام واليوم الثامن عن ابيك موسى
عليه السلام واليوم التاسع عن ابيك علي عليه السلام واليوم العاشر عنك يا سيدي وهؤلاء الذين
ادين الله بولايتهم عليهم السلام فقال اذن والله تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد
غيره قلت وربما طفت عن امك فاطمة صلوات الله عليها وربما لم اطف فقال استكثر من هذا
فانه افضل ما انت عامله ان شاء الله تعالى **الصدوق** عن البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن
الرضا الى ابي جعفر عليهما السلام يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما
ذلك من بخل لهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسالك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا
من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسالك احد الا اعطيته ومن سالك

من عمومتك ذكرته فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا
تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك اني انما اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش
من ذي العرش اقتارا **قال** شيخنا الحر العاملي في اثبات الهداة قال الشيخ ابو الصلاح
الحلبي في كتاب تقريب المعارف عند ذكر بعض معجزات الائمة عليهم السلام ومن ذلك توضأ
ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام في مسجد ببغداد يعرف موضعه بدار المسيب في اصل نبقة يابسة
فلم يخرج من المسجد حتى اخضرت واينعت حدثني الشيخ ابو الحسن محمد بن محمد قال حدثنا الشيخ
ابو عبد الله محمد بن محمد المفيد رضي الله عنه انه اكل من نبقها وهو لا عجم له بيان النبق بفتح
النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر واحدته نبقة واشبه شيء به العناب قبل ان تشتد
حمرته **فصل** في ذكر بعض كلامه عليه السلام قال من استفاد اخا في الله فقد استفاد
بيتا في الجنة وقال القصد الى الله تعالى بالقلوب ابلغ من اتعاب الجوارح بالاعمال **و** قال
من اطاع هواه اعطى عدوه مناه **و** قال راكب الشهوات لا يقال عثرته **و** قال الثقة
بالله تعالى ثمن لكل غال وسلم الى كل عال **و** قال عز المؤمن غناه عن الناس **و** قال
لا تكن ولي الله في العلانية عدوا له في السر **و** قال اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق واصبر
عما تحب فيما يدعوك اليه الهوى **و** قال كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه
ومن انقطع الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على غير علم افسد اكثر مما يصلح **و** قال من
استغنى كرم على اهله فقيل له وعلى غير اهله قال لا الا ان يكون يجدي عليهم نفعا **و** قال
قد عاداك من ستر عنك الرشد اتباعا لما يهواه **و** قال عليه السلام اياك ومصاحبة
الشرير فانه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح اثاره **و** قال عليه السلام كفى بالمرء خيانة
ان يكون امينا للخونة **فصل** قبض ابو جعفر الجواد عليه السلام مسموما ببغداد
في آخر ذي القعدة سنة ٢٢٠ عشرين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين سنة ودفن بمقابر قريش
في ظهر جده موسى بن جعفر عليه السلام **و** عن ابي الحسن الهادي عليه السلام في جواب من سأله
عن فضل زيارة الحسين وزيارتهما عليهم السلام ابو عبد الله المقدم وهذان اجمع

[illegible]

في خروج ابي جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد وفي شهادته

اعظم اجرا وكان سبب وروده بغداد اشخاص المعتصم له من المدينة فورد اليها لليلتين
بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين روى الشيخ المفيد عن اسمعيل بن مهران قال
لما خرج ابو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجته قلت له عند
خروجه جعلت فداك اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك قال فكر الي بوجهه
ضاحكا وقال لي ليس حيث ظننت في هذه السنة فلما استدعي به المعتصم صرت اليه فقلت
له جعلت فداك انت خارج فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت
الي فقال عند هذه تخاف علي الامر من بعدي الى ابني علي وروي ان زوجته ام الفضل
سمته وفي البحار عن تفسير العياشي عن زرقان صاحب ابن ابي داود وصديقه بشدة
قال رجع ابن ابي داود ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت
اليوم اني قدمت منذ عشرين سنة قال قلت له ولم ذاك قال لما كان من هذا الاسود
ابي جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي امير المؤمنين قال قلت له وكيف كان ذلك قال
ان سارقا اقر على نفسه بالسرقة وسئل الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء
في مجلسه وقد احضر محمد بن علي عليه السلام فسألنا عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع قال
فقلت من الكرسوع قال وما الحجة في ذلك قال قلت لان اليد هي الاصابع والكف الى الكرسوع
لقول الله في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم واتفق معي ذلك قوم وقال آخرون بل يجب
القطع من المرفق قال وما الدليل على ذلك قالوا لان الله لما قال وايديكم الى المرافق في
الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق قال فالتفت الى محمد بن علي عليه السلام فقال ما تقول
في هذا يا ابا جعفر فقال قد تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين قال دعني مما تكلموا به اي شيء
عندك قال اعفني عن هذا يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك
فيه فقال اما اذا اقسمت علي بالله اني اقول انهم اخطؤوا فيه السنة فان القطع يجب ان يكون
من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال قول رسول الله السجود
على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع او

شهادة ابي جعفر الجواد عليه السلام

المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى وان المساجد لله يعني به هذه الاعضاء
السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا وما كان لله لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك
وامر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابي داود قامت قيامتي
وتمنيت اني لم اك حيا قال زرقان قال ابن ابي داود صرت الى المعتصم بعد ثلاثة فقلت ان
نصيحة امير المؤمنين علي واجبة وانا اكلمه بما اعلم اني ادخل به النار قال وما هو قلت اذا جمع
امير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته وعلمائهم لامر واقع من امور الدين فسألهم عن الحكم فيه
فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر مجلسه اهل بيته وقواده ووزرائه وكتابه وقد
تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة
بامامته ويدعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه
لما نبهته له وقال جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فامر اليوم الرابع فلانا من كتاب وزرائه بان
يدعوه الى منزله فدعاه فابى ان يجيبه وقال قد علمت اني لا احضر مجالسكم فقال اني انما
ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ ثيابي وتدخل منزلي فاتبرك بذلك فقد احب فلان بن فلان
من وزراء الخليفة لقائك فصار اليه فلما اطعم منها احس السم فدعا بدابته فسأله رب المنزل
ان يقيم قال خروجي من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليله في خلفه حتى قبض وفي اثبات
الوصية قال لما انصرف ابو جعفر عليه السلام الى العراق لم يزل المعتصم وجعفر بن المامون يدبرون
ويعملون الحيلة في قتله عليه السلام فقال جعفر لاخته ام الفضل وكانت لامه وابيه في ذلك
لانه وقف على انحرافها عنه وغيرتها عليه لتفضيله ام ابي الحسن ابنه عليه السلام عليها مع
شدة محبتها له ولانها لم ترزق منه ولدا فاجابت اخاها جعفرا وجعلوا سما في شيء من عنب
رازقي وكان يعجبه العنب الرازقي فلما اكل منه ندمت وجعلت تبكي فقال لها ما بكاؤك والله
ليضربنك بفقر لا ينجبر وبلاء لا ينستر فبليت بعلة في اغمض المواضع من جوارحها صارت ناسورا
ينفق عليها في كل وقت فانفقت مالها وجميع ملكها على العلة حتى احتاجت الى رفد الناس
ويروى ان الناسور كان في فرجها وتردى جعفر بن المامون في بئر فاخرج ميتا وكان سكرانا

النور الثاني عشر

الامام العاشر والبدر الباهر ذو الشرف والكرم والمجد والاياد ابو الحسن الثالث علي بن محمد النقي

الهادي صلوات الله عليه

ولد بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وقيل يوم الجمعة ثاني رجب وقيل خامس من تلك السنة **امه** المعظمة الجليلة سمانة المغربية **وفي** الدر النظيم هي تعرف بالسيدة وتكنى ام الفضل قال قال محمد بن الفرج بن ابراهيم بن عبد الله بن جعفر دعاني ابو جعفر الجواد عليه السلام فاعلمني ان قافلة قد قدمت فيها نخاس معه جواري ودفع الي ستين دينارا وامرني بابتياع جارية وصفها فمضيت فعملت ما امرني به فكانت تلك الجارية ام ابي الحسن الهادي عليه السلام **و** روى محمد بن الفرج وعلي بن مهزيار عن السيد عليه السلام انه قال امي عارفة بحقي وهي من اهل الجنة لا يقربها شيطان مارد ولا ينالها كيد جبار عنيد وهي مكلوءة بعين الله التي لا تنام ولا تتخلف عن امهات الصديقين والصالحين انتهى **و** كان نقش خاتمه الله ربي وهو عصمتي من خلقه وله ايضا خاتم نقشه حفظ العهود من اخلاق المعبود

فصل في ذكر طرف من دلائل ابي الحسن الهادي عليه السلام واخباره وبراهينه وبيناته روى الطبرسي عن ابن عياش بسنده عن ابي هاشم الجعفري قال كنت بالمدينة حين مر بها بغا ايام الواثق في طلب الاعراب فقال ابو الحسن عليه السلام اخرجوا بنا حتى ننظر الى تعبئة هذا التركي فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبئته فمر بنا تركي فكلمه ابو الحسن عليه السلام بالتركية فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته قال فحلفت التركي وقلت له ما قال لك الرجل قال هذا نبي قلت ليس هذا بنبي قال دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه احد الى الساعة **و** عنه ايضا عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن

عليه السلام فكلمني بالهندية فلم احسن ان ارد عليه وكان بين يديه ركوة ملآ حصى فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه فمصها مليا ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة وسبعين لسانا اولها الهندية **و** روى الشيخ عن كافور الخادم قال قال لي الامام علي بن محمد عليهما السلام اترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لاتطهر منه للصلوة وانفذني في حاجة وقال لي اذا عدت فافعل ذلك ليكون معدا اذا تأهبت للصلوة واستلقى عليه السلام لينام ونسيت ما قال لي وكانت ليلة باردة فحسست به وقد قام الى الصلوة وذكرت انني لم اترك السطل فبعدت عن الموضع خوفا من لومه وتألمت لحيث يشقى بطلب الاناء فناداني نداء مغضب فقلت انا لله اي شيء عذري ان اقول نسيت مثل هذا ولم اجد بدا من اجابته فجئت مرعوبا فقال يا ويلك اما عرفت رسمي انني لا اتطهر الا بماء بارد فسخنت لي ماء فتركته في السطل فقلت والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء قال الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا رددنا منحة الحمد لله الذي جعلنا من اهل طاعته ووفقنا للعون على عبادته ان النبي صلى الله عليه وآله يقول ان الله يغضب على من لا يقبل رخصته **الشيخ الصدوق** عن ابي هاشم الجعفري قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله عز وجل عليك تريد ان تؤدي شكرها قال ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدأ عليه السلام فقال رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتدأتك بهذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو لي من فعل بك هذا وقد امرت لك بمائة دينار فخذها **الطبرسي** عن محمد بن الحسن الاشتر العلوي قال كنت مع ابي على باب المتوكل وانا صبي في جمع من الناس ما بين طالبي الى عباسي وجعفري ونحن وقوف اذ جاء ابو الحسن عليه السلام ترجل الناس كلهم حتى دخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام وما هو باشرفنا ولا باكبرنا ولا باسننا والله لا ترجلنا له فقال ابو هاشم الجعفري والله لتترجلن له صغرة اذا رأيتموه فما هو الا ان اقبل وبصروا به حتى ترجل له الناس كلهم

الاشارة الى ابي هاشم الجعفري رضي الله عنه

فقال لهم ابو هاشم اليس زعمتم انكم لا ترحلون له فقالوا له والله ما ملكنا انفسنا حتى رحلنا

وروى ان ابا هاشم شكى الى مولينا ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما يلقى من الشوق اليه

اذا انحدر من عنده الى بغداد وقال له يا سيدي ادع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني هذا على

ضعفه فقال قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال فكان ابو هاشم يصلي الفجر ببغداد

ويسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون بعينه

فكان هذا من عجائب الدلائل التي شوهدت **اقول** ابو هاشم الجعفري هو داود بن

القسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام البغدادي الثقة الجليل الذي

ادرك الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الامر عليهم السلام وقد اشرنا اليه عند

ولادة الصادق عليه السلام وكان عظيم المنزلة عندهم عليهم السلام وقد روى عنهم كلهم

وله اخبار ومسائل وله شعر جيد فيهم ومن شعره في ابي الحسن الهادي عليه السلام وقد اعتل

مادت الارض بي وادت فؤادي	واعترتني موارد العرواء
حين قيل الامام نضو عليل	قلت نفسي فدته كل الفداء
مرض الدين لاعتلالك و	اعتل وغارت له نجوم السماء
عجبا ان منيت بالداء والسقم	وانت الامام حسم الداء
انت آسي الادواء في الدين	والدنيا ومحيي الاموات والاحياء

القطب الراوندي عن جماعة من اهل اصفهان قالوا كان باصفهان

رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعيا قيل له ما السبب الذي وجب عليك القول بامامة

علي النقي عليه السلام دون غيره من اهل الزمان قال شاهدت ما اوجب ذلك علي وهو اني

كنت رجلا فقيرا وكان لي لسان وجرأة فاخرجني اهل اصفهان سنة من السنين مع

قوم آخرين الى باب المتوكل متظلمين فكنا بباب المتوكل يوما اذ خرج الامر باحضار علي بن محمد

بن الرضا عليه السلام فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذي قد امر باحضاره فقيل

هذا رجل علوي تقول الرافضة بامامته ثم قال ويقدر ان المتوكل يحضره للقتل فقلت

ذلك عسكر سر من راى وبغداد من يومه ح

مادت اي اضطربت وادت اي اثقلت العرواء بفتح العين وفتح الراء سردي تب لرزه آن در اول لرزه تب نضو يعني لاغر حسم القاء بريد بريعني ا بدواء آسي يعني طبيب ومعالج م

حكاية النصراني الذي اشترى نفسه بالتوسل الى الهادي عليه السلام

لا ابرح من ههنا حتى انظر الى هذا الرجل اي رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس وقد قام الناس

يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون اليه فلما رأيته وقع حبه في قلبي فجعلت ادعو له في نفسي

بان يدفع الله عنه شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر الى عرف دابته لا ينظر يمنة

ولا يسرة وانا اكرر في نفسي الدعاء له فلما صار بازائي اقبل بوجهه الي وقال قد استجاب الله

دعاءك وطول عمرك وكثر مالك وولدك قال فارتعدت من هيبته ووقعت بين اصحابي

فسئلوني وهم يقولون ما شانك فقلت خير ولم اخبر بذلك مخلوقا فانصرفنا بعد ذلك الى

اصفهان ففتح الله علي بدعائه وجوها من المال حتى انا اليوم اغلق بابي على ما قيمته الف الف

درهم سوى مالي خارج داري ورزقت عشرة من الاولاد وقد بلغت الآن من عمري نيفا و

سبعين سنة وانا اقول بامامة الرجل على الذي علم ما في قلبي واستجاب الله دعاءه فاقول

و روى عن هبة الله بن ابي منصور الموصلي انه قال كان بديار ربيعة كاتب نصراني

وكان من اهل كفرتوثا يسمى يوسف بن يعقوب وكان بينه وبين والدي صداقة قال فوا

فنزل عند والدي فقلت له ما شانك قدمت في هذا الوقت قال دعيت الى حضرة المتوكل

ولا ادري ما يراد مني الا اني اشتريت نفسي من الله بمأة دينار قد حملتها لعلي بن محمد بن الرضا

عليهم السلام معي فقال له والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف

الينا بعد ايام قلائل فرحا مستبشرا فقال له والدي حدثني حديثك قال صرت الى سر من راى

وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت احب ان اوصل المأة الدينار الى ابن الرضا عليه السلام قبل

مصيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد قدومي قال فعرفت ان المتوكل قد منعه من الركوب

وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا عليه السلام لا آمن ان يبدر

بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في قلبي ان اركب حماري

واخرج في البلد ولا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من غير ان اسأل احدا

قال فجعلت الدنانير في كاغذة وجعلتها في كمي وركبت فكان الحمار يخترق الشوارع والاسواق

يمر حيث يشاء الى ان صار الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام

ذلك الرجل الذي علم ما كان في نفسي

سل ابن هذه الدار فقيل هذه دار ابن الرضا عليه السلام فقلت الله اكبر دلالة مقنعة قال واذا
خادم اسود قد خرج فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في
الدهليز فدخل فقلت في نفسي هذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمي وليس في هذا
البلد من يعرفني ولا دخلته قط فخرج الخادم فقال مائة دينار التي في كمك في الكاغذ هاتها
فناولته اياها قلت وهذه ثالثة ثم رجع اليّ وقال ادخل فدخلت اليه وهو في مجلسه وحده
فقال يا يوسف ما آن لك فقلت يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى
فقال هيهات انك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا يا يوسف ان
اقواما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالكم كذبوا والله انها لتنفع امثالك امض فيما
وافيت له فانك سترى ما تحب وسيولد لك ولد مبارك قال فمضيت الى باب المتوكل
فنلت كلما اردت فانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد هذا يعني بعد موت والده
وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان اباه مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت ابيه وكان
يقول انا بشارة مولاي عليه السلام وعن زرارة حاجب المتوكل قال وقع رجل مشعبذ
من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالحق لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل علي
بن محمد بن الرضا عليهم السلام فقال لذلك الرجل ان انت اخجلته اعطيتك الف دينار
زكية قال تقدّم بان يخبز رقاق خفاف واجعلها على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل وحضر
علي بن محمد عليهما السلام وكانت له مسورة عن يساره كان عليها صورة اسد وروي انه كان
على باب من الابواب ستر وعليه صورة اسد وجلس اللاعب الى جانب المسورة وقدم الطعام فمد
علي بن محمد عليه السلام يده الى رقاقة فطيرها المشعبذ في الهواء فمد يده الى اخرى فطيرها
فتضاحك الناس فضرب علي بن محمد عليه السلام يده على تلك الصورة التي على المسورة وقال خذ
عدو الله فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل اللاعب وعادت في المسورة كما
كانت فتحير الجميع فنهض علي بن محمد عليه السلام ليمضي فقال له المتوكل سالتك الا جلست
ورددته فقال والله لا يرى بعدها أتسلط اعداء الله على اولياء الله وخرج من عنده فلم ير

الرجل بعد ذلك وروي ان المتوكل امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين
بسر من رأى ان يملأ كل واحد مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية
واسعة هناك فلما فعلوا ذلك صار مثل جبل عظيم واسمه تل المخالي صعد فوقه واستدعى
ابا الحسن عليه السلام واستصعده وقال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان امرهم ان يلبسوا
التجافيف ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وكان غرضه ان
يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن عليه السلام ان يامر احدا من اهل بيته ان
يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن صلوات الله عليه وهل تعرض عليك عسكري قال نعم فدعا
الله سبحانه فاذا بين السماء والارض من المشرق والمغرب ملائكة مدججون فغشي على الخليفة
فلما افاق قال له ابو الحسن عليه السلام نحن لا ننافسكم في الدنيا نحن مشتغلون بامر الآخرة
فلا عليك مني مما تظن باس **الدر النظيم** قال محمد بن يحيى قال يحيى بن اكثم في مجلس
الواثق والفقهاء بحضرته من حلق راس آدم حين حج فتعايا القوم عن الجواب فقال الواثق
انا احضركم من ينبئكم بالخبر فبعث الى علي بن محمد الهادي عليه السلام فاحضر فقال له يا ابا الحسن من
حلق راس آدم حين حج فقال سالتك يا امير المؤمنين الا اعفيتني قال اقسمت لتقولن قال اما
اذا ابيت فان ابي حدثني عن جدي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امر جبرئيل
ان ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها فمسح بها راس آدم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرما
روى الاربلي ان ابا الحسن عليه السلام خرج يوما من سر من رأى الى قرية لمهم عرض له
فجاء رجل من الاعراب يطلبه فقيل له قد ذهب الى الموضع الفلاني فقصده فلما وصل اليه قال
له ما حاجتك فقال انا رجل من اعراب الكوفة المتمسكين بولاء جدك علي بن ابي طالب عليه السلام
وقد ركبني دين فادح اثقلني حمله ولم ار من اقصده لقضائه سواك فقال له ابو الحسن عليه السلام طب
نفسا وقر عينا ثم انزله فلما اصبح ذلك اليوم قال له ابو الحسن عليه السلام اريد منك حاجة
الله الله ان تخالفني فيها فقال الاعرابي لا اخالفك فكتب ابو الحسن عليه السلام ورقة بخطه
معترفا فيها ان عليه للاعرابي مالا عينه فيها يرجح على دينه وقال خذ هذا الخط فاذا وصلت

خبر في مكارم اخلاق الخضر عليه السلام

الى سر من راى احضر الى وعندى جماعة فطالبنى به واغلظ القول على في ترك ابقائك اياه الله الله في مخالفتي فقال افعل واخذ الخط فلما وصل ابو الحسن عليه السلام الى سر من راى وحضر عنده جماعة كثيرون من اصحاب الخليفة وغيرهم حضر ذلك الرجل واخرج الخط وطالبه وقال كما اوصاه فالان ابو الحسن عليه السلام له القول ورفقه وجعل يعتذر اليه ووعده بوفائه وطيبة نفسه فنقل ذلك الى الخليفة المتوكل فامر ان يحمل الى ابي الحسن عليه السلام ثلثون الف درهم فلما حملت اليه تركها الى ان جاء الرجل فقال خذ هذا المال فاقض منه دينك وانفق الباقي على عيالك واهلك واعذرنا فقال له الاعرابي يا بن رسول الله والله ان املي كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالته واخذ المال وانصرف وهذه منقبة من سمعها حكم له بمكارم الاخلاق **قلت** ويشبه هذا ما روى عن الديلمي في كتاب اعلام الورى عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ذات يوم لاصحابه الا احدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينا هو يمشي في سوق من اسواق بني اسرائيل اذ بصر به مسكين فقال تصدق علي بارك الله فيك قال الخضر امنت بالله ما يقضي الله يكون ما عندي من شئ اعطيكه قال المسكين بوجه الله لما تصدقت علي اني رايت الخير في وجهك ورجوت الخير عندك قال الخضر عليه السلام امنت بالله انك سالتني بامر عظيم ما عندي من شئ اعطيكه الا ان تاخذني فتبيعني قال المسكين وهل يستقيم هذا قال الحق اقول لك انك سالتني بامر عظيم سالتني بوجه ربي عز وجل اما اني لا اخيبك في مسالتي بوجه ربي فبعني فقدمه الى السوق فباعه باربعمائة درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شئ فقال الخضر عليه السلام انما ابتعتني التماس خدمتي فمرني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير قال لست تشق علي قال فقم فانقل هذه الحجارة قال وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فقام فنقل الحجارة في ساعة فقال له احسنت واجملت واطقت ما لم يطقه احد قال ثم عرض للرجل سفر فقال اني احسبك امينا فاخلفني في اهلي خلافة حسنة واني اكره ان اشق عليك قال لست تشق علي قال فاضرب من اللبن شيئا حتى ارجع اليك قال فخرج الرجل لسفره ورجع وقد شيد بناءه

في نبذ من كلام ابي الحسن الهادي عليه السلام

فقال له الرجل اسئلك بوجه الله ما حسبك وما امرك قال انك سالتني بامر عظيم بوجه الله عز وجل ووجه الله اوقعني في العبودية وساخبرك من انا انا الخضر الذي سمعت به سالني مسكين صدقة ولم يكن عندي شئ اعطيه فسالني بوجه الله عز وجل فرددت سائله وهو قادر على ذلك وقف يوم القيمة ليس لوجهه جلد ولا لحم ولا دم الا عظم يتقعقع قال الرجل شققت عليك ولم اعرفك قال لا باس اتقيت واحسنت قال بابي انت وامي احكم في اهلي ومالي بما اراك الله عز وجل ام اخيرك فاخلي سبيلك قال احب الى ان تخلي سبيلي فاعبد الله على سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي اوقعني في العبودية فانجاني منها **فصل** في نبذ من كلامه عليه السلام **قال** من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه **و** قال راكب الحرون اسير نفسه والجاهل اسير لسانه **و** قال الناس في الدنيا بالاموال وفي الاخرة بالاعمال **و** قال المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان **و** قال الهزل فكاهة السفهاء وصناعة الجهال **و** قال السهر الذ للمنام والجوع يزيد في طيب الطعام يريد به الحث على قيام الليل وصيام النهار **و** قال اذكر مصرعك بين يدي اهلك فلا طبيب يمنعك ولا حبيب ينفعك **و** قال المقادير تريك ما لا يخطر ببالك **و** قال لرجل وقد اكثر من افراط الثناء عليه اقبل على شانك فان كثرة الملق يهجم على الفطنة واذا حللت من اخيك في محل الثقة فاعدل عن الملق الى حسن النية **و** قال الحكمة لا تنجع في الطباع الفاسدة **و** قال اذا كان زمان العدل فيه اغلب من الجور فحرام ان تظن باحد سوءا حتى تعلم ذلك واذا كان زمان الجور فيه اغلب من العدل فليس لاحد ان يظن باحد خيرا حتى يرى ذلك منه عن سهل بن زياد قال كتب اليه بعض اصحابنا يسأله ان يعلمه دعوة جامعة للدنيا والاخرة فكتب اليه اكثر من الاستغفار والحمد فانك تدرك بذلك الخير كله **و** قال للمتوكل في جواب كلام دار بينهما لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا الوفاء لمن غدرت به ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه فانما قلب غيرك كقلبك له الى غير ذلك ومن اراد ان يقف على الكلمات الصادرة عن جنابه فعليه بالزيارة الجامعة الكبيرة المروية عنه سلام الله عليه فانها كما قال العلامة المجلسي اصح الزيارات سندا وافصحها لفظا وابلغها

معه واعلاما شانا **فصل** فيما جرى بين ابي الحسن الهادي عليه السلام وبين بعض
خلفاء زمانه اشخص ابا الحسن عليه السلام المتوكل من المدينة الى سر من رأى وكان السبب في
ذلك ان عبد الله بن محمد وكان والي المدينة سعى به عليه السلام اليه فكتب المتوكل اليه كتابا
يدعوه فيه الى حضور العسكر على جميل من القول وبعث يحيى بن هرثمة في ثلثمأة رجل لاشخاصه
من طريق البادية وقد رأى يحيى منه عليه السلام في ايام المصاحبة معه من الدلائل و
الآيات ما لا يتحملها المقام **روى** المسعودي عن يحيى بن هرثمة قال وجهني المتوكل
الى المدينة لاشخاص علي بن محمد عليه السلام لشيء بلغه عنه فلما صرت اليها ضج اهلها و
عجوا ضجيجا وعجيجا ما سمعت مثله فجعلت اسكنهم واحلف اني لم اؤمر فيه بمكروه وفتشت
بيته فلم اصب فيه الا مصحفا ودعاء وما اشبه ذلك فاشخصته وتوليت خدمته واحسنت
عشرته فبينا انا في يوم من الايام والسماء صاحية والشمس طالعة اذ ركب وعليه ممطر و
قد عقد ذنب دابته فعجبت من فعله فلم يكن بعد ذلك الا هنيئة حتى جاءت سحابة فارخت
عزاليها ونال الناس من المطر امر عظيم جدا فالتفت الي وقال انا اعلم انك انكرت ما رأيت وتوهمت
اني علمت من الامر ما لا تعلمه وليس ذلك كما ظننت ولكني نشأت بالبادية فانا اعرف الرياح
التي يكون في عقبها المطر فلما اصبحت هبت ريح لا تخلف وشممت منها رائحة المطر فتاهبت
لذلك فلما قدمت مدينة السلام بدأت باسحق بن ابرهيم الطاهري وكان على بغداد فقال
يا يحيى ان هذا الرجل قد ولده رسول الله صلى الله عليه وآله والمتوكل من تعلم وان حرضته على
قتله كان رسول الله صلى الله عليه وآله خصمك فقلت والله ما وقفت منه الا على كل امر جميل
فصرت الى سامراء فبدأت بوصيف التركي وكنت من اصحابه فقال والله لئن سقطت من راس
هذا الرجل شعرة لا يكون المطالب بها غيري فعجبت من قولهما وعرفت المتوكل ما وقفت عليه وما
سمعته من الثناء عليه فاحسن جائزته واظهر بره وتكرمته انتهى **وقال** في اثبات الوصية حدثني
ابو عبد الله محمد بن احمد الحلبي القاضي قال حدثني الخضر بن محمد البزاز وكان شيخا مستورا مقبولا
عند القضاة والناس قال رأيت في المنام كاني على شاطئ الدجلة بمدينة السلام في رحبة الجسر

وفي تذكرة السبط فلم اجد فيه
الا مصاحف وادعية وكتب
العلم فعظم في عيني وتوليت
خدمته بنفسي انتهى منه

مخالجم عز الامات بيني
جای برکش آب از زنک
م

والناس مجتمعون خلق كثير يزحم بعضهم بعضا وهم يقولون قد اقبل بيت الله الحرام فبينا
نحن كذلك اذ رأيت البيت بما عليه من الستائر الديباج والقباطي قد اقبل مارا على الارض
يسير حتى عبر الجسر من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي والناس يطوفون به وبين يديه حتى دخل
دار خزيمة الى ان قال فلما كان بعد ايام خرجت في حاجة حتى انتهيت الى الجسر فرأيت الناس
مجتمعين وهم يقولون قد قدم ابن الرضا عليه السلام من المدينة فرأيته قد عبر من الجسر على
شهري تحته كبير يسير عليه سيرا رفيقا والناس بين يديه وخلفه وجاء حتى دخل دار خزيمة بن
خازم فعلمت انه تأويل الرؤيا التي رأيتها ثم خرج الى سر من رأى انتهى **وقال** الشيخ
الطبرسي رضي الله عنه فلما وصل الى سر من رأى تقدم المتوكل ان يحجب عنه في منزله فنزل في
خان يعرف بخان الصعاليك فقام فيه يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها ثم
روى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام في يوم وروده فقلت له
جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع
خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومأ بيده فاذا بروضات انقات و
انهار جاريات فيها خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر
عجبي فقال حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان الصعاليك **و** في اثبات الوصية
روي انه عليه السلام دخل دار المتوكل فقام يصلي فاتاه بعض المخالفين فوقف حياله فقال
له الى كم هذا الرياء فاسرع الصلوة وسلم ثم التفت اليه فقال ان كنت كاذبا سحتك الله فوقع
الرجل ميتا فصار حديثا في الدار **وروي** عنه عليه السلام قال اخرجت الى سر من رأى
كرها ولو اخرجت عنها اخرجت كرها قيل ولم يا سيدي قال لطيب هوائها وعذوبة مائها و
قلة دائها **الشيخ المفيد** عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن ابرهيم بن محمد
الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به فاشرف منه على الموت فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت
امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام مالا جليلا من مالها وقال له
الفتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام فسئلته فانه ربما كان عنده

مسلوک کمصغر درویش
صعالیک جمع وصعالیک
العرب ذو بانهم م

از رنج برکنده تراخدا
م

خراج کغراب القرحة

ذكر ما جرى بين علي بن محمد الهادي عليه السلام

صفة شيء يفرج الله به عنك فقال ابعثوا إليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا كسب الغنم فديفوه
بماء الورد وضعوه على الخراج فإنه نافع بإذن الله فجعل من يحضر المتوكل يهزأ من قوله فقال
لهم الفتح وما يضر من تجربة ما قال فوالله إني لأرجو الصلاح به فأحضر الكسب وديف بماء الورد
ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وسرت أم المتوكل بعافيته فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام
عشرة آلاف دينار تحت ختمها واستقل المتوكل من علته فلما كان بعد أيام سعى البطحائي
بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل وقال عنده أموال وسلاح فتقدم المتوكل إلى سعيد
الحاجب أن يهجم عليه ليلا ويأخذ ما يجده عنده من الأموال والسلاح ويحمل إليه قال إبرهيم
بن محمد قال لي سعيد الحاجب صرت إلى دار أبي الحسن عليه السلام بالليل ومعي سلم فصعدت منه إلى
السطح ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة فلم أدر كيف أصل إلى الدار فناداني أبو الحسن عليه السلام
من الدار يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة فلم ألبث أن أتوني بشمعة فنزلت فوجدت عليه جبة
صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة فقال لي دونك البيوت
فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئا ووجدت البدرة مختومة بخاتم أم المتوكل وكيسا مختوما
معها فقال لي أبو الحسن عليه السلام دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا في جفن ملبوس
فأخذت ذلك وصرت إليه فلما نظر إلى خاتم أمه على البدرة بعث إليها فخرجت إليه فسألها
عن البدرة فأخبرني بعض خدم الخاصة أنها قالت كنت نذرت في علتك إن عوفيت أن أحمل
إليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها إليه وهذا خاتمي على الكيس ما حركه وفتح الكيس الآخر فإذا
فيه أربعمائة دينار فأمر أن يضم إلى البدرة بدرة أخرى وقال لي احمل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام
واردد عليه السيف والكيس بما فيه فحملت ذلك إليه واستحييت منه فقلت له يا سيدي عز
علي دخولي دارك بغير إذنك ولكني مأمور فقال لي وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

فصل كان المتوكل يجتهد في إيقاع حيلة بعلي بن محمد عليه السلام ويعمل على الوضع
من قدره في عيون الناس فلا يتمكن من ذلك وله معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب فيها
آيات له عليه السلام ودلالات فلا بأس بذكر بعضها رجاء أن يملأ الله تعالى به صحائفنا

الكسب بالضم عصارة الدهن ولعل المراد ههنا ما يشبهها مما يتلبد من السرقين تحت أرجل الشاة والبقر فيختلط والبول بما ونحوه منه

البطحائي انه تصحيف والصحيح أسبل بالباء مكان الطاء قال في منتهى الأرب أسبل به شد از بيماري وبعدي بين وديگر شد حال او بعد از لاغري ومنه منه

بالبيوت ق ده

وبين المتوكل أخزاه الله تعالى

من الحسنات **منها** ما رواه القطب الراوندي عن أبي سعيد سهل بن زياد قال حدثنا
أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن في داره بسامرة فجرى ذكر أبي الحسن عليه السلام
فقال يا أبا سعيد إني أحدثك بشيء حدثني به أبي قال كنا مع المعتز وكان أبي كاتبه فدخلنا الدار
وإذا المتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت خلفه وكان عهدي به إذا دخل رحب
به ويأمره بالقعود فأطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع أخرى وهو لا يأذن له بالقعود ونظرت
إلى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي تقول فيه ما تقول
ويردد عليه القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب عليه يا أمير المؤمنين وهو يتلظى
ويقول والله لأقتلن هذا المرائي الزنديق وهو الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي
ثم قال جئني بأربعة من الخزر جلاف لا يفقهون فجيء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف وأمرهم أن
يرطنوا بألسنتهم إذا دخل أبو الحسن عليه السلام ويقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه وهو يقول والله لأحرقنه
بعد القتل وأنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر فما علمت إلا بأبي الحسن عليه السلام
قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا قد جاء والتفت فإذا أنا به وشفتاه يتحركان وهو غير
مكروب ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه وسبقه وانكب عليه فقبل
ما بين عينيه ويديه وسيفه بيده وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي
يا مولاي يا أبا الحسن وأبو الحسن عليه السلام يقول أعيذك يا أمير المؤمنين بالله اعفني من
هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت قال جاءني رسولك فقال المتوكل يدعوك
فقال كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث شئت يا فتح يا عبد الله يا معتز شيعوا سيدكم
وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل ثم أمر الترجمان
أن يخبره بما يقولون ثم قال لهم لم لم تفعلوا ما أمرتكم به قالوا شدة هيبته ورأينا حوله أكثر من
مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم فمنعنا ذلك عما أمرت به وامتلأت قلوبنا من ذلك رعبا
فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك الفتح في وجهه فقال الحمد لله الذي بيض وجهه
وأنار حجته **ومنها** ما رواه المسعودي عن محمد بن عرفة النحوي عن المبرد قال قال المتوكل

خزر گروهی از مردم که چشم ایشان خرد باشد ۱۲

یرطنوا یعنی بزبان عجمی سخن گویند وبغیر آن تکلم کنند ۱۲

یخبطوه سخت بزنند او را بشمشیر ۱۲

نتأملهم

هجوم الاتراك على ابي الحسن عليه السلام ليلاً

لابي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب
عليهم السلام ما يقول ولد ابيك في العباس بن عبد المطلب قال وما يقول ولد ابي يا امير المؤمنين
في رجل افترض الله طاعة نبيه على خلقه وافترض طاعته على نبيه فامر له بمأة الف درهم وانما
اراد ابو الحسن عليه السلام طاعة الله على نبيه فعرض **و** قد كان سعى بابي الحسن علي بن محمد
عليه السلام الى المتوكل وقيل له ان في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعته فوجه اليه ليلا
من الاتراك وغيرهم من هجم عليه في منزله على غفلة ممن في داره فوجد في بيت وحده مغلق عليه وعليه
مدرعة من شعر ولا بساط في البيت الا الرمل والحصى وعلى راسه ملحفة من الصوف متوجها
الى ربه يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد فاخذ على ما وجد عليه وحمل الى المتوكل
في جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل يشرب وفي يده كاس فلما رآه اعظمه واجلسه الى جنبه
ولم يكن في منزله شيء مما قيل فيه ولا حالة يتعلل عليه بها فناوله المتوكل الكاس التي في يده فقال
يا امير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منه فعافاه وقال انشدني شعرا استحسنه فقال
اني لقليل الرواية للاشعار فقال لابد ان تنشدني فانشده

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم	غلب الرجال فما اغناهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم	فاودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا	اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة	من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم	تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا	واصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
وطالما عمروا دورا لتحصنهم	ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
وطالما كنزوا الاموال وادخروا	فخلفوها على الاعداء وارتحلوا
اضحت منازلهم قفرا معطلة	وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا

قال فاشفق من حضر على علي عليه السلام وظنوا ان بادرة تبدر منه اليه قال والله لقد بكى

تعلق المتوكل انه عليه السلام اراد من طاعته على نبيه طاعة عمه العباس وانما اراد عليه السلام طاعة الله ثم لا طاعة عمه

في قتل المتوكل لاهانته بابي الحسن الهادي عليه السلام

المتوكل بكاء طويلا حتى بلت دموعه لحيته وبكى من حضره ثم امر برفع الشراب ثم قال له يا ابا الحسن
اعليك دين قال نعم اربعة آلاف دينار فامر بدفعها اليه ورده الى منزله من ساعته مكرما
ومنها ما عن القطب الراوندي عن زرارة حاجب المتوكل قال اراد المتوكل ان يمشي علي بن
محمد بن الرضا عليهم السلام يوم السلام فقال له وزيره ان في هذا شناعة عليك وسوء قالة
فلا تفعل قال لابد من هذا قال فان لم يكن بد من هذا فتقدم بان يمشي القواد والاشراف
كلهم حتى لا يظن الناس انك قصدته بهذا دون غيره ففعل ومشى عليه السلام وكان الصيف
فوافى الدهليز وقد عرق قال فلقيته واجلسته في الدهليز ومسحت وجهه بمنديل وقلت ابن
عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك فقال ايها عنك تمتعوا في داركم
ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب قال زرارة وكان عندي معلم يتشيع وكنت كثيرا
ما امازحه بالرافضي فانصرفت الى منزلي وقت العشاء وقلت تعال يا رافضي حتى احدثك
بشيء سمعته اليوم من امامكم قال لي وما سمعت فاخبرته بما قال فقال اقول لك فاقبل نصيحتي
قلت هاتها قال انكان علي بن محمد عليه السلام قال بما قلت فاحترز واخزن كل ما تملكه فان
المتوكل يموت او يقتل بعد ثلثة ايام فغضبت عليه وشتمته وطردته من بين يدي فخرج فلما خلوت
بنفسي تفكرت وقلت ما يضرني ان اخذ بالحزم فان كان من هذا شيء كنت قد اخذت بالحزم وان
لم يكن لم يضرني ذلك قال فركبت الى دار المتوكل فاخرجت كل ما كان لي فيها وفرقت كل ما
كان في داري الى عند اقوام اثق بهم ولم اترك في داري الا حصيرا اقعد عليه فلما كانت الليلة الرابعة
قتل المتوكل وسلمت انا ومالي وتشيعت عند ذلك فصرت اليه ولزمت خدمته وسالته ان
يدعو لي وتواليته حق الولاية **اقول** وقصته عليه السلام مع زينب الكذابة بمحضر المتوكل
ونزوله الى بركة السباع وتذللها له ورجوع زينب عما ادعته مشهورة اغنانا شهرتها عن
ذكرها **قال** القطب الراوندي واما علي بن محمد الهادي عليه السلام فقد اجتمعت فيه
خصال الامامة وتكامل فضله وعلمه وخصاله الخيرة وكانت اخلاقه كلها خارقة للعادة كاخلاق
آبائه وكان بالليل مقبلا على القبلة لا يفتر ساعة وعليه جبة صوف وسجادته على حصير ولو

من وجد عليه جدة يعني خشم گرفت بروی
ح
بجمع الاهرة اي اسكت وكف واذا اردت التبعيد قلت ايها بفتح الالف بمعنى هيهات
ق

ذكرنا محاسن شمائله لطال بها الكتاب انتهى وقد تقدم ما نقلنا عن المسعودي مما يشهد لكلام
وتقدم ايضا انه لما دخل دار المتوكل قام يصلي فقال بعض المخالفين لكم هذا الرياء فوقع الرجل
ميتا **فصل** قبض ابو الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام مسموما بسر من رأى في
يوم الاثنين ثالث رجب سنة ٢٥٤ اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة و
اشهر وكانت مدة امامته ثلثا وثلثين سنة واشهرا وكان في ايام امامته بقية ملك المعتصم
ثم ملك الواثق ثم ملك المتوكل ثم ملك المنتصر ثم ملك المستعين ثم ملك المعتز ودفن
في داره بسر من رأى وخرج ابو محمد عليه السلام في جنازته وقميصه مشقوق وصلى عليه ودفنه
وقال المسعودي وكانت وفاة ابي الحسن عليه السلام في خلافة المعتز بالله
وذلك في يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ وهو ابن اربعين سنة وقيل
ابن اثنين واربعين وقيل اكثر من ذلك وسمع في جنازته جارية تقول ماذا لقينا في يوم
الاثنين قديما وحديثا وصلى عليه احمد بن المتوكل على الله في شارع ابي احمد في داره بسامرا
ودفن هناك انتهى **اقول** اشارت الجارية بهذه الكلمة الى يوم وفات النبي صلى الله
عليه وآله وخلافة المنافقين الطغام والبيعة التي عم شومها الاسلام واخذت الجارية هذه
عن عقيلة الهاشميين زينب بنت امير المؤمنين عليهما السلام في ندبتها على الحسين عليه السلام
بابي من اضحى عسكره يوم الاثنين نهبا **وقال** في اثبات الوصية حدثنا جماعة كل واحد
منهم يحكي انه دخل الدار دار ابي الحسن عليه السلام يوم وفاته وقد اجتمع فيها جلّ بني هاشم
من الطالبيين والعباسيين واجتمع خلق من الشيعة ولم يكن ظهر عندهم امر ابي محمد عليه السلام
ولا عرف خبره الا الثقات الذين نص ابو الحسن عليه السلام عندهم عليه فحكوا انهم كانوا في
مصيبة وحيرة فهم في ذلك اذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر يا رياش خذ
هذه الرقعة وامض بها الى دار امير المؤمنين وادفعها الى فلان وقل له هذه رقعة الحسن بن
علي فاستشرف الناس لذلك ثم فتح من صدر الرواق باب وخرج خادم اسود ثم خرج بعده
ابو محمد عليه السلام حاسرا مكشوف الرأس مشقوق الثياب عليه مبطنة ملحم بيضاء وكان وجهه

وجه ابيه عليه السلام لا يخطئ منه شيئا وكان في الدار اولاد المتوكل وبعضهم ولاة العهد فلم يبق احد
الا قام على رجله ووثب اليه ابو احمد الموفق فقصده ابو محمد عليه السلام فعانقه ثم قال له مرحبا
يا بن العم وجلس بين بابي الرواق والناس كلهم بين يديه وكانت الدار كالسوق بالاحاديث
فلما خرج وجلس امسك الناس فما كنا نسمع شيئا الا العطسة والسعلة وخرجت جارية تندب
ابا الحسن عليه السلام فقال ابو محمد عليه السلام ما ههنا من يكفي مؤنة هذه الجاهلة فبادر
الشيعة اليها فدخلت الدار ثم خرج خادم فوقف بحذاء ابي محمد فنهض صلى الله عليه وآله
واخرجت الجنازة وخرج يمشي حتى اخرج بها الى الشارع الذي بازاء دار موسى بن بغا وقد كان
ابو محمد عليه السلام صلى عليه قبل ان يخرج الى الناس وصلى عليه لما اخرج المعتمد ودفن صلى الله عليه
وآله في دار من دوره الى الان قال وتكلمت الشيعة في شق ثيابه عليه السلام وقال بعضهم رأيتم احدا
من الائمة شق ثوبه في مثل هذه الحال فوقع الى من قال ذلك يا احمق ما يدريك ما هذا قد شق
موسى على هرون عليهما السلام انتهى **وروي** عنه عليه السلام قال هذا الدعاء كثيرا ما ادعو الله به وقد سألت الله عز

النور الثالث عشر

الامام الحادي عشر سبط سيد البشر وولد الخلف المنتظر السيد الرضي الزكي ابو محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام

وخلفه خاتم الائمة الاعلام **ولد** عليه السلام بالمدينة الطيبة يوم العاشر او الثامن
من شهر ربيع الآخر وقيل في رابعه سنة ٢٣٢ اثنتين وثلثين ومائتين قال شيخنا الحر العاملي في
تاريخ مولده شهر ربيع الآخر وذاك في اليوم الشريف العاشر في يوم الاثنين وقيل الرابع
وقيل في الثامن وهو شايع **امه** عليه السلام تسمى حديث او سليل ويقال لها الجدة وكانت

من العارفات الصالحات وكفى في فضلها انها كانت مفزع الشيعة بعد وفاة ابي محمد عليه السلام
روى الشيخ الصدوق عن احمد بن ابرهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت
ابي الحسن صاحب العسكر عليهم السلام في سنة اثنين وستين ومائتين فكلمتها من وراء
حجاب وسألتها عن دينها فسمّت لي من تأتمّ بهم ثم قالت والحجة بن الحسن عليه السلام فسمته
الى ان قال فقلت لها اين الولد يعني الحجة عليه السلام قالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة
فقالت الى الجدة ام ابي محمد عليه السلام فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى امراة فقالت اقتداء
بالحسين بن علي والحسين بن علي عليه السلام اوصى الى اخته زينب بنت علي عليهما السلام
في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين عليه السلام من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن
الحسين عليه السلام **قال** القطب الراوندي واما الحسن بن علي العسكري عليه السلام فقد
كانت اخلاقه كاخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا اسمر حسن القامة جميل
الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة وهيئة حسنة يعظمه العامة والخاصة اضطرارا
يعظمونه لفضله ويقدمونه لعفافه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه واصلاحه و
كان جليلا نبيلا فاضلا كريما يحمل الاثقال ولا يتضعضع للنوائب اخلاقه خارقة للعادة
على طريقة واحدة **فصل** في ذكر طرف من اخبار ابي محمد عليه السلام ومناقبه وآياته
ومعجزاته وبينات بيناته مما شاهده ابو هاشم الجعفري ورواه الطبرسي من كتاب ابن عياش
وغيره ومن غيره فمن ذلك ما ذكره انه قال ابو هاشم دخلت على ابي محمد عليه السلام وانا اريد ان
اسأله ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست ونسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت رمى
الي بخاتم فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكرا هنأك الله يا ابا هاشم
فتعجبت من ذلك فقلت يا سيدي انك ولي الله وامامي الذي ادين الله بفضله وطاعته فقال
غفر الله لك يا ابا هاشم و عنه ايضا قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام ضيق الحبس وثقل
القيد فكتب الي تصلي الظهر اليوم في منزلك فاخرجت في وقت الظهر وصليت في منزلي كما قال
و قال كنت مضيقا فاردت ان اطلب منه دنانير في كتابي فاستحييت فلما صرت الى منزلي

وجه الي مائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما
تحب قال وكان ابو هاشم حبس مع ابي محمد عليه السلام كان المعتز حبسهما مع عدة من الطالبيين
في سنة ثمان وخمسين ومائتين و روى عنه قال كنت في الحبس مع جماعة فحبس ابو محمد عليه السلام
واخوه جعفر قال وكان الحسن عليه السلام يصوم فاذا افطر اكلنا معه من طعام كان يحمله
غلامه اليه في جونة مختومة وكنت اصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت فافطرت في بيت آخر
على كعكة وما شعر بي والله احد ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه اطعم ابا هاشم اذا اردت
القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وانتم عليكم السلام فاكلت
فقال لي افطر ثلثا فان المنة لا ترجع لمن انهكه الصوم في اقل من ثلاث و عنه قال سأل
الفهفكي ابا محمد عليه السلام ما بال المرأة المسكينة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين
فقال ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة انما ذلك على الرجال قال ابو هاشم
فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجاء سأل ابا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة
فاجابه بمثل هذا الجواب فاقبل ابو محمد عليه السلام فقال نعم هذه مسألة ابن ابي العوجاء و
الجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحدا جرى لآخرنا ما جرى لاولنا واولنا وآخرنا في
العلم والامر سواء ولرسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما فضلهما و عنه
رضي الله عنه قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول من الذنوب التي لا يغفر قول الرجل ليتني
لا اؤاخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا لهو الدقيق وينبغي للرجل ان يتفقد من نفسه كل شيء
فاقبل علي ابو محمد عليه السلام فقال صدقت يا ابا هاشم الزم ما حدثتك به نفسك فان
الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على
المسح الاسود **اقول** يعبر عن هذا القسم من الذنوب بالمحقرات قال ابو عبد الله
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بارض قرعاء فقال لاصحابه ائتونا بحطب
فقالوا يا رسول الله نحن بارض قرعاء ما بها من حطب قال فليأت كل انسان بما قدر عليه
فجاؤوا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض قال رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا

المنة بالضم اي القوة ح

فيما شاهد ابو هاشم من دلائل ابي محمد واياته وبيناته عليه السلام

تجمع الذنوب ثم قال إياكم والمحقرات من الذنوب فان لكل شيء طالبا وان طالبها يكتب ما
قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين و حكي عن توبة بن الصمة انه كان محاسبا
لنفسه في اكثر اوقات ليله ونهاره فحسب يوما ما مضى من عمره فاذا هو ستون سنة فحسب ايامها
فكانت احدا وعشرين الف يوم وخمسمائة يوم فقال يا ويلتى الاقى مالكا باحد وعشرين الف
ذنب ثم صعق صعقة كانت فيها نفسه و عنه قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول ان
في الجنة لبابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت مما
اتكلفه من حوائج الناس فنظر الي ابو محمد عليه السلام وقال نعم فدم على ما انت عليه وان اهل
المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا ابا هاشم ورحمك و
عن ابي هاشم ايضا انه ركب ابو محمد عليه السلام يوما الى الصحراء فركبت معه فبينا انا بين قدامه
وانا خلفه اذ عرض لي فكر في دين كان علي قد حان اجله فجعلت افكر في اي وجه قضاؤه
فالتفت الي وقال الله يقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطة في الارض فقال
يا ابا هاشم انزل فخذ واكتم فنزلت فاذا بسبيكة ذهب قال فوضعتها في خفي وسرنا فعرض لي
الفكر فقلت ان كان فيها تمام الدين والا فاني ارضي صاحبه بها ويجب ان ننظر في وجه نفقة
الشتاء وما نحتاج اليه فيه من كسوة وغيرها فالتفت الي ثم انحنى ثانية فخط بسوطه مثل
الاولى ثم قال انزل وخذ واكتم قال فنزلت فاذا بسبيكة فجعلتها في الخف الآخر وسرنا
يسيرا ثم انصرف الى منزله وانصرفت الى منزلي فجلست وحسبت ذلك الدين وعرفت مبلغه
ثم وزنت سبيكة الذهب فخرج بقسط ذلك الدين ما زادت ولا نقصت ثم نظرت ما
نحتاج اليه لشتوتي من كل وجه فعرفت مبلغه الذي لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا تقتير ولا
اسراف ثم وزنت سبيكة الفضة فخرجت على ما قدرته ما زادت ولا نقصت و عنه
رضي الله عنه قال دخلت على ابي محمد عليه السلام وكان يكتب كتابا فحان وقت الصلاة
الاولى فوضع الكتاب من يده وقام الى الصلاة فرايت القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب
ويكتب حتى انتهى الى آخره فخررت ساجدا فلما انصرف من الصلاة اخذ القلم بيده واذن

خبر بطريق المتطبب في فصده العسكري عليه السلام

للناس **اقول** هذا قليل من كثير ما شاهده ابو هاشم من آياته ودلائله فقد روي عنه
رحمه الله قال ما دخلت على ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام قط الا رايت منهما دلالة وبرهانا
فصل قال القطب الراوندي في الخرائج حدث بطريق رجل متطبب وقد اتى عليه مائة
سنة ونيف فقال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفيني فبعث اليه الحسن
العسكري عليه السلام ان يبعث اليه باخص اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال قد طلب
مني الحسن عليه السلام من يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا ممن هو تحت السماء
فاحذر ان تعترض عليه فيما يامرك به فمضيت اليه فامر بي الى حجرة وقال كن هيهنا الى ان اطلبك
قال وكان الوقت الذي دخلت اليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد فدعاني في وقت غير محمود
له واحضر طستا كبيرا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطست ثم
قال لي اقطع الدم فقطعته وغسل يده وشدها وردني الى الحجرة وقدم لي من الطعام الحار و
البارد شيء كثير وبقيت الى العصر ثم دعاني وقال سرح ودعا بذلك الطست فسرحت وخرج
الدم الى ان امتلأ الطست فقال اقطع فقطعت وشد يده وردني الى الحجرة فبت فيها فلما
اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطست وقال سرح فسرحت وخرج من يده
مثل اللبن الحليب الى ان امتلأ الطست ثم قال اقطع فقطعت وشد يده وتقدم الي بتخت
ثياب وخمسين دينارا وقال خذ هذا واعذر وانصرف فاخذت ذلك وقلت يامرني
السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول فصرت الى بختيشوع فقلت
له القصة فقال اجمعت الحكماء على ان اكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة امنان من الدم
وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجيبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكث ثلاثة
ايام بلياليها يقرأ الكتب على ان يجد في هذه القصة ذكرا في العالم فلم يجد ثم قال لم يبق اليوم في
النصرانية اعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته
فاشرف علي وقال من انت قلت صاحب بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فارخى الي زنبيلا فجعلت
الكتاب فيه فرفعه وقرأ الكتاب فنزل من ساعته فقال انت الرجل الذي فصدت قلت نعم قال طوبى

كمك وركب بغلا وحر قوا فمينا ستر من داره وقد بقى من الليل ثلثه فلت ابن تحب دار اسنادنا
او دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب فاخرج لنا خادم اسود وقال ايكما صاحب الغار
فقال الراهب انا جعلت فداك فقال انزل وقال لى الخادم احفظ البغلين واخذ بيده ودخلا
فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهبانية ولبس ثيابا بيضا وقد
اسلم وقال خذنى الان الى دار استادك فصرنا الى باب بختيشوع فلما رآه بادر يعدو اليه ثم قال
ما الذى ازالك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت المسيح فقال نعم او نظيره
فان هذه الفصدة لم يفعلها فى العالم الا المسيح وهذا نظيره فى آياته وبراهينه ثم عاد الى الامام
عليه السلام ولزم خدمته الى ان مات ❊ وروى انه وقع ابو محمد عليه السلام وهو صغير فى
بئر الماء وابو الحسن عليه السلام فى الصلوة والنسوان يصرخن فلما سلم قال لا باس فرأوه
وقد ارتفع الماء الى رأس البئر وابو محمد عليه السلام على رأس الماء يلعب بالماء ❊ عن محمد بن
الاقرع قال كتبت الى ابى محمد عليه السلام اسأله عن الامام هل يحتلم وقلت فى نفسى بعد ما فصل
الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة فى النوم
حالهم فى اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك
نفسك ❊ عن عيسى بن صبيح قال دخل الحسن العسكرى عليه السلام علينا الحبس وكنت
به عارفا وقال لك خمس وستون سنة واشهرا ويوما وكان معى كتاب دعاء وعليه تاريخ
مولدى وانى نظرت فيه فكان كما قال عليه السلام وقال هل رزقت من ولد قلت لا قال
اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل عليه السلام ❊

من كان ذا ولد يدرك ظلامته	ان الذليل الذى ليست له عضد

قلت الك ولد قال اى والله سيكون لى ولد يملأ الارض قسطا وعدلا فاما الآن فلا ثم تمثل

لعلك يوما ان ترانى كانما	بنى حوالى الاسود اللوابد
فان تميما قبل ان يلد الحصى	اقام زمانا وهو فى الناس واحد

المفيد عن ابن قولويه عن الكلينى عن محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن ابى هاشم الجعفرى

فقال دار الرجل ح

بثياب لم ارها بيضا

احمد

اللبنة بكسر الشعر المتراكب بين كتفيه ح

قال قلت لابى محمد الحسن بن على عليه السلام جلالتك تمنعنى من مسألتك فتأذن لى ان
اسألك فقال سل فقلت يا سيدى هل لك ولد قال نعم فقلت ان حدث حادث فاين اسأل عنه
قال بالمدينة **الشيخ الكلينى** عن على بن محمد عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن
الكردى عن محمد بن على بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام قال ضاق بنا الامر فقال
لى ابى امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعنى ابا محمد عليه السلام فانه قد وصف عنه سماحة فقلت
تعرفه قال ما اعرفه ولا رأيته قط قال فقصدناه فقال لى ابى وهو فى طريقه ما احوجنا الى ان
يأمر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدين ومائة للنفقة فقلت فى نفسى ليته امر لى
بثلثمائة درهم مائة اشترى بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل قال فلما وافينا
الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل على بن ابراهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابى يا على
ما خلفك عنا الى هذا الوقت فقال يا سيدى استحييت ان القاك على هذه الحال فلما خرجنا
من عنده جاءنا غلامه فناول ابى صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان للدين
ومائة للنفقة واعطانى صرة فقال هذه ثلثمائة درهم اجعل مائة فى ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة
للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء فصار الى سوراء وتزوج بامرأة فدخله اليوم الف
دينار ومع هذا يقول بالوقف فقال محمد بن ابراهيم فقلت له ويحك اتريد امرا ابين من هذا
قال فقال هذا امر قد جرينا عليه ❊ وعن ابى حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد عليه السلام
غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم ترك وروم وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة
ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن عليه السلام ولا رآه احد فكيف احدث نفسى بذلك فاقبل
على فقال ان الله تبارك وتعالى بين حجته من سائر خلقه بكل شىء ويعطيه اللغات ومعرفة
الانساب والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق ❊ وعن اسمعيل
بن محمد بن على بن اسمعيل بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال قعدت لابى محمد
عليه السلام على ظهر الطريق فلما مر بى شكوت اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندى درهم
فما فوقه ولا غداء ولا عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتى دينار وليس قولى

هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاني غلامه مأة دينار ثم اقبل علي فقال لي انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق عليه السلام وكان كما قال دفنت مأتي دينار وقلت تكون ظهرا وكهفا لنا فاضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء **و** روي عن احمد بن اسحق قال قلت لابي محمد عليه السلام جعلت فداك اني مغتم بشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسال اباك فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت يا سيدي روي لنا عن ابائك عليهم السلام ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام كذلك هو فقلت يا سيدي فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما ياخذني نوم عليها اصلا **روى** الشيخ المفيد وغيره انه دخل العباسيون على صالح بن وصيف عند ما حبس ابو محمد عليه السلام فقالوا له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح ما اصنع به وقد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلوة والصيام على امر عظيم ثم امر باحضار الموكلين فقال لهما ويحكما ما شانكما في امر هذا الرجل فقالا ما نقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر الينا ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خاسئين **اقول** يظهر من الروايات انه عليه السلام كان اكثر اوقاته محبوسا وممنوعا من المعاشرة وكان مشغولا بالعبادة لله عز وجل فروي انه لما حبسه المعتمد في يدي علي بن جرين وحبس جعفر اخاه معه كان المعتمد يسال عليا عن اخباره في كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويصلي الليل. في بعض الادعية اشير اليه بهذه العبارة وبحق النخي والتجاد الاصغر وبكائه ليلة

نسخة: علي بن بارمش واتامش

المقام بالتهجد **و** عن السيد بن طاوس قال اعلم ان مولانا الحسن بن علي العسكري عليه السلام كان قد اراد قتله الثلثة ملوك الذين كانوا في زمانه حيث بلغهم ان مولانا المهدي عليه السلام يكون من ظهره صلوات الله عليه وحبسوه عدة دفعات فدعا على من دعا عليه منهم فهلك في سريع من الاوقات **و** روي انه عليه السلام سلم الى نحرير وكان يضيق عليه ويوذيه فقالت له امراته اتق الله فانك لا تدري من في منزلك وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت اني اخاف عليك منه فقال والله لارمينه بين السباع ثم استاذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها ولم يشكوا في اكلها له فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه عليه السلام قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه الى داره **اقول** والى هذه الدلالة الباهرة اشير في التوسل به عليه السلام في الساعة الحادية عشر وبالامام الحسن بن علي عليه السلام الذي طرح للسباع فخلصه من مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب فذللت له مراكبها وفي الفقرة الثانية اشارة الى ما شاع وذاع من انه كان للخليفة المستعين بالله بغل صعب شموس لا يقعد احد على الجامه ولا اسراجه ولا على ركوبه فجاء ابو محمد عليه السلام يوما الى رؤية الخليفة فقال له التمس منك يا ابا محمد الجام هذا البغل واسراجه وكان غرضه اما يذلل البغل ويركبه او يقتله البغل فقام عليه السلام ووضع يده على كفل البغل فعرق حتى سال العرق منه وصار في غاية التذلل له فاسرجه والجمه ثم ركبه واركضه في الدار فتعجب الخليفة من ذلك ووهبه له عليه السلام **المناقب** ابو القاسم الكوفي في كتاب التبديل ان اسحق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه اخذ في تاليف تناقض القرآن وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله وان بعض تلامذته دخل يوما على الامام الحسن العسكري عليه السلام فقال له ابو محمد عليه السلام اما فيكم رجل رشيد يردع استاذكم الكندي عما اخذ فيه من تشاغله بالقرآن فقال التلميذ نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا او في غيره فقال له ابو محمد عليه السلام اتؤدي اليه ما القيه اليك قال نعم قال فصر اليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله فاذا وقعت الانسة في ذلك فقل قد حضرتني مسئلة اسئلك عنها فانه يستدعي ذلك منك فقل له ان اتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم منه

في ذكر بعض كلمات ابي محمد العسكري عليه السلام

غير المعاني التي قد ظننتها انك ذهبت اليها فيقول انه من الجائز لانه رجل يفهم اذا سمع فاذا
اوجبت لك فقل له فما يدريك لعله قد اراد غير الذي ذهبت انت اليه فتكون واضعا لغير معانيه
فصار الرجل الى الكندي وتلطف الى ان القى عليه هذه المسألة فقال له اعد علي فاعاد عليه
فتفكر في نفسه ورأى ذلك محتملا في اللغة وسائغا في النظر فقال اقسمت عليك الا اخبرتني
من اين لك فقال انه شيء عرض بقلبي فاوردته عليك فقال كلا ما مثلك من اهتدى الى هذا
ولا من بلغ هذه المنزلة فعرفني من اين لك هذا فقال امرني به ابو محمد عليه السلام فقال الآن
جئت به وما كان ليخرج مثل هذا الا من ذلك البيت ثم انه دعا بالنار واحرق جميع ما الفه
والروايات في هذه كثيرة وفيما اثبتناه منها كفاية فيما نحوناه ان شاء الله تعالى **فصل**
في ذكر بعض كلامه عليه السلام قال لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترى عليك و
قال من التواضع السلام على كل من تمر به والجلوس دون شرف المجلس و قال من الجهل الضحك
من غير عجب و قال اورع الناس من وقف عند الشبهة اعبد الناس من اقام على الفرائض ازهد
الناس من ترك الحرام اشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب و قال المؤمن بركة على المؤمن
وحجة على الكافر و قال اذا نشطت القلوب فاودعوها واذا نفرت فودعوها و قال
قلب الاحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه و قال لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض و
قال ليس من الادب اظهار الفرح عند المحزون و قال رياضة الجاهل ورد المعتاد عن
عادته كالمعجز و قال التواضع نعمة لا يحسد عليها و قال لا تكرم الرجل بما يشق عليه
و قال من وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه و قال ما اقبح بالمؤمن
ان تكون له رغبة تذله و قال لو عقل اهل الدنيا لخربت و قال ان للجود مقدارا فاذا زاد
عليه فهو سرف وللحزم مقدارا فاذا زاد عليه فهو جبن وللاقتصاد مقدارا فاذا زاد عليه فهو بخل
وللشجاعة مقدارا فاذا زاد عليه فهو تهور وكفاك ادبا لنفسك تجنبك ما تكره من غيرك و
قال حسن الصورة جمال ظاهر وحسن العقل جمال باطن و قال من انس بالله استوحش
من الناس و قال من كثر المنام رأى الاحلام يعني ان طالب الدنيا كالنائم وما يظفر به كالحلم

كتاب ابي محمد العسكري عليه السلام الى علي بن بابويه القمي

و قال جعلت الخبائث في بيت والكذب مفاتيحها و قال من كان الورع سجيته والكرم
طبيعته والحلم خلته كثر صديقه والثناء عليه وانتصر من اعدائه بحسن الثناء عليه و قال
ان الوصول الى الله عز وجل سفر لا يدرك الا بامتطاء الليل من لم يحسن ان يمنع لم يحسن ان يعطي
و كتب عليه السلام الى الشيخ الجليل علي بن الحسين بن بابويه القمي المدفون بقم بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار
للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه
محمد وعترته الطاهرين اما بعد اوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي ابا الحسن علي بن الحسين القمي
وفقك الله لمرضاته وجعل من صلبك اولادا صالحين برحمته بتقوى الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة فانه لا تقبل الصلوة من مانع الزكوة واوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم
ومواساة الاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر والحلم عند الجهل والتفقه في الدين و والتفقه والتعفف
التثبت في الامور والتعاهد للقرآن وحسن الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله
تعالى لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس و
اجتناب الفواحش كلها وعليك بصلوة الليل فان النبي صلى الله عليه وآله اوصى عليا عليه السلام
فقال يا علي عليك بصلوة الليل عليك بصلوة الليل عليك بصلوة الليل ومن استخف
بصلوة الليل فليس منا فاعمل بوصيتي وامر جميع شيعتي بما امرتك به حتى يعملوا عليه وعليك
بالصبر وانتظار الفرج فان النبي صلى الله عليه وآله قال افضل اعمال امتي انتظار الفرج ولا يزال
شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله انه يملأ الارض قسطا و
عدلا كما ملئت ظلما وجورا فاصبر يا شيخي ومعتمدي ابا الحسن وامر جميع شيعتي بالصبر فان
الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة
الله وبركاته وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير **اقول** قد اكد عليه السلام
التوصية بالصبر لما في الصبر من الفوائد والعوائد قال ابو جعفر عليه السلام الجنة محفوفة
بالمكاره والصبر و قال الصادق عليه السلام اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة

في مدح الصبر

عن يساره والبر مطل عليه وتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته
قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه وعن امير المؤمنين عليه السلام قال

اني وجدت وفي الايام تجربة	للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر يطالبه	فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر

وحاصل معناه بالفارسية

صبر وظفر هر دو دوستان قديمند	بر اثر صبر نوبت ظفر آيد
بگذرد اين روزگار تلختر از زهر	بار دگر روزگار چون شكر آيد

حكي عن بعض التواريخ انه سخط كسرى على بوزرجمهر فحبسه في بيت مظلم وامر ان يصفد بالحديد فبقي اياما على تلك الحال فارسل اليه من يسأله عن حاله فاذا هو منشرح الصدر مطمئن النفس فقالوا له انت في هذه الحالة من الضيق ونراك ناعم البال فقال اصطنعت ستة اخلاط وعجنتها واستعملتها فهي التي ابقتني على ما ترون قالوا صف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى فقال نعم اما الخلط الاول فالثقة بالله عز وجل واما الثاني فكل مقدر كائن واما الثالث فالصبر خير ما استعمله الممتحن واما الرابع فاذا لم اصبر فما ذا اصنع ولا اعين على نفسي بالجزع واما الخامس فقد تكون اشد مما انا فيه واما السادس من ساعة الى ساعة فرج فبلغ ما قاله كسرى فاطلقه واعزه **فصل** قبض ابو محمد عليه السلام بسر من رأى يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين في خلافة المعتمد وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه ابوه عليه السلام بسر من رأى **قال** شيخنا الطبرسي ذهب كثير من اصحابنا الى انه مضى مسموما وكذلك ابوه وجده وجميع الائمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا بالشهادة واستندوا في ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام ما منا الا مقتول او شهيد والله اعلم بحقيقة ذلك **اقول** وروى عن ابي محمد الحسن بن امير المؤمنين عليه السلام انه قال عند وفاته لجنادة بن ابي امية ما منا الا مسموم او مقتول وقال الكفعمي وغيره سمه المعتمد **روى** الشيخ الصدوق عن ابيه

في اقرار المخالف والمؤالف بفضل ابي محمد العسكري

وابن الوليد معا عن سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلام ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطي بالكذب وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام بثمانية عشر سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس واني كنت قائما ذات يوم على رأس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا له ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل اسمر اعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطوات ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا باولياء العهد فلما دنى منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء وكان الموفق اذا جاء ودخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا عليه يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال ح اذا شئت فقم جعلني الله فداك يا ابا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الامير يعني الموفق وقام ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل به ابي هذا الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رأيت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان

الموفق بالله هو ابو احمد طلحة بن جعفر المتوكل [illegible]

فلما نظر وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد لك حاجة قلت نعم يا ابه ان اذنت سالتك
عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت فقلت يا ابه من الرجل الذي رايتك الغداة فعلت
به ما فعلت من الاجلال والاكرام والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذلك ابن الرضا
ذاك امام الرافضة فسكت ساعة فقال يا بني لو زالت الخلافة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد
من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته
وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه لرايت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا
وتفكرا وغيظا على ابي مما سمعت منه فيه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث
عن امره فما سالت عنه احدا من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس
الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على
اهل بيته ومشايخه وغيرهم وكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا
ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض اهل المجلس من الاشعريين يا
ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فيسال عن خبره او يقرن به ان جعفرا معلن بالفسق
ماجن شريب للخمور اقل من رايت من الرجال واهتكهم لستره فدم خمار قليل في نفسه
خفيف والله لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليهما السلام ما تعجبت منه
وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا عليه السلام قد اعتل فركب
من ساعته مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدم امير المؤمنين كلهم
من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وامرهم بلزوم دار الحسن بن علي عليهما السلام وتعرف خبره و
حاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده في صباح ومساء فلما كان
بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه ثم امر المتطببين بلزومه
وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه و
امانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن عليه السلام وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم
يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لايام مضت من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين

فصارت سر من راى ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان الى داره من يفتشها و
يفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه
ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حبل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير
الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركب
بنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته عليه السلام فكانت سر من راى يومئذ
شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلوة عليه
فلما وضعت الجنازة للصلوة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من
العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن
علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته
فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا
وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام فلما دفن
وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور و
توقفوا على قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين
لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه
وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة
الميراث الى ابي وقال له اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار مسلمة
فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق ان السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا ان اباك
واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيا له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد ان
يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما
فلا حاجة بك الى سلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم
تنلها بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له بالدخول عليه حتى مات
ابي وخرجنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي عليهما السلام حتى اليوم

حاضر شدن امام زمان نزد پدر بزرگوار خود وقت وفاتش

وصل روى الشيخ عن ابى سهل اسمعيل بن على النوبختى قال دخلت على ابى محمد الحسن
بن على عليه السلام فى المرضة التى مات فيها وانا عنده اذ قال لخادمه عقيد وكان الخادم اسود
نوبيا قد خدم من قبله على بن محمد وهو ربّى الحسن عليه السلام فقال له يا عقيد اغل لى ماء
بمصطكى فاغلى له ثم جائت به صيقل الجارية ام الخلف عليه السلام فلما صار القدح فى يديه
وهمّ بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن عليه السلام فتركه من يده وقال
لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فأتنى به قال ابو سهل قال عقيد فدخلت اتحرى
فاذا انا بصبى ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه فاوجز فى صلوته فقلت ان سيدى
يامرك بالخروج اليه اذ جائت امه صيقل فاخذت بيده واخرجته الى ابيه الحسن عليه السلام
قال ابو سهل فلما مثل الصبى بين يديه سلم واذا هو درّى اللون وفى شعر رأسه قطط مفلج الاسنان
فلما رآه الحسن عليه السلام بكى وقال يا سيد اهل بيته اسقنى الماء فانى ذاهب الى ربى واخذ
الصبى القدح المغلى بالمصطكى بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال هيئونى للصلوة
فطرح فى حجره منديل فوضأه الصبى واحدة واحدة ومسح على راسه وقدميه فقال له ابو محمد
ابشر يا بنى فانت صاحب الزمان وانت المهدى وانت حجة الله على ارضه وانت ولدى ووصيى
وانا ولدتك وانت م ح م د بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن
الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله وانت خاتم
الائمة الطاهرين وبشر بك رسول الله صلى الله عليه وآله وسماك وكناك بذلك عهد الى ابى
عن ابائك الطاهرين صلى الله على اهل البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن على من وقته
صلوات الله عليهم اجمعين انتهى وروى انه لما مات الحسن بن على عليه السلام حضر غسله
عثمان بن سعيد رضى الله عنه وارضاه وتولى جميع امره فى تكفينه وتحنيطه وتقبيره وقال الشيخ
على السدابادى فى المقنع ان الحسن بن على نص على ولده الخلف الصالح عليه السلام وجعل وكيله
ابا محمد عثمان بن سعيد العمرى الوسيط بينه وبين شيعته فى حيوته فلما ادركته الوفاة امر
فجمع شيعته واخبرهم ان ولده الخلف صاحب الامر بعده وان ابا محمد عثمان بن سعيد العمرى

پرورده و بزرگ کرده بود امام حسن عليه السلام را

جستجوی او میکردم

رنگ مبارکش درخشنده و تلالو دارد

یعنی میان دندانهای مبارکش گشاده است

حرکت شفتیه علامه مجلسی فرموده در معنی آن که لبهای خود را بدعا حرکت داده

موی سرش بهم پیچیده

فى وفاة ابى محمد العسكرى عليه السلام

وكيله وهو بابه والسفير بينه وبين شيعته فمن كانت له حاجة قصده كما كان يقصده فى حيوته
وسلم اليه جواريه فلما قبض عليه السلام تكلم اخوه جعفر وادعى الامامة لنفسه وبذل للمعتمد بذلا
اشاع ذكره فقال له وزير المعتمد ان المتوكل وغيره يروم نسخ ناموس اخيك فلم يصح لهم
فاستمل انت شيعته بما تقلد عليه فلما لم يبلغ غرضه سعى بجوارى اخيه وقال فى بعض الجوارى
جارية اذا ولدت ولدا يكون ذهاب ملكهم على يده فانفذ المعتمد الى عثمان بن سعيد وامره
ان ينقلهن الى دار القاضى او بعض الشهود حتى يستبرئهن بالموضع فنقلهن الى ذلك العدل
فاقمن عنده سنة ثم ردهن الى عثمان بن سعيد لان ولده المطلوب كان ولد قبل ذلك بست
سنين وقيل بخمس وقيل باربع واظهره ابو الحسن لخاصة شيعته وادام شخصه وعرفهم بانه
الذى يقصد اليه منه فلما تسلم عثمان بن سعيد الجوارى وفيهن ام صاحب الامر عليه السلام نقلهن
الى المدينة السلام وكانت الشيعة تقصده من كل بلد بقصص وحوائج وكانت الاجوبة تخرج
اليهم على يده انتهى وروى عن ابى محمد عليه السلام انه قال يوما لامه تصيبنى فى سنة ستين حزازة
اخاف ان انكب منها نكبة فاظهرت الجزع واخذها البكاء فقال لا بد من وقوع
امر الله لا تجزعى وفى رواية انه امرها بالحج فى سنة تسع وخمسين ومائتين وعرفها ما ينالها فى
سنة ستين وخرجت ام ابى محمد عليه السلام الى مكة وروى عنه عليه السلام قال فى سنة مائتين
وستين تفترق شيعتى ففيها قبض عليه السلام وتفرقت شيعته قال شيخنا المفيد ره ومرض ابو
محمد عليه السلام فى اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين ومات فى يوم الجمعة لثمان ليال
خلون من هذا الشهر فى السنة المذكورة وله يوم وفاته ثمان وعشرون سنة ودفن فى البيت الذى
دفن فيه ابوه من دارهما بسر من راى وخلف ابنه المنتظر لدولة الحق وكان قد اخفى مولده وستر امره
لصعوبة الوقت وشدة طلب سلطان الزمان واجتهاده فى البحث عن امره ولما شاع من مذهب
الشيعة الامامية فيه وعرف من انتظارهم له فلم يظهر ولده فى حيوته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته
وتولى جعفر بن على اخو ابى محمد عليه السلام اخذ تركته وسعى فى حبس جوارى ابى محمد عليه السلام واعتقال
حلايله وشنع على اصحابه بانتظارهم ولده وقطعهم بوجوده والقول بامامته واغرى بالقوم حتى

برسد مرا از آن رنج و سختی

اخافهم وشردهم وجرى على مخلفي ابي محمد عليه السلام بسبب ذلك كل عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذل ولم يظفر السلطان منهم بطائل وحاز جعفر ظاهر تركة ابي محمد عليه السلام واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه فلم يقبل احد منهم ذلك ولا اعتقده فيه فصار الى سلطان الوقت يلتمس مرتبة اخيه وبذل مالا جليلا وتقرب بكل ما ظن انه يتقرب به فلم ينتفع بشيء من ذلك انتهى وقال عثمان بن سعيد قدس الله روحه لعبد الله بن جعفر الحميري ان الامر عند السلطان ان ابا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له وصبر على ذلك وهو ذا عياله يجولون وليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا **وفي** الدروس وروى ابو هاشم الجعفري قال قال لي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام قبري بسر من راى امان لاهل الجانبين وقال المفيد رحمه الله يزار من ظاهر الشباك ومنع من دخول الدار وقال الشيخ ابو جعفر وهو الاحوط لانها ملك الغير فلا يجوز التصرف فيها الا باذنه قال ولو ان احدا دخلها لم يكن ماثوما وخاصة اذا تاول في ذلك ما روي عنهم عليهم السلام انهم جعلوا شيعتهم في حل من مالهم **اقول** قال علي بن عيسى الاربلي رحمه الله حكى لي بعض الاصحاب ان الخليفة المستنصر مضى مرة الى سر من راى وزار العسكريين عليهما السلام وخرج فزار التربة التي دفن فيها الخلفاء من ابائه واهل بيته وهم في قبة خربة يصيبها المطر وعليها ذرق الطيور وانا رايتها على هذه الحال فقيل له انتم خلفاء الارض وملوك الدنيا ولكم الامر في العالم وهذه قبور ابائكم بهذه الحال لا يزورها زائر ولا يخطر بها خاطر وليس فيها احد يميط عنها الاذى وقبور هؤلاء العلويين كما ترونها بالستور والقناديل والفروش والزلالي والفراشين والشمع والبخور وغير ذلك فقال هذا امر سماوي لا يحصل باجتهادنا ولو حملنا الناس على ذلك ما قبلوه ولا فعلوه وصدق فان الاعتقادات لا تحصل بالقهر ولا يتمكن احد من الا كراه عليها ❋

زلالی جمع زلیة بالکسر والتشدید یعنی گستردنی وشاید مراد فرش باشد که بفارسی آنرا زیلو گویند منه

النور الرابع عشر

الامام الثاني عشر حجة الله على عباده وبقيته في بلاده الغائب عن الابصار والحاضر في قلوب الاخيار كاشف الاحزان وخليفة الرحمن الحجة بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى ابائه ما توالت الازمان

صاحب العصر الامام المنتظر	من بما ياباه لا يجري القدر
حجة الله على كل البشر	خير اهل الارض في كل الخصال
شمس اوج المجد مصباح الظلام	صفوة الرحمن من بين الانام
الامام بن الامام بن الامام	قطب افلاك المعالي والكمال
فاق اهل الارض في عز وجاه	وارتقى في المجد اعلى مرتقاه
لو ملوك الارض حلوا في ذراه	كان اعلى صفهم صف النعال
يا امين الله يا شمس الهدى	يا امام الخلق يا بحر الندى
عجلن عجل فقد طال المدى	واضمحل الدين واستولى الضلال

پایان ونهایت غیبت

ولد عليه السلام بسر من راى في ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ خمس وخمسين ومائتين وامه عليها السلام مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامها من ولد الحواريين تنسب الى شمعون وصي المسيح عليه السلام ولما اسرت سمت نفسها نرجس لئلا يعرفها الشيخ الذي وقعت اليه ولما اعتراها من النور والجلالة بسبب الحمل النوري سميت صقيلا **واما** كيفية الولادة فروي عن حكيمة بنت ابي جعفر الجواد عليه السلام قالت بعث الي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا عمة اجعلي

في ولادة مولانا الامام صاحب الزمان عليه السلام

افطاري الليلة عندنا فانها الليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه
الليلة الحجة وهو حجته في ارضه قالت فقلت له ومن امه قال لي نرجس قلت له والله جعلني الله فداك
ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت
لي يا سيدتي كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت فانكرت قولي وقالت ما
هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما
سيدا في الدنيا والاخرة قالت فجلست واستحيت فلما ان فرغت من صلوة العشاء الاخرة
افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي
وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم
قامت فصلت قالت حكيمة فدخلتني الشكوك فصاح بي ابو محمد من المجلس فقال لا تعجلي
يا عمة فان الامر قد قرب قالت فقرأت الم السجدة ويس فبينما انا كذلك اذا انتبهت فزعة
فوثبت اليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي
نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة واخذتها فترة فانتبهت
بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا انا به ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته الي فاذا انا
به نظيف منظف فصاح بي ابو محمد عليه السلام هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع يديه
تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه وسمعه و
مفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
رسول الله ثم صلى على امير المؤمنين عليه السلام وعلى الائمة الى ان وقف على ابيه ثم احجم قال ابو محمد
عليه السلام يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها واتيني به فذهبت به فسلم عليها ورددته
ووضعته في المجلس ثم قال يا عمة اذا كان يوم السابع فاتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت
لاسلم على ابي محمد عليه السلام فكشفت الستر لافتقد سيدي فلم اره فقلت له جعلت فداك ما
فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه الذي استودعته ام موسى عليها السلام قالت حكيمة فلما كان
في اليوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال هلمي الي ابني فجئت بسيدي في الخرقة ففعل به كفعلته

في الغرائب التي رئي عنده عليه السلام في اوقات ولادته عليه السلام

الاولى ثم ادلى لسانه في فيه كانه يغذيه لبنا او عسلا ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله
الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف
على ابيه عليه السلام ثم تلا هذه الاية بسم الله الرحمن الرحيم وَنُرِيدُ اَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ
اسْتُضْعِفُوا فِي الْاَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْاَرْضِ
وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ و في رواية اخرى
فلما كان بعد اربعين يوما دخلت على ابي محمد عليه السلام فاذا مولانا الصاحب يمشي
في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد عليه السلام هذا
المولود الكريم على الله عز وجل فقلت سيدي ارى من امره ما ارى وله اربعون يوما فتبسم
وقال يا عمتي اما علمت انا معاشر الائمة ننشو في اليوم ما ينشو غيرنا في السنة فقمت فقبلت
راسه وانصرفت ثم عدت وتفقدته فلم اره فقلت لابي محمد عليه السلام ما فعل مولانا
فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى و روي عن محمد بن عثمان العمري
قدس الله روحه قال لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نور من فوق راسه الى
عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع راسه وهو يقول اشهد ان
لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند
الله الاسلام قال وكان مولده ليلة الجمعة وقال ولد عليه السلام مختونا وسمعت حكيمة
تقول لم ير بامه دم في نفاسها وهذا سبيل امهات الائمة عليهم السلام و روي عن جارية
لابي محمد عليه السلام قالت لما ولد السيد رأيت له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ افق السماء
ورأيت طيورا بيضا تهبط من السماء وتمسح اجنحتها على راسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فاخبرنا
ابا محمد عليه السلام بذلك فضحك ثم قال تلك ملئكة السماء نزلت لتتبرك به وهي انصاره
اذا خرج و روي عن ابي جعفر العمري رضي الله عنه قال لما ولد السيد قال ابو محمد عليه السلام ابعثوا
الى ابي عمرو فبعث اليه فصار اليه فقال اشتر عشرة الاف رطل خبزا وعشرة الاف رطل لحما
فرقها احسبه قال على بني هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة و عن نسيم الخادم قال دخلت

بعشر ليال في رواية اخرى

الروايات الواردة بولادته عليه السلام

على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قال نسيم ففرحت
بذلك فقال لي الا ابشرك في العطاس فقلت بلى قال هو امان من الموت ثلاثة ايام و روى انه
ورد من ابي محمد عليه السلام على احمد بن اسحق كتاب واذا فيه مكتوب بخط يده الذي كان يرد به التوقيعات
عليه ولد المولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس مكتوما فانا لم نظهر عليه الا الاقرب لقرابته
والمولى لولايته احببنا اعلامك ليسرك الله به كما سرنا والسلام فروي انه كان بقم منجم يهودي موصوف
بالحذق بالحساب فاحضره احمد بن اسحق وقال له قد ولد مولود في وقت كذا وكذا فخذ الطالع
واعمل له ميلادا قال فاخذ الطالع ونظر فيه وعمل عملا له وقال لاحمد بن اسحق لست ارى النجوم
تدل فيما يوجبه الحساب ان هذا المولود لك ولا يكون مثل هذا المولود الا نبيا او وصي نبي
وان النظر ليدل على انه يملك الدنيا شرقا وغربا وبرا وبحرا وسهلا وجبلا حتى لا يبقى على وجه
الارض احد الا دان بدينه وقال بولايته وروى عن طريف ابي نصر الخادم قال دخلت على
صاحب الزمان عليه السلام (وهو في المهد) فقال لي علي بالصندل الاحمر فاتيته به فقال
اتعرفني قلت نعم انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سألتك فقلت فسر لي فقال انا
خاتم الاوصياء وبي يرفع البلاء عن اهلي وشيعتي و في اثبات الوصية وروى عن ابي محمد عليه السلام
انه قال لما ولد الصاحب عليه السلام بعث الله عز وجل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى وقف
بين يدي الله فقال له مرحبا بك وبك اعطي وبك اعفو وبك اعذب ثم روى مسنده عن نسيم
ومارية قالتا لما خرج صاحب الزمان عليه السلام من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا
سبابته نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله عبدا داخرا لله
غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال
الشك

فصل في ذكر بعض النصوص عليه صلوات الله عليه للشيخ الصدوق باسناده
عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه
واله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا
الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك قال هم خلفائي يا جابر وائمة

احمد بن اسحق بن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعري القمي ثقة جليل القدر من اصحاب الجواد والهادي عليهما السلام وكان خاصة ابي محمد عليه السلام وشيخ القميين ورأى صاحب الزمان صلوات الله عليه [illegible]

في النص على صاحب الزمان وآبائه عليهم السلام

المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في
التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى
بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله
في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق
الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته
الا من امتحن الله قلبه للايمان قال فقال جابر يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال
صلى الله عليه واله اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته
كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا
عن اهله و باسناده عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت
الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك اسما من اسمائي فانا المحمود وانت
محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك و
ابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن و
الحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد
لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي
ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع رأسك فرفعت
رأسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم
في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي
يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك
من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس
بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري و روى صاحب كفاية الاثر عن عبد الله بن عباس

فى النص على الامام صاحب الزمان عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

و باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الشكاة التي قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك قال يا حبيبتي لا تبكين فنحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احدا قبلنا ولا يعطيها احدا بعدنا انا خاتم النبيين واحب الخلق الى الله عز وجل وانا ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله وهو عمك ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين سوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمة امناء معصومون ومنا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوبا غفلا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا

و باسناده عن محمود بن لبيد قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة صلوات الله عليها تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك فلما كان في بعض الايام اتيت قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك فامهلتها حتى سكنت فاتيتها وسلمت عليها وقلت يا سيدة

ما روي عن فاطمة عليها السلام فى النص على القائم عليه السلام

النسوان قد والله قطعت انياط قلبي من بكائك فقالت يا ابا عمر ويحق لي البكاء فلقد اصبت بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله واشوقاه الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انشأت تقول

اذا مات يوما ميت قل ذكره
وذكر ابي مذ مات والله اكثر

قلت يا سيدتي اني سائلك عن مسألة تتلجلج في صدري قالت سل قلت هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته على علي بالامامة قالت وا عجبا انسيتم يوم غدير خم قلت قد كان ذلك ولكن اخبريني بما اسر اليك قالت اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول علي خير من اخلفه فيكم وهو الامام والخليفة بعدي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم الى يوم القيامة قلت يا سيدتي فما باله قعد عن حقه قالت يا ابا عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الامام مثل الكعبة اذ تؤتى ولا تأتي او قالت مثل علي ثم قالت اما والله لو تركوا الحق على اهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ولكن قدموا من اخره الله واخروا من قدمه الله حتى اذا الحدوا المبعوث واودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم تبا لهم اولم يسمعوا الله يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم فتعسا لهم واضل اعمالهم اعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور

و باسناده عن محمد بن همام باسناده عن ابي مريم قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود اذ دخل الحسين بن علي فاخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبله ثم قال حزقة حزقة ترق عين بقة ووضع فمه على فمه وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يا حسين انت الامام ابن الامام ابو الائمة تسعة من ولدك ائمة ابرار فقال له عبد الله بن مسعود ما هؤلاء الائمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال يا عبد الله سألت عظيما ولكني اخبرك ان ابني هذا ووضع يده على كتف الحسين يخرج من صلبه ولد مبارك

ثم ذكر بعد من الرواية ان قالت فاطمة قال رسول الله مثل الامام مثل الكعبة او مثل علي عليه السلام منه

الجدث القبر والمجدوث المحفور والظاهر ان الواو زائدة من الناسخ منه

قال الجوهري نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها منه

فی النص علی الحجة بن الحسن و ابائه علیهم السلام

سمی جده علی علیه السلام یدعی العابد و نور الزهاد و یخرج الله من صلب علی ولدا اسمه اسمی و اشبه الناس بی یبقر العلم بقرا و ینطق بالحق و یامر بالصواب و یخرج الله من صلبه کلمة الحق و لسان الصدق فقال له ابن مسعود فما اسمه یا رسول الله قال یقال له جعفر صادق فی قوله و فعله الطاعن علیه کالطاعن علی و الراد علیه کالراد علی ثم دخل حسان بن ثابت و انشد فی رسول الله صلی الله علیه و آله شعرا و انقطع الحدیث فلما کان من الغد صلی بنا رسول الله صلی الله علیه و آله ثم دخل بیت عائشة و دخلنا معه انا و علی بن ابیطالب و عبد الله بن العباس و کان من دابه صلی الله علیه و آله اذا سئل اجاب و اذا لم یسأل ابتدأ فقلت له بابی انت و امی یا رسول الله الا تخبرنی بباقی الخلفاء من صلب الحسین علیه السلام قال نعم یا ابا هریرة و یخرج الله من صلب جعفر مولودا نقیا طاهرا اسمر ربعة سمی موسی بن عمران ثم قال له ابن عباس ثم من یا رسول الله قال یخرج من صلب موسی علی ابنه یدعی بالرضا موضع العلم و معدن الحلم ثم قال بابی المقتول فی ارض الغربة و یخرج من صلب علی ابنه محمد المحمود اطهر الناس خلقا و احسنهم خلقا و یخرج من صلب محمد علی ابنه طاهر الحسب صادق اللهجة و یخرج من صلب علی الحسن المیمون النقی الطاهر الناطق عن الله و ابو حجة الله و یخرج الله من صلب الحسن قائمنا اهل البیت یملأها قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما له هیبة موسی و حکم داود و بهاء عیسی ثم تلا ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فقال له علی بن ابیطالب علیه السلام بابی انت و امی یا رسول الله من هؤلاء الذین ذکرتهم قال یا علی اسامی الاوصیاء من بعدک و العترة الطاهرة و الذریة المبارکة ثم قال و الذی نفس محمد بیده لو ان رجلا عبد الله الف عام ثم الف عام ما بین الرکن و المقام ثم اتانی جاحدا لولایتهم لاکبه الله فی النار کائنا من کان قال ابو علی محمد بن همام العجب کل العجب من ابی هریرة انه یروی مثل هذه الاخبار ثم ینکر فضائل اهل البیت علیهم السلام

و باسناده عن عبد العظیم الحسنی قال دخلت علی سیدی علی بن محمد فلما بصر بی قال مرحبا بک یا ابا القاسم انت ولینا حقا قال فقلت له یا ابن رسول الله انی ارید ان اعرض علیک دینی فان کان مرضیا ثبت علیه حتی القی الله عز و جل فقال هات یا ابا القاسم فقلت انی اقول ان الله تبارک و تعالی واحد لیس کمثله شیء خارج من الحدین حد الابطال و حد التشبیه و انه لیس بجسم و

فی عرض عبد العظیم دینه علی امام زمانه علیه السلام

لا صورة و لا عرض و لا جوهر بل هو مجسم الاجسام و مصور الصور و خالق الاعراض و الجواهر و رب کل شیء و مالکه و جاعله و محدثه و ان محمدا عبده و رسوله خاتم النبیین لا نبی بعده الی یوم القیمة و ان شریعته خاتمة الشرایع و لا شریعة بعدها الی یوم القیمة و اقول ان الامام و الخلیفة و ولی الامر بعده امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی ثم جعفر بن محمد ثم موسی بن جعفر ثم علی بن موسی ثم محمد بن علی ثم انت یا مولای فقال علیه السلام و من بعدی الحسن ابنی فکیف للناس بالخلف من بعده قال فقلت و کیف ذلک یا مولای قال لانه لا یری شخصه و لا یحل ذکره باسمه حتی یخرج فیملأ الارض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما قال فقلت اقررت و اقول ان ولیهم ولی الله و عدوهم عدو الله و طاعتهم طاعة الله و معصیتهم معصیة الله و اقول ان المعراج حق و المسألة فی القبر حق و ان الجنة حق و النار حق و الصراط حق و المیزان حق و ان الساعة آتیة لا ریب فیها و ان الله یبعث من فی القبور و اقول ان الفرائض الواجبة بعد الولایة الصلوة و الزکوة و الصوم و الحج و الجهاد و الامر بالمعروف و النهی عن المنکر فقال علی بن محمد یا ابا القاسم هذا و الله دین الله الذی ارتضاه لعباده فاثبت علیه ثبتک الله بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا و فی الاخرة

و عن الصقر بن ابی دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علی الرضا علیه السلام یقول الامام بعدی ابنی علی امره امری و قوله قولی و طاعته طاعتی و الامام بعده ابنه الحسن علیه السلام امره امر ابیه و قوله قول ابیه و طاعته طاعة ابیه ثم سکت فقلت له یا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن علیه السلام فبکی بکاء شدیدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له یا ابن رسول الله و لم سمی القائم قال لانه یقوم بعد موت ذکره و ارتداد اکثر القائلین بامامته فقلت له و لم سمی المنتظر قال ان له غیبة یکثر ایامها و یطول امدها فینتظر خروجه المخلصون و ینکره المرتابون و یستهزئ به الجاحدون و یکذب فیها الوقاتون و یهلک فیها المستعجلون و ینجو فیها المسلمون

الشیخ المفید عن ابی جعفر علیه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاری قال دخلت علی فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و علیها و بین یدیها لوح فیه اسماء الاوصیاء و الائمة من ولدها فعددت

فصل اثنا عشر اماما آخرهم القائم من ولد فاطمة ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام
في ذكر طرف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام وبيناته وآياته روى الشيخ باسناده عن
محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى
ابي محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال
بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد عليه السلام نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه
فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا
عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا
لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا
بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك
والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة
الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه
ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا
يدرون ما حقه وفضله ثم سكت عليه السلام عني ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة
كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وَمَا تَشَاۤؤُونَ اِلَّا اَنْ يَشَاۤءَ اللهُ
ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد عليه السلام متبسما فقال يا كامل
ما جلوسك قد انبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك و عن
القنبري من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا عليه السلام انه حدث عن رشيق صاحب
المادرائي قال بعث الينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر فامرنا ان يركب كل واحد منا فرسا ونجنب
آخر ونخرج مخففين لا يكون معنا قليل ولا كثير الا على السرج مصلى وقال لنا الحقوا بسامرة
ووصف لنا محلة ودارا وقال اذا اتيتموها تجدوا على الباب خادما اسود فاكبسوا الدار
ومن رايتم فيها فأتوني براسه فوافينا سامرة فوجدنا الامر كما وصفه وفي الدهليز خادم اسود
وفي يده تكة ينسجها فسألناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت الينا وقل

بمقالتي اي امرهم

مرخى اى مسبل

في بعض الروايات مكان ثم سكت هذه الجملة انهم قوم يعرفون ما يجب عليهم معرفته جملة لا تفصيلا من معرفة الله ورسوله والائمة عليهم السلام ونحو ذلك ثم قال الخ

نجنب الفرس كشيده اسب يدك

مصلى يعني [illegible]

فاكبسوا الدار يعني بناگاه در آييد در سراى

اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط الى انبل منه
كان الايدي رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن في الدار احد فرفعنا الستر فاذا بيت كبير كان
بحرا فيه وفي اقصى البيت حصير قد علمنا انه على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي
فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما
زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني
الى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله
واليك فوالله ما علمت كيف الخبر ولا الى من اجيء وانا تائب الى الله فما التفت الى شيء مما قلنا
وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم
الى الحجاب اذا وافيناه ان ندخل عليه في اي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فادخلنا عليه
فسألنا عن الخبر فحكينا له ما راينا فقال ويحكم لقيكم احد قبلي وجرى منكم الى احد سبب او قول
قلنا لا فقال انا نفي من جدي وحلف باشد ايمان له انه رجل ان بلغه هذا الخبر ليضربن
اعناقنا فما جسرنا ان نحدث به الا بعد موته **الصدوق** عن اسحق بن حامد الكاتب
قال كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجئ فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح
هذا الثوب لمولاي فقال شريكه لست اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما وصل
الثوب شقه عليه السلام بنصفين طولا فاخذ نصفه ورد النصف وقال لا حاجة لي في مال المرجئ ق
قال الصدوق وحدثنا الحسين بن علي بن محمد القمي المعروف بابي علي البغدادي قال كنت ببخارا
فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهبا وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فحملتها معي فلما بلغت آموية ضاعت مني سبيكة
من تلك السبائك ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فاخرجت السبائك لاسلمها
فوجدتها ناقصة واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها الى التسع سبائك
ثم دخلت على الشيخ ابي القاسم الروح قدس الله روحه ووضعت السبائك بين يديه فقال
لي خذ لك تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده فان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت

اكتراث پروا كردن و باك داشتن

نفي يعني فرزند زنا هستم اگر اين خبر را نقل كرده شما را نكشم

مرجئ مرد فرقه مرجئه است از مخالفين

سبائك پاره هاى طلاى ريخته

آموية ويقال لها آمل الشط مدينة مشهورة في غربي جيحون على طريق بخارا من مرو قريبا الفرات

الينا وهو ذاهب ثم اخرج لي تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني بامّويه فنظرت اليها وعرفتها فقال الحسين بن علي بن محمد المعروف بابي علي البغدادي ورأيت تلك السنة بمدينة السلام امرأة تسألني عن وكيل مولانا عليه السلام من هو فاخبرها بعض القميين انه ابو القاسم الحسين بن روح واشار لها اليه فدخلت عليه وانا عنده فقالت له ايها الشيخ اي شيء معي فقال ما معك فالقيه في دجلة ثم ائتيني حتى اخبرك قال فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فالقته في دجلة ثم رجعت ودخلت الى ابي القاسم الروحي قدس الله روحه فقال ابو القاسم رضي الله عنه لمملوكة له اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمرأة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبريني فقالت له بل اخبرني فقال في هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان احدهما فيروزج والآخر عقيق وكان الامر كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض علي ما فيها ونظرت المرأة اليه فقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت به في دجلة فغشي علي وعلى المرأة فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالة قال الحسين لي من بعد ما حدثني بهذا الحديث اشهد بالله تعالى ان هذا الحديث كما ذكرته لم ازد فيه ولم انقص منه وحلف بالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدث به ما زاد فيه ولا نقص منه و روى الشيخ عن ابن نوح عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي عن جماعة من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القسم حسين بن روح رضي الله عنه ان يسأل الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه و ستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال ابو عبد الله بن سورة ولابي الحسن بن بابويه ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشان خصوصية لكما بدعوة الامام عليه السلام لكما وهذا امر مستفيض في اهل قم

و قال ابن سورة سمعت سرورا وكان رجلا عابدا مجتهدا لقيته بالاهواز غير اني نسيت نسبه يقول كنت اخرس لا اتكلم فحملني ابي وعمي في صباي وسني اذ ذاك ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابي القسم بن روح رضي الله عنه فسألاه ان يسأل الحضرة ان يفتح الله لساني فذكر الشيخ ابو القسم الحسين بن روح انكم امرتم بالخروج الى الحائر قال سرور فخرجنا انا وابي وعمي الى الحائر فاغتسلنا وزرنا قال فصاح بي ابي وعمي يا سرور فقلت بلسان فصيح لبيك فقالا لي ويحك تكلمت فقلت نعم قال ابو عبد الله ابن سورة وكان سرور هذا رجلا ليس بجهوري الصوت و في كتاب الصراط المستقيم ذكر الشيخ الموثوق به عثمان بن سعيد العمري ان ابن ابي غانم القزويني قال ان العسكري عليه السلام لا خلف له فشاجرته الشيعة وكتبوا الى الناحية وكانوا يكتبون لا بلون بل بالقلم الجاف على الكاغذ الابيض ليكون علما معجزا فورد جوابا اليهم بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الضلال والفتن انه انهي الينا شك جماعة منكم في الدين وفي ولاة امرهم فغمنا ذلك لكم لا لنا لان الله معنا والحق معنا فلا يوحشنا من قعد عنا ونحن صنايع ربنا والخلق صنايعنا ما لكم في الريب تترددون اما علمتم ما جاءت به الآثار مما اتاكم يكون ائمتكم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم انه ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون فاتقوا الله وسلموا الينا وردوا الامر الينا فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم

فصل في ذكر من رآه عليه السلام

روى الصدوق باسناده عن محمد بن معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري رضي الله عنهم قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه ابنه عليه السلام ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام قلائل حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه و باسناده عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن

الماضي يعني ابو محمد العسكري ع

اما اكثركم ادعى قرب من الظاهر ان محمد بن عثمان رضي الله عنه كان من رآه ايام سفارته [illegible]

الدكان هو الدكة اي المكان المرتفع الذي يقعد عليه الجميع

في ذكر من رآه عليه السلام

علي عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي
من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك
واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال
وفي راسه ذؤابة فجلس على فخذ ابي محمد عليه السلام فقال هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل
الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت
فما رايت احدا و عن علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن احمد بن اسحق قال دخلت على
ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام وانا اريد ان اساله عن الخلف بعده فقال لي مبتدئا يا احمد بن اسحق
ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق ادم ولا يخليها الى يوم القيمة من حجة لله على خلقه
به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت يا ابن رسول الله
فمن الامام والخليفة بعدك فنهض عليه السلام فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه
القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت
عليك ابني هذا انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام ومثله كمثل ذي القرنين والله
ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من يثبته الله على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل
فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي هل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام عليه السلام
بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عين يا احمد
بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت له يا ابن رسول
الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال طول
الغيبة يا احمد فقلت له يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا
الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح
منه يا احمد بن اسحق هذا امر من الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه
وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين روى الشيخ الطوسي عن احمد بن عبدون

في اخبار ابي محمد العسكري بطول غيبة ابنه عليهما السلام

عن ابي الحسن الشجاعي عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة
ست وثلثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة تسع وثلثمائة ثم خرجت عنها
منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت
للصلوة فرايت اربعة نفر في محمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم مم تعجب تركت صلوتك و
خالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال تحب ان ترى صاحب زمانك
قلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت ان له دلائل وعلامات فقال ايما احب اليك ان ترى
الجمل وما عليه صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهي دلالة
فرايت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين
عينيه سجادة عن القطب الراوندي قال روي ان ابا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان
من اخيار اصحابنا وكان قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو ابو الحسن
كان يغسل الاموات وولد اخر يسلك مسالك الاحداث في الاجرام ودفع الى ابي محمد حجة يحج
بها عن صاحب الزمان عليه السلام وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذ فدفع شيئا منها الى ابنه المذكور
بالفساد وخرج الى الحج فلما عاد حكى انه كان واقفا بالموقف فرأى الى جانبه شابا حسن الوجه
اسمر اللون بذؤابتين مقبلا على شانه في الابتهال والدعاء والتضرع وحسن العمل فلما قرب
نفر الناس التفت الي فقال يا شيخ اما تستحيي فقلت من اي شيء يا سيدي قال يدفع اليك حجة
عمن تعلم فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر يوشك ان تذهب عينك هذه واومى الى عيني وانا
من ذلك الى الآن على وجل ومخافة وسمع ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال فما
مضى عليه اربعون يوما بعد مورده حتى خرج في عينه التي اومى اليها قرحة فذهبت عن
الشيخ الصدوق قال سمعنا شيخا من اصحاب الحديث يقال له احمد بن فارس الاديب يقول
سمعت بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض اخواني فسألني ان اثبتها له بخطي ولم اجد الى
مخالفته سبيلا وقد كتبتها وعهدتها الى من حكاها وذلك ان بهمدان ناسا يعرفون
ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل الامامة فسألت عن سبب تشيعهم

من بين اهل همدان فقال لي شيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمتا ان سبب ذلك ان جدنا الذي ننتسب
اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر عن الحج وساروا منازل في البادية قال فنشطت في النزول
والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت وتعبت وقلت في نفسي انام نومة تريحني فاذا جاء اواخر القافلة
قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم ار احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت على الله
عز وجل وقلت اسير حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضرة كانها قريبة
عهد بغيث واذا تربتها اطيب تربة ونظرت في سواء تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف
فقلت يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب
رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا علي ردا جميلا وقالا اجلس فقد اراد الله بك خيرا
وقام احدهما فدخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم ار بناء احسن
من بنائه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت
البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق على راسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس
راسه والفتى بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف الكلام واحسنه ثم قال لي اتدري
من انا فقلت لا والله فقال انا القائم من آل محمد انا الذي اخرج في آخر الزمان بهذا السيف
واشار اليه فاملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فسقطت على وجهي وتعفرت
فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان قلت صدقت يا
سيدي ومولاي قال فتحب ان تؤوب الى اهلك قلت نعم يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عز وجل
لي فاومى الى الخادم فاخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال واشجار
ومنارة مسجد فقال اتعرف هذا البلد قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باسداباد وهي تشبهها
قال فقال هذه اسداباد امض راشدا فالتفت فلم اره ودخلت اسداباد واذا في الصرة اربعون
او خمسون دينارا فوردت همدان وجمعت اهلي وبشرتهم بما اتاح الله لي ويسره عز وجل ولم نزل
بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير **اقول** اسداباد هي التي تعرف اليوم باسد اباد وهي قريب
من همدان وبينهما عقبة كوه وسمعت ان قبر هذا الرجل باسد اباد معروف والله تعالى العالم

سواء تلك الارض اى وسطها

اتاح الله الشيء اى قدره

قال العلامة المجلسي اخبرني والدي ره قال كان في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له امير
اسحق الاسترابادي وكان قد حج اربعين حجة ماشيا وكان قد اشتهر بين الناس انه تطوى
له الارض فورد في بعض السنين بلدة اصفهان فاتيته وسألته عما اشتهر فيه فقال كان
سبب ذلك اني كنت في بعض السنين مع الحاج متوجهين الى بيت الله الحرام فلما وصلنا
الى موضع كان بيننا وبين مكة سبعة منازل او تسعة تاخرت عن القافلة لبعض الاسباب حتى
غابت عني وضللت عن الطريق وتحيرت وغلبني العطش حتى ايست من الحيوة فناديت يا صالح
يا ابا صالح ارشدونا الى الطريق يرحمكم الله فتراءى لي في منتهى البادية شبح فلما تأملته حضر
عندي في زمان يسير فرايته شابا حسن الوجه نقي الثياب اسمر على هيئة الشرفاء راكبا على جمل
ومعه اداوة فسلمت عليه فرد علي السلام وقال انت عطشان قلت نعم فاعطاني الاداوة فشربت
ثم قال تريد ان تلحق القافلة قلت نعم فاردفني خلفه وتوجه نحو مكة وكان من عادتي
قراءة الحرز اليماني في كل يوم فاخذت في قرائته فقال (ع) في بعض المواضع اقرأ هكذا قال فما
مضى الا زمان يسير حتى قال لي تعرف هذا الموضع فنظرت فاذا انا بالابطح فقال انزل فلما
نزلت رجعت وغاب عني فعند ذلك عرفت انه القائم عليه السلام فندمت وتاسفت على
مفارقته وعدم معرفته فلما كان بعد سبعة ايام اتت القافلة فرأوني في مكة بعد ما ايسوا
من حيوتي فلذا اشتهرت بطي الارض **و** حكى صاحب كشف الغمة قصة اسمعيل الهرقلي
والسيد عطوة الحسني وتشرفهما بخدمة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وبرء
ما بهما من التوثة والادرة ببركته ثم قال والاخبار عنه عليه السلام في هذا الباب كثيرة وانه راءاه
جماعة قد انقطعوا في طرق الحجاز وغيرها فخلصهم واوصلهم الى حيث ارادوا ولولا التطويل
لذكرت منها جملة ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماني كاف انتهى **فصل**
في التمحيص والنهي عن التوقيت روى الشيخ الصدوق باسناده عن ابي
علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال سمعت ابي يقول سئل ابو
محمد الحسن بن علي صلوات الله وسلامه عليه وانا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه صلوات

في ان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية

الله عليهم ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام
زمانه مات ميتة جاهلية فقال ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن
الحجة والامام بعدك فقال ابني م ح م د وهو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات
ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها
الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق راسه بنجف الكوفة و باسناده
عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد ياس
لا والله حتى تميزوا لا والله حتى تمحصوا لا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد و
باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه
كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد و
ليتمسك بدينه و روى الشيخ الطوسي عن الفضيل قال سالت ابا جعفر عليه السلام
هل لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون و عن الصادق
عليه السلام في حديث مهزم الاسدي قال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجى
المسلمون والينا يصيرون و عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لتمحصن يا معشر الشيعة شيعة
آل محمد كمحيص الكحل في العين لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح
احدكم وهو يرى انه على شريعة من امرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي وهو على شريعة من امرنا
فيصبح وقد خرج منها **النعماني** باسناده عن ابن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه
قال كونوا كالنحل في الطير ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها ولو علمت الطير ما في اجوافها من
البركة لم يفعل بها ذلك خالطوا الناس بالسنتكم وابدانكم وزايلوا بقلوبكم واعمالكم فوالذي نفسي
بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين
وحتى لا يبقى منكم او قال من شيعتي كالكحل في العين والملح في الطعام وساضرب لكم مثلا وهو
مثل رجل كان له طعام فنقاه وطيبه ثم ادخله بيتا وتركه فيه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا هو
قد اصاب طائفة منه السوس فاخرجه ونقاه وطيبه واعاده ولم يزل كذلك حتى بقيت منه رزمة

ابن نباتة هو الاصبغ بن نباتة بضم النون المجاشعي كان من خاصة امير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده وكان

القتاد شجر عظيم له شوك كالابر وخرط القتاد يضرب مثلا للامور الصعبة

ذكر الخمس علامات التي كانت قدام الظهور

كرزمة الاندر لا يضره السوس شيئا وكذلك انتم تميزون حتى لا يبقى منكم الا عصابة لا تضرها
الفتنة شيئا و باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك
متى خروج القائم عليه السلام فقال يا ابا محمد انا اهل بيت لا نوقت وقد قال محمد صلى الله عليه وآله
كذب الوقاتون يا محمد ان قدام هذا الامر خمس علامات اولهن النداء في شهر رمضان و
خروج السفياني وخروج الخراساني وقتل النفس الزكية وخسف بالبيداء ثم قال يا ابا محمد انه لا بد
ان يكون قدام ذلك الطاعونان الطاعون الابيض والطاعون الاحمر قلت جعلت فداك
اي شيء الطاعون الابيض واي شيء الطاعون الاحمر قال الطاعون الابيض الموت الجارف
والطاعون الاحمر السيف ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلث و
عشرين ليلة جمعة قلت بم ينادى قال باسمه واسم ابيه الا ان فلان بن فلان قائم آل محمد
فاسمعوا له واطيعوا فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح الا سمع الصيحة فتوقظ النائم ويخرج
الى صحن داره وتخرج العذراء من خدرها ويخرج القائم مما يسمع وهي صيحة جبرئيل عليه السلام

فصل في فضل انتظار الفرج

روى الصدوق باسناده عن الباقر عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل العبادة انتظار الفرج
و عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام العبادة مع الامام منكم المستتر في
السر في دولة الباطل افضل ام العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام الظاهر منكم فقال
يا عمار الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع
امامكم المستتر في دولة الباطل افضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل و روى البرقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مات منكم وهو منتظر لهذا الامر كمن هو مع القائم عليه السلام
في فسطاطه قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قارع معه بسيفه ثم قال لا والله الا كمن
استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله و روى الشيخ الطوسي عن جابر قال دخلنا على
ابي جعفر محمد بن علي ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعناه وقلنا له اوصنا يا ابن رسول
الله فقال ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه واكتموا

اقتدر يعني خروج دست بمعني ... باشد ... يكي ... از ... و الاعلام

في الحديث الطاعون الجارف سمي جارفا لانه كان مجتاحا جرف الناس كما يجرف السيل والجرف اخذك الشيء عن وجه الارض بالمجرفة

اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا وانظروا امرنا وما جائكم عنا فان وجدتموه في القرآن موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا فردوه وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوا الى غيره فمات منكم ميت قبل ان يخرج قائمنا كان شهيدا ومن ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا **النعماني** مسندا عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر الباقر انه قال اسكنوا ما سكنت السموات والارض اي لا تخرجوا على احد فان امركم ليس به خفاء الا انها آية من الله عز وجل ليست من الناس الا انها اضوء من الشمس لا يخفى على بر ولا فاجر اتعرفون الصبح فانه كالصبح ليس به خفاء **الصدوق** عن ابي عبد الله عليه السلام قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم البارئ عز وجل عبادي آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت **و** باسناده عن ابرهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام واني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابرهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه قوم ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وفضائله معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله عليه السلام احدى عشرة مرة اريد ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت

قال النعماني رحمه الله انظروا رحمكم الله الى هذا التاديب من الائمة عليهم السلام والى امرهم ورسمهم في الصبر والكف والانتظار للفرج وذكرهم هلاك المحاضير والمستعجلين وكذب المتمنين ووصفهم نجاة المسلمين ومدحهم الصابرين الثابتين وتشبيههم اياهم على الثبات كثبات الحصن على اوتادها فتادبوا رحمكم الله بتاديبهم وسلموا لقولهم ولا تجاوزوا رسمهم الخ منه

عليه وهو جالس فقال يا ابرهيم المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابرهيم فما رجعت بشيء اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني

فصل روى الصدوق عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين ع يقول في القائم منا سنن من سنن الانبياء عليهم السلام سنة من آدم و سنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم فاما من آدم ع ومن نوح عليه السلام فطول العمر واما من ابرهيم عليه السلام فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى ع فالخوف والغيبة واما من عيسى ع فاختلاف الناس فيه واما من ايوب عليه السلام فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف **و** عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما اتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا **و** عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على سنن من كان قبلكم **و** عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل مخالفيه في الاول قال لآية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم قال ودائع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين فكذلك القائم عليه السلام

في علة الغيبة وفي علامات الظهور

لن يظهر ابدا حتى تخرج ودائع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله عز وجل فقتلهم
عن الاحتجاج عن اسحق بن يعقوب انه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان رضي الله
عنه واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه و
اني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع
بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء
فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج
فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى روى
الشيخ الصدوق باسناده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال اذا فقد
الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم ولا يزيلكم احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا
الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها
خلقه ولو علم آباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد
السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه

في علامات ظهوره عليه السلام

فصل روى الصدوق ره باسناده عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز و
يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب
الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه قال فقلت له يا ابن رسول الله
متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء
بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدل واستخف
الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفياني من
الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد
بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج

الاشارة الى اصحابه وسيفه عليه السلام

قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاول ما ينطق به هذه
الآية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم
فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع اليه العقد وهو عشرة
الاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره الا وقعت
فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به وباسناد
الى النبي صلى الله عليه وآله في حديث ابي بن كعب الوارد في فضائل الائمة عليهم السلام وصفاتهم
واحدا بعد واحد قال في آخره وان الله جل وعز ركب في صلب الحسن يعني العسكري ع نطفة مباركة
نامية زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله عليه ميثاقه في الولاية ويكفر
بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي اول العدل وآخره يصدق الله عز وجل
ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز
لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله عز وجل له من اقاصي البلدان
على عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم و
انسابهم وبلدانهم وصنائعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما
دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه
وانطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله واقتل اعداء الله وهما آيتان و
علامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز
وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء
الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله تعالى يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
يساره وشعيب وصالح على مقدمته سوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري
الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة
وبالاقرار بالله وبرسول الله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي
يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره ابدا قال ابي يا

رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله جل وعز قال ان الله تبارك وتعالى انزل على
اثني عشر خاتما واثني عشرة صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته **قال** شيخنا المفيد ره
في الارشاد قد جاءت الآثار بذكر علامات زمان قيام القائم المهدي عليه السلام وحوادث
تكون امام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس
في الملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره على خلاف
العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وركود الشمس من عند الزوال
الى وسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من
الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات
سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك
الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد
يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر في المشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة
ايام او سبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل
مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى اهل
مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال
رايات سود من قبل المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وخروج ستين
كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق
رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة
بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل
اهل العراق وبغداد وموت ذريع فيه ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في
اوانه وفي غير اوانه حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين
من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم
ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء

من السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران من السماء للناس في
عين الشمس واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون
ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها ويزول
بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة
فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها
مشترطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول وتضمنها الاثر
المنقول وبالله نستعين واياه نسئل التوفيق اخبرني ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثني
جعفر المؤدب عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن اسمعيل بن
الصباح قال سمعت شيخا من اصحابنا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي جعفر المنصور فقال
لي ابتداء يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي من السماء باسم رجل من ولد ابي طالب فقلت جعلت
فداك يا امير المؤمنين تروي هذا قال اي والذي نفسي بيده لسماع اذني له فقلت له يا امير المؤمنين
ان هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا قال يا سيف انه لحق فاذا كان فنحن اول من يجيبه
اما ان النداء الى رجل من بني عمنا فقلت رجل من ولد فاطمة عليها السلام فقال نعم يا سيف
لولا انني سمعت من ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام يحدثني به وحدثني به اهل الارض كلهم ما
قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليهما السلام **و** روى يحيى بن ابي طالب عن علي بن عاصم عن عطاء بن
السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى
يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول انا نبي حدثني الفضل
بن شاذان عمن رواه عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام خروج السفياني من المحتوم
قال نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم واختلاف بني العباس في الدولة
من المحتوم وقتل النفس الزكية محتوم وخروج القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله محتوم قلت
وكيف يكون النداء قال ينادي من السماء اول النهار الا ان الحق مع علي وشيعته ثم ينادي
ابليس في آخر النهار الا ان الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون **فصل**

فاما السنة التي يقوم فيها القائم عليه وعلى آبائه السلام واليوم بعينه فقد جاءت فيه آثار روي عن الصادقين عليهم السلام روى الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخرج القائم عليه السلام الا في وتر من السنين سنة احدى او ثلث او خمس او سبع او تسع الفضل بن شاذان عن محمد بن علي الكوفي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلث وعشرين ويقوم في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام لكاني به في اليوم العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل عن يمينه ينادي البيعة لله فتصير اليه شيعته من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما

فصل وقد جاء الاثر بانه عليه وعلى آبائه السلام يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها في الامصار وروى الحجال عن ثعلبة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال كاني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة قد سار اليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد وفي رواية عمرو بن شمر عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكر المهدي فقال يدخل الكوفة وبها ثلث رايات قد اضطربت فتصفو له ويدخل حتى يأتي المنبر فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء فاذا كانت الجمعة الثانية سأله الناس ان يصلي بهم الجمعة فيامر ان يخط له مسجد على الغري ويصلي بهم هناك ثم يامر من يحفر من ظهر قبر الحسين عليه السلام نهرا يجري الى الغريين حتى ينزل الماء في النجف ويعمل على فوهته القناطير والارحاء فكاني بالعجوز على راسها مكتل فيه بر تاتي تلك الارحاء فتطحنه بلا كرى وفي رواية صالح بن الاسود عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله وفي رواية المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا قام قائم آل محمد عليهم السلام بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت اهل الكوفة بنهري كربلا

فصل وقد جاء الاثر بصفة القائم وحليته عليه السلام فروى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سمعت

ابا جعفر عليه السلام يقول سئل عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه فقال اما اسمه فان حبيبي عليه السلام عهد الي ان لا احدث به حتى يبعثه الله قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته وراسه بابي ابن خيرة الاماء

فصل واما سيرته عليه السلام عند قيامه وطريقة احكامه وما يبينه الله تعالى من آياته فقد جاءت الآثار به حسب ما قدمنا فروى المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول اذا اذن الله تعالى للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جل جلاله جبرئيل عليه السلام حتى ياتيه فينزل على الحطيم يقول الى اي شيء تدعو فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة آلاف نفس ثم يسير منها الى المدينة

ق روى محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم عليه السلام دعا الناس الى الاسلام جديدا وهداهم الى امر قد دثر فضل عنه الجمهور وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي بالقائم لقيامه بالحق

ق روى عبد الله بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم من آل محمد عليهم السلام اقام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى فضرب اعناقهم ثم خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم

ق روى ابو بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة

ق روى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل انه قال اذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر الف نفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف

في سيرة القائم عليه السلام اذا قام

حتى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها ويقتل
مقاتلها حتى يرضى الله عز وعلا ‌ و روى ابو خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام
القائم عليه السلام جاء بامر جديد كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله في بدو الاسلام الى امر
جديد ‌ و روى علي بن عقبة عن ابيه قال اذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل وارتفع
في ايامه الجور وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله ولم يبق اهل دين
حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالايمان اما سمعت الله سبحانه يقول وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد صلى الله
عليه وآله فحينئذ تظهر الارض كنوزها وتبدي بركاتها ولا يجد الرجل منكم يومئذ
موضعاً لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين ثم قال ان دولتنا آخر الدول
ولم يبق اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا بمثل
سيرة هؤلاء وهو قول الله تعالى وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ‌ و روى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام
في حديث طويل انه قال اذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فهدم بها اربعة مساجد
ولم يبق مسجد على وجه الارض له شرف الا هدمها وجعلها جماً ووسع الطريق الاعظم و
كسر كل جناح خارج في الطريق وابطل الكنف والمآزيب الى الطرقات ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة
الا اقامها ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين كل
سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت له جعلت فداك فكيف
يطول السنين قال يامر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك و
السنون قال قلت له انهم يقولون ان الفلك ان تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فاما
المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله تعالى القمر لنبيه صلى الله عليه وآله ورد الشمس
من قبله ليوشع بن نون عليه السلام واخبر بطول يوم القيمة وانه كالف سنة مما تعدون
‌ و روى جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله ضرب
فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما انزل الله عز وجل فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم

في سيرته عليه السلام في ايامه

لانه يخالف فيه التأليف ‌ و روى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال يخرج مع القائم
عليه السلام من ظهر الكوفة سبع وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين
كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابو
دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصاراً وحكاماً ‌ و
روى عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه و
آله حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام ولا يحتاج الى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر
كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله سبحانه إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ انتهى **ولنختم الكلام** بهذا الدعاء المروية عن
الامام الهمام موسى بن جعفر صلوات الله عليه ‌ اللّٰهم صلّ على محمّد وآل محمّد وعلى
منارك في عبادك الداعي اليك باذنك القائم بامرك المؤدي عن رسولك عليه وآله
السلام اللّٰهم اذا اظهرته فانجز له ما وعدته وسق اليه اصحابه وانصره وقو ناصريه وبلغه
افضل امله واعطه سؤله وجدد به عن محمد واهل بيته عليهم السلام بعد الذل الذي قد
نزل بهم بعد نبيك فصاروا مقتولين مطرودين مشردين خائفين غير آمنين لقوا في جنبك
الاذى والتكذيب ابتغاء مرضاتك وطاعتك فصبروا على ما اصابهم فيك راضين بذلك
مسلمين لك في جميع ما ورد عليهم وما يرد اليهم اللّٰهم عجّل فرج قائمهم بامرك وانصره وانصر به
دينك الذي غيّر وبدّل وجدد به ما امتحى منه وبدل بعد نبيك صلى الله عليه وآله اللّٰهم
صلّ على جميع النبيين والمرسلين الذين بلغوا عنك الهدى واعتقدوا لك المواثيق بالطاعة
اللّٰهم صلّ عليهم وعلى ارواحهم واجسادهم والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته ‌ وفيما
رسمناه من موجز تاريخهم ومختصر من اخبارهم كفاية فيما قصدناه والله ولي التوفيق
وهو حسبنا ونعم الوكيل ✦ كتبه بيمناه الوازرة عباس بن محمد رضا القمي في ليلة الجمعة
الاخيرة من شهر رمضان سنة ١٣٣٢ في المشهد المقدس على ساكنه السلام

قد تم الفراغ من تسويد هذه الاوراق الشريفة بيد اقل العباد واحقرهم طاهر بن المرحوم الحاج عبد الرحمن
في يوم الخميس اول شهر جمادى الاخرى من شهور سنة اربعين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية سنة ١٣٤٠

بسمه تعالى شأنه

قد تمّ الكتاب المستطاب

(المسمّى)

بالأنوار البهيّة في تواريخ الحجج الإلهيّة

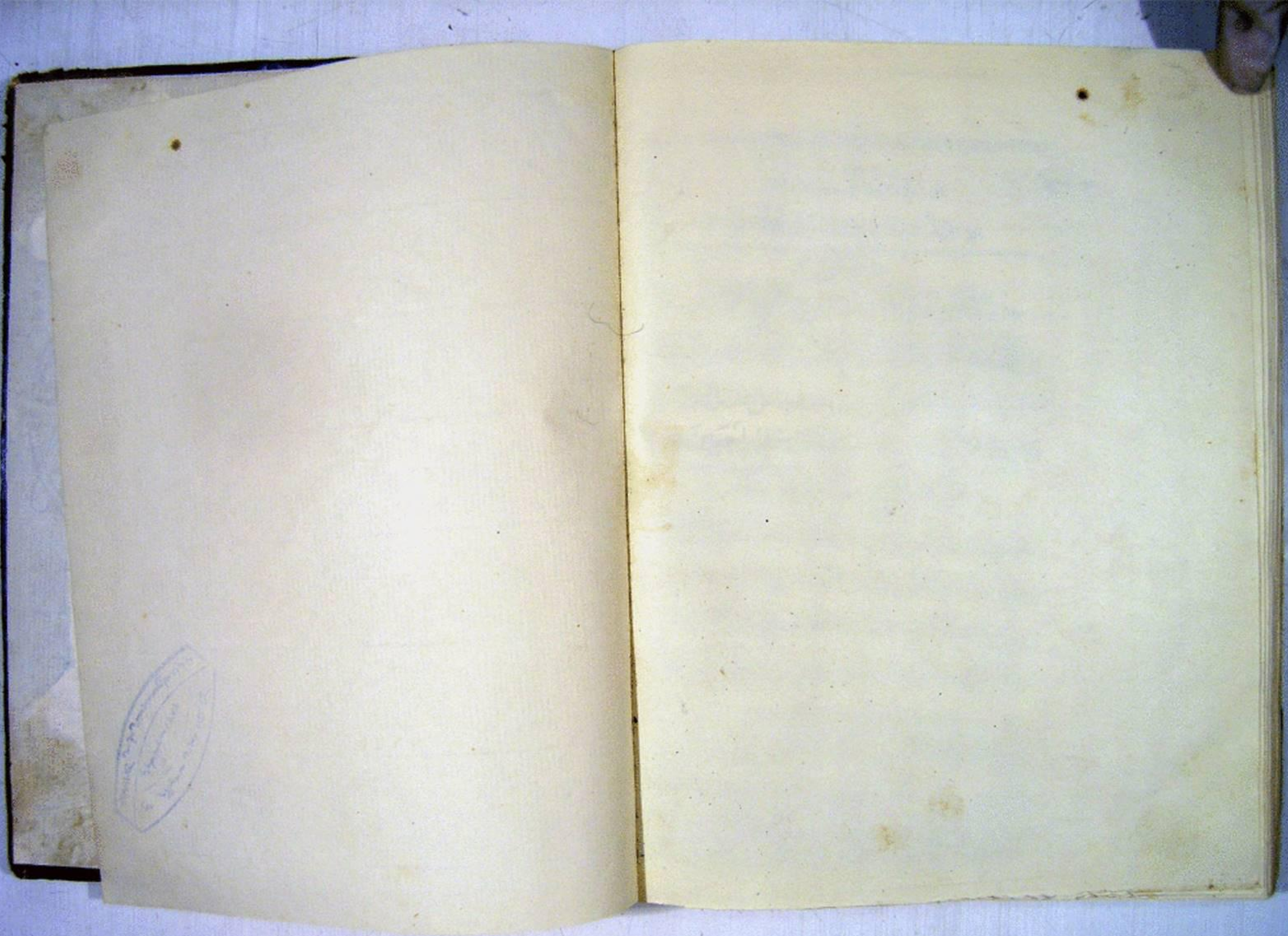
من تأليف العالم المحقّق المحدّث الخبير والفاضل الثقة النقّاد البصير محيي
السنّة الغرّاء ومروّج الشريعة البيضاء حامل أعلام آثار الدين
وناشر أخبار الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين

مولانا الحاج شيخ عبّاس القمّي دامت بركاته

فلقد جدّ في هذا المجلّد ووجد من طرائف أخبارهم عليهم السلام ما
لم يوجد في زبر الأوّلين وألّف وأثبت من فرائد آثارهم ما لم
يدرج في صحف الآخرين ولم يأل الجهد في نشر جواهر كلماتهم ونشر
زواهر آياتهم جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأيّده ونصره

ووقاه من سوء القضاء

طبع في دار السلطنة تبريز صانها الله عن التهزيز في
(المطبعة العلميّة) باهتمام آقا اسمعيل ولد مرحوم مشهدی محمد آقا
في يوم الاثنين من العشر الأوّل من شهر شوّال المكرّم من سنة ١٣٤٤



هذا الكتاب معلوف لا لمحمد والعلي





